المنهج الأحمد

في تراجم أصحاب الإمام أحمد

تأليف

الإمام مجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي المقدسي الحنبلي

(٨٦٠-٩٢٨ هـ)

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

عبد القادر الأرناؤوط

حقق هذا الجزء وعلق عليه

رياض عبد الحميد مراد

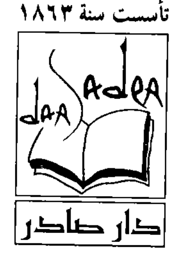
الجزء الثاني

دار صادر

بيروت

الطبعَة الأولى
1997

تأسست سنة ١٨٦٣



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

Tel & Fax (+961) 04.920978 / 04.922714 / 01.448827 هاتف وفاكس

المنهج الأحمد

٢

ط
[٢٣٠/١]

/ذِكْرُ مَن لم تُؤرّخ وَفَاته
مِن أصْحَاب الإمَام أحمَد (١ رضي الله عنهم ١)
ورحمهم، ونفعنا ببركاتهم وبركات علومهم في الدنيا والآخرة

١٨٨ ـ محمد بن عوف بن سُفْيان الطائي الحمصي أبو جعفر:

قال الخلاَّل(٢): إنه حافظ إمامٌ في زمانه، معروف بالتقدم في العلم والمعرفة على أصحابه.

سمع من أبي المغيرة وأهل الشام والعراق، وكان أحمد بن حنبل يعرف له ذلك ويقبل منه، ويسأله عن الرجال من أهل بلده، وسمع منه أحمد بن حنبل ـ في ما بلغني ـ [عن أبيه حديث الهَدَّار(٣).

أخبرَنا محمد بن عوف حدثني أبي، حدثنا س في ان(٤) مولى العباس بن الوليد قال: سمعت الهَدَّار ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ يقول للعباس بن الوليد، ورأى إسرافه في خبز السَّميد(٥) وغيره: قد رأيت رسول الله ﷺ، وما شبع من خبزِ بُرٍّ فارق الدنيا](٦) وسَمعت منه أيضاً حديثاً كثيراً.

---

١٨٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣١٠/١، وسير أعلام النبلاء ٦١٣/١٢، والعبر ٥٦/٢، والوافي بالوفيات ٢٩٤/٤، ومختصر تاريخ دمشق ١٥٣/٢٣، والمقصد الأرشد ٤٨٢/٢، وشذرات الذهب ٣٠٦/٣.

....

(١ ـ ١) ليس مابين الرقمين في ط.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) في الطبقات: (الهزّار) وهو تحريف والهَدَّار الكناني يُعَدُّ في الحمصيين. وهو الذي عاتب العباس بن الوليد في أكل خبز السميد (أسد الغابة ٣٨٦/٥).

(٤) في أسد الغابة: (شقير).

(٥) السَّميد والسَّميذ: الحُوَّاري وهو الدقيق الأبيض ولباب الدقيق (القاموس: سمد، سمذ، حور).

(٦) مابين الحاصرتين مستدرك من طبقات الحنابلة ٣١٠/١. والحديث رواه البخاري في صحيحه رقم (٥٤١٦) في الأطعمة، ورقم (٦٤٥٤) في الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا، ومسلم رقم (٢٩٧٠) في الزهد، من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: ماشبع رسول الله ﷺ تباعاً من خبز بر حتى قبض. وفي رواية لمسلم: حتى مضى لسبيله. (ع).

وكانت عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة في العلل وغيرها، ويغرب فيها أيضاً بأشياء لم يجئ بها غيره.

منها قال: سمعت أحمد يقول: الفقيه[1] إذا لم يكن إمام يقوم بأمر الناس.

وقال محمد بن عوف: أَمْلَى عليَّ أحمدُ بن حنبل يقول: جاء الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ لَقيَ الله بذنب تجب له به النار تائباً منه غيرَ مُصِرٍّ عليه فإن الله يتوب عليه، ومن لقيه وقد أقيم عليه حَدُّ ذلك الذنبِ في الدنيا فهو كفارته[2]». كما جاء الحديث عن رسول الله ﷺ، ومن لقيه مُصِراً غيرَ تائبٍ من الذنب الذي قد استوجب به العقوبة فأَمْرُه إلى الله: [٢٣١/١ ط] إن شاء عذبه، /وإن شاء غفر له، إذا توفي على الإسلام والسنة، ومن تَنَقَّصَ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ أو أَبْغَضَه[3] لحدثٍ كان منه أو ذَكَرَ مساوئه كان مبتدعاً خارجاً من الجماعة حتى يترحَّمَ عليهم جميعاً، ويكون قلبه لهم بأجمعهم سليماً، والنفاق هو الكفر بالله: [أن يكفر باد][4] ويعبد غيره، ويظهر الإسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ، فَمَنْ أظهر منهم الكفر قُتل، وليس بمثل هذه الأحاديث التي جاءت:

«ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافق[5]».

---

(١) كذا في طبقات الحنابلة ٣١١/١ : «الفتنة» وهو ما أثبته، وفي (م): «الفقيه».

(٢) لم أجده بهذا اللفظ(ع).

(٣) في م : (بغضه).

(٤) مابين الحاصرتين زيادة لازمة من «طبقات الحنابلة».

(٥) رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٤٠٩٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وذكره الحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» وقال : رواه رسته في «الإيمان» وأبو الشيخ في «كتاب التوبيخ» من حديث أنس بلفظ «ثلاث من كن فيه فهو منافق» وإن صام وصلى وقال : إني مسلم : من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان» وإسناده ضعيف، ويشهد له حديث الصحيحين عن أبي هريرة بلفظ «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان» فهو حديث حسن به (ع).

هذا على التغليظ، تُرْوَى كما جاءت، لا يجوز لأحدٍ أن يغيرها.

وقوله:«لا تَرْجِعُوا بعدي كفاراً يَضْرِب بعضُكُمْ رقابَ بعض»(١).

ومثل قوله:

«إذا الْتَقَى المسلمان بسيفيهما فالقاتلُ والمقتولُ في النار»(٢).

ومثل قوله:

«سِبَابُ المسلم فسوق (٣) وقتاله كفر»(٤).

ومثل قوله:

«مَنْ قال لأخيه [يا] كافر فَقَدْ باءَ بها أحَدُهما(٥)»

ومثل قوله:

«كفر بالله من تَبَرَّأ من نَسَبٍ وإن دقّ(٦)»

---

(١) رواه البخاري رقم (١٢١) في العلم، ورقم (٤٤٠٥) في المغازي، ورقم (٦٨٦٩) في الديات، ورقم (٧٠٨٠) في الفتن، ومسلم رقم (٦٥) في الإيمان، من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.
ورواه البخاري رقم (١٧٣٩) في الحج، من حديث ابن عباس، والبخاري رقم (٦٨٦٨) ومسلم رقم (٦٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (ع).

(٢) رواه البخاري رقم (٣١) في الإيمان، باب وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، ورقم (٦٨٧٥) ورقم (٧٠٨٣) ومسلم رقم (٢٨٨٨) في الفتن وأشراط الساعة، باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، وأحمد « في المسند» (٤٨/٥) كلهم من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، ورواه ابن ماجه رقم (٣٩٦٤) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (ع).

(٣) في ط: (فسق)

(٤) رواه البخاري رقم (٤٨) ورقم (٦٠٤٤) ورقم (٧٠٧٦) ومسلم رقم (٦٤) والترمذي رقم (١٩٨٤) والنسائي (١٢١/٧) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ع).

(٥) رواه البخاري رقم (٦١٠٣) و (٦١٠٤) في الأدب، باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال من حديث أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما، ورواه مسلم رقم (٦٠) في الإيمان، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما(ع).

(٦) في ط: (رق). والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية عن أبي بكر رضي الله عنه بلفظ «كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق» وهو حديث حسن، ورواه ابن ماجه رقم (٢٧٤٤) من حديث عبد الله ابن عمرو بلفظ «كفر بامرئ ادعاء نسب لايعرفه أوجحده وإن دق» وهو حسن أيضاً وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٧/١) من رواية أحمد والطبراني في الصغير والأوسط من حديث عبد الله بن عمرو ورواه البخاري (٤٦/٢) ومسلم رقم (٦٣) من حديث سعد بلفظ «من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام» (ع).

ونحو هذه الأحاديث مما قد صح وحفظ، فإنا نسلِّم لها وإن لم نعلم تفسيرها، ولا نتكلم فيها، ولا نُجَادل فيها ولا نُفَسِّرها، ولكنا نرويها كما جاءت، نؤمن بها، ونعلم أنها حق كما قال رسول الله ﷺ، ونسلِّم لها، ولا نَرُدُّهَا، ولا نترك الصلاة على أحدٍ من أهل القبلة بذنبٍ أذْنَبَه صغيراً أو كبيراً، إلا أن يكون من أهل البدع الذين أخرجهم النبيُّ ﷺ من الإسلام فقال:

«لا تُصَلوا مَعَهُمْ ولا تصلوا عليهم[1]».

وكما جاء الحديث عن رسول الله ﷺ من الأحاديث الصحاح أن النبي ﷺ قد رأى رَبّه، فإنه مأثور عن رسول الله ﷺ ـ رواه قَتَادة عن عِكْرِمة عن ابن عباس.

ورَواه الحكم بن أبان العَدَني[2] عن عكرمة عن ابن عباس.

ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس[3] ـ الإيمان بذلك، والتصديق به.

وأن أهل الجنة يَرَوْنَ الله عياناً.

ط [٢٣٢/١] وأن العباد يُوزَنونَ بأعمالهم، فمنهم من /لا يَزِنُ جَنَاحَ بعوضةٍ.

[٩٨] /وأن الله تبارك وتعالى يُكَلِّم العباد ليس بينه وبينهم[4] تَرْجُمان.

وأن لرسول الله ﷺ حَوْضاً آنيتُه أكثرُ من عدد نجوم السماء.

---

(١) لم أجده بهذا اللفظ(ع).

(٢) في الأصل م: (العبدي)، وفي طبقات الحنابلة: (العدوي) وكلاهما تحريف، وما أثبتناه موافق لما في تهذيب الكمال ٨٦/٧، والخلاصة للخزرجي ٢٤٢/١.

(٣) الذي في صحيح مسلم رقم (١٧٦) عن ابن عباس: (رآه بقلبه) وفي رواية بعده رآه بفؤاده مرتين، وفي «صحيح مسلم» رقم (١٧٧) عن عائشة قالت من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، وهذا يدل على أنه لم يَرَ ربّه وإنما الذي رآه جبريل عليه السلام (ع).

(٤) في ط: (بينهم وبينه)

والإيمان بعذاب القبر وبفتنة القبر، يُسألُ العبدُ عن الإيمان والإسلام، ومَن ربه، وما دينه، ومَنْ نبيه، ومنكر ونكير.

والإيمان بشفاعة الشافعين.

وأن الجنة والنار مخلوقتان قد خُلِقَتَا كما جاء الخبر، فمن زعم أنهما لم يخلقا فهو مكذب برسول الله ﷺ وبالقرآن كافر بالجنة والنار، ويُستْتاب فإن تاب وإلا قتل.

وأنه إذا لم يبق لأحد شفاعة، قال الله تعالى: أنا أرْحَمُ الراحمين، فيخرج من جهنم مالا يُحْصيه غيره، ولو شاء الله أخرجهم كلَّهم.

ولا ننزل أحداً من أهل القبلة جَنَّةً ولا ناراً إلا مَنْ شهد له رسول الله ﷺ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطَلْحة، والزبير، وعبدُ الرحمن بن عوف، وسعد ابن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وأبو عُبَيْدة بن الجراح، رضي الله عنهم أجمعين.

والإيمان بالقَدَر خيره وشره من الله.

والإيمان قولٌ وعمل يزيد وينقص، ينقص بقلة العمل، ويزيد بكثرة العمل.

والقرآن كلام الله غير مخلوق ـ وخيرُ الناس ـ بعد رسول الله ﷺ ـ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عنهم أجمعين.

فقلت له: يا أبا عبد الله فإنهم يقولون: [إنك][1] وقفت على عثمان.

فقال: كذَبوا والله عليَّ، وإنَّما أحدثهم بحديث ابن عمر: «كنّا نفاضل بين أصحاب رسول الله ﷺ، نقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره[2]».

---

(١) زيادة من طبقات الحنابلة ٣١٣/١.

(٢) رواه البخاري رقم (٣٦٩٧) في فضائل الصحابة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا في زمن النبي ﷺ لانعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لانفاضل بينهم، وهو عند أبي داود رقم (٤٦٢٧) عن ابن عمر: كنا نقول في زمن النبي ﷺ لانعدل بأبي بكر أحداً، ثم بعمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لانفاضل بينهم. وأبو داود رقم (٤٦٢٨) كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة النبي ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، رضي الله عنهم أجمعين. (ع).

ثم قال: فمن وقَفَ على عثمان ولم يربع بعلي فهو على غير السنة يا أبا جعفر.

١٨٩ ـ محمد بن أحمد بن علي بن رزين:

نقل عن إمامنا أشياء

١٩٠ ـ محمد بن أحمد بن الجراح أبو عبد الرحيم الجُوزَجاني[١]:

/ذكره أبو بكر الخلال[٢]، فقال: [ط ٢٣٣/١]

هو ثقة، رجل جليل القدر في نحو إبراهيم بن يعقوب[٣]، كان أبو عبد الله يكاتبه فكتب[٤] إليه [في] أشياء لم [يكن][٥] يكتب إلى أحد بمثلها في السُّنَّة والرد على أهل الخلاف والكلام.

وقد حدثنا عنه الشيوخ قديماً أبو بكر المروذي[٦] قال:

رأيت أبا عبد الرحيم الجُوزَجَاجي عند أبي عبد الله، وكان قد ذكره أبو عبد الله فقال: كان أبوه مُرْجئاً، أو قال: صاحب رأي، وأما أبو عبد الرحيم فأثنى عليه.

قال أبو عبد الرحيم: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر إسحاق، فقال:

لا أعلم ـ أو قال لا أعرف ـ لإسحاق في العِرَاق نظيراً.

---

١٨٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٦٣/١، والمقصد الأرشد ٣٣٧/٢.

١٩٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٦٢/١، والمقصد الأرشد ٣٣٦/٢.

....

(١) الجوزجاني: نسبة إلى جُوزْ جانان أو جوزجان وهي مدينة بخراسان مما يلي بلخ وهي بين مرو الروذ وبلخ (الأنساب ١١٦/٢، ومعجم البلدان ١٨٢/٢).

(٢) سترد ترجمته إن شاء الله برقم (٥٨١) من هذا الجزء.

(٣) سترد ترجمته إن شاء الله برقم (٣٢٥) من هذا الجزء.

(٤) في م: (يكتب) خطأ.

(٥) زيادة من طبقات الحنابلة ٣١٣/١.

(٦) تقدمت ترجمته برقم (١١٨) من الجزء الأول.

١٩١ ـ محمد بن أحمد بن المثنى أبو جعفر :

نقل عن إمامنا أشياء.

منها قال: أتيتُ أحمدَ بن حنبل، فجلست على بابه أنتظر خروجَه، فلما خرج قمتُ إليه، فقال لي: أما علمْتَ أن النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ أحَبَّ أن يتمثل الناسُ له قياماً فَلْيَتَبوَّأ مقعده من النار[1]».

فقلت له: إنما قمت إليك، لا لك، فاستحسنه.

وقال: قلت لأحمد: ماتقول في بشر[2]؟ فقال: سألتني عن سابع[3] سبعة من الأبدال، أو[4] عامر بن عبد قيس[5]، ما مثله عندي إلا مثل رجل ركَزَ رُمْحَه في الأرض ثم قعد منه على السنان، فهل ترك لأحدٍ موضعاً يقعد فيه؟

---

١٩١ ـ ذكره الأزدي في أكثر من موضع من كتابه تاريخ الموصل دون أن يذكر وفاته انظر فهرسه، وله ترجمة في طبقات الحنابلة ٢٦٣/١، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/١٣ وفيه (محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى ابن عيسى بن هلال أبو جعفر التميمي الموصلي نسيب أبي يعلى الموصلي وخاله) . . . توفي في شوال سنة سبع وسبعين ومئتين) والمقصد الأرشد ٣٣٧/٢.

(١) رواه أبو داود رقم (٥٢٢٩) والترمزي (٢٧٧٥) والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٩٧٧) وأحمد (٩٣/٤ و١٠٠) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠/٢) وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢١٩/١) من حديث معاوية رضي الله عنه وهو حديث صحيح (ع).

(٢) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء أبو نصر المروزي ثم البغدادي المشهور بالحافي، مات سنة سبع وعشرين ومئتين (طبقات ابن سعد ٣٤٢/٧، وطبقات الصوفية ٣٩، والحلية ٣٣٦/٨، وتاريخ بغداد ٧/٧ وصفة الصفوة ١٨٣/٢ ووفيات الأعيان ٢٧٤/١، وسير أعلام النبلاء ٤٦٩/١٠ وطبقات الأولياء ١٠٩ ـ ١١٨ وفيه ذكر مصادر أخرى).

(٣) في الطبقات والمقصد الأرشد : (رابع سبعة).

(٤) في ط : (أبو).

(٥) هو عامر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس العنبري تابعي بصري ثقة قال عنه كعب هذا راهب هذه الأمة توفي زمن معاوية (حلية الأولياء ٨٧/٢٠، وتاريخ دمشق (عاصم عايذ) ٣٢٣، وأسد الغابة ٨٨/٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤، والإصابة ٢٥٤/٢.

١٩٢ـ محمد بن أحمد المرورّوذي :

ذكره أبو بكر الخلال[١]، فقال:

روى عن أبي عبد الله مسائلَ لم تقع إلى غيره، ثقة، من أهل مَرُّوذ[٢].

[ط ٢٣٤/١] /قال محمد بن أحمد: سمعْتُ أحمد بن حنبل يقول:

إذا دخلتم المقابرفاقرؤوا آيةَ الكرسيّ، وثلاث مرار ﴿قُلْ هو الله أحد﴾[٣] ثم قولوا: اللهمَّ إن فضله لأهل المقابر.

وروى أبو بكر[٤] في «الشافي»[٥] قال محمد بن أحمد المَرْورُّوْذي: سمعت أحمد ابن حنبل يقول:

إذا دخلتم المقابر فاقرؤوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين ﴿وقل هو الله أحد﴾[٣] واجعلوا ثوابَ ذلك لأهل المقابر فإنه يصل إليهم.

١٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن يعقوب:

ذكره أبو بكر[١] الخلال فيمن روى عن أحمد رحمه الله.

---

١٩٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٦٤/١، والمقصد الأرشد ٣٣٨/٢.

١٩٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٦٦/١.

(١) سترد ترجمته برقم (٥٨١) من هذا الجزء.

(٢) في ط ، والطبقات : (مرو الروذ) وقال ياقوت (مَرُّوذ : بالفتح ثم التشديد، والضم، وسكون الواو، وذال معجمة، وهو مدغم من مرو الروذ، وهكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان) ومرو الوذ : مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلك (معجم البلدان ١١٢/٥).

(٣) الإخلاص /١.

(٤) هو أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد البغدادي المعروف بغلام الخلاّل، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦١٣).

(٥) الشافي يقع في نحو ثمانين جزءاً، طبقات الحنابلة ١١٩/٢ ـ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/١٦، والدر المنضد ١٨.

١٩٤ ـ محمد بن إبراهيم أبو الفضل السَّمَرْقَنْدِي: [٩٩]

روى عن إمامنا أشياء.

منها قال: كنت عند أحمد، وذكر عبد الله بن عبد الرحمن[1]، فقال: هو ذاك السيد، ثم قال أحمد: عرض عليَّ الكفرُ فلم أقبل[2]، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل.

١٩٥ ـ محمد بن إبراهيم القَيْسي:

نقل عن إمامنا أشياء.

١٩٦ ـ محمد بن إبراهيم الماستوري[3]:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

كنت في كتاب الحيض تسع سنين حتى فهمته.

١٩٧ ـ محمد بن إسحاق:

من جملة مَنْ نقل عن إمامنا.

قال: رأيتُ كأنَّ القيامة قد قامت، ورأيت رَبَّ / العزة، أَسْمَعُ الكلامَ وأرى النورَ، [ط ٢٣٥/١]
فقال: ما تقول في القرآن؟ قلت: كلامك يا رَبَّ العالمين، فقال: مَنْ أخبرك؟ فقلت: أحمدُ

---

١٩٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٦٧/١، والمقصد الأرشد ٣٣١/٢.
١٩٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٦٧/١، والمقصد الأرشد ٣٣٢/٢.
١٩٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٦٨/١، والمقصد الأرشد ٣٣٢/٢.
١٩٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٧٠/١، والمقصد الأرشد ٣٧٣/٢.

....

(١) في م، ط: (عبد الله بن عبد الرحيم) تصحيف، وسترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٤٢٢).
(٢) في م: (يقبل) ولا يستقيم بها المعنى.
(٣) في م، والطبقات: (الماستوي).

ابن حنبل، فقال: أحمد ثقة، فدُعِيَ بأحمد، فقيل: ماتقول في القرآن؟ فقال: كلامُكَ يا رب العالمين، فقال: من أين علمت؟ فصفح أحمدُ ورقتين، فإذا في إحدى الورقتين: شعبة عن المغيرة، وفي الأخرى: عطاء عن ابن عباس، فدُعِيَ شعبة، فقال الله: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامُك يا ربَّ العالمين، قال: ومن أين علمت؟ قال: أخبرني عطاء عن ابن عباس، فلم يُدْعَ عطاء ودُعي ابنُ عباس، فقال الله تعالى: ماتقول في القرآن؟ فقال: كلامُكَ ياربًّ العالمين، قال: ومن أين علمت؟ قال: عن محمدٍ رسولك، فَدُعي النبيُّ ﷺ، فقال الله تعالى: ماتقول في القرآن؟ فقال: كلامك ياربًّ العالمين، قال: ومن أخبرك؟ قال: أخبرني جبريلُ عنك، قال الله عز وجل صَدَقْتَ وصَدَقُوا.

١٩٨ ـ محمد بن أبَانَ أبو بكر:

حدث عن إمامنا بأشياء.

قال: كنت وأحمد بن حنبل وإسحاق(١) عند عبد الرزَّاق(٢) وكان إذا استفهمه واحدٌ منا قال: أنا لا أحدثكم فيسأل أحمد حتى يستفهمه فيجيبنا احتشاماً لأحمد.

١٩٩ ـ محمد بن بندار الجرجاني(٣) أبو بكر:

أحد مَن روى عن الإمام أحمد.

---

١٩٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٢٩/١.

١٩٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٨٧/١ وفيه السباك الجرجاني) والمقصد الأرشد ٣٨٣/٢.

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٤٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٣).

(٣) الجُرْجَاني: بضم الجيم، وسكون الراء المهملة، والجيم، والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جرجان وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان (الأنساب ٤٠/٢، ومعجم البلدان ١١٩/٢).

قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه: إني لَيَشْتَدُّ[1] عليَّ أن أقول: فلان ضعيف، وفلان كذاب، قال أحمد: إذَا سكتُّ أنت وسكتُّ أنا فمتى يعرف الجاهلُ الصحيحَ من السقيم؟

٢٠٠ ـ محمد بن جعفر الوَرْكَاني[2] أبو عمران:

/نقل عن إمامنا أشياء، وقد سمع منه أمامُنَا. ط [٢٣٦/١]

قال عبد الله بن أحمد: حضرت أبي يسمع من محمد بن جعفر الوَرْكَاني، فمر على حديث شَرِيك عن سِماك عن عِكرِمة.

أن النبي ﷺ رَجَم يهودياً ويهودية[3].

فقال أبي: يا أبا عمران إنما هذا عن شَرِيك عن سماك عن جابر بن سَمُرة فلعلَّ شريكاً سبقه لسانُه، فقال الوركاني: قد نظر يحيى بن معين في هذا، فقال أبي: وما يدري يحيى بن معين؟ فكل شيء يعرفه يحيى أضرب عليه، فضرب عليه.

قال الوركاني: أَسْلَمَ يوم مات أحمد بنُ حنبل عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس.

---

٢٠٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١٦/٢، وطبقات الحنابلة ٢٨٧/١، والأنساب ٥٩٣/٥، والوافي بالوفيات ٣٠٠/٢، وتهذيب التهذيب، والمقصد الأرشد ٣٨٧/٢.

(١) في م: (إنه ليُشدُّ) وماهنا عن الطبقات.

(٢) الوركاني: بفتح الواو، وسكون الراء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية من قرى قاشان بلدة عند قم، وقال ياقوت: (ومحمد بن جعفر الوركاني بغدادي وليس من هاتين، قيل إنها محلة بنيسابور ولا أعرف صحته) (الأنساب ٥٩٢/٥، ومعجم البلدان ٣٧٣/٥).

(٣) رواه البخاري (١٥٠/١٢) في الحدود، ومسلم رقم (١٦٩٩) (٢٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٤٤٤٦) و (٤٤٤٩) والدارمي (١٧٨/٢) وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الحاكم (٣٦٥/٤) ورقم (٤٤٥٠) عن أبي داود، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (ع).

٢٠١ ـ محمد بن جعفر القَطِيعي[1] :

روى عن إمامنا أشياء.

منها قال: دخلت على أحمد بن حنبل أنا وأبي، وكان أحمد[2] يأنس بأبي[3]، قال: فتحدَّثا فأطالا الحديث، قال أحمد لأبي: تَغَدَّ اليومَ عندي، قال: فأجابه، فقدم كِشْكِيَّةَ وقَلِيَّةً قال: فجعلْتُ اليوم آكُلُ وفي[4] انقباض لموضع أحمد، قال: فقال لي: كُلْ ولا[5] تحتشم، قال: فجعلت آكل، قالها ثلاثاً أو مرتين ثم قال لي في الثالثة: يابنيَّ كُلْ ولا تحتشم، فإن الطعام أهْوَنُ مما يُحْلَف عليه.

وقال: قال الخليل بن أحمد:

الناس على ثلاثة أوقات: وَقْت مضى عنك فلا يعود، ووقت أنت فيه فانظر كيف يخرج عنك، ووقت أنت تنتظره وقد لا تبلغ إليه.

٢٠٢ ـ محمد بن حَمْدان العَطَّار البغدادي أبو عبد الله :

نقل عن إمامنا أحمد رحمه الله تعالى أشياء.

---

٢٠١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٨٨/١، والمقصد الأرشد ٣٨٧/٢.

٢٠٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٢/١، والمقصد الأرشد ٣٩٦/٢

(١) القَطِيعي : بفتح القاف، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى القطيعة وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرقة ببغداد.

(٢) ليست في ط.

(٣) في م : (بي).

(٤) في م : (في) بدون الواو.

(٥) في م : (لا) بدون الواو.

منها قال: سمعت أبا عبد الله وقد صلى في مسجد باب التبن[1] عند قنطرة التبانين، فصلى خلفه جماعة، إذ سمعت رجلاً من الصف الثاني أو الثالث وهو قاعد فقال: تصدقوا عليّ، فسمعته يقول: أيها / الشابُّ قم قائماً عافاكَ الله حتى يرى أخوانُكَ [١٠٠ ط] / ذلَّ المسألة في وجهك، فيكون لك عذر عند الله عز وجل. [٢٣٧/١]

قال القاضي أبو يعلى في كتاب الروايتين[2]: فظاهر هذا أن المسكين إنْ امتنع[3] من المسألة فمات أثم.

وقال محمد بن حمدان البغدادي: سُئل أبو عبد الله عن رجل اشترى ثوباً من السوق، يتَهيأ له الصلاة فيه من غير أن يغسله[4]؟ فقال: جائز.

٢٠٣ ـ محمد بن حسنويه صاحب الأدمي[5]:

نقل عن إمامنا أشياء.

قال: حضرت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، وجاءه رجل من خراسان فقال: يا أبا عبدالله، قَصَدتُكَ من خراسان أسألك عن مسألة واحدة قال: سَلْ، قال: متى يجدُ العبدُ

٢٠٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٢٩٢ ـ ٢٩٣، والمقصد الأرشد ٢/٣٩٨.

(١) في ط: (التين)، وهو تحريف، وباب التِّبنِ محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر، وهي الآن ـ أي زمن ياقوت ـ خراب صحراء يزرع فيها، وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حنبل رضي الله عنه دفن هناك بوصية منه وذاك أنه قال: قد صحّ عندي أنّ بالقطيعة نبيّاً مدفوناً ولأن أكون في جوار نبيٍّ أحبُّ إلي من أن أكون في جوار أبي) معجم البلدان ١/٣٠٦.

(٢) سيرد الحديث عنه في ترجمة أبي يعلى بن الفراء في هذا الجزء برقم (٦٧٢).

(٣) في ط: (أقنع) ولعلها تصحيف.

(٤) في م: (فتهيأ له الصلاة فيه من غير أن يغسل).

(٥) في الطبقات والمقصد الأرشد (صاحب الأدم).

طعمَ الراحة؟ قال [عند][1] أول قَدَم يضَعُها في الجنة، ثم قال أبو عبد الله: يا صالح، يا صالح، فلم يكن حاضراً، فقام أبو عبد الله إلى سلَّة فأخرج رغيفين، فدفَعهما إليه، فقال الخراسانيُّ: أما منك يا أبا عبد الله فنعم، أما إنهما زادي إلى الرقة.

وقال[2] ابن حسنويه: سمعت أبَا عبد الله أحمد بن حنبل يقول:

الفجر يطلعُ بليل ولكن تستره[3] أشجارُ [جنَانِ][1] عدن.

٢٠٤ ـ محمد بن حبيب الأنْدَرابي[4]:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها رسالته في السنَّة فقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة:

مَنْ شهد أنْ لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

وأقرَّ بجميع ما أتت به الأنبياء والرسل.

وعَقَد قلبه على ما أظْهَرَ، ولم يشكَّ في إيمانه.

ولم يكفِّرْ أحداً من أهل التوحيد / بذنب. [ط ٢٣٨/١]

وأرْجَأَ ماغاب عنه من الأمور إلى الله عز وجل، وفوَّض أمره إلى الله تعالى، ولم يقطع بالذنوب العصمة من عند الله.

---

٢٠٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٤/١، والمقصد الأرشد ٣٩٩/٢.

(١) زيادة من طبقات الحنابلة ٢٩٣/١

(٢) في ط: (قال) من دون الواو.

(٣) في م: (يستره).

(٤) في م، ط: (محمد بن حميد الأندراني) والأنداربي: بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الدال، والراء المهملتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى أندراب ويقال لها اندرابة وهي قرية في بلخ، وقرية بمرو يقال لها أندرابة ينزل بها العسكر (الأنساب ٢١٦/١، وانظر معجم البلدان ٢٦٠/١).

وعلم أن كل شيء بقضاء الله وقدره الخير والشر جميعاً.

ورجا لمحسن أمة محمد، وتَخَوَّف على مسيئهم. ولم ينزل أحداً من أمة محمد جنة ولا ناراً بإحسانٍ اكتسبه ولا بذنب اكتسبه حتى يكون الله الذي ينزل خلقه حيث شاء.

وعَرَفَ حقَّ السلف الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه. وقدم أبا بكر وعمر وعثمان، وعرف حق علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل على سائر الصحابة فإن هؤلاء التسعة الذين كانوا مع النبي ﷺ على جَبَل حراء فقال النبي ﷺ:

«اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عليك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهِيدٌ»[1] والنبي ﷺ عاشِرُهم.

وترحَّم على جميع أصحاب رسول الله محمد صغيرهم وكبيرهم وحَدَّث بفضائلهم، وأمسك عما شَجَرَ بينهم.

وصلاة العيدين والخوفِ والجمعةِ والجماعات مع كل أمير بَرّ وفاجرٍ[2].

والمسح على الخفين في الحضر والسفر، والقَصْرُ في السفر.

والقرآن كلامُ الله وتنزيلُه، وليس بمخلوقٍ.

والإيمانُ قولٌ وعَمَل يزيد وينقص.

والجهادُ ماضٍ منذ بعث الله محمداً ﷺ إلى آخر عصابة يقاتلون الدَّجَّال لايضرهم جَوْرُ جائرٍ.

والشراء والبيع حلال إلى يوم القيامة على حكم الكتاب والسنة.

---

(١) رواه أبو داود رقم (٤٦٤٨) والترمذي رقم (٣٧٥٨) وابن ماجه في المقدمة رقم (١٣٤) والحاكم (٤٥٠/٣) وأحمد في «المسند» (١٨٧/١ و ١٨٨ و ١٨٩) وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، ورواه الترمذي رقم (٣٧٠٠) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ورواه الحافظ البغدادي في «تاريخه» (٣٦٥/٥) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وهو حديث صحيح (ع).

(٢)في م: (برّ أو فاجر).

والتكبير على الجنائز أربعاً.

والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بسفك الدماء[1] ولا يقاتل في فتنة، والزم بيتك.

والإيمان بعذاب القبر، والإيمان بمنكرٍ ونكير.

والإيمان بالحوض والشفاعة.

والإيمان أن أهل الجنة يَرَوْنَ ربهم تبارك وتعالى.

والإيمانُ أن الموحِّدِينَ يخرجون من النار بعد ما امْتُحِشُوا[2]، كما جاءت الأحاديث في هذه الأشياء عن النبي ﷺ، نؤمن بتصدِيقها، ولا نضرب لها الأمثال.

هذا ما اجتمع عليه العلماء في جميع الآفاق.

ط [٢٣٩/١] /**٢٠٥ ـ محمد بن خالد بن يزيد[3] الشيباني:**

روى عن إمامنا أشياء

٢٠٦ ـ محمد بن داود بن صبيح أبو جعفر المصيصي أخو إسحاق:

قال الخلال[4]: كان من خواصِّ أبي عبد الله ورُؤسائهم، وكان أبو عبد الله يكرمه ويحدثه بأشياء لا يحدث بها غيره.

وقال النسائي: حدثنا محمد بن داود المصيصي حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو عبيدة عبد الواحد / بن واصل عن خلف بن مهران عن عامر الأحول عن صالح بن بيان [١٠١]
عن عمرو ابن الشريد، قال: سمعت الشريد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

٢٠٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٦/١.

٢٠٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٦/١ ـ ٢٩٧، ومختصر ابن منظور ١٥١/٢٢، والمقصد الأرشد ٤١٠/٢.

....

(١) في الطبقات: (ولاتخرج عليهم بسيفك).

(٢) في م: (امتحنوا) وامتَحَشُوا أي احترقوا، والمَحْشُ: احتراق الجلد وظهور العظمِ ويروى «امتُحِشُوا» لما لم يُسمَّ فاعله، وقد مَحَشته النار تمحشه مَحْشاً (النهاية ٣٠٢/٤).

(٣) في م: (زيد).

(٤) سترد ترجمته برقم (٥٨١) من هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

«مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إلى الله تعالى يوم القيامة يقول: يارَبِّ إن فلاناً قتلني عَبَثاً، ولم يَقْتُلْني لِمَنْفَعَةٍ[(1)]».

وقال محمد بن داود: كنا عند أحمد بن حنبل، وهم يذكرون الحديث، فذكر محمد ابن يحيى النيسابوري حديثاً فيه ضعف، فقال له أحمد: لاتذكر مثل هذا، فكأن محمد بن يحيى دخَلَه خَجْلَة، فقال له أحمد: إنما قلتُ هذا إجلالاً لك يا أبا عبد الله.

٢٠٧ ـ محمد بن رافع:

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

كل حديث لايعرفه يحيى بن معين فليس بحديث.

٢٠٨ ـ محمد بن روح العكبري:

قال الدارقطني: وكان صديقاً لأحمد بن حنبل، وكان أحمد إذا خرج إلى /عُكْبَرَا[(2)] ينزل عليه. ط [٢٤٠/١]

نقل عن إمامنا أشياء.

٢٠٩ ـ محمد بن رجاء:

[(3)] أحد من روى عن إمامنا رضي الله عنه[(3)].

---

٢٠٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٧/١، والعبر ٤٤٥/١، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/١٢، والوافي بالوفيات ٦٨/٣، والمقصد الأرشد ٤١٠/٢.

٢٠٨ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٧/٥، وطبقات الحنابلة ٢٩٧/١ ـ ٢٩٨، والمقصد الأرشد ٤١١/٢.

٢٠٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٨/١.

(١) رواه أحمد (٣٨٩/٤) وابن حبان رقم (١٣ / رقم ٥٨٩٤) والنسائي (٢٣٩/٧)، من حديث الشريد بن سويد رضي الله عنه، وفي إسناده ضعف (ع).

(٢) عكبرا: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر وهو اسم لبلدة من نواحي دُجَيْل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ (معجم البلدان ١٤٢/٤).

(٣ ـ ٣) ليس مابين الرقمين في ط.

قال محمد بن رجاء، ويحيى بن محمد: حدثنا أحمد بن حنبل، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ألا إنَّ آل أبي[1] فلان لَيْسُوا لي بأوْلِيَاء، إِنَّمَا وَلِيِّيَ الله وَصَالحُ المؤمنين»[2].

رواه مسلم عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى هكذا.

٢١٠ ـ محمد بن[3] زهير أبو جعفر :

نقل عن إمامنا أشياء.

قال: أتيت أبا عبد الله في شيء أسأله عنه، فأتاه رجل يسأله عن شيء، أو كلمه في شيء، فقال له: جزاك الله عن الإسلام خيراً، فغضب أبو عبد الله وقال: مَنْ أنا حتى يَجْزيني الله عن الإسلام خيراً؟ بل جَزَى الله الإسلامَ عني خيراً.

٢١١ ـ محمد بن سهل بن عسكر :

نقل عن إمامنا أشياء. منها قال: سمعت أحمد يقول: آدمُ بن أبي إياس[4] من الستَّة ـ أو السبعة ـ الذين كانوا يضبطون الحديث عن[5] شعبة.

---

٢١٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٨/١، والمقصد الأرشد ٤١١/٢.

٢١١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣١٢/٥، وطبقات الحنابلة ٢٩٨/١، ومختصر ابن منظور ٢١٢/٢٢، والوافي بالوفيات ١٤١/٣، والمقصد الأرشد ٤١٢/٢.

....

(١) في م : (آل بني).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٢٠٣/٤) والبخاري رقم (٥٩٩٠) ومسلم رقم (٢١٥) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (ع).

(٣) ليست اللفظة في ط واستدركت عن م.

(٤) آدم بن أبي إياس أبو الحسن الخراساني المرّوذي ثم البغدادي ثم العسقلاني محدث عسقلان كان مكيناً عند شعبة، كان من الستة الذين يضبطون عنده الحديث، مات سنة عشرين ومئتين، (تاريخ بغداد ٢٧/٧، وسير أعلام النبلاء ٣٣٥/١٠ وفيه ذكر لمصادر أخرى).

(٥) في م : (عند).

وقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن العلاء الرازي[1] كذاب رافضي، يضع[2] الحديث، وبشر [بن][3] نمير كان[4] أسْوَأ حالاً منه.

٢١٢ ـ محمد بن قدامة الجوهري:

/ نقل عن إمامنا أشياء. ط [٢٤١/١]

منها القراءة عند القبور، واحتج بحديث ابن عمرَ.

٢١٣ ـ محمد بن سعيد بن صبيح:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها قال: حضرت أبا عبد الله على طعام، فجاؤوه بأرز، فقال أبو عبد الله: الأرز إن أُكل في أول الطعام أشْبَعَ، وإن أكل في آخِرِ الطعام هضم.

٢١٤ ـ محمد بن سليمان البارودي:

بغدادي ممن روى عن أحمد.

٢١٥ ـ محمد بن شداد الصفدي أبو جعفر:

أحد من روى عن إمامنا رحمه الله.

قال: سمعت أحمد بن حنبل، وتذاكرنا أمر القرآن، فقال: هو غير مخلوق، والنبيُّ ﷺ يقول:

---

٢١٢ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٨٨/٣، وطبقات الحنابلة ٢٩٩/١، والمقصد الأرشد ٤٨٧/٢.

٢١٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٩/١، والمقصد الأرشد ٤١٣/٢.

٢١٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٩/١ (وفيه: الباوزي)، والمقصد الأرشد ٤١٢/٢.

٢١٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٩/١، والمقصد الأرشد ٤١٨/٢.

(١) له ترجمة في ميزان الاعتدال ٣٩٧/٤.

(٢) في م: (يضيع) خطأ.

(٣) الاستدراك عن طبقات الحنابلة.

(٤) ليست اللفظة في ط واستدركت في م.

منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل[1]، وقال [الله][2] تعالى: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ﴾[3].

٢١٦ ـ محمد بن طارق البَغْدادي:

سأل إمامنا عن أشياء.

منها قال: كنت جالساً إلى جنب أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله أَسْتَمِدُّ من محبرتك؟ فنظر إليَّ وقال: لم يبلغ وَرَعِي وَرَعك[4] هذا.

٢١٧ ـ محمد بن طريف أبو بكر الأَعْيَن[5]:

سأل إمامنا عن أشياء.

[ط ٢٤٢/١] منها [قال][6]: قلت لأحمد بن حنبل: مَنْ أَحَبُّ إليك في حديث / الأعمش، قال: سفيان، قلت: شعبة؟ قال: لا، سُفْيان.

---

٢١٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٨٥/٥، وطبقات الحنابلة ٢٩٩/١، والمقصد الأرشد ٤١٩/٢.

٢١٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٨٤/٥، وطبقات الحنابلة ٢٩٩/١ ـ ٣٠٠، والمقصد الأرشد ٤١٩/٢.

....

(١) رواه أبو داود رقم (٤٧٣٤) والترمذي رقم (٢٩٢٦) وابن ماجه رقم (٢٠١) وأحمد في «المسند» (٣٢٢/٣ و٣٩٠) والحاكم في «المستدرك» (٦١٢/٢) وصححه ووافقه الذهبي، وهو كما قالا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (ع).

(٢) زيادة عن طبقات الحنابلة.

(٣) سورة التوبة /٦.

(٤) في م ط وتاريخ بغداد: (وورعك) وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٥) الأَعْيَن: بفتح الألف، وسكون العين المهملة، وفتح الياء آخر الحروف وفي آخرها النون هذه الصفة لمن في عينيه سعة، اشتهر بها أبو بكر محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف الأعين من أهل بغداد واختلف في نسبه (الأنساب ١٩٢/١).

(٦) الاستدراك عن طبقات الحنابلة.

وقال أبو بكر الأَعْيَن: حدثنا[١] [٢]قراد[٣]: أنه سمع شعبة يقول: كل شيء في الحديث[٤] «سمعت» فهو خَلٌّ وبَقْلٌ.

وقال أبو بكر الأَعْيَن: حدثنا أبو[٢] جعفر المدائني[٥] عن وَرْقَاء[٦] قال: قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير[٧]؟ قال: رأيته يَزِنُ فاسْتَرْجَحَ[٨] في الميزان، فتركته.

٢١٨ ـ محمد بن عبد الله بن ثابت:

أحد من روى عن إمامنا.

قال: حدثنا أحمد بن حنبل الشيباني، حدثنا وكيع عن شعبة بن الحجاج، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

---

٢١٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٠١/١، والمقصد الأرشد ٤٢٠/٢.

(١) في الأصل م: (ثنا).

(٢ ـ ٢) ليس مابين الرقمين في ط ومكانهما فيه (أبو محمد).

(٣) هو الحافظ الإمام الصدوق أبو نوح عبد الرحمن بن غَزْوان الخزاعي الملقب بقُراد نزيل بغداد كان من علماء الحديث، وله مناكير، حدث عنه أحمد بن حنبل وابن معين وغيرهما، مات سنة سبع ومئتين واحتج به البخاري (تاريخ بغداد ٢٥٢/١٠، وسير أعلام النبلاء ٥١٨/٩).

(٤) في م: (كل ليس من الحديث).

(٥) هو عبد الله بن المسور بن عون بن أبي جعفر بن أبي طالب الهاشمي المدائني، سكن المدائن ويروي عن أهلها، كان يحيى بن معين يكذبه (الأنساب ٢٣٠/٥، وميزان الاعتدال ٥٠٤/٢).

(٦) هو ورقاء بن عمر بن كليب الإمام الثقة الحافظ العابد أبو بشر اليشكري ويقال الشيباني الكوفي نزيل المدائن حدث عن أبي الزبير وغيره وقال ابن معين ورقاء ثقة، توفي سنة نيف وستين ومئة، (تاريخ بغداد ٥١٥/١٣، وتذكرة الحفاظ ٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ٤١٩/٧).

(٧) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ الإمام الحافظ الصدوق أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام قال الذهبي: وقد عيب أبو الزبير بأمور لاتوجب ضعفه المطلق منها التدليس (تاريخ البخاري ٢٢١/١، والجرح والتعديل ٧٤/٨، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/٥).

(٨) في سير أعلام النبلاء ٣٨١/٥: (رأيته يزن ويسترجح في الميزان).

[١٠٢] «هَبَطَ عليّ جبريلُ وعليه طِنْفسة[١] مُتَخَلِل[٢] بها، فقلت: يا جبريل / مانزلت إليَّ في مثل هذا الزيٍّ، فقال: إن الله أمَرَ الملائكة أن تتخلَل[٣] في السماء كتخلل أبي بكر في الأرض[٤].

٢١٩ ـ محمد بن عبد الله أبو جعفر الدينوري[٥]:

سأل إمامنا عن أشياء.

منها قال: سألت أحمد عن الصلاة في جلود الثعالب، فقال: لا يعجبني.

٢٢٠ ـ محمد بن عبد العزيز البِيْوَرْدِي[٦] أبو عبد الله:

ذكره أبو بكر الخلال[٧] فقال:

---

٢١٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٠١/١، والمقصد الأرشد ٤٢١/٢.

٢٢٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٠٥/١، والمقصد الأرشد ٤٣٦/٢.

---

(١) الطنفسة، مثلثة الطاء والفاء، وبكسر الطاء وفتح الفاء، وبالعكس: واحدة الطنافس للبسط والثياب والحصير (القاموس: طنفس).

(٢) خَلَّ الكساءَ: شدّه بخلال، وذو الخلال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لأنه تصدّق بجميع ماله وخلّ كساءه بخلال (القاموس: خلل).

(٣) في م: (تنخّل) وماهنا يوافق مافي الطبقات.

(٤) لم أجده بهذا اللفظ.

(٥) الدِّينوري: بكسر الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح النون والواو، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين وبينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً وبين شهرزور أربع مراحل، وبقي منها إلى اليوم أطلال ذكرها كي لسترنج في بلدان الخلافة الشرقية ٢٢٤، وانظر الأنساب ٥٣١/٢، ومعجم البلدان ٥٤٥/٢.

(٦) في م: (السوردي) والبيوردي: بكسر الباء المنقوطة بنقطة، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفتح الواو، وسكون الراء وكسر الدال المهملتين، هذه النسبة إلى أبيورد وهي من بلاد خراسان، والنسبة الصحيحة إليه أبيوردي وجماعة خففوا وقالوا بِيْوَردي (الأنساب ٤٣٧).

(٧) تقدمت ترجمته برقم (٥٨١) من هذا الجزء.

جليل، روى عن إمامنا أبي عبد الله مسائل صالحة حسانا أغْرَبَ فيها. مقدَّم عندهم.

قال: وأخبرني محمد بن يحيى بن خالد، قال[1]: حدثني محمد بن عبد العزيز البِيْوَرْدِي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

ابن سيرين أحسنُ حكايةً عن أصحاب النبي ﷺ من الحسن.

٢٢١ ـ محمد بن عبد الرحمن الصيرفي أبو بكر:

ط [٢٤٣/١] /قال: قال لي أحمد بن حنبل:

كان يحيى بن سعيد لا يعيد حديث شعبة عن هشام، ولا حديث شعبة عن قتادة، وكان إذا سمع الحديث عن واحد منهم لم يعده عن الآخر.

٢٢٢ ـ محمد بن عبد الرحمن الشامي [أبو عبد الله][2]:

روى عن إمامنا أشياء.

منها قال: سئل أحمد بن حنبل، وأنا حاضر، عن إسحاق بن إبراهيم، فقال: مَنْ مثلُ إسحاق؟ مثل إسحاق يُسْأل عنه؟!

٢٢٣ ـ محمد بن عبد الرحمن الدِّيَنَوَري[3]:

روى عن إمامنا أشياء.

٢٢٤ ـ محمد بن عبد الملك ابن زَنْجَوَيه أبو بكر:

---

٢٢١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٠٥/١، والمقصد الأرشد ٤٣٦/٢.

٢٢٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٠٥/١، والمقصد الأرشد ٤٣٦/٢.

٢٢٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٠٥/١، والمقصد الأرشد ٤٣٧/٢.

٢٢٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٥، وطبقات الحنابلة ٣٠٦/١، والوافي بالوفيات ٣٤/٤، وتهذيب التهذيب ٣١٥/٩، والخلاصة ٤٣٣/٢، وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٢٥٨ هـ أو ٢٦٨.

(١) ليست اللفظة في ط.

(٢) زيادة من طبقات الحنابلة ٣٠٥/١.

(٣) تقدم ضبطها وتعريفها في هوامش ص ٣٣٨.

سمع إمامنا، قال: قدم علينا أبو عبد الله ونحن عند أبي المغيرة، قال: واجتمع الناس على أبي عبد الله أكثر مما اجتمعوا على أبي المغيرة، فكنت فيمن كتب عنه.

٢٢٥ ـ محمد بن عبد الملك الدَّقِيقي[1]:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها قال: صَلَّى بنا أحمد العصر، فسبَّحْتُ خلفه في الركوع والسجود أربع تسبيحات، خمس تسبيحات.

٢٢٦ ـ محمد بن علي بن الحسن [بن][2] شقيق:

قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الإيمان في معنى الزيادة والنقصان، فقال: حدثنا الحسن بن موسى الأَشْيَب[3] حدثنا حماد بن سَلَمة[4] عن أبي جعفر الخَطمي[5] عن أبيه عن جده عمر[6] بن حبيب قال:

ط [٢٤٤/١] الإيمان يزيد وينقص، قيل: وما زيادته / ونقصانه؟ فقال إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبَّحْناه فتلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا وضيَّعْنَا فذلك نقصانه.

---

٢٢٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٤٦/٢، وطبقات الحنابلة ٣٠٦/١، والأنساب ٤٨٥/٢، والوافي بالوفيات ٣٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٥١٢/١٢، وخلاصة الخزرجي ٤٣٣/٢ وفي هذه المصادر كنيته (أبو جعفر الواسطي ووفاته سنة ٢٨٦ هـ)، والمقصد الأرشد ٤٣٩/٢.

٢٢٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٠٦/١، وتهذيب التهذيب ٣٤٩/٩، والخلاصة للخزرجي ٤٣٩/٢، والمقصد الأرشد ٤٦٦/٢.

(١) الدَّقيقي: بفتح الدال المهملة، والياء الساكنة آخر الحروف بين القافين، هذه النسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه (الأنساب ٤٨٥/٢).

(٢) زيادة عن الطبقات.

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٢٥).

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٧).

(٥) عُمَيْر بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري الخَطْمي أبو جعفر المدني ثم البصري (الخلاصة للخزرجي ٣٠٢/٢).

(٦) في م: (عميرة) وهو تصحيف وانظر سير أعلام النبلاء ٤٩٠/٩.

٢٢٧ ـ محمد بن علي أبو جعفر الجوزجاني :

سأل إمامنا عن أشياء منها، قال: قلت لأبي عبد الله: الرجلُ يوم الجمعة يقدر على [الدخول](١) داخِلَ المسجد، يصلي في الرَّحبة؟ قال: إذا كان ذلك من غلبته(٢) من الحر أرجو أن لا يضره.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: إذا تزوج الحرُّ الأمةَ فأولاده عبيد، وإذا تزوج العبدُ الحرةَ فأولاده أحرار.

٢٢٨ ـ محمد بن علي بن شعيب :

حدث عن جماعة منهم إمامنا أحمد، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت من عبد الرزاق(٣) عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ :

«كان يُفْطِر على رُطَبَات، فإن لم يجد فَتَمَرات، فإن لم يجد حَسَا حَسْوَاتٍ من ماء(٤)».

٢٢٩ ـ محمد بن العباس المُؤَدِّب أبو عبد الله الطَّوِيل :

---

٢٢٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٠١/١، والمقصد الأرشد ٤٦٧/٢.

٢٢٨ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٦٦/٣، وطبقات الحنابلة ٣٠٨/١، والوافي بالوفيات ١٦٤/٤، والمقصد الأرشد ٤٦٨/٢.

٢٢٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١٢/٣، والطبقات ٣١٥/١، والمقصد الأرشد ٤٤٠/٢.

....

(١) الزيادة عن الطبقات.

(٢) في ط، والطبقات: (عن علة).

(٣) في الطبقات: (عبد الرازق) تصحيف.

(٤) رواه أبو داود رقم (٢٣٥٦) في الصوم، باب ما يفطر عليه، ورواه الترمذي رقم (٦٩٦) من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه وهو حديث حسن (ع).

قال: سئل أبو عبد الله عن التقصير[1] إلى سامراء [2]، فأظهر التبسم: وقال: إنما التقصير في سفر طاعة.

٢٣٠ ـ محمد بن عيسى [الجَصَّاص]:

شيخ زاهد، نقل عن إمامنا فيما ذكره أبو بكر الخلال[3].

سمع يحيى القطان، وابن مَهْدي[4]، وغيرهما.

[ط ٢٤٥/١] /**٢٣١ ـ محمد بن الفضل [العتابي]:**

حكى عن إمامنا.

٢٣٢ ـ محمد بن عمران الخَيَّاط أبو جعفر:

كان من خيار الناس، نقل عن إمامنا أشياء.

قال: سمعت أحمد بن حنبل في منزله يقول: بلغني عن أخي منصور بن عمار أنه كان يقول:

اللهم قد أحاطت بنا الشدائد وأنت ذُخْر لها، فلا تُعَذِّبَنَا وأنت على العفو قادر، سيدي أَرَيْتَنَا قدرتك ولم تزل قادراً، فأرِنَا عَفْوَكَ ولم تنزل تعفو.

---

٢٣٠ ـ ترجمته في الطبقات ٣١٣/١، والمقصد الأرشد ٤٨١/٢، والاستدراك عنهما.

٢٣١ ـ ترجمته في الطبقات ٣١٥/١، والمقصد الأرشد ٤٨٥/٢، والاستدراك عنهما.

٢٣٢ ـ ترجمته في الطبقات ٣١٤/١، والمقصد الأرشد ٤٨٣/٢.

(١) في م: (القصر).

(٢) سامراء كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت وفيها لغات: سامرّاء، ممدود، وسامرّا مقصور، وسرّمن رأى، مهموز الآخر، وسرّ من را، مقصور الآخر، (معجم البلدان ١٧٣/٣).

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٥٨١) من هذا الجزء.

(٤) هو أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي الفارسي الكازروني ثم البغدادي البزاز قال الخطيب كان ثقة أميناً مات في رجب سنة عشر وأربع مئة، (تاريخ بغداد ١٣/١١، والمنتظم ٢٩٥/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢١/١٧).

٢٣٣ ـ محمد بن غسَّان العلائي :

حدث عن إمامنا أشياء، منها قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق[١] قال: سمعت مَعْمراً يقول: سمعت إبراهيم بن الوليد يسأل[٢] الزهري وعَرَض عليه كتاباً من علم فقال: آخذ[٣] هذا عنك يا أبا بكر؟ قال: نعم، فمن يحدثكموه غيري؟ قال معمر: ورأيت / أيوب السَّخْتِياني يعرض عليه العلم فيجيزه[٤]، قال معمر: وكان [١٠٣] منصور بن المعتمر لا يرى بالعرض[٥] بأساً.

٢٣٤ ـ محمد بن العباس النسائي :

نقل عن إمامنا أشياء.

٢٣٥ ـ محمد بن محمد بن أبي الورد :

أحد أصحاب إمامنا.

قال الخلال[٦]: أنبأنا هارون بن يوسف قال: سمعت محمد بن محمد بن [أبي][٧] الورد يقول: / قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله الماءُ يُسَخَّن للميت فيغسل به، ط [٢٤٦/١]

٢٣٣ ـ ترجمته في الطبقات ٣١٥/١.

٢٣٤ ـ في م: (محمد بن عبد الله) وهو تحريف، وترجمة النسائي في تاريخ بغداد ١١٠/٣، وفي الطبقات ٣١٥/١.

٢٣٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٠١/٣، والطبقات ٣١٧/١ ـ ٣١٨.

(١) تقدمت ترجمته برقم (١٣) من الجزء الأول.

(٢) في م: (سأل) وما هنا عن الطبقات.

(٣) في م: (أحدث) وما هنا عن الطبقات.

(٤) في م: (فيجيز).

(٥) في ط: (العرض).

(٦) سترد ترجمته برقم (٥٨١) من هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

(٧) الاستدراك عن الطبقات.

ويفضل من الماء الحار [فضلة][1] ترى للغاسل أن يغتسل بها[2]، قال: لا ، قلت: فإنه ليس [له][1] ماء غيره ، قال: يتركه حتى يبرد .

٢٣٦ ـ محمد بن المسيب :

حكى عن إمامنا أشياء .

منها قال أحمد بن حنبل: ما أخرَجَتْ خراسانُ مثل [الفتح][1] بن شُخرُف[3].

٢٣٧ ـ محمد بن موسى بن مُشَيش البغدادي :

ذكره أبو بكر الخلاّل[4] فقال: كان يستملي لأبي عبد الله ، وكان من كبار أصحابه روى عن أبي عبد الله مسائل مشبعة جياداً ، وكان جاره ، وكان يقدمه ويعرف له حقه .

ومما نقل عنه قال: قلت لأحمد بن حنبل: فأهل البادية الذين [ليس][1] لأحدهم تمر؟ قال: فأقط ، ويروى عن الحسن صاع لبن ، لأن الأقط ربما ضاق ، قال عبد العزيز: فعلى هذا أعتمد والله أعلم .

قال: وسمعت أحمد يقول: لا بأس أن يتزوَّج [الرجلُ][1] أمرأةَ ربيبِه [5]، قال القاضي أبو الحسين: لأنه لانسب بينهما ولا سبب ، فصارا كالأجانب .

---

٢٣٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٢٣/١ ، والمقصد الأرشد ٤٩٥/٢ .

٢٣٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤٠/٣ ، وطبقات الحنابلة ٣٢٣/١ ، ومناقب الإمام أحمد ٦١٧ ، والمقصد الأرشد ٤٩٥/٢ .

....

(١) الاستدراك عن الطبقات .

(٢) في م : (به)

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١١٤).

(٤) سترد ترجمته برقم (٥٨١) من هذا الجزء إن شاء الله تعالى .

(٥) في الطبقات (أن يتزوج الرجل ربيبته) وماهنا أدقّ وأصح ، والربيب ابن امرأة الرجل من غيره والربيبة بنت الزوجة (القاموس : ربّ).

وقال ابن مشيش: قال أحمد:

العلم مواهب من الله، وليس كل أحد ينالَه.

٢٣٨ ـ محمد بن مُقَاتل العَبَّادَاني[١] :

صحب إمامنا، وكان يراسله في بعض الأوقات.

قال المَرُّوذي[٢]: قال لي محمد بن مُقاتل: قلت[٣] لأبي عبد الله: رقَّ على هذا الخلق / واجعلهم في حلٍّ، فقد وجبت نصرتك، [٤] فقلت لابي عبد الله [٤] فجعل يقول: هذا رجل عاقل قال المَرُّوذي[٢]: معنى كلام أبي عبد الله أني[٥] لم يستحلَّني أحدٌ من العلماء غيره. ط [٢٤٧/١]

٢٣٩ ـ محمد بن موسى بن أبي موسى النَّهْرُتيرِي[٦] البغدادي أبو عبد الله :

---

٢٣٨ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٦/٣، وطبقات الحنابلة ٣٢٣/١، والمقصد الأرشد ٤٩٦/٢، وتهذيب التهذيب ٤٧٠/٩، والخلاصة للخزرجي ٤٦٠/٢.

٢٣٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤١/٣، وطبقات الحنابلة ٣٢٣/١ ـ ٣٢٤، والأنساب ٥٤٣/٥، والمقصد الأرشد ٤٩٥/٢.

....

(١) العَبَّاداني: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألفين، وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى عبَّادان وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. (الأنساب ١٢٢/٤، ومعجم البلدان ٧٤/٤).

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١١٨).

(٣) في م: (قل).

(٤ ـ ٤) ليس مابين الرقمين في ط.

(٥) في الطبقات: (أبي).

(٦) النهرتيري: بفتح النون، وسكون الهاء وبعدها الراء، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ساكنة وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى قرية يقال لها نهر تِيرَى بنواحي البصرة والأهواز (الأنساب ٥٤٣/٥، ومعجم البلدان ٣١٩/٥).

ذكره أبو بكر الخلال[١]، فقال: كان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار[٢] [جياد][٣] فسألته عنها، فقال: قدم رجل من خراسان معه مسائل، فأملى أبو عبد الله الجواب وكتبناها نحن من الخراساني.

وذكره الدارقطني فقال: شيخ لأهل بغداد جليل.

وذكره[٤] الخطيب[٥] فقال: كان ثقة، فاضلاً، جليلاً، ذا قدر كبير، ومحل عظيم، وكان مقرئاً[٦]، وهو صاحب ابن سعدان[٧]، وكان ينزل الحربية[٨]، روى عنه جماعة منهم أبو الحسين بن المنادي[٩].

قال محمد بن موسى: سمعته ـ يعني أحمد ـ سئل عن رجل اشترى من رجل قطعة باقلا أو شيئاً من الأشياء، فغرقت، ثم نضب[١٠] الماء عنها، فصار فيها سمك، لمن السمك؟ قال: لصاحب الأرض.

وقال: قيل لأحمد وأنا أسمع: يا أبا عبد الله، يستثنى من الإيمان؟ قال: نعم.

---

(١) سترد ترجمته إن شاء الله في هذا الجزء برقم (٥٨١).

(٢) ليست اللفظة في ط.

(٣) زيادة عن الطبقات.

(٤) في م: (ذكره) من دون الواو.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٢٤٢.

(٦) في ط والطبقات: (مقرباً) وهو تحريف وعبارة تاريخ بغداد: (جليل مقرئ).

(٧) هو مسند دمشق أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان الجذامي الزنباعي مولاهم الدمشقي توفي يوم عرفة سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة رحمه الله (سير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٥).

(٨) الحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما (معجم البلدان ٢/٢٣٧).

(٩) هو أحمد بن جعفر بن محمد سترد ترجمته إن شاء الله في هذا الجزء برقم (٥٩٥).

(١٠) ط: (نصب) تحريف.

٢٤٠ ـ محمد بن المُصَفَّى :

قال: حدثنا أحمد بن حنبل بحمص، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة، عن سيار، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال «لا تَنَاجَشُوا / ولا تُصرُّوا [ط ٢٤٨/١] الإبل والبقر ـ الحديث».

وقال ابن المُصَفَّى: قال بعض العقلاء:

إن الرجل ليجفوني، فإذا فكرت في استغنائي عنه وجدت لجفائه بَرْداً على كبدي.

٢٤١ ـ محمد بن هُبَيْرة البَغَوي(١) :

أحد الأصحاب

قال: سألت أحمد: أليس أَمْرُ رسول الله ﷺ ونهيه واحداً؟ قال: نعم، إلا أن نهيه أشَدُّ، قلت له: ففعله؟ فقال: فعلُه ليس عليك بواجب، وذلك أنه كان يقوم حتى تَوَرَّمَ(٢) قَدَمَاه(٣)، ويفعل أفعالاً لا تجب عليك.

---

٢٤٠ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٢٤٦/١، والجرح والتعديل ١٠٤/٨، وطبقات الحنابلة ٣٢٥/١، والأنساب ٢٦٣/٢، ومناقب الإمام أحمد ١٢٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤٧/٢٣، وسير أعلام النبلاء ٩٤/١٢، والعبر ٤٤٧/١، والوافي بالوفيات ٣٣/٥، وفي البداية والنهاية ٣٤٧/١، والعقد الثمين ٣٥٦/٢، وتهذيب التهذيب ٤٦٠/٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٤٥٨/٢، والمقصد الأرشد ٤٩٨/٢، وفي هذه المصادر : محمد بن مُصَفَّى بن بهلول، أبو عبد الله القرشي الحمصي، توفي سنة ست وأربعين ومئتين).

٢٤١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٢٥/١، والمقصد الأرشد ٥٣١/٢.

(١) ليست اللفظة في ط، والبغوي نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور (الأنساب ٣٧٤/١ ومعجم البلدان ٤٦٧/١).

(٢) في الطبقات والمقصد : (حتى ترم قدماه).

(٣) رواه البخاري رقم (١١٣٠) في التهجد، ورقم (٤٨٣٦) في تفسير سورة الفتح، ورواه أيضاً البخاري رقم (٦٤٧١) في الرقاق، باب الصبر عن محارم الله، ورواه البخاري رقم (٤٨٣٧) بلفظ «حتى تتفطر قدماه» ورواه مسلم رقم (٢٨١٩) (٨٠) حتى ورمت قدماه، ورقم (٢٨٢٠) بلفظ «حتى تفطر رجلاه» ورواه أحمد في «المسند» (٢٥١/٤) (ع).

٢٤٢ ـ محمد بن نصر بن منصور :

نقل عن إمامنا أشياء.

منها مارواه الخلال[١] قال: أنبأنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ قال: سمعت أحمد ابن حنبل وقد شيَّعْته إلى البردان[٢]، وهو يخرج إلى المتوكل[٣]، فلما ركب المحمل التفت إلينا وقال: انْصَرِفُوا مأجورين إن شاء الله تعالى.

٢٤٣ ـ محمد بن هارون الجَمَّال[٤]:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها قال أحمد: السواد[٥] كُلُّه خَرَاج، والمقاسمة لم تكن، إنما هذا شيء أُحْدِث.

٢٤٤ ـ محمد بن يونس بن موسى الكُدَيمي[٦] القُرَشي :

---

٢٤٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٢٦/١، والوافي بالوفيات ١١١/٥، والمقصد الأرشد ٥٢٧/٢.

٢٤٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٢٦/١، والمقصد الأرشد ٥٣٢/٢.

٢٤٤ـ ترجمته في الجرح والتعديل ١٢٢/٨، وتاريخ بغداد ٤٣٥/٣، وطبقات الحنابلة ٣٠٢/١٣، والأنساب ٣٩/٥، والمنتظم ٢٢/٦ ـ ٢٣، واللباب ٨٧/٣، وتذكرة الحفاظ ٦١٨، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٣، وميزان الاعتدال ٧٤/٤، والعبر ٧٨/٢، والوافي بالوفيات ٢٩١/٥، والبداية والنهاية ٨٢/١١، وتهذيب التهذيب ٥٣٩/٩، والمقصد الأرشد ٥٣٢/٢، وطبقات الحفاظ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٣٦٢/٣.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن هارون، ستردُ ترجمته إن شاء الله برقم (٥٨١) من هذا الجزء.

(٢) البَرَدان: من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها، قرب صريفين وهي من نواحي دُجَيل (معجم البلدان ٣٧٥/١).

(٣) بويع المتوكل في ذي الحجة سنة ٢٣٢ بعد الواثق قتل سنة ٢٤٧ (تاريخ الخلفاء ٣٤٦ ـ ٣٥٦ وزامباور ٣).

(٤) الجَمَّال: بفتح الجيم المشدَّدة والميم، وبعدها الألف واللام: هذه النسبة إلى حفظ الجمال وإكرائها من الناس في الطرق (الأنساب ٨١/٢ ـ ٨٢).

(٥) المقصود به الأرض المزروعة من العراق، ورأي الإمام أحمد رحمه الله الذي ذكره هنا موافق لرأي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بأن لاتقسم الأرض المفتوحة عنوة بين الفاتحين بل يجعلها وقفاً على جميع المسلمين (معجم البلدان ٢٧٢/٣، والموسوعة الفقهية ـ الكويت ٥٤/١٩).

(٦) الكديمي: بضم الكاف، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى كُدَيم، وهو اسم للجدّ الأعلى (الأنساب ٣٩/٥).

روى عن إمامنا أشياء.

منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال لي يحيى بن سعيد / القَطَّان: اكتب [١٠٤]
عن أبي الوليد حديثَ شعبة، وعن سليمان حديث حماد بن زيد، فجئت أنا وعليّ بن
المَدِيني إلى سليمان فقلنا: يا أبا أيوب حَدِّثْنَا بحديث / حماد بن زيد من الكتاب، قال: ط [٢٤٩/١]
ليس إلى الكتاب سبيل لنا، اكتب كتابي من حفظي[1]، وحفظي أصح من كتابي.

٢٤٥ ـ محمد بن يوسف البِيكَنْدي[2]:

ممن روى عن إمامنا.

٢٤٦ ـ محمد بن الهيثم المقرئ:

حدَّث عن إمامنا بأشياء[3].

منها قال: سألت أحمد: ماتكره من قراءة حمزة؟ قال: الكسر والإدغام، فقلت له: حَدَّثَنَا خلفُ بن تميم قال: كنت أَقْرَأ على حمزة فمرَّ به سفيان الثوري، فجلس إليه، وسأله عن مسألة[4]، فقال له: يا أبا عمارة، أما القرآن والفرائض فقد سلمناها لك. فقال أحمد: أنتم أهل القرآن، وأنتم أعلم به.

قال القاضي أبو يعلى رحمه الله في «نقل القرآن ونظمه[5]»:

---

٢٤٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٢٧/١، والأنساب ٤٣٤/١، واللباب ١٩٩/١، ومعجم البلدان ٥٢٣/١، وتهذيب التهذيب ٥٣٨/٩، والمقصد الأرشد ٥٣٤/٢.

٢٤٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦٤/٣، وطبقات الحنابلة ٣٢٥/١ ـ ٣٢٦، والمقصد الأرشد ٥٣٢/٢.

(٣) في م: (أشياء).

(١) في الطبقات: (أنا كتبت كتابي من حفظي).

(٢) البيكندي: نسبة إلى بيكند: بالكسر ـ وضبطت في الأنساب بالفتح ضبط قلم ـ وفتح الكاف، وسكون النون، بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى.

(٤) في م: (مسألته).

(٥) سيرد ذكره إن شاء الله في كتب أبي يعلى (الترجمة ٦٧٢) من هذا الجزء.

فظاهرُ هذا الرجوع عن الكراهة، والذي عليه أصحابنا الكراهة، وكراهته ليس يخرجها عن أن تكون قراءة مأثورة، ولكن غيرها من اللغات أفصح وأظهر، ومثل هذا اختلاف الناس في حج النبي ﷺ، وكلٌّ مروي عنه، والاختيار التمتع، وكذلك الاختلاف في التشهد والاستفتاح، وكلٌّ مروي، والاختيار تشهد ابن مسعود واستفتاح عمر رضي الله عنهما، ونحو ذلك.

٢٤٧ ـ محمد بن يوسف بن الطباع[1]:

نقل عن إمامنا أشياء.

[ط ٢٥٠/١] منها قال: سمعت رجلاً سأل أحمد بن حنبل فقال: / يا أبا عبد الله أصلِّي خلف من يشرب المسكر؟ قال: لا، قال: فأصلي[2] خلف من يقول القرآنُ مخلوقٌ؟ فقال: سبحان الله! أنهاك[3] عن مسلم وتسألني عن كافر؟!

٢٤٨ ـ محمد بن ياسين بن بشر بن أبي[4] طاهر[5]، البلدي[6]:

---

٢٤٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٤/٣، وطبقات الحنابلة ٣٢٦/١ وسير أعلام النبلاء ١٦٠/١٣، والوافي بالوفيات ٢٤٣/٥ ـ ٢٤٤، والمقصد الأرشد ٥٣٣/٢ ووفاته في هذه المصادر سنة خمس وسبعين ومئتين، وقيل سنة ست وسبعين ومئتين.

٢٤٨ ـ ترجمته في الطبقات ٣٢٧/١، والمقصد الأرشد ٥٣٥/٢.

---

(١) في م: (الطباخ) وهو تحريف، والطَّبَّاع: بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة المشددة، وفي آخرها العين، هذا الاسم لمن يعمل السيوف (الأنساب ٤١/٤).

(٢) في م: (فإن صلَّى).

(٣) في م: (أنهاكم).

(٤) ليست في ط.

(٥) في م: (ظاهر) تحريف.

(٦) البلدي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، واللام، وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى عدة مواضع (الأنساب ٣٨٩/١، ومعجم البلدان ٤٨١/١).

أحد الأصحاب.

قال أبو بكر الخلال[1]: سمعته يقول: سألت أبا عبد الله عن النظر في الرأي، فقال: عليك بالسنة، فقلت له: يا أبا عبد الله صاحبُ حديثٍ ينظر في الرأي، إنما يريد [أن][2] يعرف رأي مَنْ خالفه، فقال: عليك بالسنة.

٢٤٩ ـ محمد بن يحيى الكحال[3] أبو جعفر البغدادي المتطبب[4]:

قال أبو بكر الخلال[1]: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة حسان مشبعة، وكان من كبار أصحابه، [وكان][2] يقدمه ويكرمه.

أخبرني محمد بن يحيى الكحال أن أبا عبد الله قال: ليس في الصوم رياء، قلت: رمضان؟ قال: رمضان وغيره، قال: كلُّ الصوم، قال: وكيف يكون رياء وإنما يترك أكْلَ الخبز وشرب الماء؟

وقال محمد بن يحيى الكحال: قلت لأبي عبد الله: كلُّ مولودٍ يولد على الفطرة[5]، ما تفسيرها؟ قال: هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، شقيٌّ أو سعيد.

---

٢٤٩ ـ ترجمته في الطبقات ٣٢٨/١، والمقصد الأرشد ٥٣٦/٢.

(١) هو أحمد بن محمد بن هارون، سترد ترجمته إن شاء الله في هذا الجزء برقم (٥٨١).

(٢) زيادة من الطبقات

(٣) الكَحّال: بفتح الكاف، والحاء المهملة المشددة، وبعدها الألف، وفي آخرها اللام: هذه النسبة لمن يكحل العين ويداويها (الأنساب ٣٧/٥).

(٤) في م: (المتطيب)، والمتطبب: بضم الميم، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين والطاء، وكسر الباء الموحدة بعدها باء أخرى: هذا لمن يعرف الطبّ ويعلمه ويتطبب (الأنساب ١٩٠/٥).

(٥) رواه البخاري رقم (١٣٥٨) و (١٣٥٩) و(١٣٨٥) و(٤٧٧٥) و(٦٥٩٩) ورواه مسلم رقم (٢٦٥٨) وأحمد في «المسند» (٢٣٣/٢ و ٢٧٥) وانظر معنى الفطرة البخاري (٢٤٨/٣) (ع).

٢٥٠ ـ محمد بن يحيى النيسابوري[١] :

سأل إمامنا عن أشياء .

منها قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم وذكرت[٢] له خَطَأه، فقال أحمد: كان حماد يُخْطِئ ـ وأومأ بيده ـ خطأً كبيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً .

٢٥١ ـ محمد بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهاني أبو عبد الله :

نقل عن إمامنا أحمد رحمه الله أشياء .

ط [٢٥١/١]

/٢٥٢ ـ محمد بن يزيد الطرسوسي[٣] أبو بكر المستملي[٤] :

قال أبو بكر الخلال[٥]: انْحَدَرَ مع أبي عبد الله من طرسوس أيام المأمون، وكان المروذي[٦] يشكر له ذلك ويذكره فيقول: مرضْتُ فكان يحملني على ظهره، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان وَقَعَتْ إلينا متفرقة .

---

٢٥٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤١٥/٣، وطبقات الحنابلة ٣٢٨/١، والمقصد الأرشد ٥٣٦/٢ .

٢٥١ ـ ترجمته في ذكر أخبار أصبهان ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٤، والإكمال لابن ماكولا ٣٣١/١، وطبقات الحنابلة ٣٢٨/١، ووفيات الأعيان ٢٨٩/٤، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/١٤، وتذكرة الحفاظ ٧٤١/٢، والعبر ١٢٠/٢، والوافي بالوفيات ١٨٩/٥، ومرآة الجنان ٢٣٨/٢، والنجوم الزاهرة ١٨٤/٣ والمقصد الأرشد ٥٣٧/٢، وطبقات الحفاظ ٣١٣، وشذرات الذهب ٦/٣ .

٢٥٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٢٨/١ ـ ٣٢٩، والمقصد الأرشد ٥٣٧/٢ .

(١) النِّيسابوري : بفتح النون، وسكون الباء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى نيسابور وهي من أكبر مدن خراسان (الأنساب ٥٥٠/٥، ومعجم البلدان ٣٣١/٥، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٢٤).

(٢) في م : (وذكر).

(٣) الطَّرَسُوسي : بفتح الطاء والراء المهملتين، والواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، هذه النسبة إلى طَرَسُوس وهي من بلاد ثغر الشام (الأنساب ٦٠/٤، ومعجم البلدان ٢٨/٤).

(٤) المُسْتملي : بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الميم وفي آخرها اللام، اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كان يستملون للأكابر والعلماء (الأنساب ٢٨٧/٥).

(٥) هو أحمد بن محمد بن هارون، سترد ترجمته في هذا الجزء إن شاء برقم (٥٨١).

(٦) هو أحمد بن محمد بن الحجاج، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١١٨).

أخبرني محمد بن أحمد الطَّرَسُوسي[1] قال: سمعت محمد بن يزيد المستملي يقول:

سأل رجل أحمد بن حنبل، قال: أكتب كتب الرأي، قال: لاتفعل، عليك بالآثار والحديث، فقال له السائل: إن عبد الله بن المبارك قد كتبها، فقال له أحمد: إن ابن المبارك لم ينزل من السماء، إنما أُمِرْنَا أن نأخذ العلم من فوق.

قال: وسألت[2] أحمد عن عبد الرزاق[3] كان له فقه؟ فقال: ما أقَلَّ الفقه في أصحاب الحديث.

٢٥٣ ـ محمد بن يونس السَّرْخَسي[4]:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها «المقدمة في صفة المؤمن من أهل السنة والجماعةٍ وتقدم شرحها في ترجمة محمد بن حبيب[5] الأَنْدَراني، فاستغني عن إعادتها ههنا.

٢٥٤ ـ محمد بن / النَّقِيب بن أبي حرب الجرجرائي[6]: [١٠٥]

---

٢٥٣ ـ ترجمته في الطبقات ٣٢٩/١، والمقصد الأرشد ٥٣٨/٢.

٢٥٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٣١/١، والمقصد الأرشد ٥٢٧/٢، وفي تاريخ جرجان ٤٥٠ (محمد ابن أبي حرب الجرجاني) ولم أصل فيه إلى رأي.

(١) في م: (الطوسي).

(٢) في م: (وسألني) محرفة.

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٣).

(٤) السَّرْخَسي: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سرخس: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة، وآخره سين مهملة، ويقال سَرَخس بالتحريك والأول أكثر، وتقع بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينهما وبين كل واحدة منها ست مراحل (الأنساب ٢٤٤/٣، ومعجم البلدان ٢٠٨/٣).

(٥) في م: (حميد) وقد تقدمت ترجمته برقم ٢٠٤ من هذا الجزء.

(٦) في م: (الجرجاني) والجَرْجَراني: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها هذه النسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط (الأنساب ٤٢/٢ ومعجم البلدان ١٢٣/٢).

ذكره أبو بكر الخلال [1] فقال [2]: وَرِعٌ يعالج الصبر، جليل القدر، كان أحمد يكاتبه، ويعرف قدره، ويسأل عن أخباره، عنده عن أبي عبد الله مسائل مشبعة، كنت سمعتها منه، سمعته يقول: سمعت أبا عبد الله يُسْأل[3] عن الرجل يُفْتي بغير علم، قال: روي عن أبي موسى [قال][4] يَمْرُقُ من دينه.

[ط ٢٥٢/١] /**٢٥٥ ـ محمد بن أبي عتاب، أبو بكر، الأعين[5]:**

نقل عن إمامنا أشياء.

منها قال: أتيت آدم العسقلاني فقلت له: عبد الله كاتب الليث يقرئك السلام، قال: لا تُقْرئه مني السلام، فقلت له: لم؟ قال: لأنه قال: القرآن مخلوق، فأخبرته بعذره وأنه أظهر النَّدَامة وأخبر الناسَ بالرجوع فقال: فأقرئه السلام، فقلت له بعدُ: إني أريد أن أخرج إلى بغداد، فلك حاجة؟ قال: نعم، إذا أتيتَ بغداد فأتِ أحمدَ بن حنبل فأقْرِئْه مني السلام، وقل له: يا هذا اتَّقِ الله، وتقرب إلى الله بما أنت فيه، ولا يستفزنك أحد؛ فإنك[6] إن شاء الله مُشْرِف على الجنة، وقل له: حدثني الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

---

٢٥٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٨٤/٥، وطبقات الحنابلة ٣٣١/١، ومختصر ابن منظور ٤٥/٢٣، والمقصد الأرشد ٤٤١/٢، وشذرات الذهب ١٨٣/٣، وتقدمت ترجمته برقم ٢١٧ من هذا الجزء: (محمد بن طريف أبو بكر الأعين).

(١) هو أحمد بن محمد بن هارون، ستردِ ترجمته إن شاء الله برقم (٥٨١) من هذا الجزء.

(٢) في ط: (قال).

(٣) في م: (ويسأل)، وفي الطبقات: (وسئل).

(٤) زيادة من طبقات الحنابلة

(٥) الأعين: تقدم ضبطها في هوامش الترجمة ٢١٧.

(٦) في ط: (فأنت).

«مَنْ أرادَكم على معصية الله فلا تُطِيعوه»[1] فأتيت أحمد بن حنبل في السجن، فدخلت عليه، فسلَّمت عليه، وأقرأته السلام، وقلت له هذا[2] الكلام، فأطْرَقَ أحمد إطراقَةً، ثم رفع رأسه فقال: رحمه الله حياً وميتاً، فلقد أحسن النصيحة.

٢٥٦ ـ محمد بن عبد الله، الهمداني[3] يعرف بيمونة:

قال أبو بكر الخلال[4] وقد ذكره فقال[5]:

جمع مسائل أحمد وغيرها سبعين جزءاً.

٢٥٧ ـ محمد بن [أبي] السَّريِّ[6] البنّاء[7] أبو جعفر البَغْداِدي:

ذَكَرَهُ أبو بكر الخَلال[8] في جملةِ من صحب إمامَنا، وقال: الإمام العبد الصالح.

---

٢٥٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٣٢/١ وفيه (محمد بن أبي عبد الله الهمداني يعرف بمنونة).

٢٥٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣١٤/٥، وطبقات الحنابلة ٣٣٢/١، ومختصر تاريخ دمشق ١٧٢/٢٢ وفيه (القطّان)، وتهذيب التهذيب ١٨١/٩. قال الخطيب: (محمد بن أبي السري الأزدي ـ واسم أبي السري سهل بن بسام، وكنية محمد أبو جعفر، روى عن هشام بن محمد الكلبي بمصنفاته)

....

(١) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٩/٧) من حديث أبي هريرة، وإسناده حسن، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ «من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه» رواه أحمد (٦٧/٣) وابن ماجة رقم (٢٨٦٣) وسنده حسن، وصححه ابن حبان رقم (٤٥٥٨) وأبو يعلى الموصلي رقم (١٣٤٩) (ع).

(٢) زيادة من النسخة م.

(٣) في ط: (الهمذاني) وهو تحريف.

(٤) هو أحمد بن محمد بن هارون، ستردِ ترجمته إن شاء الله برقم (٥٨١).

(٥) في م: (قال).

(٦) في م: (محمد بن السراي) والاستدراك عن مصادره.

(٧) في ط: (النبأ) وهو تحريف وانظر «تهذيب التهذيب» (١٨١/٩).

(٨) هو أحمد بن محمد بن هارون، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١.

٢٥٨ ـ محمد بن أبي صالحٍ المَكيّ

[ط ٢٥٣/١] /نقل عن إمامنا أشياء

منها : قال: لما أردْتُ القُدوم[١] قال لي حسين بن حسن ـ أو حسن[٢] بن حسين ـ صاحب ابن المبارك: إذا قدمتَ بغدادَ فَالْقَ أحمدَ بن حنبل واقرأ عليه مني السَّلام ، وقل له: عليّ دَيْنٌ، فترى لي أن أقدم إلى بغداد؟ قال : فقلت لأحمد: فقال اقرأ عليه مني السلام ، وقل له: لأَنْ تَلْقَى الله وعليكَ دَيْنٌ أحَبُّ إليَّ من أن تقدم إلى بغداد .

٢٥٩ ـ أحمد بن إبراهيم الكوفي.

ناقل الرواية الغريبة .

نقل عن إمامنا أشياء

منها : قال: إذا دعا في الصلاة بحوائجه أرجو ، وهذا محمول على ما عاد بمصالح دينه . يوضِّح ذلك ما نقله عنه[٣] ابنُ عمه حنبل[٤] لا يكون من دعائه رغْبَةٌ في الدنيا .

وقال أيضاً في رواية الحسن بن محمد : يدعو بما قد جاء ، ولا يقول : اللهم أعْطِنِي كـذا .

---

٢٥٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٣٢/١ .

٢٥٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢/١ ، والمقصد الأرشد ٧٢/١ .

(١) في الطبقات : (لما أردت الى الخروج إلى بغداد) .

(٢) في م : (حسين بن حسين) .

(٣) في م (عن) وهو خطأ .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٢ .

وقال الخِرَقي[١] : وإن دعا في تشهده بما ذكر في الأخبار فلا بأس[٢] .

٢٦٠ ـ أحمد بن بشر بن سعد [٣] الكِنْدي البَغْدادي:

قال الخَلاّل[٤] : أنبأنا أحمد بن بشر بن سعد الكندي قال سألت [أبا عبد الله] أحمد ابن حنبل رضي الله عنه قلتُ : رجلٌ قرأَ القرآنَ وحفظَهُ ، وهوَ يكتبُ الحديثَ ، يختلفُ إلى المسجدِ ، ويَقْرأ ويُقرئ ، ويفوته الحديثُ أن يطلبه ، فإن طلبَ الحديثَ فاتَهُ المسجدُ ، وإن قصدَ المسجدَ فاتُه طلبُ الحديث ، فما تأمرهُ ؟ قال بذا وبذا ، فأعدت عليه القولَ مراراً ، كل ذلك يجيبني جواباً واحداً: بذا وبذا[٥] .

وسألت أحمد ما تقول في الحقنة للرجل المريض؟ فرخَّصَ فيها .

وسئل أحمد : إذا كان مع الرجل مالٌ ، فإن تزوَّجَ به فلم يبقَ معه فضلٌ يحجُّ به ، /وإن حَجَّ خَشِيَ على نفسه. قال أحمد : إذا لم يكن له صبرٌ عن التزويج[٦] تزوَّجَ ، وتركَ الحجَّ . ط [٢٥٤/١]

٢٦١ ـ أحمد بن بكر :

ذكره الخلال[٤] فيمن صحب أحمد .

---

٢٦٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٣/١ ، والاستدرك عنه ، والمقصد الأرشد ٨٢/١ .

٢٦١ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٣/١ ، وفي المقصد الأرشد ٨٢/١ وفيه (أحمد بن أبي بكر)

---

(١) وهو عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٠٨

(٢) وفي الطبقات : (وهذه مسألة سطرها الوالد الإمام في كتبه وقال :خلافاً للشافعي في قوله : (يجوز أن يدعو بحوائج دنياه ، وذكر الدلالة عليه) .

(٣) في الطبقات والمقصد الأرشد: (أحمد بن بشر بن سعيد)

(٤) الخلال هو أحمد بن محمد بن هارون سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١

(٥) في ط : (بذا بذا)

(٦) كذا في ط وم . وهي في الطبقات والمقصد الأرشد : (التزوج)

٢٦٢ ـ أحمد بن ثابت أبو يحيى

حدث عن أحمد .

٢٦٣ ـ أحمد بن جَعْفَر بن يَعْقوب بن عبد الله أبو العباس الفَارِسيّ الإصْطَخري[١].

روى عن إمامنا أشياء

منها قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل :

هذه مذاهبُ أهلِ العلمِ، وأصحابِ الأَثَرِ، وأهل السنة، المُتَمَسِّكين بعروتها [٢]، [١٠٦] المعروفين بها، المُقْتدَى[٣] بهم فيها ، من لَدُنْ أصحاب النبي ﷺ / إلى يومنا هذا ، وأدركتُ مَنْ أدركتُ من علماءِ أهلِ الحجازِ والشامِ وغيرِهم عليها، فمن خالَفَ شيئاً من هذه المذاهب، أو طعنَ فيها، أو عابَ قائِلَها فهو مبتدع خارجٌ عن[٤] الجماعة، زائلٌ عن منهج السُّنَّةِ وسبيلِ الحق .

فكان قولهم : إن الإيمانَ قولٌ وعملٌ ونِيَّةٌ وتَمَسُّكٌ بالسنةِ، والإيمانُ يزيدُ وينقصُ، ويُستثنى في الإيمان، غير أن لا يكون الاستثناءُ شكاً، إنما هي سنةٌ ماضيةٌ عند العلماء.

قال : وإذا سُئِل الرجل : أمؤمنٌ أنتَ؟ فإنه يقول: مؤمن[٥] إن شاء الله، أو مؤمن أرجو، أو يقول[٦] : آمنتُ بـالله وملائكتهِ وكتبهِ ورسلهِ.

---

٢٦٢ ـ لم أعثر له على ترجمة لا في كتب الحنابلة ولا في غيرها.

٢٦٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٢٤ـ ٣٦، والمقصد الأرشد ١/٨٤.

....

(١) الاصطخري : نسبة إلى إصطخر وهي من فارس، انظر الأنساب للسمعاني ١/١٧٦ ومعجم البلدان ١/٢١١، وبلدان الخلافة الشرقية ٣١١ .

(٢) في طبقات الحنابلة : «المتمسكين بعروقها».

(٣) في ط : (المفتدى) وهو تصحيف.

(٤) في الطبقات : (خارج من الجماعة).

(٥) في الطبقات : (أنا مؤمن).

(٦) في ط : (ويقول).

وَمَنْ زعم أن الإيمانَ قولٌ بلا عمل فهو مُرْجئ.

وَمَنْ زعم أن الإيمانَ هو القولُ والأعمال شرائعٌ / فهو مُرْجئ. ط [٢٥٥/١]

وَمَنْ زعم أن الإيمانَ يزيدُ ولا ينقصُ فقد قال بقول المُرجئة. ومن لم يَرَ الاستثناء في الإيمان فهو مُرْجئ.

ومن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل والملائكة فهو مُرْجئ.

ومن زعم أن المعرفة تنفع في القَلب لا يتكلم لها فهو مُرْجئ.

اللهم ادْحَضْ باطلَ المُرْجئة[١]، وأوْهِنْ كَيْدَ القَدرِيَّة[١]، وأذِلَّ دولَةَ الرافضةِ[١]، واكفنا مَؤُونَة الخارجية[١].

٢٦٤ ـ أحمد بن جناح أبو صالح

عَدَّه أبو الفرج بن الجوزي فيمن حدث عن أحمد [٢].

قال أبو بكر[٣] الأثرم[٤]: سمعت أبا عبد الله يُسْأل عن أبي صالح أحمد بن جَناحٍ، وقيلَ له: كان في الجند. قال: ذلك قد تركه قبل أن يموت. قال أبو عبد الله: لم يكن به بأسٌ، قد كتبت عنه أحاديثَ، وقد كنت أنكرت حديثاً رواهُ عن عباس الأنصاري، عن سعيد، عن قَتَادَةَ، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن كعب حديثاً طويلاً، فإذا هذا ليس من قبله، كأنه حمل فيه على العبَّاسِ بن الفَضْل.

---

٢٦٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٧٨/٤، ومناقب الإمام أحمد ٥٨.

(١) انظر تعريفاً لهؤلاء الجماعات في طبقات الحنابلة ٣٢/١ ـ ٣٦.

(٢) ذكره ابن الجوزي في (الباب الخامس في تسمية من لقي من كبار العلماء وروى عنهم) وعدّه ابن أبي يعلى ممن أخذ عن الإمام أحمد وأخذ عنه.

(٣) هو أحمد بن محمد بن هانئ تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٨٥.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد.

٢٦٥ ـ أحمد بن الحسين بن حسان :

من أهل سُرَّ مَنْ رأى ، صحب إمامنا ، وروى عنه أشياء .

منها قال: قال رجلٌ لأبي عبد الله: أريدُ أن أكتبَ هذه المسائل ، فإني أخاف النسيانَ . قال له أحمد : لا تكتبْ شيئاً ، فإني أكرهُ أن أكتبَ رأياً .

وأحَسَّ مرةً بإنسانٍ يكتب ومعه ألواحٌ في كُمِّهِ ، فقال : لا تكتبْ رأياً لَعلِّي أقولُ الساعةَ بمسألة ثم أرجع غداً عنها .

قال أبو بكر الخلال ، وذكر أحمد بن الحسين هذا ، فقال: رجلٌ جليلٌ مَنْ أهل[1] سُرَّ من رأى ، روى[2] عن أبي عبد الله جزءين مسائل حسان جداً .

[٢٥٦/١ ط] /٢٦٦ ـ أحمد بنِ حيَّان[3] أبو جَعْفَر القطيعي[4] ويعرف بشَامِطٍ

حدَّث عن إمامنا أحمَد ، وأسْوَدِ بن عامرٍ[5] ، ويحيى بن إسحاق السَّيْلحيني[6] .

---

٢٦٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٨٠/٤ ، وطبقات الحنابلة ٣٩/١ ، والمقصد الأرشد ٨٩/٢ .

٢٦٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٢٣/٤ ، وطبقات الحنابلة ٤١/١ ، والمقصد الأرشد ٩٧/١ .

....

(١) ليست اللفظة في ط .

(٢) اللفظة مستدركة في هامش م .

(٣) في م : (أحمد بن حبان) ، وفي تاريخ بغداد (أحمد بن حسّان) وكلاهما تحريف ، وانظر (القاموس والتاج : شمط) .

(٤) القطيعي : نسبة إلى القطيعة وهي مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد ، انظر الأنساب ٥٢٨/٤ ـ ٥٢٩ ، ومعجم البلدان ٣٧٦/٤ ـ ٣٧٨ .

(٥) هو المعروف بشاذان تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٢ .

(٦) في م : (السيلخيني) وفي ط : (السليحيني) وكلاهما تصحيف ، وهو يحيى بن إسحاق أبو زكريا السَّالحيني أو السَّيْلَحيني ، نسبة إلى سَيْلَحِين قرية ببغداد وقال ابن العماد في الشذرات : وهي موضع بالحيرة ـ روى عنه أحمد ابن حنبل وأهل العراق ، مات ببغداد سنة ٢١٠هـ . وانظر طبقات خليفة ٤٧٣ ، والتاريخ الكبير ٢٥٩/٨ ، والجرح والتعديل ١٢٦/٩ ، وتاريخ بغداد ١٥٧/١٤ ، ومعجم البلدان ١٧٢/٣ ، والأنساب ٢٠٠/٣ ، واللباب ٩٣/٢ وسير أعلام النبلاء ٥٠٤/٩ ـ ٥٠٦ ، وتهذيب التهذيب ١٧٦/١١ ، وشذرات الذهب ٥٥/٣ .

روى عنه محمد بن مخلد[١] ، وذكر أنه كتب عنه في مجلس الدُّوري[٢] سنة تسع وخمسين ومئتين .

قال أبو بكر الخَلاَّل[٣] : أخبرني الحسن بن الهيثم[٤] قال سمعت أباجعفر شامط القَطِيعي يقول : دخلتُ على أبي عبد الله ، فقلتُ له : أتوضأ بماء النُّوَرة؟ فقال: ما أحبُّ ذلك . قلت : أتوضأ بماء الباقلاء؟ قال: ما أحبُّ ذلك . قلتُ : أتوضأ بماء الورد؟ قال : ما أحبُّ ذلك . قال : فقمتُ ، فتعلَّق بثوبي ، ثم قال : أي شيء[٥] تقولُ إذا دخلت المسجدَ؟ فسكتُّ ، فقال: وأي شيء[٥] تقولُ إذا خرجت من المسجد؟ فسكتُّ ، فقال: اذْهَبْ فَتَعَلَّمْ هذا .

٢٦٧ ـ أحمد بن أبي بكر بن حماد المُقرِئ

نقل عن إمامنا أشياء[٦] .

٢٦٨ ـ أحمد بن جعفر السعدي:

حدث عن إمامنا بأشياء .

منها : قال: قرأت على أحمد بن حنبل : حَدَّثَكُمْ أحمدُ الأزرقُ ، حدثنا[٧] شريك [عن بيان][٨] عن قَيْسٍ عن المُغِيرة بن شُعْبَة قال : قال رسول الله ﷺ:

---

٢٦٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٤١ .

٢٦٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٤١ والمقصد الأرشد ١/٩٧ ـ ٩٨ .

(١) هو أبو عبد الله الدوري الخطيب العطار ، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٩٣ .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٠٦ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن هارون ، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١ .

(٤) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٦٧ .

(٥) في الطبقات والمقصد لأرشد (أيش) .

(٦) بعدها في الطبقات : (منها قال : سألت أبا عبد الله عن حسين الكرابيسي فقال جهمي) .

(٧) في م : (ثنا) .

(٨) الاستدراك عن طبقات الحنابلة والمقصد الأرشد .

«أبْرِدُوا بِالظُّهْر فإنَّ شِدَّةَ الحرِّ مِنْ فَيْح جَهَنَّم»[1].

٢٦٩ ـ أحمد بن الحكَم أبو بكر الأحْوَل:

[ط ٢٥٧/١] /نقل عن إمامنا أشياء .

منها : قال: سألتُ أبا عبد الله عن الرجلِ يتركُ الوترَ، قال : لا يكون عَدْلاً .

٢٧٠ ـ أحمد بن الخليل القُومِسي[٢] :

رفيعُ القَدْرِ، سمع من أبي عبد الله مسائلَ أغْربَ فيها على أصحابه .

قال أحمد بن الخليل[٣] : حدثني الحسن بن عيسى سمعت أبا بكر بن عياش يقول لابن المبارك : قرأتُ القرآنَ على عاصم بن أبي النجود، فكان يأمرني أن أقرأ عليه في كلِّ يوم آيةً لا أزيد عليها ويقول: إن هذا أثْبَتُ لك. فلم آمَنْ أن يموت الشيخُ قبل أن

[١٠٧] أفرغ/ من القرآن ، فما زلتُ أطلب إليه حتى أذن لي في خمس آيات[٤] كل يوم .

---

٢٦٩ ـ لم أجد له ترجمة في كتب الحنابلة ولا في المصادر الأخرى ، وقد تقدم رجل باسم (محمد بن الحكم أبو بكر الأحول) ج١ / ترجمة ١٧ فلعله هو .

٢٧٠ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٥٠/٢، وطبقات الحنابلة ٤٢/١، وأخبار أصبهان ٩٠/١ والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٦٥٥/٢، وميزان الاعتدال ٩٦/١، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٣٢، وتهذيب التهذيب ٢٨/١، ولسان الميزان ١٦٧/١ ، والمقصد الأرشد ١٠٢/١-١٠٣ .

....

(١) رواه ابن ماجه في سننه رقم (٦٨٠) عن المغيرة بن شعبة بلفظ «ابردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم» ورواه أحمد في المسند (٣٧٧/٢) بلفظ «أبردوا بالظهر» من حديث أبي هريرة وأحمد (٥٢/٣) وعند ابن ماجه رقم (٦٧٩) من حديث أبي سعيد الخدري، وعند ابن ماجه رقم (٦٨١) من حديث ابن عمر وهو في الصحيحين بلفظ «ابردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم» من حديث أبي ذر، وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة، انظر البخاري رقم (٣٢٥٨) و (٣٢٥٩) وانظر مسلم رقم (٦١٥) و (٦١٦) (ع).

(٢) القومسي : بضم القاف، وسكون الواو، وكسر الميم، وسين مهملة : والنسبة إلى كورة واقعة في ذيل جبال طبرستان، وقصبتها المشهورة دامغان، وهي بين الريّ ونيسابور، انظر الأنساب ٥٥٩/٤ ـ ٥٦١ ، و معجم البلدان ٤١٤/٤ـ ٤١٥ واللباب ٦٤/٣ .

(٣) الخبر في الطبقات ٤٢/١

(٤) في م : (خمس أيام) واستدركت الرواية الثانية في أعلى الصفحة .

٢٧١ ـ أحمد بن الخصيب بن عبد الرحمن :

ذكره أبو بكر الخَلاّل[١] فقال : مشهورٌ بِطَرَسوس ، كان له حَلْقةُ فقهٍ ورئيس قومه ، نقلَ عن إمامنا مسائل جياداً .

٢٧٢ ـ أحمد بن الربيع بن دينار :

نقل عن إمامنا أشياءَ

منها قال: قال أحمد: بلغني أن الكَوْسَج[٢] يروي عنّي مسائلَ بخُراسان ، اشْهَدُوا أني رجعت عن ذلك كله[٣] .

٢٧٣ ـ أحمد بن زهير

ممن روى عن إمامنا .

ط [٢٥٨/١]

/٢٧٤ ـ أحمد بن زرارة المُقْرِئ أبو العباس:

روى عن إمامنا أحمد قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: من لم[٤] يُربِّع بعلي بن أبي طالب في الخلافة فلا تكلموه ولا تناكحوه .

٢٧٥ ـ أحمد بن سعيد أبو العباس اللِّحياني[٥]:

---

٢٧١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢/١ ، والمقصد الأرشد ١٠٣/١ وفيه (أحمد بن الخطيب بن عبد الرحمن) وهو تحريف .

٢٧٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٣/١ ـ ٤٤ والمقصد الأرشد ١٠٤/١ ـ ١٠٥ وهو فيه : (أحمد بن الربيع بن داوود) .

٢٧٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٤/١ ، والمقصد الأرشد ١٠٦/١ .

٢٧٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٥/١ ، وغاية النهاية ٥٤/١ ، والمقصد الأرشد ١٠٦/١ .

....

(١) أبو بكرِ الخلال هو أحمد بن محمد هارون سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١ .

(٢) الكَوْسج هو اسحاق بن منصور بن بهرام . تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٢ .

(٣) في ترجمة الكوسج أنه لما بلغه أنّ أحمد بن حنبل رجع عن تلك المسائل التي علّقها عنه جمعها في جراب ، وحملها على ظهره ، وخرج راجلاً إلى بغداد ، وهي على ظهره ، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة استفتاه فيها ، فأقرّ له بها ثانياً ، وأعجب بذلك أحمد من شأنه .

(٤) ليس اللفظة في ط ، وهي ضرورية جداً ، والخبر في الطبقات والمقصد الأرشد .

(٥) اللحياني : بكسر اللام ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الياء تحتها نقطتان ، وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى لحيان ابن هذيل ، قبيلة عربية ، انظر عجالة المبتدي ١٠٩ ، واللباب ١٢٩/٣ .

نقلَ عن إمامنا أشياءَ .

قال: سألت[1] أحمدَ عن النسب ، بأيِّ شيءٍ يثبتُ؟ قال : بإقرارِ الرجلِ أنه ابنُه ، أو يُهَنأ به فلا يُنْكر ، أو يُولَدُ على فراشه .

٢٧٦ ـ أحمد بن سعيد أبو جعفر الدَّارِمي[2]

نقل عن إمامنا أشياءَ.

منها قال[3] : قلت لأحمد بن حنبل : أقول لك قولي[4] فإن أنكرتَ منه شيئاً فقل : إني أنكرهُ. قلت له[4] : نحن نقولُ: القرآن كلامُ الله من أوَّله إلى آخره ، ليس منه(٥شيء مخلوقٌ ، فمن زَعَمَ أنَّ شيئاً منه٥) مخلوقٌ فهو كافرٌ ، فما أنكر منه شيئاً ورَضِيَهُ.

وقال أحمد بن سعيد : سمعت أحمد بن حنبل يقول[6] : يَزيدُ بن زُرَيْع[7] رَيْحانَةُ البصرةِ .

---

٢٧٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٦٦/٤ ، وطبقات الحنابلة ٤٥/١ ـ ٤٦ ، ومناقب الإمام أحمد ٦١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٥٤٨ ، وسير أعلام النبلاء٢٣٣/١٢ ، والعبر ٤/٣ ، والوافي ٣٩٠/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣١/١ ـ ٣٢ ، والمقصد الأرشد ١٠٧/١ ، وخلاصة تهذيب الكمال ١٥/١ ، وشذرات الذهب ٢٤٠/٣ ، ووفاته في هذه المصادر سنة (٢٥٣) أو سنة (٢٦٥) هـ .

(١) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

(٢) الدرامي : نسبة إلى بني درام قبيلة عربية. انظر عجالة المبتدي ٥٨ ، والأنساب ٤٤٠/٢ واللباب ٤٨٤/١ .

(٣) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

(٤) ليست اللفظة في م .

(٥ ـ ٥) في المقصد الأرشد (فيه . . . . فيه) .

(٦) الخبر في كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل ١١٠/١ ، وانظر طبقات الحنابلة ٤٦/١ ، والمقصد الأرشد ١٠٨/١ .

(٧) هو يزيد بن زُرَيع ، أبو معاوية العيشي البصري قال عنه الإمام أحمد :كان ريحانة البصرة ، ما أتقنه وما أحفظه ، توفي سنة ١٨٢ ، وكان من أورع زمانه. انظر التاريخ الكبير ٣٣٥/٨ ، والجرح والتعديل ٦٣/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/٨ ـ ٢٩٩ ، والعبر ٢٨٤/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٥/١١ ، وشذرات الذهب ٣٦٦/٢ .

٢٧٧ ـ أحمد بن سعيد الجوهري

روى عن إمامنا أشياء .

منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما أحد[1] أضَرَّ على الإسلام من الجَهْمِيَّةِ، ما يريدون إلا إبطالَ القرآن ، وأحاديث رسول الله ﷺ .

٢٧٨ ـ أحمد بن سهل أبو حامد

/سمع من إمامنا ، قال: سمعت أحمد يقول : أصولُ الإسلامِ على ثلاثةِ أحاديثَ : ط [٢٥٩/١]

«الأعمالُ بالنية» [2] .

و «الحلال بيِّنٌ والحرام بيِّنٌ» [3] .

و «من أحْدَثَ في أمرنا ما ليس منه فهو رَدٌّ»[4] .

---

٢٧٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٧/١ ، والمقصد الأرشد ١٠٩/١ ، وفيهما (أحمد بن سعد الجوهري) ويبدو أن محقق المقصد الأرشد رجّح رواية الطبقات رغم أن ما في أصوله (أحمد بن سعيد) .

٢٧٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٧/١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٦ ، والمقصد الأرشد ١٠٩/١ .

....

(١) في المقصد الأرشد : (ما أجد).

(٢) رواه البخاري رقم (١) في بدء الوحي ، ومسلم رقم (١٩٠٧) في كتاب الإمارة ، باب قوله ﷺ «إنما الأعمال بالنية» وأبو داوود رقم (٢٢٠١) والترمذي رقم (١٦٤٧) والنسائي (٥٩/١و٦٠) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ع) .

(٣) رواه البخاري رقم (٥٢) في الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه ، ومسلم رقم (١٥٩٩) في المساقاة ، باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما (ع) .

(٤) رواه البخاري رقم (٢٥٥٠) في الصلح باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ، ومسلم رقم (١٧١٨) في الأقضية ، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور ، من حديث عائشة رضي الله عنها ، وقد أخرجه أيضاً أحمد في المسند (٢٧٠/٦) وأبو داوود رقم (٤٦٠٦) وابن ماجة رقم (١٤) (ع) .

٢٧٩ ـ أحمد بن شاذان بن خالد الهَمَذاني[١].

روى عن إمامنا أشياء .

٢٨٠ ـ أحمد بن شاذان العجلي

روى عن إمامنا أشياء

منها قال: سمعت أحمد يقول : سافرتُ في طلبِ العلمِ والسنّةِ إلى الثغورِ، والشاماتِ[٢]، والسواحلِ، والمغربِ، والجزائرِ، ومكةَ، والمدينةِ، والحجازِ، واليمنِ، والعراقين جميعاً، وأرضِ حَورَانَ، وفارسَ، وخراسانَ، والجبالَ، والأطراف .

٢٨١ ـ أحمد بن شَبُّويَة

نقل عن إمامنا أشياءَ، قال[٣] : قدمتُ بغدادَ على أن أدخلَ على الخليفةِ فآمره وأنهاه ، فدخلتُ على أحمدَ بن حنبل ، فاستشرتُهُ في ذلك ، فقال أخافُ عليكَ أن لا تقومَ بذلك .

وقال أيضاً : سمعتُ أحمدَ يقول[٤] : إذا كان الرجلُ كُفؤاً للمرأةِ في المالِ والحسب ، إلا أنه يشربُ الخمرَ المُسْكر فإنَّ المرأة لا تُزَوَّج منه ، ليس بكُفءٍ لها .

---

٢٧٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٧/١ ، والمقصد الأرشد ١١٣/١ .

٢٨٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٧/١ ، والمقصد الأرشد ١١٣/١ .

٢٨١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٧/١ ، والوافي بالوفيات ٤١٥/٦ ، (وفيه أنه توفي سنة ٢٥٨) ، والمقصد الأرشد ١١٤/١ .

(١) في ط وطبقات الحنابلة : (الهمداني) .

(٢) المقصود هنا بلاد الشام . انظر معجم البلدان ٣١١/٣ .

(٣) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد .

(٤) في ط والطبقات (ليس كفواً لها) .

٢٨٢ ـ أحمد بن شاكر:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها قال:[١] سمعت أبا عبد الله يقول: من لم يرفع - يعني يديه - فهو ناقص الصلاة.

ط [٢٦٠/١]

/٢٨٣ ـ أحمد بن الشهيد:

نقل عن إمامنا أشياء

منها قال[٢]: عَزَّاني أحمد بن حنبل، فقال: آجرنا الله وإياك في هذا الرجل.

٢٨٤ ـ أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل:

رَوَى عن جدِّه إمامِنَا أحمد، قال: حَدَّثنا جدِّي أحمدُ بن حنبل، حدثنا روح بن عبادة، عن مالك بن أنس، عن سُفْيان الثَّوْري، عن ابن جُرَيج، عن عَطَاء، عن عائشَة قالت[٣]: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أنا ورَسُولُ الله ﷺ مِنْ إناءٍ واحدٍ»[٣].

٢٨٥ ـ أحمد بن الصَّباح، الكِنْدِي:

نقل عن إمامنا أشياء.

قال: سألت أحمد بن حنبل: كم بيننا وبين عرشِ ربِّنا؟ قال: دعوةُ مُسْلِمٍ يُجِيبُ الله دَعْوَتَهُ.

---

٢٨٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة (٤٨/١)، والمقصد الأرشد ١١٤/١.

٢٨٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة (٤٨/١)، والمقصد الأرشد (١١٤/١).

٢٨٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٠٣/٤: وطبقات الحنابلة ٥١/١، والمقصد الأرشد (١١٧/١).

٢٨٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة (٥٠/١)، والمقصد الأرشد (١١٨/١) (ع).

(١) في ط (لم يرفع يديه في الصلاة) وفي الطبقات (لم يرفع يعني يديه في الصلاة) وفي المقصد (لم يرفع يعني يده في الصلاة).

(٢) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» رقم (٣٣١) في الحيض، باب حكم ضفائر المغتسلة من حديث عائشة رضي الله عنها.

٢٨٦ ـ أحمد بن عبد الله بن حَنْبَل بن هِلال بن أسَدٍ الشَّيباني ، ابنُ عَمٍّ إمامنا:

جالس إمامَنا ، وسمع منه أشياءَ ، وحَدَّث عن محمد بن الصَّبَّاح[١] الّدولابي[٢] وروى عنه عبدُ الله ابنُ إمامنا أحمدَ وغيرُه .

٢٨٧ ـ أحمد بن عُمَرَ بن هارونَ البُخاريّ أبو سعيد:

حدث عن إمامنا [فيما ذكره أحمد المؤرخ باسناده عنه][٣] قال : كنت عند أحمد ابن حنّبل ، فناوله رجل مصري[٤] كتاباً وقال له : يا أبا عبد الله ، هذه أحاديثك ، أرْوِيها عنْكَ؟ فنظر في الكتاب ، وقال : إن كان عني فَارْوِه[٥]

ط [٢٦١/١] [١٠٨] **/٢٨٨ ـ أحمد بن علي بن سعيد / أبو بكر :**

أصله من مَرْوَ ، وقيل بغدادي ، ولي قضاءَ حمْصَ ونَزَلها ، وحدث بها عن إمامنا أحمد وغيره روى عنه النّسائي وغيره ، وذكره النسائيُّ فقال : ثقة .

---

٢٨٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد (٢١٣/٤) ، وطبقات الحنابلة (٥١/١) ، و المقصد الأرشد (١٢٠/١) .

٢٨٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة (٥١/١ ـ ٥٢) ، والمقصد الأرشد (٤٨/١) .

٢٨٨ ـ ترجمته في تاريخ بغداد (٣٠٤/٤) ، وطبقات الحنابلة (٥٢/١) ، وتهذيب الكمال (٤٠٧/١) ، ومختصر تاريخ دمشق (١٨١/٣) (وفيه وفاته سنة ٢٩٢ هـ) ، والعبر (٩٧/٢) ، والمقصد الأرشد (١٤٢/١) وشذرات الذهب (٣٨٦/٣) .

(١) هو محمد بن الصبّاح أبو جعفر المزني البغدادي البزاز التاجر الدُّولابي مصنِّف السنن ، حدثٌ عنه الإمام أحمد ووثقه ، وابنه عبد الله ، والبخاري ومسلم وأبوداود وغيرهم ، توفي سنة ٢٢٧ ، انظر التاريخ الكبير (١١٨/١) ، والجرح والتعديل (٢٨٩/٧) ، وتاريخ بغداد (٣٦٥/٥) والجمع بين رجال الصحيحين (٤٤٠/٢) ، والأنساب (٥١٠/٢) ، والمعجم المشتمل ٢٤٥ ، والكاشف (٥٤/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٦٧٠ ـ ٦٧٢) ، تهذيب التهذيب (٢٢٩/٩) ، وشذرات الذهب (٢٧/٣) .

(٢) قال السمعاني : (والصحيح في هذه النسبة فتح الدال ولكن الناس يضمّونها) .

(٣) الاستدراك عن الطبقات .

(٤) في المقصد الأرشد : (مقرئ) .

(٥) في المقصد الأرشد : (إن كانت عني فاروها) .

٢٨٩ ـ أحمد بن علي بن المُثَنّى أبو يَعْلَى المَوْصلي :

ذكَره الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي[(١)] فيمن حدث عن أحمد .

٢٩٠ ـ أحمد بن القاسم صاحب أبي عُبَيْد القاسِم [(٢)] بن سَلام :

حدث عن أبي عُبَيْدٍ وعن[(٣)] إمامنا بمسائل كثيرة

منها : قال: قلت:[(٤)] يا أبا عبد الله تُقِرُّ بمنكر ونكير، وما يُرْوى من عذاب القبر؟ فقال: نعم، سبحان الله! نُقِرُّ بذلك ونقوله، قلت : هذه اللفظة منكر ونكير، تقول هذا أو تقول: ملكين؟ فقال : نقول : منكر ونكير ، وهما ملكان ، وعذاب القبر .

وقال أيضاً[(٥)] : سئل[(٦)] أبو عبد الله عن قول النبي ﷺ «لا يُلْدَغ[(٧)] المُؤمِنُ مِنْ حُجْرٍ

---

٢٨٩ ـ ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ ـ ١٨٢، وتذكرة الحفاظ ٧٠٧، والعبر ١٣٤/٢، ودول الإسلام ١٨٦/١، والوافي بالوفيات ٢٤١/٧، ومرآة الجنان ٢٤٩/٢، والبداية والنهاية ١٣٠/١١، والنجوم الزاهرة ١٩٧/٣ ووفاته في هذه المصادر ٣٠٧ هـ .

٢٩٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٩، وطبقات الحنابلة ٥٥/١ ـ ٥٦ ، والمقصد الأرشد ١٥٥/١ .

---

(١) لم أجده في مناقب الإمام أحمد.

(٢) اللغوي المشهور صاحب (الغريب المصنّف) وغريب الحديث وكتاب الأموال وكتاب الأمثال، وغيره كثير توفي سنة ٢٢٤، وانظر في ترجمته معجم الأدباء لياقوت ٢٥٤/١٦، والبلغة للفيروزابادي ١٨٦ ـ وص ١٧٢ من طبعة الكويت، وإنباه الرواة ١٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٠، وبغية الوعاة ٢٥٣/٢.

(٣) في ط : (وعم) وهو تحريف.

(٤) الخبر في الطبقات، وهو ناقص في المقصد الأرشد.

(٥) ليست اللفظة في ط.

(٦) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

(٧) في الطبقات : (لايسلع) وهو خطأ.

مرتينِ»[١] قال : إنما معنى هذا أن المؤمن لا ينبغي له أن يعصي الله، فإذا عصى الله لا ينبغي له أن يعود ثم يرجع يتوب، لا يكون منه الشيء مرتين، قال:[٢] يحذرهم وينهاهم .

قال : وسمعت[٣] أحمد يقول - في القوم بينهم الدارُ والأرضُ، فيستأجرون القَسَّام قال : الأجر على قدر الحصص .

٢٩١ - أحمد بن القاسم الطُّوسي :

حكى عن إمامنا أشياء .

قال[٤] : كان أحمد بن حنبل إذا نظر إلى نَصْرانيٍّ غَمَّضَ عَيْنَيه، فقيل له في ذلك، فقال : لا أقدر أنظرُ إلى مَنِ افْتَرى على الله وكَذَبَ عليه .

[٢٦٢/١ ط] /٢٩٢ - أحمد بن محمد بن خالد بن شيرزاد أبو بكر المعروف بالبُوراني[٥] قاضي تكْريتْ[٦] :

---

٢٩١ - ترجمته في طبقات الحنابلة ٥٦/١، والمقصد الأرشد ١٥٦/١ .

٢٩٢ - ترجمته في تاريخ بغداد ٤/٥، وطبقات الحنابلة ٦٣/١ - ٦٤، والمقصد الأرشد ١٥٨/١ .

....

(١) رواه البخاري «في صحيحه» (٤٣٩/١٠ و ٤٤٠) في الأدب - باب لايلدغ المؤمن من جحر مرتين، ومسلم في صحيحه رقم (٢٩٩٨) في الزهد، باب لايلدغ المؤمن من جحر مرتين، وأبو داوود رقم (٤٨٦٢) في الأدب، باب الحذر من الناس، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (ع).

(٢) ليست اللفظة في ط .

(٣) الخبر في الطبقات .

(٤) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد .

(٥) في طبقات الحنابلة : (النوراني)، وهو تصحيف، وفي الأنساب ٤٠٩/١ : (البُوراني: هذه النسبة إلى عمل البواري التي تبسط في الدور ويجلس عليها ويقال له بالعراق : البورائي أيضاً).
قلت : والبواري : ج بوري، وهو الحصير المنسوج، كما في القاموس (بور).

(٦) تكريت : قال ياقوت: بفتح التاء، والعامة يكسرونها، بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب، بينهما ثلاثون فرسخاً، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجلة في غربيه، انظر معجم البلدان ٣٨/٢ - ٣٩ . قلت : وتقع اليوم ضمن محافظة بغداد .

حدث عن أبي عَمّار المَرْوَزي، ومحمد بن سليمان لُوَيْن وغيرهما.

روى عنه ابن مالك القَطِيعي[1] وسماه أحمد، وروى عنه محمد بن المُظَفّر، ومحمد ابن يزيد ين مروان وغيرهما فَسَمَّوه محمداً.

قال أحمد بن محمد بن الفرج: سمعت البُوراني القاضي يقول:

لأن أخِرَّ من السماءِ إلى الأرضِ أحَبُّ إليَّ من أن أزولَ عن مَذهبِ أحمد بن حنْبَل.

٢٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي:

أحد أصحاب إمامنا.

قال الخَلاّلُ: حَدَّثني أَنَّه سأَلَ أبا عبد الله: أيُّما أعجبُ إليكَ في القبرِ اللَّبِنُ أو القَصَبُ؟ قال: القصبُ.

٢٩٤ ـ أحمد بن محمد المزني:

أحد الأصحاب

قال أبو بكر الخَلال: أخبرني أَنَّه سأَل أحمد عن شهادةِ القاذفِ إذا تاب، فقال أراها جائزةً، فقلتُ له: تعتمد على حديثِ عمرَ في قوله لأبي بكرة: إن تُبْتَ قبلتُ شهادَتَك؟ فقال: نعم[2] وقول الله تعالى: ﴿إلاَّ الَّذينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِك﴾[3].

---

٢٩٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٦٥/١، والمقصد الأرشد ١٦/١.

٢٩٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٧٤/١ (وفيه البرني)، والمقصد الأرشد ١٦٣/١.

(١) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ستِرد ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٠٦.

(٢) انظر «شرح السنة» للبغوي (١٠٠/١٣٠ و ١٣١)، بتحقيق زميلنا الأستاذ الشيخ شعيب الأرناؤوط، نفع الله تعالى به، طبع المكتب الإسلامي (ع).

(٣) سورة النور ٢٤/٥.

[ط ٢٦٣/١] /٢٩٥ ـ أحمد بن محمد، أبو الحارث الصَّائغ:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل(١) فقال:

كان أبو عبد الله يأنَسُ به، ويُقَدِّمه، ويكرمه، وكان له عنده موضع جليل.

روى عن أبي عبد الله مسائل كثيرةً بضعةَ عشرَ جزءاً، وجَوَّدَ الرواية عن أبي عبد الله.

قال: سمعت أبا عبد الله يقول(٢): الفِطْرَةُ التي فَطَر الله الناس(٣) عليها من الشقاوةِ والسعادةِ.

وسئل(٤) أبو عبد الله(٢) عن قراءة الألحان، فقال: بدْعَة.

وقال أبو الحارث(٢): قلت لأبي عبدالله: هؤلاء المُحدِّثون الذين يأخذون على الحديث، قال: هذه طُعْمَةُ سُوءٍ(٥).

وقال أبو الحارث(٢): سمعتُ أبا عبد لله يقول: إنّمَا العلمُ مواهبُ، يؤتيه الله من أحبَّ من خلقه، وليسَ ينالُه أحدٌ بالحسب، ولو كان تعلُّمه بالحسب كان أولى الناس به أهْل بيت رسول الله ﷺ.

٢٩٦ ـ أحمد بن محمَّد بن عَبْدِ رَبِّه المَرُّوذي أبو الحارث:

أحدُ من روى عن إمامنا. روى عنه أشياء

منها: قال: سمعت أبا عبد الله بن حنْبل يقول:

---

٢٩٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٢٨/٥، وطبقات الحنابلة ٧٤/١، والمقصد الأرشد ١٦٣/١ واسمه فيه (أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الصائغ).

٢٩٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٧٥/١، والمقصد الأرشد ١٦٤/١.

(١) هو أحمد بن محمد بن هارون، ستر د ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١.

(٢) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

(٣) في الطبقات والمقصد: (العباد).

(٤) في ط قبلها: (وقال أبو الحارث).

(٥) م ط: (طعمه سوء).

إذا عُرف الرَّجلُ بالكَذب فيما بينه وبين الناس ، ولا يَتَوَقَّى في منطقه، فكيف يُؤْمَنُ هذا على ما استتر فيما بينه وبين الله؟ مثل هذا لا يكون إماماً، ولا يُصلَّى خَلْفَهُ، قلتُ: يا أبا عبد الله فيُعيدُ مَنْ صلَّى خَلْفَه؟ قال: لا أدري، ولكن أحبُّ أن يعتزل الصلاة خَلْفُه.

٢٩٧ ـ أحمد بن محمد بن مَطَر أبو العَبَّاس :

/ ذكره أبو بكر الخَلاّل(١) فقال : عنده عن [أبي] عبد الله مسائل صالحةٌ، سمعْتُها منه، وكان فيها غرائبُ . [ط ٢٦٤/١]

سمع إمامنا / أحمد، وسُرَيْجَ بن يونُسَ، ومحمدَ بن حُمَيْدٍ الرّازي، ويحيى بن عثمان الحربي، وغيرهم . [١٠٩]

روى عنه أبو عمرو بن السماك(٢) ، وأحمد بن سلمان النَّجَّاد(٣)، وأبو بكر الشافعي ، وأبو بكر الخَلاّل (١)، وكان ثقة .

٢٩٨ ـ أحمد بن محمد بن نَصْر، اللَّبَّاد :

سمع من إمامنا أحمد رضي الله عنه فيما ذكر أبو عمرو الحِيرى(٤) النيسابوري في «كتاب الأربعين»، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر اللّبّاد ، حدثني أحمد بن حنْبَل، حدثني الوليد بن مُسْلم، حدثنا الأَوْزاعي، عن عبدة بن أبي لُبَابَة، عن عبد الله ابن عُمَر رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله ﷺ:

---

٢٩٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٩٨/٥ وفيه (أحمد بن محمد بن مظفر أبو العباس) وطبقات الحنابلة ٧٥/١، والمقصد الأرشد ١٦٤/١ ـ ١٦٥ .

٢٩٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٧٦/١، والمقصد الأرشد ١٦٥/١ .

(١) ستردُ ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١ .

(٢) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، انظر ترجمته ومظانّها في الإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤/١٥ .

(٣) ستردُ ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٩٨ .

(٤) في ط : (السجزي)، وفي الطبقات : (البحتري) وكلاهما تحريف، وانظر ترجمة أبي عمرو الحيري ومظانها في سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٤ ـ ٤٩٣ .

«إنَّ لله عِباداً اختَصَّهم بالنعم لمنافع العباد ما بذلوها، فإذا منَعُوها نَزَعَها عنهم وحَوَّلها إلى غيرهم»[1].

٢٩٩ ـ أحمد بن محمد بن يحيى الكَحَّال :

نقل عن إمامنا أشياءَ.

منها: قال[2]: سألتُ أبا عبدِ الله عن الأسير يخرجُ من بلادِ الرُّوم ومعه عِلْجٌ، فيقول العِلْجُ: أنا خرجتُ به، ويقولُ الأسيرُ: أنا خرجتُ به، قال: أولى أن يُقْبلَ قولُ المُسْلم.

٣٠٠ ـ أحمد بن محمد بن يزيد الوَرَّاق ويُعْرَفُ بالإيتاخِي:

من أهل سُرَّ من رأى، قدم بغدادَ، وروى عن إمامنا أحمد، ويحيى بن مَعين، وغيرهما.

وكان ثقةً. عنده عن أحمد مسائل.

منها: سمعت[2] أحمد بن حنبل يقول: ما شبَّهْتُ الشبابَ إلا بشيءٍ[3] كان في كُمِّي فسقَط.

[٢٦٥/١ ط] /**٣٠١ ـ أحمد بن المُسْتَنِير :**

حدث عن [إمامنا] أحمد بأشياء.

---

٢٩٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٧٦/١، والمقصد الأرشد ١٦٥/١.

٣٠٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١٩/٥، وطبقات الحنابلة ٧٦/١، والمقصد الأرشد ١٦٦/١.

٣٠١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٧٧/١، والمقصد الأرشد ١٨٩/١ والاستدراك عنهما.

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» رقم (٥) والطبراني في «الأوسط» رقم (٥٢٩٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١١٥/٦)، و (٢١٥/١٠) والخطيب البغدادي في «التاريخ» (٤٥٩/٩) من حديث عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهو حديث حسن بمجموع طرقه وشواهده (ع).

(٢) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

(٣) في م: (إلا في شيء).

منها قال : وسئل أحمدُ لو أنَّ رجلاً كَتَبَ كُتُبَ وكيع [(١)] كان يَتَفَقَّه بها ؟ قال : لا ، قال: فلو كتب كُتُبَ ابنِ المُبَارك[(٢)] كان يَتَفَقَّهُ بها ؟ قال : نعم .

٣٠٢ ـ أحمد بن محمود السَّاوي :

ذكره الخلال [(٣)] في الأصحاب

قال أحمد بن محمود : رأيتُ أبا عبد الله جاء يُعَزِّي أبا طالب ، فوقف بباب المسجد ، فقال : أَعْظَمَ الله أَجْرَكُمْ ، وَأَحْسَنَ عَزاءَكُمْ ، ثم جلس ، ولم يقصد أحداً منهم .

٣٠٣ ـ أحمد بن المَكين[(٤)] الأَنطَاكِي:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل ، فقال: عنده عن أبي عبد الله مسائلُ سمعتُها منه في قدمتي الثانية إلى الثغور ، وكان رجلاً كما يجب إن شاء الله تعالى .

وأخبرني أحمد بن المكين أن رجلاً قال لأحمد بن حنبل[(٥)]: أَوْصِنِي ، فقال له أحمد: انظر إلى أحبِّ ما تريد أن يجاوِرَك في قبرك فاعملْ به ، واعلمْ أنَّ اللهَ يبعثُ العبادَ يومَ القيامة على ثلاثِ خصالٍ:

محسن ما عليه [من][(٦)] سبيل؛ لأنَّ اللهَ تعالى يقولُ [(٧)]: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ .

---

٣٠٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٧٧/١ ، والمقصد الأرشد ١٨٧/١ .

٣٠٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٧٨/١ ـ ٧٩ ، والمقصد الأرشد ١٨٨/١ .

(١) هو وكيع بن الجراح ، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦ .

(٢) هو عبد الله بن المبارك؛ ستَرد ترجمته في الجزء الثالث برقم ٧٦١ .

(٣) ستَرد ترجمته الخلال في هذا الجزء برقم ٥٨١ .

(٤) في ط : (أحمد بن المسكين).وهو تحريف .

(٥) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

(٦) ليست في الأصل ، واستدركت عن مصدريه .

(٧) سورة التوبة ٩ / ٩١ .

وكافر في النار، قال الله عز وجل[1] ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّم﴾ الآية.

وأصحابُ الذنوب والخطايا فأمرُهُمْ إلى الله: إن شاء عذَّبهُمْ، وإن شاء غَفَر [لهم][2]، لأن الله عز وجل يقول[3]: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِر مَا[4] دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

ط [٢٦٦/١] /٣٠٤ ـ أحمد بن نَصْرٍ أبو حامد الخَفَّاف:

كانَ عنده جزءٌ فيه مسائلُ حِسانٌ أغْرَبَ فيها.

منها قال[5]: سُئل أحمدُ عن رجلٍ أُشْهِدَ على ألف درهمٍ، وكان الحاكمُ لا يحكم إلا في مئة أو مئتين يَشْهَدُ لَهُ؟ قال: لا، إلا ما أُشْهِدْتَ عليه.

ومنها أنه سئلَ عن القاذفِ إذا أكْذَبَ نفسه، يقولُ: إنّي كنتُ قَذَفْتُ فلاناً وفلانة وكذبتُ، قال: يُحَدُّ، وتُقْبَلُ شهادَتُه.

قال:وسئِلَ أحمدُ عن القبور: مرتفعةً أحبُّ إليك أو مُسنَّمةً؟ قال: مُسنَّمةٌ مثلُ قُبورِ أُحُدٍ، مُسَنَّمةٌ جداً.

٣٠٥ ـ أحمد بن هاشِمِ بن الحكَم بن مَرْوان الأنْطاكي:

كان شيخاً، جليلاً، مُتَيَقِّظاً، رفيعَ القدر، سمع منه الخَلاَّلُ حديثاً كثيراً، ونقلَ عن أحمدَ مسائلَ حِساناً، قال الخَلاَّل: سمعناها منه في سنة سبعين أو إحدى وسبعين.

---

٣٠٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٨٢/١، والمنتظم ١١٠/٦ وكنيته فيه (أبو عمرو الخفاف) وسير أعلام النبلاء ٥٦٠/٣، والوافي بالوفيات ١١٨/٣ ـ ١١٩ وكنيته فيه (أبو عمرو) والمقصد الأرشد ٢٠٠/١، وشذرات الذهب ٤٢١/٣.

٣٠٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٨٢/١، والمقصد الأرشد ٢٠٤/١، ولسان الميزان ٣١٩/١.

---

(١) سورة فاطر ٣٦/٣٥.

(٢) ليست في الأصل، واستدركت عن مصدريه.

(٣) سورة النساء ٤٨/٤.

(٤) ليست (ما) في ط.

(٥) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

منها قال: سئِلَ أحمدُ وأنا أَسْمعُ: يَشْهدُ على الشهادةِ ولم يَنْظرْ في الكتابِ؟ قال: إن حَفِظَها، وإلاَّ فليس بشيءٍ.

٣٠٦ ـ أحمد بن هاشم:

نقل عن إمامنا أشياءَ.

منها قال: سألتُ أحمدَ بن حنبل عن رجلٍ أصاب ثوبَه بولٌ، فنسيَ فصلَّى فيه! فقال: يُعيدُ الصلاةَ من قليلِ البولِ وكثيرِه. قال: وابن عباس يقول في الدم إذا فَحُشَ، ثم قال: إن قوماً / يساوون بين البولِ والدمِ، فعجبٌ من قولهم. [١١٠]

ط

[٢٦٧/١]

/٣٠٧ ـ أحمد بن يَحْيى بن حيَّان الرَّقِّي:

أحدُ من روى عن إمامنا أحمد.

قال: سُئِل أبو عبد الله أحمد[(١)] بن محمد بن حنبل وأنا حاضرٌ: ما معنى وضعِ اليمينِ على الشمال في الصَّلاةِ؟ فقال: ذُلٌّ بين يدَيْ عزٍّ.

قال أبو الحسن البصري[(٢)]: لَمْ يصحَّ عندي في العلمِ أَحْسَنَ من هذا.

٣٠٨ ـ أحمد بن يزيد الورَّاق:

نقل[(٣)] عن إمامنا أشياءَ منها قال: سُئِلَ أحمدُ عن الهَمْزِ الشَّديد فقال: لا يُعْجبني الهمز الشديد[(٣)].

وقال: قال أحمد وسئل عن الهمز في القرآن، فقال: تعجبني[(٤)] القراءة السهلة.

---

٣٠٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٨٣/١، والمقصد الأرشد ٢٠٤/١.

٣٠٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٨٤/١، والمقصد الأرشد ٢٠٨/١.

٣٠٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٨٤/١، والمقصد الأرشد ٢١٠/١.

....

(١) ليست اللفظة في ط.

(٢) في ط: (أبو الحسين المصري) وفي ط: (أبو الحسين البصري) وفي طبقات الحنابلة (أبو الحسن المصري) وقد ذكر اسم أبي الحسن الصريح في سند ابن أبي يعلى وهو: (أبو الحسن علي بن محمد البصري الواعظ الفقيه).

(٣ ـ ٣) ليس مابين الرقمين في ط.

(٤) في م والمقصد الأرشد: (يعجبني) وهو تحريف.

٣٠٩ ـ أحمد بن أبي عَبْدَةَ أبو جَعْفَر الهَمْداني :

جَليلُ القدرِ ، كانَ أحمدُ يُكرمُهُ ، وكان وَرِعاً ، نقلَ عن أحمدَ مسائلَ كثيرةً . وتوفي قبل وفاة الإمام .

قال إمامنا رضي الله عنه: ما عَبَر هذا الجسرَ أَنْصَحُ لأمةِ محمدٍ ﷺ من أحمدَ بنِ أبي عَبْدَة ، يعني جسرَ النَّهْرَوان .

قال أحمد بن أبي عبدة: كنت عند أبي زُرْعة ، فسألته[1] عن مسائل ، فكان فيما سألته عن المُتَشابه ، فقال لي: ما يقول فيها صاحِبُك ـ يعني أحمد بن حنْبَل ـ؟ قلت: يذهب إلى حديث عبد الله بن مسعود «الإثْم حَوَازُّ القُلوبِ»[2] فقال: سبحان الله ، ما أُشَبِّه أحمَد إلا بالبازِي ينقَضُّ على الصَّيدِ من فوق .

وقال أحمد بن أبي عبدة: قلت لأحمد: فتجوزُ الصدقةُ غيرَ مقْبوضةٍ؟ قال: تجوزُ مقبوضةً وغيرَ مقبوضةٍ ، قلت: تجيزها غيرَ مقبوضةٍ؟ قال: نعم .

وقالَ: قيل لأبي عبدالله: فالشهادةُ على الاستهلال[3] ، قال: أحَبُّ إليَّ أن تكونَ امرأتين .

ط [٢٦٨/١] / **٣١٠ ـ أحمد بن أبي عبيد الله :**

نقلَ عن إمامنا أشياءَ .

منها قال: كنتُ في الدارِ يومَ المحنةِ ، وأنا أنظر إلى أحمد بن حنبل ، والسَّوْطُ قد أخذ كتفَه ، وعليه سَراويلُ فيه[4] خيطٌ ، فانقطعَ الخيطُ ، ونزلَ السَّراويلُ ، فَلَحَظْتُهُ وقد

---

٣٠٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٨٤/١ ـ ٨٥ ، والمقصد الأرشد ١٢٠/١ وفيه (الهمذاني) .

٣١٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٨٥/١ ، والمقصد الأرشد ١٢١/١ .

(١) في م : (فسألت) وفيها نقص .

(٢) ذكره الغزالي في «الإحياء» (١٨/١) قال الحافظ العراقي في تخريجه : أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، ورواه العدني في «مسنده» موقوفاً عليه ، أي على ابن مسعود . أقول: ولعله الصواب ، وانظر «شرح الإحياء» (١٥٩/١) (ع) .

(٣) استَهَلَّ الصبي : رفع صوته بالبكاء ، كأَهَلَّ ، القاموس (هلل) والمعنى أن الإمام أحمد كان يفضل شهادة الطفل الصغير على شهادة المرأتين .

(٤) في ط : (فيها) .

حَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فعادَ السراويلُ كما كانَ، فلما حُطَّ من الهبارين[1] قمتُ إليه وسأَلتُه عن ذلك، فقال لي: لما انْقَطَعَ الخيطُ قلت: إلهي وسيِّدي أَوْقَفْتني هذا الموقفَ فلا تَهْتِكْنِي على رؤوسِ الخلائقِ، فعادَ السراويلُ كما كانَ.

٣١١ - إبراهيم بن أبان الموصلي

عنده عن إمامنا مسائل[2].

٣١٢ - إبراهيم بن جابر المروزي:

مِمَّنْ جالسَ إمامَنا ونقلَ عنه.

قال: كُنَّا نجالسُ أبا عبد الله أحمدَ بن حَنْبَلٍ فنذكرُ الحديثَ ونحفظُه ونُتْقِنُه، فإذا أردنا أن نكتبَهُ قال: الكتاب أحفظ، قال: فيثبُ وَثْبَةً ويجيءُ بالكتابِ.

سكن إبراهيم بن جابرٍ بغدادَ وحدَّثَ بها عن عبد الرَّحِيم[3] بن هارون الغساني، وموسى بن داود الضَّبِّي، وحَمَّاد بن المُهاجِرِ.

روى عنه عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، وأحمدُ بن الحسين، ووثَّقه إبراهيمُ بن جعفر.

/٣١٣ - إبراهيم بن الحَكَمْ القَصَّار: ط [٢٦٩/١]

نقل عن إمامنا أشياء.

منها، قال: قلت لأحمد بن حنبل: الرَّجلُ يبلغُني عنهُ صلاحٌ، أفأذهبُ أُصَلِّي خَلْفَهُ؟ قال لي أحمد: انظُرْ ما هو أصلحُ لقلبكَ فافْعَلْهُ.

---

٣١١ - ترجمته في طبقات الحنابلة ٩٣/١، والمقصد الأرشد ٢١٤/١.

٣١٢ - ترجمته في تاريخ بغداد ٥٢/٦ وفيه (ويعرف بالبُح)، وطبقات الحنابلة ٩٣/١، والمقصد الأرشد ٢١٩/١.

٣١٣ - ترجمته في تاريخ بغداد ٥٦/٦، وفيه (إبراهيم بن حكيم القصار)، وطبقات الحنابلة ٩٣/١ - ٩٤، والمقصد الأرشد ٢٢٠/١.

(١) في طبقات الحنابلة: (الهنبارين).

(٢) أورد ابن أبي يعلى في طبقاته وابن مفلح في مقصده نماذج من هذه المسائل.

(٣) في م، ط: (عبد الرحمن) وهو تحريف، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨٥/١١، والكاشف ١٩٤/٢، وخلاصة تهذيب الكمال ١٦١/٢، وتهذيب التهذيب ٢٠٨/٦.

نقلَ عن إمامنا أسياءَ.

منها: قال: سُئِل أحمدُ (١بن محمد١) بن حَنْبَلٍ عن الإيمان: مخلوقٌ أم لا؟ قال: أَمَّا ما كانَ [من(٢)] مسموعٍ فهو غَيْرُ مَخْلوقٍ، وأمَّا ما كانَ من عَمَلِ الجَوارِحِ فهو مَخْلوقٌ.

٣١٤ ـ إبراهيمُ بن الحارثِ بن مُصْعَب بن الوليدِ بن عُبادَة بن الصَّامت:

من أهل طَرَسُوس(٣). كان من كبار أصحاب أبي عبد الله. روى عنه الأثرم(٤)، وحرب(٥)، وجماعةٌ من الشيوخ المُتَقَدِّمين. وكان أحمد يعَظِّمُه ويرفعُ قَدرَهُ، وعندَهُ عن أبي عبد الله أربعةُ أجزاء مسائل.

منها: قال(٦): قيل لأحمد: شهادةُ المرأةِ الواحدةِ في الرّضاع تجوزُ؟ قال: نعم.

وقال أيضا(٦): وسُئِلَ أبو عبد الله عن الهَمْزِ في القِراءَةِ(٧)، فقال: الكُوفيُّونَ أصحابُ هَمْزٍ(٨)، وقُرَيْشٌ لا تَهْمِزُ.

وذكر بسنَده(٩) عن الشَّعْبيِّ قال: الهَمْزُ في القرآن لَحْنٌ.

٣١٥ ـ إبراهيم بن سعيد الأطروش:

---

٣١٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٥٥، وطبقات الحنابلة ١/٩٤، ومناقب الإمام أحمد ٦١٤، والمقصد الأرشد ١/٢٢١.

٣١٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٩٥، والمقصد الأرشد ١/٢٢٤.

(١ ـ ١) ليس مابين الرقمين في ط.

(٢) ليست اللفظة في م.

(٣) طرسوس ـ بوزن قربوس ـ وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، انظر معجم البلدان ٤/٢٨.

(٤) هو أبو بكر الأثرم أحمد بن هانئ، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٨٥.

(٥) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٧٥.

(٦) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

(٧) في ط: (الهمزة في القرآن)، وهو تحريف.

(٨) في ط: (همزة) وهو تحريف.

(٩) أورد ابن أبي يعلى في طبقاته سنده هذا.

رَوَى عن إمامنا أشياءَ.

منها: قال[1]:/ سألتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ عن قَتْلِ الجَهْمِيَّةِ، قال: أرَى قَتْلَ الدُّعاة [١١١] مِنْهُم.

٣١٦ - إبراهيم بن سُوَيْد [الأَرْمَنِيّ [2]]:

أَحَدُ من رَوَى عن إمامِنا رَحمه اللهُ.

رَوَى عنه أشياءَ.

منها: قال[3]: قلتُ لأحمدَ بن حَنْبَلٍ: مَنِ الخُلفاءُ؟ قال: / أبو بكرٍ، وعُمَرُ، [ط ٢٧٠/١] وعُثْمانُ، وعَليٌّ، رضي الله عنهم. قلت: فمعاويةُ؟ قال: لم يكنْ أحدٌ أحقَّ بالخلافةِ في زمنِ عليٍّ من عليٍّ رضي الله عنه، ورَحِمَ اللهُ معاويةَ.

٣١٧ - إبراهيم بن شداد:

قال عبدُ الرحمن بن أبي حاتم: حدَّثَنا أَبي، قال: قال إبراهيم بن شداد صاحبُ أحمد: القرآن كلامُ اللهِ غيرُ مخلوقٍ.

٣١٨ - إبراهيم بن زياد الصَّائغُ:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها: قال: قال أحمد: مَنْ كَذَّبَ بالرُّؤْية[4] فهو زِنْديقٌ.

---

٣١٦ - ترجمته في طبقات الحنابلة ٩٥/١، ومختصر تاريخ دمشق ٥٧/٤ - ٥٨ وفيه (إبراهيم بن سويد الأرمني، حدث ببيروت عن أحمد بن حنبل وسمع بدمشق)، والمقصد الأرشد ٢٢٤/١.

٣١٧ - ترجمته في طبقات الحنابلة ٩٥/١، والمقصد الأرشد ٢٢٤/١.

٣١٨ - ترجمته في تاريخ بغداد ٧٩/٦، وطبقات الحنابلة ٩٥/١.

(١) ليست اللفظة في ط.

(٢) ليست في الأصول واستدركتها عن ابن منظور حينما تأكدت أنّ ابن أبي يعلى وصفه بالأرمني في سند الخبر المذكور في ترجمته في طبقاته ٩٥/١.

(٣) الخبر في طبقات الحنابلة ومختصر ابن منظور والمقصد الأرشد.

(٤) في ط والطبقات: (الرواية).

٣١٩ - إبراهيم بن عبد الله بن مِهْران الدِّينَوَرِي:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها: قال[١]: لُعابُ الحمارِ والبَغْلِ إن كانَ كثيراً لا يُعْجِبُني.

قال[١]: وسُئِلَ أبو عبد الله عن صدقةِ الفِطر، متى تُعْطَى؟ قال: قبل أن تخرجَ إلى الصَّلاَةِ، قيل له: فإن خرجَ، قال: كان ابنُ عمرَ يُعْطِي قبل ذلك بيومٍ أو بيومين.

٣٢٠ - إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد أبو إسْحاق الرَّقائِقيّ المعروف بالخُتَّلي[٢]

صاحب «كتاب الزهد والرقائِق».

بغداديٌّ سكن سُرَّ مَن رأى، وحَدَث بها عن أبي سَلَمَةَ التَّبُوذَكي[٣]، وسليمان بن حَرْب، وعمرو بن مَرْزُوق، ويحيى بن بُكَيْر، ويوسف بن عَدِيّ، وعنده عن يَحْيى ابن مَعين سؤالاتٌ كثيرةُ الفائدةِ تدلُّ على فَهْمِه.

روى عن أحمد.

---

٣١٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٩٥/١، والمقصد الأرشد ٢٢٥/١.

٣٢٠ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٦٦/٧، وتاريخ بغداد ١٢٠/٦، وطبقات الحنابلة ٩٦/١، ومختصر تاريخ دمشق ٦٧/٤ ـ ٦٨، وسير أعلام النبلاء ٦٣١/١٢، والمقصد الأرشد ٢٢٦/١.

....

(١) الخبر في الطبقات والمقصد الأرشد.

(٢) قال السمعاني: (الخُتَّلي: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول: هي الى بلاد ختلان، بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول: هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة. حتى رأيت أن الختلي: بضم الخاء والتاء المشددة: قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة) الأنساب ٣٢٢/٢، ومعجم البلدان ٣٤٦/٢، وتبصير المنتبه ٢٩٧/١ وعند ابن ماكولا:(الختلي: بضم الخاء المعجمة وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها) الإكمال ٢١٩/٣.

(٣) التَّبوذكي بفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق، وضم الباء المنقوطة بواحدة، والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو، هذه النسبة الى بيع السماد، وقيل هوُ الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة.

وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي الفقري، من أهل البصرة توفي سنة ٢٢٣ هـ، الأنساب ٤٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٣٦٠/١٠ ـ ٣٦٥.

/وروى عنه أبو العباس بن مَسْروق[1] الطُّوسيُّ، ومحمد بن القاسم[2] ومحمد [بن أحمد][3] بن هارون العَسْكَرِي، وأحمد بن إسماعيل الأُدَمي، وكان ثقة. ط [٢٧١/١]

٣٢١ - إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني:

نقل عن إمامنا أشياء.

قال[4]: سمعت أحمد يقول: أستحبُّ للإمام أن يقرأ في أولِ ليلةٍ من شهرِ رمضان في عشاءِ الآخرةِ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[5] لأنَّها أولُ سورةٍ نَزَلَتْ من القرآنِ.

٣٢٢ - إبراهيم بن محمد بن الحسن

نقل عن إمامنا أشياء[6].

٣٢٣ - إبراهيم بن موسى بن آزر:

نقل عن إمامنا أشياء.

٣٢١ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٩٦/١.

٣٢٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٩٦/١.

٣٢٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٤/٦ وفيه (إبراهيم بن آزر)، وطبقات الحنابلة (٩٦/١ ـ ٩٧).

(١) هو أحمد بن محمد مسروق أبو العباس البغدادي الطوسي شيخ الصوفية، توفي سنة ٢٩٨، وانظر تاريخ بغداد (١٠٠/٥ ـ ١٠٣)، والمنتظم ٩٨/٦ ـ ٩٩)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٤/١٣)، وشذرات الذهب ٤١٥/٣ وفيه (أحمد بن مسروق).

(٢) في ط (محمد بن القاسم (الكوكبي) ورغم صحة نسبته إلا أن لفظه الكوكبي لم ترد لا في النسخة م ولا في طبقات الحنابلة، ولا في المقصد الأرشد وهما مصدر المؤلف، ولذلك فقد آثرت حذفها، وانظر ترجمة الكوكبي في الأنساب (١١٠/٥).

(٣) استدرك للسياق. وانظر الأنساب للسمعاني ١٩٥/٤.

(٤) في ط: (وقال).

(٥) سورة العلق ١/٩٦.

(٦) انظر نموذجاً منها في طبقات الحنابلة.

منها: قال [حدثني أبي قال][1]: حضرتُ أحمدَ بن حنبلٍ وسأله رجلٌ عمَّا جرَى بين عليٍّ ومعاويةَ، فأعرض عنه، فقيل له: يا أبا عبد الله هو رجلٌ من بني هاشم، فأقبلَ عليه وقال[2]: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَاكَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ، وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُون﴾.

٣٢٤ - إبراهيم بن نصر الحذَّاء الكِنْدي:

ذكره أبو بكر الخَلاّل[3] فيمن روى عن أحمد.

٣٢٥ - إبراهيم بن يَعْقُوب أبو إسحاق الجُوْزَجَاني[4]:

[٢٧٢/١ ط] /ذكره أبو بكر الخلاَّل[5] فقال: جليلٌ جداً، كان أحمدُ بن حَنْبَل يُكاتبُه ويكرمُه إكراماً شديداً، وقد حدَّثَنا عنه الشيوخُ المتقدِّمون، وعنده عن أبي عبد الله جزءان مسائل. وسمعت أبا زُرْعَة الصغير يحكي عن إبراهيم بن يعقوب قال: كان أحمد بن

---

٣٢٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد (١٩٦/٦)، وطبقات الحنابلة (٩٧/١)، وقال الخطيب البغدادي: إبراهيم ابن نصر ابن محمد بن نصر بن زيد بن عبد الله، أبو إسحاق الكندي . . . كان من عباد الله الصالحين . . . ثقة . . . مات في سنة تسع وستين ومائتين).

٣٢٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة (٩٨/١ ـ ٩٩) (وفيه: الجوزجاني)، ومعجم البلدان (١٨٢/٢)، ومختصر تاريخ دمشق (١٨١/٤)، والعبر (٢٤/٢)، والوافي بالوفيات (١٧٠/٦)، وشذرات الذهب (٢٦٣/٣).

(١) استدركت للسياق. وانظر تاريخ بغداد وطبقات الحنابلة.

(٢) سورة البقرة: ٢ / ١٣٤.

(٣) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١.

(٤) قال السمعاني: (هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوزجانان وجوزجان) الأنساب (١١٦/٢)، وقال ياقوت: (جوزجانان وجُوزجان هما واحد، بعد الزاي جيم، وفي الأولى نونان . . . وهي بين مروالروذ وبلخ ويقال لقصبتها اليهودية) معجم البلدان (١٨٢/٢).

(٥) جاء في تاريخ دمشق (٥٧٠/٢) أنه روى عن أبي زرعة الدمشقي وأبي زرعة الرازي، وكذلك جاء في تهذيب الكمال (٢٤٦/٢)، وتهذيب التهذيب (١٨٢/١) دونما تصريح بأنه الصغير ولم يذكروا بين من روى عنه أبا زرعة الصغير.

حنبل يصلي بعبد الرزَّاق[1]، فسَهَا يوماً في الصَّلاةِ[2]، فَسَأَلَ عبدُ الرزاق عنه فأُخْبِر أنه لم يَطْعَمْ شيئاً مُنْذُ ثلاثٍ.

٣٢٦ ـ إسْماعِيلُ بن بكْرٍ السُّكَّرِيّ:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها: ما رواه أبو بكر الخَلاَّل[3] أن إسماعيل بن بَكْر السُّكَّري قال: سألت أبا عبد الله عن فأرةٍ وقعتْ في إناءٍ فيه ماء السُّكَّر، فقال: يمكن أن تكون وقعت من السقفِ، ويمكن أن تكون من الأرضِ طَفَرَتْ[4] وقعتْ فيه، ويمكن أن تكون أخرجتها من إناءٍ إلى إناء، فقال: اذهبْ إلى البصريِّين فإنهم أسهلُ عليك، أو أرخصُ عليك[5]، شكَّ إسماعيلُ.

٣٢٧ ـ إسماعيل بن الحارث:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد.

٣٢٨ ـ إسماعيل بن سعيد الشّالَنْجِي[6] أبو إسحاق:

---

٣٢٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٩٣/٦ ـ ٢٩٤، وطبقات الحنابلة ١٠٢/١، والمقصد الأرشد ٢٥٨/١ ـ ٢٥٦.

٣٢٧ ـ ترجمته في طبقات ١٠٤/١، والقصد الأرشد ٢٦٠/١.

٣٢٨ ـ ترجمته في تاريخ جرجان ١٤١-١٤٣(وفيه انه توفي سنة ثلاثين ومائتين وقيل سنة ست واربعين ومائتين)، وطبقات الحنابلة ١٠٤/١-١٠٥، والأنساب٣٨٣/٣، واللباب١٧٦/٢، والمقصد الأرشد٢٦١/١-٢٦٢.

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني، تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب برقم ١٣.

(٢) في م: (في صلاة) منكَّرةً.

(٣) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١.

(٤) الطَّفْرَةُ: الوثب في ارتفاع، القاموس ـ طبعة الرسالة ـ (طفر).

(٥) علّق ابن مفلح على ذلك بقوله: (قلت: والماء عندنا ينجس بها).

(٦) قال ابن الأثير:(الشّالَنْجي:بفتح الشين واللام، بينهما ألف ساكنة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، هذه النسبة الى بيع الأشياء من الشَّعْر كالمخلاة والمقود والحبل) اللباب ١٧٦/٢ وقارن مع ما ورد في الأنساب ٣٨٣/٣.

ذكره أبو بكر الخَلاَّل فقال: عنده مسائلُ كثيرةٌ ما أحْسِبُ أحداً من أصحاب أبي عبد الله رَوَى عنه أحْسَنَ مما روى هذا ولا أشْبَعَ ولا أكثر مسائلَ منه. وكان عالماً بالرأي، كبيرَ القَدْر عندهم، معروفاً، ولم أجد هذه المسائل عندَ أحدٍ رواها عنه إلا [١١٢] إبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجَاني[١] فإنه حدَّث بها عن إسماعيل بن سعيد، وقد / سمعت أبا زُرْعَة الصغير يحكي عن إبراهيم بن يعقوب عن إسماعيل عن أبي عبد الله في الرجل يأخذه الشَّبَقُ في رمضان للجماع، فقال أبو عبد الله: يجامع / ويُكَفِّر ويقضي يوماً [ط ٢٧٣/١] مكانه، وذلك أنه إذا أخذ الرجلَ هذا خِيفَ عليه أن يَنْشقَّ فرجه.

وقال إسماعيل الشَّالَنْجي: سألت أحمدَ عن إباحة الفروجِ بشهادةِ الزُّور، فقال: مُحَرَّم ذلك، قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَطَعْتُ له مِنْ حَقِّ أخيهِ شيئاً فإنما أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّار»[٢] والأَهْلُ أكثر من المال.

وقال أحمد في رواية إسماعيل، وقد سُئِل عمن احتال في إبطالِ الشُّفْعة، فقال: لا يجوز شيء من الحيل في إبطال حقّ امرىءٍ مسلمٍ.

وقال: سألت أحمد عن رجل حَلَفَ على زوجته أن لا يأوِيَ عندها هذا العيد، فقال: إذا عيَّد الناس دخل إليها، قلت: فإن قال أيام العيد؟ فقال: على ما يعرِفُه الناسُ ويعهدُونه بينهم.

وقال: قال أبو عبد الله: الذي يجبْ على الإنسان من تعلُّم القرآنِ والعلمِ مالا بدَّ له من صلاتِهِ وإقامةِ دينه، وأقلُّ ما يجب على الرجل من تعلُّمِ القرآن فاتحةُ الكتابِ وسورتان.

---

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٢٥.

(٢) رواه البخاري (٢١٢/٥) في الشهادات: باب من أقام البينة بعد اليمين، وفي الأحكام، ومسلم رقم (١٧١٣) في الأقضية، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة، و«الموطأ» (٧١٩/٢) في الأقضية، وأبو داود رقم (٣٥٨٣) و (٣٥٨٤) في الأقضية، والترمذي رقم (١٣٣٩) في الأحكام، من حديث أم سلمة رضي الله عنها (ع).

وله كتاب «ترجمةُ البيان[1]» على ترتيب الفُقهاء، وَحَدَّثَ فيه عن مروانَ الفَزَاري، وسُفيان، وجرير، وسعيد بن عامر، وشَبَابَة[2]، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

٣٢٩ ـ إسماعيل بن عبد الله أبو القاسم العِجْلي:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها: ما رواه أبو بكر الخَلاّل عنه أنَّ أحمدَ قال في الشِّغَار[3]: يُفَرَّق بينهما، لأن النبيَّ ﷺ نَهَى عنه.

٣٣٠ ـ إسماعيل بن عمر السجزي:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل فقال:

جَليلٌ، مُقَدَّم، عالمٌ، بصيرٌ بالحديث والعِلْمِ، /سمع من أبي عبد الله مسائلَ [١/٢٧٤ ط] صالحةً حساناً مُشْبِعةً لم يَجِئْ بها أحد، وأغرب على أصحاب أبي عبد الله، سمعتُها من مَكِّي بن عَبْدَان الكَرْماني بكَرْمانَ[4] عن إسماعيل بن عمر هذا.

---

٣٢٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٢/٦، وطبقات الحنابلة ٣٧٦/١، والمنتظم ٧٢/٥، ومختصر تاريخ دمشق ٣٥٦/٤، والمقصد الأرشد ٢٦٣/١ ـ ٢٦٤، وفي الأخيرين:(اسماعيل بن عبد الله بن ميمون) وزاد المقصد:(ابن عبد الحميد بن ابي الرجال) وتصحفت كنيته الى ابي النضر في المختصر.

٣٣٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٠٦/١، والمقصد الأرشد ٢٧٠/١.

....

(١) قال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني الحافظ في «تاريخ جرجان» صفحة (١٤١): (كان أبو إسحاق هذا ينتحل مذهب الرأي، ثم هداه الله، وكتب الحديث، ورأى الحق في اتباع سنة رسول الله ﷺ، ثم ردَّ عليهم في كتاب البيان)

(٢) هو شَبابة بن سَوَّارالإمام الحافظ الحجة، أبو عمرو الفزاري مولاهم المدائني. كان من كبار الأئمة إلا أنه مرجيء وقال أبو زرعة:رجع شبابة عن الإرجاء. وروي عن أحمد بن حنبل قال:تركته للإرجاء. وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى::فشبابة في شعبة؟ قال: ثقة. مات شبابة سنة ست ومائتين. وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢٧٠/٤، والجرح والتعديل ٣٩٢/٤، وتاريخ بغداد ٢٩٥/٩، وسير أعلام النبلاء ٥١٣/٩ ـ ٥١٦، وتهذيب التهذيب ٣٠٠/٤، وشذرات الذهب٣٢/٣

(٣) الشغار: ان يشاغر الرجلُ الرجلَ وهو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته ولا مهر إلا هذا. الفائق في غريب الحديث ١٧/١.

(٤) كرمان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، وربما كسرت، والفتح أشهر بالصحة:وهي ناحية كبيرة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. معجم البلدان ٤٥٤/٢.

٣٣١ ـ إسماعيل بن العَلاء:

نقلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها قال: [حدثني أبي قال][(١)] دعاني رزق الله بن موسى، فَقَدَّمَ إلينا طعاماً كثيراً، وكان في القوم أحمدُ بن حنبل ويحيى بن مَعين وأبو خَيْثَمة وجماعة فَقَدَّمَ لَوْزِينج[(٢)] أُنْفِقَ عليها ثمانين درهماً، فقال أبو خيثمة: هذا إسرافٌ، فقال أحمد بن حنبل: لا، لو أنَّ الدنيا [جمعت حتى][(١)] تكون في مقدار لقمةٍ ثم أخذها امرؤٌ مسلمٌ فرفعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفاً، قال: فقال يحيى: صدقت يا أبا عبد الله.

٣٣٢ ـ إسماعيل ابن أُخْتِ ابن المُبَارَك:

جالسَ إمامَنا أحمدَ، وسأله، قال المروذي: سمعتُ ابنَ أُخت ابنِ المُبارك يكلِّمه في الدّخول على الخليفة، فقال له[(٣)] أبو عبد الله: قد قال خالُكَ ـ يعني ابنَ المبارك ـ لا تأتِهِمْ فإنْ أَتَيْتَهُمْ فاصدقهم، وأنا أخاف أن لا أصدقهم. انتهى[(٣)].

٣٣٣ ـ إسماعيل بن قُتَيْبَة:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها: قال: دخلتُ على أبي عبد الله وقد قَدِمَ أحمد بن حَرْب من مكَّة، فقال لي أحمد: مَنْ هذا الخراساني الذي قَدِمَ؟ قلت: من زُهْده كذا وكذا، ومن وَرَعه كذا وكذا، فقال: لا ينبغي لمن يَدَّعي ما يَدَّعِيه أن يُدْخِلَ نفسه في الفُتْيَا.

---

٣٣١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٠٦/١، والمقصد الأرشد ٢٦٦/١ ـ ٢٦٧.

٣٣٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٠٦/١.

٣٣٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٠٦/١ ـ ١٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٤ (وفيه أبو يعقوب السلمي النيسابوري)، والوافي ١٩٣/٩، والمقصد الأرشد ٢٧١/١.

....

(١) الاستدراك عن طبقات الحنابلة.

(٢) اللوزينج من الحلواء شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز ـ تعريب لوزينَه، انظر المعرّب للجواليقي ـ طبعة دمشق ٥٦٤، ومعجم الألفاظ الفارسية المعرّبة ١٤٢.

(٣) ليست اللفظة في ط.

/٣٣٤ ـ إسماعيل[١] بن يوسف أبو علي المعروف بالديلميّ: ط [٢٧٥/١]

كان أحَدَ العُبَّاد الورِعين، والزُّهاد المُتقلِّلين، مع بَصَرِه بالحديث، وحِفْظِه له وتمهُّرِه في علمه.

جالس إمامَنا أحمدَ، ونقلَ عنه وعَمَّن بعده من الحُفَّاظ وذاكَرَهم، وحدَّث عن مجاهد بن موسى[٢].

روى عنه الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العَنْبَر[٣]، والعبَّاس بن يوسف الشِّكْلي[٤].

قال أبو الحُسَين بن المُنادي[٥]: وإسماعيل الدَّيْلَمي كان من خيار الناس، وذَكَرَ لي أنه كان يحفظُ أربعينَ ألفَ حديثٍ، وكان يَعْبُرُ إلى الجانب الشَّرقي قاصداً مُحَمَّدَ بن إشْكَاب[٦] الحافظَ فيذاكرُه «بالمُسْنَدِ»، وكان إسماعيلُ من أشهرِ النَّاس بالزهدِ والورعِ والتمسُّكِ بالصَّوْن.

قال إسماعيل الدَّيْلَميُّ: كنتُ في البيت عند أحمدَ بن حنبل، فإذا نحن بداقّ يدقّ الباب، قال: فخرجت إليه، فإذا أنا بفتًى عليه أطْمارُ شَعْر، قال: فقلتُ: ما حاجتُك؟ قال: أريدُ أحمدَ بن حَنْبَل، فخرجَ إليه، فَسَلَّمَ عليه، فقال/ له الفتى: يا أبا عبد الله، [١١٣]
أخبرني ما الزهدُ في الدنيا، فقال له أحمد: حَدَّثَنا سفيانُ عن الزُّهري أنَّ الزُّهْدَ في الدنيا قصرُ الأمل. فقال له: يا أبا عبد الله صِفْهُ لي ـ قال: وكان الفتى قائماً في الشَّمْس والْفَيْء بين يديه ـ قال: هو أن لا تبلغ من الشمس إلى الفَيْء، قال: ثم ذهب لِيُوَلِّيَ، قال: فقال

---

٣٣٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٤/٦، وطبقات الحنابلة ١٠٧/١ـ ١٠٨، وصفوة الصفوة ٢٦٧/٢-٢٦٨، ومناقب الإمام أحمد ٦١٥، والوافي بالوفيات ٢٤٥/٩، والمقصد الأرشد ٢٧٦/١ - ٢٧٧.

(١) في م: (أحمد) وما هنا عن ط ومصادره.

(٢) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٢٤.

(٣) توفي ابن ابي العنبر في سنة ٢٩٦ هـ. وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣٣٩/٧ ـ ٣٣٨.

(٤) توفي الشِّكلي في سنة ٣١٤ هـ، وله ترجمة في الأنساب ـ طبعة البارودي ٢٢٩/٣.

(٥) هو أحمد بن جعفر بن محمد عبيد الله أبو الحسن بن المنادي. توفي سنة ٣٣٦، وسترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٩٥.

(٦) توفي محمد بن إشكاب سنة ٢٦١ هـ. وانظر سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٢.

له أحمدُ: قِفْ، فدخل، فأخرجَ له صُرَّةً، فدفعها إليه، فقال: يا أبا عبدالله مَنْ لا يبلغ من الشمسِ إلى الظِّلِّ أي شيء يعمل بهذه؟ قال: ثم تركه وَوَلَّى.

قال كردان: قال لي إسماعيل الدَّيْلَمي: اشتهيتُ حلوى، وأبلغت شهوته إليّ، /فخرجْتُ من المسجد بالليل لأبولَ فإذا جَنْبتا[1] الطريقِ أخاوينُ[2] حلوى، فنُوديتُ: يا إسماعيلُ، هذا الذي اشْتَهَيْتَ وإن تركتَهُ خيرٌ لكَ، فتَرَكْتُهُ. [ط ٢٧٦/١]

قال الدَّارقُطْنِي: إسماعيل الدَّيْلَمي بغداديٌّ زاهدٌ ورعٌ فاضلٌ ثقةٌ. وقيل: إنه كان يُذاكِرُ بسبعينَ ألفَ حديثٍ.

٣٣٥ ـ إسحاق بن إبراهيم الفارسي:

نقل عن إمامنا أشياء.

٣٣٦ ـ إسحاق بن بَنَان[3]:

نقلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها[4] قال: قال أحمد: سمعته يقول ـ يعني بشراً[5] ـ قال إبراهيم بن أدهم: ما صدقَ اللهَ عبدٌ أحبَّ الشُّهْرَةَ.

٣٣٧ ـ إسحاق بن الجرّاح الأذَني[6]:

---

٣٣٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١١٠، والمقصد الأرشد ١/٢٤٣.

٣٣٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١١٠ ـ ١١١، والمقصد الأرشد ١/٢٤٧.

٣٣٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١١٢، وتهذيب الكمال ٢/٤١٦، والمقصد الأرشد ١/٢٤٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٢٨.

....

(١) في م: (جنبتي).

(٢) الأخاوِينُ: هي جمع خِوانٍ وهو مايوضع عليه الطعام عند الأكل، (اللسان: خون).

(٣) في ط والطبقات: (إسحاق بن بيان) وهو تصحيف.

(٤) في ط: (ومنها).

(٥) لعلّ المقصود بشر الحافي، انظر مناقب الإمام أحمد ١٥٦ ـ ١٦١.

(٦) قال السمعاني: (الأَذَني: بفتح الألف، والذال المعجمة، وفي آخرها نون: هذه النسبة الى أَذَنَة، وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس، وكان جماعة انتقلوا إليها للمرابطة بها طلباً للأجر والثواب). الأنساب ١/١٠٣، وانظر معجم البلدان ١/١٣٢ ـ ١٣٣، وبلدان الخلافة الشرقية ١٦٣. قلت وتقع اليوم ضمن الأراضي التركية وتسمى (أضنه).

جليلُ القدر. حدَّثَ عن يزيد بن هارون[1] وأمثاله.

وذكره أبو بكر الخلاَّل فقال: نقل عن إمامنا أشياءَ كثيرةً.

قال القاضي أبو الحسين[2]: منها قال: كنا عند أحمد، فجاءَهُ رَجُلانِ عليهما أَقْبِيةٌ[3] أظنُّ أنَّهما جندٌ، فسألاه[4] عن مسألةٍ، فلم يُجِبْهُمْ.

٣٣٨ - إسحاق بن حبة الأعمش أبو يعقوب:

روى عن أحمدَ، قال: سمعت أحمدَ بن حنبل سُئِلَ عن الوَسْوَاس والْخَطَرات فقال: ما تَكَلَّم فيه الصحابةُ ولا التّابِعون.

/وقال: سُئِلَ أحمدُ بن حَنْبَلٍ عن الزكاة تخرج من بلدٍ إلى بلدٍ، قال: لا. ط [٢٧٧/١]

وسمعت أحمد بن حنبل يقول: يكفي لكلٍّ عضوٍ غَرْفَةٌ من ماءٍ لمن يُحْسِن يَتَوَضَّأً.

٣٣٩ - إسحاق بن حَسَّان الكُوفي:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها قال: ماتَتْ أهلي وتركَتْ ولداً، فكَتَبْتُ إلى أحمد بن حنبل في التَّزَوُّجِ، فكتب إليّ: تزوَّجْ ببكر، واحرص أن لا يكون لها أم [5].

٣٤٠ - إِدْريس بن جَعْفَر بن يَزيد بن خالد بن أبان بن شِيرَوَيْه أبو مُحَمَّد العَطَّار:

---

٣٣٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١١٣/١، والمقصد الأرشد ٢٥١/١.

٣٣٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١١٣/١، والمقصد الأرشد١/٢٥١.

٣٤٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/٧و١٤، وطبقات الحنابلة ١١٦/١، والوافي بالوفيات ٣٢٨/٨، والمقصد الأرشد ٢٧٧/١ - ٢٧٨.

....

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب برقم ١١.

(٢) هو ابن ابي يعلى صاحب طبقات الحنابلة. وقد ورد الخبر في ترجمته بالتقديم التالي: (قلت أنا: منها ما نقلته من السير للخلاّل. قال: كنا عند أحمد. . . الخ).

(٣) أقبية: جمع قَباء، وهو من الثياب الذي يلبس(اللسان: قبا) أو هو ثوب يلبس فوق الثياب، أو القميص ويتمنطق به(المعجم الوسيط: قبا).

(٤) في ط: (فسألا).

(٥) في ط: (واحرص[على] أن لا يكون لها أم) وانظر المقصد الأرشد ٢٥١/١.

حَدَّثَ عن أبي بَدْرٍ شُجَاع بن الوَلِيد، ويَزِيد بن هارون[1]، ورَوْح بن عُبادَة، وعبد العزيز بن أَبَان، ونقل عن إمامنا أشياء.

روى عنه أبو عَمْرو بن السَّمّاك، والطَّبراني[2]، وإسماعيل بن علي الخُطَبِي[3].

وقال: سألته عن سِنّه، فقال: مئة وست سنين.

وقال إِدْريس العَطَّار: كنتُ على باب عَفَّانَ وأحمدُ بن حَنْبَل قاعدٌ، وابن سجادة أبو بكر، فقال له أحمد بن حنبل: أيّ شيء أنتم من الناس؟ لا إلى الحديث تذهبون، ولا إلى القياس، ولا إلى استحسان، ما أدري[4] أي شيء أنتم! فقال له حينئذٍ ابن سجادة: فنحن إذاً تاركيَّةٌ[5] يا أبا عبد الله.

٣٤١ ـ أَعْيَن بن زَيْدٍ الشَّوبي أحد أصحاب إمامنا أحمد:

روى عنه[6] عبدُ الرحمن بن أبي حاتم[7] في كتاب «الرد على الجَهْمِيَّة» قال: سمعتُ أَعْيَنَ بن زيدٍ يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: القرآنُ كلامُ اللهِ غير مخلوقٍ.

/٣٤٢ ـ بكْر بن محمد النَّسائي الأَصْل أبو أحمد البَغْدادي المنشأ: [ط ٢٨٧/١]

كان أبو عبد الله يُقَدِّمُه ويُكْرِمُه، وعنده مسائلُ كثيرةٌ عن أحمد.

منها: قال: سألت أبا عبد الله عن رجلٍ اسْتَشْهَدَني على شهادةٍ وهو يبيعُ بالرِّبا، ثم جاءني فقال: تعال اشْهَد عند السُّلطان. فقال: لا تشهدْ له إذا كان معاملتُهُ الربا.

---

٣٤١ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٣٢٥/٢؛ وفيه (الرازي السوى أبو حاتم) طبقات الحنابلة ١١٩/١، والمقصد الأرشد ٢٨١/١ ـ ٢٨٢.

٣٤٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١١٩/١ ـ ١٢٠، والوافي ٢١٦/١٠، والمقصد الأرشد ٢٨٩/١.

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١١)

(٢) ستَرِد ترجمته في هذا الجزء رقم ٦٠٢.

(٣) ستَرِد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦١٠.

(٤) في ط: (وماأدري).

(٥) أراد بذلك تشبيههم بالتاركية لضعف هممهم لأنهم منهم، والتاركية فرقة من فرق المرجئة والله أعلم.

(٦) ليست اللفظة في م.

(٧) ستَرِد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨٨.

وقال بكر بن محمد عن أبيه: سألتُ أحمدَ عن الرجلِ يكونُ في بلدٍ ومالُه في بلدٍ آخر، فكأنه كان أحَبَّ إليه [أن][1] يؤدي زكاتَه حيث كانَ المالُ، قلت: فإنْ كانَ بعضُه حيث هو وبعضُه في مصرٍ آخَرَ، فقال: يؤدّي زكاةَ كلِّ مالٍ حيث هو، قلت: فإن كانَ غائباً عن مصره وأهله والمال معه؟ قال: إنْ كانَ هذا المالُ يوجِّهه في تجارةٍ يذهبُ ويجيء من هذا المصر إلى البلد الذي هو فيه، فكأنه سَهَّلَ فيه أن يعطيَ الزكاةَ بعضَه في هذا البلد وبعضَه في البلد الآخر، وأما / إذا كانَ المالُ في البلدِ الذي هو فيه حتى يمكث المال حَوْلاً تاماً لم يعجبْهُ أن يبعثَ بزكاته إلى بلدٍ آخر. [١١٤]

وقال في روايةِ بكرِ بنِ محمَّدٍ: إذا حلفَ على شيءٍ ثم احتالَ بحيلةٍ فصار إليها فقد صارَ إلى ذلك الذي حلفَ عليه بعينه، وقال: من احتالَ بحيلةٍ فهو حانِثٌ.

٣٤٣ - بُدَيْل بن محمد بن أسَدٍ:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها: قال: دخلتُ أنا وإبراهيمُ بن سعيد الجوهريّ على أحمد بن حَنْبَل رضي الله عنه في اليوم الذي ماتَ فيه - أو ماتَ في تلك الليلة التي تستقبل ذلك اليوم - قال: فجعل أحمدُ رضي الله عنه يقول لنا: عليكم بالسُّنةِ، عليكم بالأثرِ، عليكم بالحديثِ، لا تكتبوا رأيَ فلانٍ ورأيَ فلانٍ، رحمه الله تعالى.

[ط ٢٧٩/١] / ### ٣٤٤ - جَعْفَر بن محمد بن أبي قيماز الفَقيه:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل فقال[2]: حافظٌ كثيرُ الحديث، سمعتُ منه مسائلَ وحديثاً، وكان ضريراً، وعنده عن أبي عبد الله مسائلُ غرائبُ كلُّها سمعتُها منه.

---

٣٤٣ - ترجمته في المؤتلف والمختلف للدار قطني ١/١٦٦، والإكمال ١/٢٢٠، وطبقات الحنابلة ١/١٢٠ - ١٢١، والمقصد الأرشد ١/٢٨٨.

٣٤٤ - ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٢٢ وفيه: جعفر بن أحمد وقيل :نيمان، الفقيه الأذني)، والمقصد الأرشد ١/٢٩٤ وفيه (جعفر بن أحمد بن أبي قيماز الفقيه الأذني).

....

(١) ليست اللفظة في م.

(٢) في م : (فقال له).

٣٤٥ ـ جعفر بن محمد بن سعيد المُؤَدِّب:

سألَ إمامَنا عن أشياءَ.

منها: قال: رأيتُ أحمدَ بن حَنْبَل يُصَلِّي بعدَ الجمعةِ ستَّ ركَعَاتٍ، ويفصل في كل ركعتين.

وسألْتُهُ رضي الله عنه عن القراءةِ خلْفَ الإمام، فقال: اقرأ إذا لم يَجْهَر.

٣٤٦ ـ جعفر بن أحمد بن شاكر:

قال: سمعتُ أبا عبدِ الله وسألَهُ رَجُلٌ: ما تقولُ في رجلٍ حَلَفَ على غَرِيمٍ له أن لايفارقَه حتى يستوفيَ حقَّه، ما عليه، فإن أعطاه بها ضميناً أو رهناً[١] هل يخرجُهُ ذلك من يمينه؟ فقال أبو عبد الله: لا يخرجُه، قِيلَ له: ما تقول إن هربَ مُخاتَلةً[٢]، هل يَحْنَثُ؟ قال: نعم.

٣٤٧ ـ جعفر بن محمد بن هاشم أبو الفضل المُؤَدِّب:

حدث عن عَفَّان بن مسلم، ونقل[٣] عن إمامنا أشياء.

قال: لمّا ماتَ أبي أرادتْ والدتي أن تبيعَ داراً ورثناها، فقالت: يا بنيَّ امضِ إلى أحمد ابن حنبل وإلى بِشْر بن الحارث فسَلْهُما عن ذلك، فإني لا أحبُّ أن أقطعَ أمراً

---

٣٤٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٢٣، والمقصد الأرشد ١/٢٩٧، وفيه (جعفر بن محمد بن معبد) وسيرد شخص آخر في هذا الجزء باسم جعفر بن محمد بن معبد برقم ٣٥١.

٣٤٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٢٣، والمقصد الأرشد ١/٢٩٥، وشذرات الذهب ٣/٣٢٧ وفيه (الصائغ) وفيه أنه توفي سنة تسع وسبعين ومئتين.

٣٤٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٧/١٨٩، وطبقات الحنابلة ١/١٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٠٨ والمقصد الأرشد ١/٢٩٨.

(١) في م: (ضمينٌ أورهنٌ) وهو مخالف للعربية.

(٢) في م: (مخافة) وهو تحريف.

(٣) في م، والطبقات: (نقل).

دونَهما، وأعلمْهما أنَّ بنا حاجةً إلى بَيْعِها، قال فسألتُهُما عن ذلك، فاتَّفق قولاهما على بَيْع الأنقاضِ دون بيع[1] الأرضِ، فرجعتُ إلى والدتي فأخبرتُها بذلك، فلم تَبِعْها.

ط [٢٨٠/١]

/٣٤٨ـ جعفر بن محمد النَّسَائي الشَّقْراني الشَّعْراني[1] أبو محمد:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل فقال: رفيعُ القَدْرِ، جَليلٌ، ورِعٌ، أمَّارٌ بالمعروف، نَهَّاءٌ عن المُنْكَر، أُخبرتُ أنه قُتِلَ بمكَّةَ في شيءٍ من هذا الأمر والنهي[1].

وكان أبو عبد الله يُكْرِمه، ويُقدِّمه، ويأنَسُ به، ويعرفُ له حَقَّه.

روى عن أبي عبد الله أجزاءً صالحةً ومسائلَ كثيرةً.

قال القاضي أبو الحسين[2]: منها قال: سألتُ أحمد أبا عبد الله عن دِيَّةِ اليهوديِّ والنصرانيِّ، فقال: على نصف دِيَّةِ المسلمِ ستَّةُ آلافٍ، ودِيَّةُ المسلم اثنا عَشَرَ ألفاً، وإذا تَعَمَّدَ المسلم قَتْلَ الذِّمِّيِّ ضُوعِفَتْ عليه الدِّيَّةُ.

قال: وسألتُ أبا عبد الله عن دِيَّةِ المَجوسيِّ، فقال: ثمان مئة.

٣٤٩ ـ جعفر بن محمد بن هُذَيْل أبو عبد الله الكوفي:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل ومَدَحَه، وقال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائلُ صالحةٌ:

منها: قال: سمعت أحمدَ بن حنبل يقول: يُكْرَهُ أن يُعَلَّق في القبلة شيءٌ [يحول][3] بينَه وبينَ القِبْلَة، ولم يكره أن يوضعَ في المسجدِ المصحفُ أو نحوُهُ.

---

٣٤٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٢٤/١، ومناقب الإمام ٦١٥، والمقصد الأرشد ٢٩٩/١.

٣٤٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٢٦/١ وفيه (ابن بنت أبي شامة) وهي مصحفة عن أسامة فلتصحح. وسير أعلام النبلاء ١٠٦/١٤، وتهذيب الكمال ١٠١/٥، وتهذيب التهذيب ١٠٥/٢، والمقصد الأرشد ٣٠١/١، وخلاصة تهذيب الكمال ١٦٩/١، وهو في بعض هذه المصادر ابن بنت أبي أسامة القناد.

(١) ليست اللفظة في ط.

(٢) هو ابن أبي يعلى صاحب طبقات الحنابلة وفيه: (قلت أنا: منها . . .).

(٣) ليست اللفظة في م.

٣٥٠ ـ جَعْفَرَ الأنْماطِي:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها: قال: حضرتُ أبا عبدِ الله يوماً وهو يَقْرَأُ علينا، فجاءَ رجلٌ إلى رجلٍ ومعه[١] نسخةٌ، فقال: أَسْمَعُ مَعَك؟ قال: لا، وإن سمعتَ لم أُعْطِكَ، فسمع أحمد كلامَهُ فأطبَقَ الكتابَ، فطأطأ رأسه وسكت حتى ظنَّ الرجلُ المانعُ إنما فعلَ ذلك لكلامه، فقال له: تعالَ اسْمَعْ مَعي، قال له: على أني سمعتُ مَعَكَ تُعْطيني[٢]؟ قال: نعم أعطيك، فلما سمع أحمد كلامه فتح الكتابَ وقرأ.

[ط ٢٨١/١] / ### ٣٥١ ـ جعفر بن محمد بن معبد[٣]:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها: قال: رأيتُ أبا عبد الله مَشَى في الصَّلاةِ أذْرُعاً حتى دَنَا إلى سُتْرَةٍ.

٣٥٢ ـ جَهْم العُكْبَريّ:

صحبَ إمامَنا أحمدَ وبِشْراً الحافي.

قال جهم: أتيتُ يوماً أحمدَ بن حنبلٍ، فدخلتُ عليه وهو مُتَّشِحٌ[٤]، قال: فوقع أحدُ عِطْفَيْ إزاره عن منكبه، فنظرتُ إلى موضعِ الضَّرْب / فدمعتْ عيني، ففطنَ [١١٥]

---

٣٥٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٢٧، والمقصد الأرشد ١/٣٠٢ وفيه (جعفر بن محمد الأنماطي).

٣٥١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٢٧، والمقصد الأرشد ١/٢٩٧.

٣٥٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٢٩، والمقصد الأرشد ١/٣٠٧.

....

(١) في ط وطبقات الحنابلة: (معه نسخة).

(٢) في م: (تعطني) بالجزم.

(٣) تختلط هذه الترجمة بالترجمة رقم ٣٤٥ في المقصد الأرشد، وأما في طبقات الحنابلة والمنهج الأحمد فإنهما شخصان أحدهما: أحمد بن محمد بن سعيد المؤدب والثاني أحمد بن محمد بن معبد.

(٤) التوشُّحُ: أن يَتَّشِحَ بالثوبِ، ثم يخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقِد طرفيها على صدره (اللسان: وشح).

أحمدُ، فردَّ الثوبَ إلى منْكِبِه، قال: ثم صرتُ إلى بشرٍ بن الحارث فحدثتُه الحديثَ، فقال: ويحك إن أحمد بن حنبل طار بخطامها وعِنانها في الإسلام[1].

٣٥٣ ـ الحسن بن أحمد بن أبي[2] اللَّيْثِ الرَّازي:

نقلَ عن إمامِنا أشياءَ.

قال: دفعت[3] إلى أحمدَ بن حنبلٍ رُقعةً من الحَسَنِ بن الصباح فيها مسألةٌ يسأله عنها، قال: كيف تركتَ أبا علي؟ فقلتُ: قد أَخَذَتْهُ رِيحٌ في ظهره وقد أَحْنَتْه، فقال: عافاه الله، بقاؤه صالح لهذه الأمة.

وقال الحسنُ بن أحمدَ بن أبي الليث الرَّازي: سمعت أحمدَ بن حنبل، وذُكر له إنسانٌ، فقال: بالرَّيِّ[4] رجلٌ يُحَدِّثُ يُقالُ له أبو زُرعة، نكتب عنه، فقال له أحمدُ مُجيباً له كالمُنْكِرِ عليه: أبو زُرْعَة، أبو زُرْعَة، أَستودعَهُ اللهَ، حفظَه اللهُ، أعْلَى اللهُ كعبَه، نصرَهُ اللهُ على أعدائه، مع دعاءٍ كثيرٍ دَعَا له [به][5] فذكرتُ ذلك لأبي زُرْعَة بعد قُدومي عليه، فقال: ما وقعتُ بعدُ في بَلِيَّةٍ إلا ذكرتُ هذا الدعاءَ فيخلِّصني اللهُ، ويسلِّمني منهم، وأنجو ببركةِ دعاءِ أحمدَ بن حنبل.

---

٣٥٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٢٩، والمقصد الأرشد ١/٣٠٩.

(١) في م: (طار بخطها وعنائها): وفي المقصد الأرشد (طار بخطّها وهنائها)، وكلاهما تحريف.

(٢) في م: (أبو) وهو خطأ، وقد سقطت اللفظة من المقصد الأرشد.

(٣) في ط: (رفعت).

(٤) الريّ: بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال (الأنساب ٣/٢٣) وكانت زمن الدولة العباسية يقال لها المحمدية. وفي المئة الرابعة خرب أكثرها ولذلك حين مر بها ياقوت وجدها خربة (معجم البلدان ٣/١١٧) وقد حاول غازان خان المغولي تعمير الري وإنقاذها من الخراب ولكنه فشل في ذلك لأن سكانها كانوا قد انتقلوا عنها إلى المدن المجاورة (بلدان الخلافة الشرقية/٢٥١).

(٥) ليست اللفظة في ط.

٣٥٤ ـ الحسن بن إسماعيل الرَّبَعي:

سمعَ عبدَ الرحمن الفِهْري وغيرَه، وروى[1] عن إمامنا أشياءَ.

ط [٢٨٢/١] منها: قال: قال لي / أحمدُ بن حنبل إمامُ أهل السُّنَّة والصابرُ تحت المِحْنَة: أجمع تسعون رجلاً من التّابعينَ وأئمةُ المسلمين وأئمةُ السَّلَف وفُقَهاءُ الأمصار على أنَّ السُّنَّة التي توفي عليها رسولُ الله ﷺ أولُها الرِّضا بقضاءِ الله عزَّ وجلَّ، والتسليمُ لأمره، والصبرُ على حكمه، والأخذُ بما أمر الله به، والنهيُ عما نَهى اللهُ عنه، والإيمانُ بالقدر خيرِه وشرِّه، وتركُ المِراءِ والجدال في الدِّين، والمَسْحُ على الخُفَّين، والجهادُ مع كلِّ خليفةٍ بَرٍّ أو فاجرٍ[2]، والصلاةُ على مَنْ ماتَ من أهلِ القِبْلَةِ، والإيمانُ قولٌ وعَمَلٌ، يزيدُ بالطَّاعةِ، وينقُصُ بالمعصيةِ، والقرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوقٍ، والصبرُ تحتَ لواءِ السُّلطانِ على ما كانَ فيه من عَدْلٍ أو جَوْرٍ، ولا نخرجُ[3] على الأُمراء بالسَّيفِ وإن جاروا، ولا نكفِّر[4] أحداً من أهلِ التوحيد وإن عملَ بالكبائر، والكفُّ عَمَّا شَجَرَ بين أصحابِ رسول الله ﷺ، وأفضلُ الناسِ بعدَ رسولِ الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ابن عم رسول الله ﷺ، والترحُّمُ على جميعِ أصحابِ رسول الله ﷺ وأولاده وأزواجِه وأصهارِه رضوانُ اللهِ عليهم أجمعين، فهذه السُّنَّةُ الزموها تَسْلَمُوا، أَخْذُهَا هُدًى وتركُهَا ضلالةٌ.

وقال الحسن بن إسماعيل: قيل لأبي عبد الله أحمدَ بن حنبلٍ، وأنا أسمعُ، كم يكفي الرجلَ من الحديثِ حتى يمكنهُ أن يُفْتيَ؟ يكفيه مئةُ ألفٍ؟ قال: لا [5] قال: مئتا ألف، قال: لا. قيل ثلاثُ مئة ألفٍ، قال: لا [5] قيل: أربع مئة ألف، قال: لا. قيل: خمس مئة ألف؟ قال: أرجو.

---

٣٥٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٣٠/١ ـ ١٣١، والمقصد الأرشد ٣١٦/١ ـ ٣١٧.

(١) في م: (روى) وهي توافق رواية الطبقات.

(٢) ط: (برٍّ وفاجر) وكذا هي رواية الطبقات والمقصد الأرشد.

(٣) في م: (ولا تخرج) وفي المقصد الأرشد: (ولا يخرج).

(٤) في م والمقصد الأرشد: (ولا تكفر).

(٥ ـ ٥) ليس ما بين الرقمين في ط، وسيرد هذا الخبر مرة أخرى في الترجمة ٣٦٩ من هذا الجزء.

٣٥٥ ـ الحسن بن أيُّوب البَغْدادي:

روى عن إمامنا أشياءَ.

منها: قال: قلت لأحمد(١ ابن حنبل١): الرجل يَتَصَدَّقُ(٢) على الرجلِ أو يَهَبُ له شيئاً من داره أو جَرِيباً(٣) من أرضٍ أو حانوتاً من حوانيتَ، أيجوزُ ذلك إذا كانَ مُشَاعاً؟ قال: إذا كان البيتُ معلوماً جازَ ذلك.

/وقال: سمعتُ أبا عبد الله، وقيل له: أَحْياكَ اللهُ يا أبا عبد الله على الإسلامِ، [ط ٢٨٣/١] قال(٤): والسُّنَّةِ.

٣٥٦ ـ الحسن بن الحسين:

نقلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها: قال في المَذْيِ يُصيبُ الثوبَ: يُغْسَلُ، ليس في القلبِ منه شيءٌ.

٣٥٧ ـ الحسن بن زياد:

نقلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها قال: قلتُ لمحمد بن عبدة: كان أبوك عبدةُ نازلاً عندي ببغداد، فجاءه أحمدُ ابن حنبل وأهلُ الحلقة يُسَلِّمون عليه لقدومه، فقال أبو سعيد الحَدَّادُ: يا أبا محمد ـ يعني لعبدة ـ يكون أحدٌ يدخل في عمل السلطان يَسْلَم من الدنيا(٥)؟ فقال أبوك عبدة: لا، فقال أحمد ابن حنبل: ينبغي أن يُكتبَ كلامُ أبي محمدٍ.

---

٣٥٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٧/٧، وطبقات الحنابلة ١٣١/١، والمقصد الأرشد ٣١٧/١.

٣٥٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٣١/١، والمقصد الأرشد ٣٢٠/١.

٣٥٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٣٢/١ ـ ١٣٣، والمقصد الأرشد ٣٢٠/١.

....

(١ ـ ١) ليس مابين الرقمين في م.

(٢) في م: (يصدق) وهو تحريف.

(٣) الجَرِيب: مقياس للأرض، انظر (القاموس: جرب، وقفز).

(٤) في ط: (وقال).

(٥) في الطبقات والمقصد الأرشد (من الدماء).

٣٥٨ ـ الحسن بن علي بن الحسن بن علي الإسكافي أبو علي:

[١١٦] كان جليلَ القدرِ، عنده عن أبي عد الله مسائلُ / صالحةٌ حسانٌ كبارٌ أغْرَبَ فيها على أصحابه.

قال القاضي أبو الحسين(١): سمعتُ بعضَها بعلوٍّ من محمد بن حمدان قاضي تكريت، وكتبَ لي تمامَها يوسفُ بن عبد الله الإسكافي، فقال في أثنائها: حدثنا الحسن بن علي الإسكافي قال: سألت أبا عبد الله عن الهَمِّ، فقال: الهَمُّ هَمَّان همٌّ خطراتٍ، وهَمٌّ إصرارٍ.

قال: وسألت(٢) أبا عبد الله عن معنى الغِيبَة، فقال: إذا لم يرد عَيْبَ الرجل، قلت: فالرجلُ يقول: فلانٌ لم يسمعْ، وفلانٌ يُخْطِيء، فقال: لو تُرِكَ هذا لم يُعْرَف الصحيحُ من غيره.

ط
[٢٨٤/١] /### ٣٥٩ ـ الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان(٣):

من أهل خوزستان(٤) الأهواز.

---

٣٥٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٣٦/١ ـ ١٣٧، والمقصد الأرشد ٣٢٧/١.

٣٥٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧٥/٧، وفيه: (الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان ويعرف بابن علويه. توفي سنة ٢٩٨) وطبقات الحنابلة ١٣٧/١، والمقصد الأرشد ٣٢٧/١-٣٢٨ وفيه (بن موسى القطان).

....

(١) هو صاحب طبقات الحنابلة، والخبر في الطبقات ١٣٧/١.

(٢) في ط: (سألت) وماهنا يوافق مافي الطبقات.

(٣) في م: (الحسن بن علي محمد بن بحر بن بري القطان)

(٤) خوزستان: بضم أوله، وبعد الواو الساكنة زاي، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، وهو اسم لجميع بلاد الخوز وهي نواحي أهواز بين فارس وواسط والبصرة وجبال اللور المجاورة لاصبهان. واستان في كلام العجم كالنسبة. وانظر معجم البلدان ٤٠٤/٢ ومراصد الاطلاع ٤٩٠/١ وقال كي لسترنج: «وتسمية هذا الاقليم بخوزستان اليوم قد بطلت وصارت هذه الولاية التابعة لبلاد فارس تسمى عربستان أي «اقليم العرب» بلدان الخلافة الشرقية٢٦٧.

شيخٌ جليلُ القدرِ، سمعَ من أحمدَ مسائلَ صالحةً حِساناً مُشْبِعة، وكان أحمدُ يكرمه، سمع منه الخَلاَّلُ[١].

٣٦٠ ـ الحسن بن علي الأشْناني[٢]:

ذكره الخَلاَّل[١] فيمن روى عن أحمد.

٣٦١ ـ الحسن بن القاسم:

جارُ إمامِنا، وكان يحضرُ في مجالسِهِ ويستفيدُ من مسائِله.

حدث عن مسلم بن إبراهيم، روى[٣] عنه أبو شعيب الحَرَّاني.

حَدَّثَنا الحسنُ بن القاسم، حَدَّثَنا مسلمُ بن إبراهيم، حَدَّثنا أبو الحُتْرُوشِ شَمْلَةَ[٤] ابن هَزَّالٍ، عن سعد[٥] الإسكاف عن ابن أشوع قال: سألتُ عن حديثٍ لعائشةَ في الواصلةِ والمستوصلةِ، فأسْكَتَني، وقال: إنك لَمُنَفِّر، فألححتُ عليه، فقال: قالَتْ[٦]

٣٦٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦٧/٧ ـ ٣٦٨، وفيه اسمه (الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب أبو محمد الشيباني المعروف بالأشناني) ووفاته فيه سنة ٢٧٨ هـ، وفي طبقات الحنابلة ١٣٧/١، وفي الأنساب ١٧٠/١ (وفيه اسمه كما ورد عند الخطيب البغدادي)، وفي المقصد الأرشد ٣٢٨/١.

٣٦١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٥، وطبقات الحنابلة ١٣٧/١، والمقصد الأرشد ١/ ٣٣١.

(١) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١.

(٢) الأُشْناني: بضم الألف، وسكون الشين المنقوطة، وفتح النون الأولى، وكسر الثانية: هذه النسبة إلى بيع الأشنان وشرائه، الأنساب ١٧٠/١.

(٣) في ط: (وروى).

(٤) في ط، وفي الطبقات: (سلمة) وكلاهما تحريف، وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٠، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٠٠، وتاج العروس (حترش) وأبو الحتروش ضعيف.

(٥) في الأصل: «سعيد» وهو خطأ.

(٦) ليست اللفظة في ط.

«ليستِ الواصلةُ بالتي تَعْنُونَ، وما بأسٌ أَنْ تكونَ المرأةُ زَعْرَاءَ[1] الشَّعْرِ فتصل قَرْناً من قُرونها بصُوفٍ أسودَ، ولكنَّ الواصلةَ التي تكونُ بَغِيّاً في شَبيبتها فإذا أَسَنَّتْ وصَلَتْهُ بالقيادة»[2].

٣٦٢ ـ الحَسَن بن اللَّيث الرَّازي:

صَحِبَ إمامَنا، وحَدَّث عنه بأشياءَ.

منها: قال[3]: قِيلَ لأحمدَ يُحبُّكَ بِشْرٌ ـ يعنون ابنَ الحارث ـ فقال: لا تُعَنُّوا[4] الشَّيْخَ، نحنُ أحقُّ أن نَذْهَبَ إليه، قِيلَ له: نَجيءُ به، قالَ: لا، أَكْرَهُ أن يَجيءَ إليَّ أو أذهبَ إليه، فيَتَصنَّع لي وأَتَصنَّعَ له فنَهْلِك.

[ط ٢٨٥/١] /٣٦٣ ـ الحسن بن محمد الأَنْماطي البَغْدَادي:

نقلَ عن إمامنا أحمدَ مسائلَ صالحةً.

قال الخَلاَّلُ[5]: وأخبرني[6] أنه جاءَ إلى أبي عبد الله يوماً، وقد انصرفَ من صلاةِ الظهرِ أو العصرِ، فإذا نحن بثلاثةِ مشايخ من أهلِ خُرَاسان قد وقَفُوا بالباب، فقالوا: يا أبا عبد الله نسألكَ عن مسألةٍ، قال: قد قلتُ اليومَ لا أجيبُ في مسألةٍ، ولكن ترجعونَ فأجيبكُمْ إن شاءَ اللهُ تعالى.

---

٣٦٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٣٨/١، والمقصد الأرشد ٣٣١/١ ـ ٣٣٢.

٣٦٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٣٨/١، والمقصد الأرشد ٣٣٣/١.

(١) في م: (وعزاء) ولعله تحريف.

(٢) ذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» رقم (٤٦٠٣٣) (٦٠٧/١٦) من رواية ابن جرير في «تهذيب الآثار» وجزء حديث السيدة عائشة رضي الله عنها لم يطبع حتى الآن؛ وهذا الحديث ضعيف وسعد الإسكاف، هو سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي، متروك رماه ابن حبان بالوضع، كما في التقريب لابن حجر وهو في «الصحيحين» مختصر من حديث ابن عمر «لعن الله الواصلة والمستوصلة» وانظر «جامع الأصول» لابن الأثير (٧٥٦/٤ ـ ٧٥٧) بتحقيقنا (ع).

(٣) الخبر في الطبقات والمقصد.

(٤) في م: (لاتعنون) وهي خطأ، وفي المقصد الأرشد: (لايعنون).

(٥) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١

(٦) الخبر في طبقات الحنابلة.

وقال الخَلاَّل[1]: سمعتُهُ يقولُ: رأيتُ عبد الله إذا أقيمتِ الصلاةُ رفَعَ يديه وقد قال المؤذنُ (لا إله إلاَّ الله)، فقال أبو عبد الله: (لا إله إلاَّ الله الحق المُبين).

٣٦٤ ـ الحسن بن محمد بن الحارث السِّجِسْتاني[2]:

نَقَلَ عن إمامِنا أشياءَ.

قال: قلت لأبي عبد الله: التَّخَلِّي أَعْجَبُ إليكَ؟ فقال: التَّخَلِّي على علمٍ.

وقال: يُرْوَى عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «الذي يُخالِطُ الناسَ ويَصبِرُ على أذاهم» ثم قال أبو عبد الله: رواية شعبة عن الأعمش، ثم قال: «مَنْ يَصْبِرُ على أذاهم»[3].

قال: وسُئِلَ أحمدُ رحمه اللهُ عن الرَّجلِ يَشْتَري العَبْدَ فَيَبْقَى سنةً ثم يَبيعُهُ، فَيَدَّعي عليه المُشْتَري أنه آبقٌ[4]، يحلفُ الرجلُ البائعُ أنه لم يأبِق قَطُّ، أو يحلفُ على أنه لم يأبِق عندي؟ قال: يحلف على أنه لم يأبِق عِنْدَهُ، ولم يَرَ أن يحلفَ على أنَّه لم يأبِق قَطُّ، قيل له: إن هؤلاء يُحَلِّفونَه[5] على أنه لم يأبِق قط، قال: لا يحلفُ إلا عنده؛ قال أحمدُ: إلا أن يكونَ ولد عنده فيحلفُ على أنه لم يأبِق قط.

---

٣٦٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٣٩، والمقصد الأرشد ١/٣٣٣.

(١) الخبر في طبقات الحنابلة والمقصد الأرشد.

(٢) السِّجِسْتاني: قال السمعاني: بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى، بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق: هذه النسبة الى سجستان وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل) وقال ياقوت: سجستان بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة: بينها وبين هراة عشرة ايام ثمانون فرسخاً وهي جنوبي هراة، وانظر الأنساب ٣/٢٢٥، ومعجم البلدان ٣/١٩٠ ـ ١٩٢، وبلدان الخلافة ٣٧٢ ومابعدها.

(٣) رواه أحمد في «المسند» والترمذي رقم (٢٥٠٩) في القيامة وابن ماجة رقم (٤٠٣٣) في الفتن، من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهو حديث صحيح (ع).

(٤) في طبقات الحنابلة: (أبِقَ).

(٥) في ط: (يحلفون) وهو تحريف.

وقال قالَ أحمدُ: ثلاثةٌ إذا كانَ الطلب: الخيار، والحدود[1]، والشفعة، يعني إذا كانَ قد طلبَ الميِّتُ فللورثةِ أن يطلبوا في الحدود وفي الشفعة وفي الخيارِ.

ط [٢٨٦/١] /٣٦٥ـ الحسن بن منصور الجَصَّاص:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل فيمَنْ رَوى عن أحمد، فقال: أَخْبَرني أبو محمد الصَّائغ، حَدَّثَنا يعقوبُ بن العبَّاس الهاشمي، قال[2]: سمعتُ الحسنَ بن منصورٍ الجَصَّاصُ يقول: قلتُ لأحمدَ بن حنبلٍ: إلى متى يكتبُ الرجلُ؟ قال: إلى أن يموتَ.

٣٦٦ـ الحسن بن مخلد بن الحارث:

ممَّن رَوَى عن أحمدَ.

٣٦٧ـ الحسن بن الهَيْثَم البَزَّار:

ذكره الخَلاَّل فقال: أنبأنا الحسنُ بن الهَيْثَم البَزَّار، قال: قلتُ لأحمدَ بن حنبل: إني أطلبُ العلمَ، وإنَّ أميّ تَمْنَعُني من ذلك تُريدُ مني أن أشتغلَ بالتِّجارة، قال لي: دارِها وأرْضِها ولا تَدعِ الطَّلَبَ.

[١١٧] /٣٦٨ـ الحسن بن الوَضَّاح / المُؤَدِّبُ أبو محمد:

مِمَّنْ رَوَى عن إمامِنا أحمدَ، قال: حَدَّثَنا أحمدُ بن حَنْبلٍ، حَدَّثَنا وكيعٌ، عن سُفيان، عن يونُس، عن الحسن أنَّ سعيدَ بن المُسَيّب زَوَّجَ ابْنَتَه على دِرْهَمَيْن.

٢٦٥ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٤٠، والمقصد الأرشد ١/٣٣٨.

٣٦٦ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٤٠، والمقصد الأرشد ١/٣٣٨.

٣٦٧ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٤٥٠، وطبقات الحنابلة ١/١٤٠.

٣٦٨ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٤٠، والمقصد الأرشد ١/٣٤٠ـ ٣٤١.

---

(١) في ط: (الحدود) من غير الواو.

(٢) ليست اللفظة في م.

٣٦٩ ـ الحسين[١] بن إسماعيل:

نقلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها: قال: قِيلَ لأحمد بن حنبل وأنا أَسمعُ: يا أبا عبد الله، كم يكتبُ الرجلُ من الحديثِ حتّى يمكنه أن يُفْتي؟ يكفيه مئةُ ألفٍ؟ قال: لا، قيل له[٢]: مئتا ألف؟ قال: لا، قيل له[٢]: ثلاث مئة ألف؟ قال: لا، قِيل أربع مئة ألف؟ قالَ: لا، قيل: خمس مئة ألف؟ قال: أرجو.

٣٧٠ ـ الحسين[١] بن إسحاق أبو علي الخِرَقي[٣]:

ط [٢٨٧/١]

/سألَ إمامنا عن أشياءَ.

منها: قال: سألتُه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عَنِ المَسْحِ على العِمامة، فقال: لا بأسَ، ولكن إذا خَلَعها خلعَ وضوءَه، مثل[٤] الخُفَّين، وسألتُه عن المسح على الجَوْرَبَيْن، فقال: إذا استمسك على[٢] القدمين فلا بأسَ.

٣٧١ ـ الحسين[١] بن إسحاق التُّسْتَري[٥]:

---

٣٦٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٤١/١، والمقصد الأرشد ٣٤٢/١.

٣٧٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٤٢/١، والمقصد الأرشد ٣٤٢/١.

٣٧١ ـ ترجمته في الطبقات الحنابلة ١٤٢/١، ومختصر ابن منظور ٩٥/٧، وسير أعلام النبلاء ٥٧/١٤، والمقصد الأرشد ٣٤٣/١، وتهذيب تاريخ دمشق لبدران ٢٨٨/٤.

....

(١) في م: (الحسن) وهو تصحيف.

(٢) ليست اللفظة في م.

(٣) الخِرَقي: قال السمعاني: (بكسر الخاء المعجمة، وفتح الراء، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بيع الثياب والخرق منهم جماعة ببغداد وأصبهان) الأنساب ٣٤٩/٢، وانظر اللباب ٤٣٥/١.

(٤) في م: (ومثل).

(٥) التُّسْتَري: قال ياقوت (بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء) وقال السمعاني: (هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوز ستان يقولها الناس شوشتر، وبها قبر البراء بن مالك رضي الله عنه). انظر معجم البلدان ٢٩/٢، والأنساب ٤٦٥/١.

ذكره أبو بكر الخَلاَّل، فقال: شيخٌ جليلٌ، سمعت منه سنة[1] خمسٍ وسبعين وقْتَ خروجي[2] إلى كَرْمانَ[3]، وكان عنده عن أبي عبد الله[4] جزءُ مسائل كبار[4] وكان رجلاً مُقَدَّماً، رأيتُ موسى بن إسحاق القاضي يُكْرِمُه ويُقَدِّمُه.

٣٧٢ ـ الحُسَيْن بن بَشّار المُخَرِّمي[5]:

قال أبو بكر الخَلاَّل[6]: أخبرني الحسين بن بَشّار قال: سألتُ أحمدَ بن حنبل عن مسألةٍ في الطَّلاقِ، فقال: إن فَعَلَ حَنِثَ، فقلتُ يا أبا عبد الله اكتبْ لي بخطِّكَ، فكتب لي في ظهر الرُّقْعَة «قال أبو عبد الله: إن فَعَلَ حَنِثَ»، قلت: يا أبا عبد الله إن أفتاني إنسانٌ ـ يعني أن لا يَحْنَثَ ـ فقال لي: تعرفُ حلقةَ المَدَنِيِّين؟ قلت: نعم ـ قال الحُسين بن بَشّار: وكانت للمدنِيِّينَ حلقةٌ عندنا في الرُّصافة في مسجدِ الجامع ـ فقلتُ: فإن أفْتَوْني يدخُلُ؟ قال: نعم.

---

٣٧٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٤٢، والمقصد الأرشد ١/٣٤٤

....

(١) ليست اللفظة في ط.

(٢) في م: (خروجه).

(٣) كَرْمان: بالفتح، ثم السكون، وآخره نون، وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة. وقد تقدم التعريف بها في ص ٧٢.

(٤) ليست اللفظة في م.

(٥) قال السمعاني: (المُخَرِّمي بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة: هذه النسبة إلى المُخَرِّم وهي محلة ببغداد مشهورة وإنما قيل لها المخرم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به. قاله ابن الكلبي). الأنساب ٥/٢٢٣. وانظر معجم البلدان ٥/٧١.

(٦) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

٣٧٣ ـ الحسين بن علي أبو علي :

ذكره أحمدُ السِّنجي فيمن لقيَ إمامنَا وسمعَ منه، وله كتابٌ مُصَنَّفٌ في السُّنَّة رَدَّ فيه على الجَهْمِية.

٣٧٤ ـ الحسين بن مِهْران:

/ذكره الخَلاَّل[١] فيمَنْ رَوَى عن أحمدَ رحمه الله تعالى. ط [٢٨٨/١]

٣٧٥ ـ حَرْب بن إسْماعيل بن خَلَف الحَنْظَلي[٢] الكرْمَاني[٣] أبو محمد وقيل : أبو عبد الله.

ذكره أبو بكر الخَلاَّل[١]، فقال: رجلٌ جَليلُ القَدْرِ.

حَثَّني[٤] أبو بكر المَرُّوذي[٥] على الخروجِ إليه وقال لي: نَزَلَ ههنا عندي في غرفةٍ لَمَّا قَدِمَ على أبي عبد الله، وكان يكتبُ لي بخطِّه مسائلَ سمعها[٦] من أبي عبد الله،

---

٣٧٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٤٢/١، والمقصد الأرشد ٣٤٦/١.

٣٧٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٤٣/١، والمقصد الأرشد ٣٤٩/١.

٣٧٥ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٢٥٣/٣، وطبقات الحنابلة ١٤٥/١-١٤٦، ومختصر تاريخ دمشق ٢٦٤/٦، وسير أعلام النبلاء ٢٤٤/١٣، وتذكرة الحفاظ ٧٦/٢، والمقصد الأرشد٣٥٤/١، وطبقات الحفاظ ٢٧١، وتهذيب تاريخ دمشق لبدران ١٠٨/٤.

قلت: وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ثمانين ومئتين.

(١) انظر الترجمة رقم (٥٨١) من هذا الجزء.

(٢) الحَنْظَلي: قال السمعاني: النسبة إلى بني حنظلة وهم جماعة من غطفان، الأنساب ٢٧٩/٢.

(٣) الكَرْماني: قال السمعاني: هذه النسبة إلى كرمان. انظر الأنساب ٥٦/٥، قلت وقد تقدم الحديث عن كرمان في هامش الترجمة ٣٧١.

(٤) في ط وأصل م (حدثني) وهي خطأ واستدرك الصحيح في هامش م. وفي أقصى الهامش لفظة (بلغ) وفوقها حرف (ق).

(٥) هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز أبو بكر المروذي. تقدمت ترجمته في الجزء الأول رقم ١١٨.

(٦) في م: (سمعتها).

وكتب لي إليه أبو بكر المَرُّوذِي كتاباً وعلاماتٍ كان حربٌ يعرفُها، فقدمت بكتابه إليه، فَسُرَّبه، وأظهرَهُ لأهل بلده، وأكرَمني، وسمعتُ منه هذه المسائلَ، وكان رجلاً كبيراً، عنده عن أبي الوليدِ وسليمانَ بن حربٍ وغيرِهما، وكان سِنُّهُ أكبرَ من ذلك، ولكنَّه قال لي: كنت أتصوَّفُ قديماً، فلم أتقدَّمْ في السَّماعِ، وقال لي: هذه المسائِلُ حفظتُها قبلَ أن أقدمَ إلى أبي عبد الله، وقبلَ أن أقدم إلى إسحاق بن رَاهَوَيْه[1]، وقال لي: هي أربعةُ آلافٍ عن أبي عبد الله وإسحاق بن راهويه، ولم أعدها.

قال حربٌ: قلت لأحمدَ: أنُصَلِّي خلْفَ رجلٍ يُقَدِّمُ علياً على أبي بكر وعُمَرَ؟ قال: لاتُصَلِّ خلفَ هذا.

وقال حَرْبٌ[2]: سألتُ أحمدَ عن قراءةِ حمزةَ، فقال: لا تُعْجِبُني، وكرهه كراهيةً شديدةً، والكِسَائي.

وقال حَرْبٌ: قلتُ لأحمد: الإدغامُ، فكَرِهَهُ.

وقال: سمعتُ أحمد يكره الإمالةَ مثل (والضُّحى) و(الشَّمْسِ وضُحاها) وقال: أكرهُ الخَفْضَ الشَّديدَ والإدغامَ.

وقال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: النّاسُ[3] يحتاجونَ إلى العلمِ مثلَ الخبزِ والماءِ، لأنَّ العلمَ يُحْتَاج إليه في كل ساعةٍ، والخبزُ والماءُ في كلِّ يومٍ مرةً أو مَرَّتَين.

٣٧٦ ـ حُبَيْشُ بنُ سِنْدِيٍّ:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل[4] فقال:

---

٣٧٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٢/٨، وفيه (حبيش بن سندي القطيعي) وطبقات الحنابلة ١٤٦/١، والمقصد الأرشد ٣٥٦/١.

(١) تقدمت ترجمته برقم ٤٣ من الجزء الأول.

(٢) سيرد هذا الخبر مرة أخرى بعد صفحات في ترجمة رقم ٣٧٦ وسيتحدث عن سبب كراهيته لهذه القراءة.

(٣) ليست اللفظة في ط.

(٤) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

من كبار أَصْحابِ أبي عبد الله، ينزلُ القَطِيعَةَ[1]،

وبلغني أنَّه كتبَ عن أبي عبد الله نحواً من عِشرين ألفَ حديثٍ، وكانَ رجلاً / [ط ٢٨٩/١] جليلَ القدرِ جداً. وعنده عن أبي عبد الله جُزْءان مسائل مُشْبَعة حسان جداً يُغْرِب فيها على أصحاب أبي عبد الله، فمضيتُ إليه، فأَبى أن يُحَدِّثني بها، وقال: أنا لا أُحَدِّثُ بهذه المسائل وأبو بكر المَرُّوذي[2] حَيٌّ، وكان يُكْرِم أبا بكر المَرُّوذِي، ودار بيني وبينه كلامٌ كثيرٌ، ومضيتُ من عنده على أن أسألَ أبا بكر المَرُّوذي يسأله أن يقرأَها عليَّ فشُغِلْتُ[3]، فت وفي ولم أَسْمَعْها، فوجدتُها بعد ذلك/ عند محمد بن هارون الوَرَّاق [١١٨] فسمعتها.

وهو رجلٌ ما شئتَ، ياللكَ من رجلٍ، جليلُ القدرِ، كثيرُ العلم، مُقَدَّمٌ عندهم في القَطِيعَة[1].

قال حُبَيْشُ بن سِنْدِيّ: قيل لأبي عبد الله: هؤلاءِ الذين امْتُحِنُوا[4] نَكْتُبُ عنهم؟ قال: أمَّا أنا فلا أَرْوي عن أحدٍ منهم، قيل له: حُكِيَ عنكَ أنك تأمرُ بالكتابِ عن القَوَاريري، فأنكرَ ذلك، وقالَ: أنا أقول: لا أروي عن أحدٍ منهم، وتقول: تأمر[5] بالكتابِ عنهم؟

وقال حُبَيْشٌ[6] أيضاً: سُئِل أبو عبد الله عن قراءةِ حَمْزَةَ، فقال: نعم أكرَهُها أشَدَّ الكراهيةِ، قيل: ما تكرَهُ منها؟ قال: هي قراءةٌ مُحْدَثَة ما قرأ بها أحدٌ إنما هو إيهْ وآه.

٣٧٧ - حُرَيْث بن عبد الرحمن، أبو عمرو:

---

٣٧٧ - ترجمته في طبقات الحنابلة ١٤٧/١، والمقصد الأرشد ٣٥٧/١.

(١) ذكر ياقوت نيفاً وثلاث عشرة قطيعة كلها في بغداد، انظر معجم البلدان ٣٧٦/٤ - ٣٧٨.
(٢) تقدمت ترجمنه في الجزء الأول برقم ١١٨.
(٣) اللفظة مستدركة تحت السطر الأخير في م.
(٤) اللفظة مستدركة في الهامش الأيمن في م.
(٥) في م: (تأمرنا).
(٦) تقدم الخبر في الترجمة رقم ٣٧٥.

خُرَاساني، ذكره أبو بكر الخَلاَّل[1] فيمَنْ رَوَى عن أحمد.

٣٧٨ ـ حُرَيْث بن عَمَّار:

ذكره الخَلاَّل[1] فيمَنْ رَوَى عن أحمد.

٣٧٩ ـ الحكَمُ بن نافعٍ أبو اليمَان:

/حدَّث عن جماعةٍ منهم إمامُنا. [ط ٢٩٠/١]

قال: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعتَ الكتبَ من شُعَيب بن أبي حَمْزَةَ[2]؟ قلتُ: قرأتُ عليه بعضَه، وبعضُه قرأه عليَّ، وبعضٌ أجاز لي[3]، وبعضٌ مناولةً، فقال: قل في كله: أخبرنا[4] شُعَيب[5].

وقد روى البخاريّ عنه في الصحيح[6].

٣٨٠ ـ حُمَيْد بن الصبَّاحِ، مَوْلَى المَنْصور:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها: قال: سألتُ أحمدَ بن حنبل: كم بيْنَنا وبيْنَ عرشِ ربِّنا تباركَ وتَعالى؟ فقال: دَعْوةُ مُسْلِمٍ يُجيبُ اللهُ دَعْوتَهُ.

---

٣٧٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٤٨/١، والمقصد الأرشد ٣٥٧/١.

٣٧٩ ـ ترجمته في تاريخ البخاري ٣٤٤/٢، والجرح والتعديل ١٢٩/٣، وطبقات الحنابلة ١٤٨/١، ومناقب الإمام أحمد ١٠٦، ومختصر ابن منظور ٢٣١/٧، والعبر ٣٨٤/١، وسير أعلام النبلاء ٣١٩/١٠، والوافي ١١٤/١٣، وتهذيب التهذيب ٤٤٠/٢، والمقصد الأرشد ٣٥٨/١، وشذرات الذهب ـ ط. دار ابن كثير ـ ١٠٢/٣.

٣٨٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٦٢/٨، وطبقات الحنابلة ١٥٠/١، والمقصد الأرشد ٣٦٢/١.

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٢) ت وفي سنة ١٦٢ أو ١٦٣ هـ انظر سير أعلام النبلاء ١٨٧/٧-١٩٢.

(٣) كذا في م، وفي ط:(أجازتي) وفي الطبقات والمقصد (إجازة) والرواية الأخيرة أقرب للسياق.

(٤) في م: (انا شعيب).

(٥) تحدث الذهبي عن الرواية عن شعيب في سير أعلام النبلاء ١٩٠/٧-١٩١.

(٦) ذكره أبو نصر الكلاباذي في رجال صحيح البخاري ٣٤٧/١-٣٤٨.

وقال حُمَيد بن الصَّبَّاح: حَدَّثَني أبي قال: أرادَ المَنصورُ أن يَذْرَعَ الكَرْخَ، فقال لي: احمِلْ لي[1] الذراعَ معَكَ، فخرجَ وخرجتُ معَه، فنسيتُ أنْ أحملَ الذِّراعَ، فلما صِرْنا بباب الشَّرقيَّة قال لي: أين الذِّراعُ؟ فدُهِشْتُ وقلتُ: أُنسيتُهُ[2] يا أميرَ المؤمنين، فَضَرَبني بالمِقْرَعَة فشجَّني وسالَ الدَّمُ على وَجْهي، فَلَمَّا رآني قال: أنتَ حرٌّ لوجهِ الله تعالى، حَدَّثَني أبي عن أبيه عن ابن عبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ ضربَ عَبْدَهُ في غَيْرِ حَدٍّ حتى يسيلَ دمُه فكفَّارتُه عِتْقُه»[3].

٣٨١ ـ حَمْدويه بن شداد:

نَقَلَ عن إمامنا أحمدَ رضيَ اللهُ عنه أشياءَ.

٣٨٢ ـ حَرَمِيّ بن يُونُس:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها: قال: أتيتُ أبا عبد الله، فسألتُه عن حديثٍ، فقال: نعم حتى أُخَرِّجَهُ لكَ، قال: فلمَّا كانَ في نصفِ النَّهار إذا رجلٌ يدقُّ عليَّ الباب، قال: فخرجتُ، فإذا أبو عبد الله، فقلت: [هل من][4] حاجةٍ؟فقال: نعم، / فقلتُ: تدخلُ؟ قال: نعم، فدخل [ط ٢٩١/١] فأخرجَ إليَّ رقعة[5] فيها أحاديثُ، فقرأها عَليَّ، ثم أَبْرَدَ[6] عندي ومَضى.

وقال إمامُنا لِحَرَمي: كم فَضْلُ الصلاةِ عند الناسِ من الفُرادى إلى الجماعة؟ فقال حَرَمي: خمسة وعشرون، فقال أحمد: إني سمعت عبد الرزاق يقول: إنها مئةُ صلاةٍ:

٣٨١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٥١/١، والمقصد الأرشد ٣٦١/١.
٣٨٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٥١/١.

(١) ليست اللفظة في م.
(٢) في م: (أنسيت) وهي ناقصة.
(٣) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٦٢/٨) من حديث ابن عباس، وإسناده ضعيف ولكن رواه أحمد (٤٥/٢) ومسلم رقم (١٦٥٧) من حديث ابن عمر بلفظ «من ضرب غلاماً له حدّاً لم يأته، أو لطمه فإن كفارته أن يعتقه»، وهو حديث صحيح (ع).
(٤) مابين الحاصرتين ليس في م واستدرك عن ط.
(٥) في ط: (ورقةً).
(٦) الإبراد انكسار الوهج والحرّ، وهو الدخول بالبرد، النهاية في غريب الحديث ١١٤/١.

مَنْ أجابَ الدّاعي فهي خمسة وعشرون، ومن صَلّى في الصفِّ الأول فهي خمسون، ومن صلَّى يَمْنَةَ الإمامِ فهي خمسةٌ وسبعون، ومن صَلَّى في نُقْرَةِ الإمام فهي مئةُ صلاةٍ.

٣٨٣ ـ حَمْدان بن ذي النُّون:

أَحد مَنْ شاهَدَ أحمد رضي الله عنه، فيما ذكر أبو ذَرٍّ الهَرَوي(١).

قال حَمْدان بن ذي النُّون: ما رأتْ عَيْني مثلَ أحمد بن حنبل رحمه الله في وَرَعه وحِفْظِ لسانه.

٣٨٤ ـ خُشْنَام بن سَعيد(٢):

نَقَلَ عن إمامِنا أشياءَ.

منها قال: سألتُ أحمدَ، قلتُ: نكتبُ (٣ الحديثَ عَمَّن يأخذُ الدَّراهِمَ على الحديثِ؟ قال: لا تَكْتُبْ ٣) عَنْهُ.

وقال خُشْنَام بن سَعيد(٤): قلتُ لأحمدَ بن حَنْبَلٍ: كان يحيى (٥بن يحيى٥) إماماً قال: كان عِنْدي إماماً، ولو كانَتْ عندي نفقةٌ لرحلتُ إلى يَحْيى بن يحيى.

---

٣٨٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٥١، والمقصد الأرشد ١/٣٦١ ـ ٣٦٢.

٣٨٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٥٢، والمقصد الأرشد ١/٣٧١.

(١) هو عَبْدُ بن أحمد بن محمد الهَرَوي راوي الصحيح، ت وفي سنة٤٣٥ وقيل: سنة أربع وألف معجماً لشيوخه. انظر تاريخ بغداد ١١/١٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٤ ـ ٥٦٣.

(٢) كذا في الأصل: «سعيد» وفي الطبقات والمقصد (سعد). والضبط عن المقصد الأرشد.

(٣ ـ ٣) في الأصل: (تكتب... لا نكتب).

(٤) الخبر في الطبقات والمقصد وسير أعلام النبلاء ١٠/٥١٤.

(٥ ـ ٥) ليس مابين الرقمين في ط. وهو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي المنقري النيسابوري الحافظ شيخ البخاري ومسلم وغيرهما. قال أحمد بن حنبل: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه، وما رأى الناس مثله. وقال إسحاق بن إبراهيم مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا مات سنة ٢٢٦ هـ. وانظر التاريخ الكبير ٨/٣١٠، والجرح والتعديل ٩/١٩٧ وسير أعلام النبلاء ١٠/٥١٢ ـ ٥١٩، وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٦، وشذرات الذهب ٣/١٢٠.

٣٨٥ ـ دِلاَّن أبو الفضل الرَّازي:

ممن لقي أحمد

٣٨٦ ـ الرَّبيعُ بن نافعٍ أبو تَوْبَة:

ط

/قال ابن أبي حاتم: حَدَّثَنا عليٌّ بن الحسين قال: سمعتُ أبا تَوْبَةَ الرَّبيعَ بن نافعٍ [٢٩٢/١
قال: قلت لأحمدَ بن حنبل: إنَّا قد لَقِينا من ضَعْفِ أهلِ العراقِ في السُّنَّة، فأَيُّ شيءٍ تقولُ فيمَنْ زَعَم أن القُرْآنَ مَخْلوقٌ؟ فقال؛ أقولُ: إنَّه كافرٌ، قلتُ: فما تقولُ في دمه؟ فقالَ: حَلالٌ بَعْدَ أن يُسْتتابَ، فقلتُ: أدَّيْتَها عراقيةً. قال أبو تَوْبَة: لا يُسْتَتَابُ، ولكنَّه يُقْتَلُ.

٣٨٧ ـ زياد بن يَحْيى بن عَبْد الملك بن مَرْوان:

رَوَى عن الإمامِ أحمدَ مسائلَ صالحةً، وكانَ مُقَدَّماً في زمانِهِ ورعاً صالحاً.

٣٨٨ ـ زُهَيْر بن أبي زُهَيْر:

نقلَ عن إمامِنا أشياءَ.

منها قال/: قلتُ لأحمدَ بن حنبلٍ: إنَّ فلاناً ـ يَعْني أبا يوسُفَ ـ ربَّما سَعَى في الأمورِ [١١٩
مِثلَ المَصَانعِ والمَسَاجدِ والآبارِ. فقال لي أحمد: لا، نَفْسُه أَوْلَى به، وكَرِهَ أن يَبذُلَ الرَّجُلُ نَفْسَه ووَجْهَهُ.

---

٣٨٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٥٥/١، والمقصد الأرشد ٣٨٨/١ والضبط عنه.

٣٨٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٥٦/١، ومختصر ابن منظور ٣٠٧/٨، وسير أعلام النبلاء ٦٥٣/١٠، والعبر ٤٣٦/١، والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٣ ـ ٨٤، والمقصد الأرشد ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، وشذرات الذهب ١٨٩/٣، وتهذيب بدران لتاريخ دمشق ٣١٠/٥ ـ ٣١١.

٣٨٧ ـ لم أجد ترجمة لزياد بن يحيى في كتب الحنابلة، ولا في كتب المصادر العامة. وفي كتب الحنابلة رجل اسمه (زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان أبو يحيى الناقد وهو من شيوخ ابن حنبل) فلعله أخوه. انظر تاريخ بغداد ٤٦١/٨ ـ ٤٦٢، وطبقات الحنابلة ١٥٨/١ـ١٥٩، والمقصد الأرشد ٣٩٩/١.

٣٨٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٥٩/١، والمقصد الأرشد ٤٠٠/١.

وقال زهير : أنا أوَّلُ من تَلَقَّى[1] أبا عبد الله في دارِ إسحاقَ قبلَ أن يَخْرُجَ من الحَرَّاقة ، قال: فخرجَ وعليه الكساءُ الذي خُلعَ عليه[2] فسقطَ ، قال: فجعلَ يجرُّه وما سواهُ عَلَيْه .

٣٨٩ ـ زُهَيْر بن محمد بن قُمَيْر المروزي:

ممن روى عن أحمد .

٣٩٠ ـ سُلَيْمان بن المُعافَى بن سُلَيمان الحَرَّاني[3]:

حَدَّثَ عن إمامِنا ، قال: حدثنا أحمدُ بن حنبل ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل ابن أبي خالدٍ ، عن الشعبي: أنه قال لجابرٍ الجُعْفيٍّ: لا تموتُ حتى تأتيَهم بالكذب ، فما مات حتى أتاهم بالكذب على رسول الله ﷺ .

/٣٩١ ـ سُلَيْمان بن داود الشَّاذَكُوني[4]: [ط ٢٩٣/١]

نقلَ عن إمامِنا أشياء .

---

٣٨٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٨٤/٨ ، وطبقات الحنابلة ١٥٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٠/١٢ ، والوافي بالوفيات ٢٠/٢ ، والشذرات ٢٥٧/٣ .

٣٩٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٦٢/١-١٦٣ ، والمقصد الأرشد ٤٢٩/١-٤٣٠ .

٣٩١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٠/٩ ، وطبقات الحنابلة ١٦٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٧٩/١٠ ، والعبر ٤١٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ٢٨٨/٢ ، والوافي بالوفيات ٣٧٩/١٥-٣٨٠ ، والمقصد الأرشد ٤١٤/١-٤١٥ ، وشذرات الذهب ١٥٨/٣ .

(١) في ط: (لقي).

(٢) ليست اللفظة في م.

(٣) الحرّاني: قال ابن الأثير (بفتح الحاء ، وتشديد الراء ، وفي آخرها نون . هذه النسبة إلى حرّان ، وهي مدينة بالجزيرة ، قيل هي من ديار ربيعة). اللباب ٣٥٣/١ ، وانظر الأنساب ١٩٥/٢ .

(٤) الشاذكوني: بفتح الشين المعجمة ، والذال المعجمة ، وبينهما الألف ، وضم الكاف ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى شاذكونة وإنما نسب إلى ذلك لأن أبا المنتسب كان يتجر إلى اليمن وكان يبيع هذه المضربات الكبار وتسمى شاذكونه فنسب لها) . وقال الفيروزبادي (الشاذكونة: ثياب غلاظ مُضَرَّبَة تعمل باليمن ، وإلى بيعها نسب أبو أيوب الحافظ) (القاموس: شذن).

منها: قال: عليٌّ بن المَدِيني يتشبَّه بأحمد بن حنبل، أَيْهات[1] ما أشبهَ السُّكَّ[2] باللَّكِّ[3]، لقد حضرت من ورعه شيئاً بمكةَ أنَّه رهَنَ سَطْلاً عند فاميٍّ[4] فأخذَ شيئاً يَقُوتُه، فجاءَهُ فأعطاهُ فكاكَهُ، فأخرج له سَطْلين فقال: انظرْ أيهما سطلُكَ فخُذْه، قال: لا أدري، أنت في حلٍّ منه وممّا أَعْطَيْتُكَ في حِلٍّ، فقال الفامِيُّ: واللهِ إنه لسَطْلُه، وإنما أردتُ امتحانَهُ.

٣٩٢ ـ سُلَيْمان بن عبد الله السِّجْزِي[5]:

روى عن إمامِنا أشياء.

منها[6] قصةُ المِحْنَة[7] وما وَقَعَ له من المُعْتَصِم، وقد تقدَّم ذِكْرُ المحنة في ترجمة الإمام[8] رضي الله عنه.

٣٩٣ ـ سُلَيْمان القَصير:

سأَلَ إمامنا عن أشياءَ.

---

٣٩٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٦٣-١٦٧، والمقصد الأرشد ١/٤١٩-٤٢٤ ولقبه بالإسكاف.

٣٩٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٦٧.

....

(١) أَيْهات لغة في هَيْهات. (القاموس: هيه).

(٢) السُّك: ضربٌ من الطيب يركب من مسك ورامك. (اللسان سكك).

(٣) الك: نبات يُصبغ به (القاموس: لكك).

(٤) الفاميّ: البقال. الأنساب ٤/٣٤٣.

(٥) السجزي: بكسر السين المهملة وسكون الجيم، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى سجستان وهي اسم لناحية تقع جنوبي هراة. انظر الأنساب ومعجم البلدان.

(٦) في ط: (ومنها).

(٧) خبر المحنة ورد في الطبقات وفي المقصد الأرشد.

(٨) انظر الجزء الأول ـ الترجمة رقم ١.

منها ما رواه أبو بكر الخَلاَّل[1] قال: أخبرني محمد بن عمرو بن مكرم قال: حدثني سُلَيْمان القَصِير قال: قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، أيَّ شيء تقولُ في رجلٍ ليس عنده شيءٌ، وله قرابةٌ عندهم[2] وليمةٌ، ترى أن يستقرِضَ ويُهْدِيَ لهم؟ قال: نعم.

٣٩٤ ـ سَعيد بن سافِريّ الواسِطي:

حضرَ مجلسَ إمامِنا، وحدَّثَ عنه بأشياء.

منها: قال: كنتُ في مجلسِ أحمد بن حنبلٍ، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، رأيتُ يزيدَ ابن هارون في النَّوْمِ، فقلتُ له:/ ما فعلَ اللهُ بكَ؟ قال: غَفَرَ لي ورحمني وعاتبني، فقلت: غَفَرَ لكَ ورحمكَ وعاتبكَ؟ قال نعم، قال لي: يا يزيدَ بن هارون كتبتُ عن حريز[3] ابن عثمان؟ قلتُ: يارب ما علمت إلا خيراً، قال: إنه يبغض أبا الحسن عليَّ بن أبي طالب. [٢٩٤/١ط]

وبإسناده: قال أحمدُ بن سنان: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: رأيتُ ربَّ العزة تعالى في النَّوم، فقال لي: يا يزيدُ، تكتبُ عن حريز[3] بن عثمان؟ فقلت: يا ربُّ ما علمتُ منه إلا خيراً، فقال لي: يا يزيد، لا تكتبْ عنه[4] فإنَّه يسبُّ علياًّ.

٣٩٥ ـ سَعيد بن أبي سَعيد، أبو نَصْر، الأَرَاطي:

---

٣٩٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٦٧/١، والمقصد الأرشد ٤١٥/١ ـ ٤١٦ وفيها (سليمان بن سافري الواسطي).

٣٩٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٦٨/١ وفيه (الأرطائي).

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٢) في م: (لهم).

(٣) في م: (جرير بن عثمان) وهو تصحيف وحريز بن عثمان حافظ متقن محدث حمص من بقايا التابعين الصغار. ويرمي بالنَّصب (أي بغض الإمام علي كرم الله وجهه) وقد قال أبو حاتم: لا يصحّ عندي مايقال في رأيه ولا أعلم بالشام أحداً أثبت منه. وقال الإمام أحمد: حريز ثقة ثقة ثقة، لم يكن يرى القدر. ت وفي سنة ثلاث وستين ومئة. وانظر في ترجمته التاريخ الكبير ١٠٣/٣-١٠٤، والجرح والتعديل ٢٨٩/٣، وتاريخ بغداد ٢٦٥/٨-٢٧٠، وميزان الاعتدال ٤٧٥/١-٤٧٦، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٧-٨١، وتهذيب التهذيب ٢٣٧/٢-٢٤١.

(٤) في م: (مئة).

نَقَلَ عن إمامِنا أشياءَ.

منها: قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل ـ وسُئِلَ عن الصلاةِ خلفَ المُبْتَدِعَة ـ قال: أما الجَهْميُّ[1] فلا، وأما الرافِضةُ الذين يَردُّونَ[2] الحديثَ فلا.

٣٩٦ ـ سَعيد بن محمد الرّفّاء:

نقلَ عن إمامِنا أشياءَ.

منها: قال: سألتُ أباعبد الله عن أمرِ مكةَ، فقال: فُتحت صلحاً، فقلتُ: وأيُّ شيء في ذلك؟ فقال: حديث الزُّهْري[3].

واختار ابن شاقلاّ[4] هذه الروايةَ، والروايةُ الصحيحةُ عن أحمد أنها فُتِحتْ عَنْوَةً، والله أعلمُ.

٣٩٧ ـ سَعيد بن يَعْقُوب:

نقلَ عن إمامنا أشياء.

منها: قال: كتبَ[5] إليَّ أحمدُ بن حنبل: «بسم الله الرحمن الرحيم، من أحمد بن محمد بن حنبل إلى سَعيد بن يَعْقوب، أما بعد فإنَّ الدنيا داءٌ والسلطانَ داءٌ[6]، والعالمُ طبيبٌ، فإذا رأيتَ الطبيبَ يجرُّ الداءَ إلى نفسه فاحْذَرْه، والسلام عليك».

---

٣٩٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٦٨.

٣٩٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٨٩/٩، وكنيته فيه (أبو بكر الطالقاني) ووفاته سنة أربع وأربعين ومئتين، وفي طبقات الحنابلة ١/١٦٨.

(١) في الطبقات: (الجهمية) وهي أقرب إلى السياق.

(٢) في م: (يرون) وهو تحريف قلب المعنى.

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٦/٦ و١٧٧) في فتح مكة من رواية الطبراني عن الزهري مرسلاً (ع).

(٤) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلاّ أبو إسحاق البزاز سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦١٤.

(٥) الكتاب في مناقب الإمام أحمد (الباب الرابع والثلاثون: في مكاتباته) ص ٢٦٧.

(٦) في م: (والسلطان دواء) وهو تحريف.

ط [٢٩٥/١] /٣٩٨ ـ سَلَمَة بن شَبيب، النَّيسابُوري:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل[١] فقال: رفيعُ القدر، حدَّث عنه شيوخنا الأجلَّة، وكان عنده عن عبد الرزَّاق[٢] والشيوخ الكبار، وكان سَلَمةُ قريباً من مُهَنَّا[٣] وإسحاق بن منصور[٤].

ومن جملةِ ما نَقَلَ عن إمامنا ما ذكره أبو بكر بن أيّوب قال: سمعتُ إبراهيمَ الحَرْبي[٥] يقول ـ وسُئِلَ عن فسخِ الحجِّ ـ فقال: قال سلمة بن شبيب لأحمد: كل شيءٍ منك حسنٌ غير خلةٍ واحدةٍ، قال: وما هي؟ قال: تقول بفسخ[٦] الحجِّ إلى العُمْرةِ، [١٢٠] قال أحمدُ: كنتُ أَرَى لكَ عَقْلاً، عندي ثمانيَةَ عَشَرَ حديثاً صحاحاً أتركُها / لقولك؟

وقال سَلَمَة بن شَبيب: سألتُ أحمد قلت: يا أبا عبد الله، نكتُب عن هؤلاء الذين يأخذونَ الدراهم ويُحَدِّثون؟ قال: لا تكتبُ عنهم ولا كرامة.

وقال سَلَمَة: حَدَّثني حَمّاد الحَفَّار[٧] قال: دخلتُ المقابرَ يومَ الجمعةِ، فما انتهيتُ إلى قبرٍ إلاّ سمعتُ فيه قراءةَ القرآنِ[٨].

---

٣٩٨ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ١٦٤/٤، وطبقات الحنابلة ١٦٨/١ـ١٧٠، وتهذيب الكمال ٢٨٤/١١ـ٢٨٧، ومختصر ابن منظور لتاريخ دمشق ٨١/١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٢، والوافي بالوفيات ٣٢٠/١٥ـ٣٢١، وتهذيب التهذيب ١٤٦/٤ـ١٤٧، وشذرات الذهب ٢٢١/٣.

وكنيته في هذه المصادر أبو عبد الرحمن، ووفاته سنة سبع وأربعين ومئتين.

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.
(٢) هو عبد الرزاق بن همّام الحميري أبو بكر الصنعاني. تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب برقم١٣.
(٣) هو مُهنّا بن يحيى الشامي. سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥١٩.
(٤) هو المعروف بالكوسج تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٢.
(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥١
(٦) في ط: (يفسخ) وهو تصحيف.
(٧) في طبقات الحنابلة (أحمد الحفار).
(٨) في هذا مبالغة، فإن أهل القبور لايقرؤون القرآن.

وقال سَلَمةُ بن شَبَيب: كُنَّا عندَ أحمد بن حنبل، فجاءَهُ رجلٌ، فدقَّ البابَ، وكنّا قد دَخلْنا عليه خفيّاً وظَنَنَّا أنه قد غُمِز بنا[1]، فَدَقَّ ثانيةً وثالثةً، فقال أحمدُ: ادخل، قال: فَسلَّم، وقال: أيّكم أحمدُ؟ فأشارَ بعضُنا إليه، قال: جئتُ من البحرِ من مسيرة أربع مئة فرسخٍ، آتاني آتٍ في مَنامي، فقال: إيتِ أحمدَ بن حنبل وسَلْ عنه فإنّك تُدَلُّ عليه، وقُلْ له: إنَّ اللهَ عنك راضٍ، وملائكةُ سَمواتِه عنك راضُون، وملائكةُ أرضِه عنك راضون، قال: ثم خَرَج، فما سأَلَه عن حديثٍ ولا مسألةٍ.

وقد روى عن سلمةَ جماعةٌ منهم مُسلم[2] في الصحيح.

٣٩٩ ـ سُلَيْمان بن عبد الله، أبو مُقاتِل:

حَدَّثَ عن إمامِنا بأشياء.

منها: قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: هَهنا رجلٌ / خَلَقَه اللهُ عزَّ وجَلَّ لهذا [٢٩٦/١ ط] الشأنِ، يُظْهِر كذبَ الكَذَّابين، يعني يحيى بن مَعين[3].

٤٠٠ ـ سُفْيان بن وَكيع بن الجَرّاح:

ممَّن رَوَى عن أحمد.

قال أبو بكر الخَلاَّل[4]: أنبأنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت سُفْيان بن وَكِيع يقول: أحفظ عن أبي عبد الله مسألةً منذُ نحوٍ من أربعين سنة، سُئِل عن الطلاق قبل

---

٣٩٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٧٠/١.

٤٠٠ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٢٣١/٤-٢٣٢، والإرشاد للقزويني ٥٧١، وطبقات الحنابلة ١٧٠/١، ومناقب الإمام أحمد ١٦٦، وتهذيب الكمال ٢٠٠/١١ ـ ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/١٢-١٥٣، والمقصد الأرشد ٤٣١/١ ـ ٤٣٢، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٤-١٢٤.

(١) في م: (غمزنا).

(٢) ذكره أبو بكر بن منجويه الأصبهاني في «رجال صحيح مسلم» ٢٧٨/١ رقم ٦٠٠.

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٨.

(٤) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

النِّكاح، فقال: يُرْوَى عن رسول الله ﷺ، وعن عليٍ، وعن ابن عباسٍ، وعلي بن الحسين، وسعيد ابن المُسَيَّب، ونيِّف وعشرين من التابعين، لم يَرَوْا به بأساً، فسألت أبي عن ذلك وأخبرتُهُ بقولِ سُفيان، فقالَ: صَدَقَ، كذا قلتُ.

٤٠١ ـ سَعْدان بن يَزيد:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها: قال: سُئِلَ أحمدُ عن شراءِ السِّرْجِينِ(١) والرَّماد وبيْعِهِ، فقالَ: سُبْحان الله! مَنْ يأمرْ بهذا ويأذنُ فيه؟ كالمستعظِم.

وقال سعدان: حَدَّثني أحمدُ بن حنبل قال: دخلَ الثَّوْري والأَوْزاعيُّ على مالكٍ، فلما خرجا قال مالكُ: أحدهما أوْسَعُ حديثاً وأَخْيَرُ للإمامةِ.

٤٠٢ ـ سِنْدي أبو بكر الخَوَاتِيمي البَغْدادي:

قال أبو بكر الخَلاَّل: هو من نحو(٢) أبي الحارث مع أبي عبد الله، وكان داخلاً مَعَ أبي عبدِ الله ومَعَ أولادِهِ في حياةِ أبي عبد الله، سمعَ منه مسائلَ صالحةً.

منها قال: سُئِلَ أبو عبد الله عن حَلْقِ العانَة وتقليمِ الأظْفارِ، كَمْ يُتْرَكُ؟ قال أربعين، للحديث الذي يُرْوَى فيه(٣)، وقد بَلَغَني عن الأَوْزاعي أنَّه قال: للمرأة خمسةَ عَشَر، وللرجل عشرين، فأما الشاربُ ففي كلِّ جمعةٍ لأنكَ إذا تركتَهُ بعد الجمعة يصيرُ وَحشاً.

/وقال سندي أيضاً: سألَ رجلٌ أبا عبد الله فقال: إن أبي يأمُرني أن أُطَلِّقَ امرأتي، [ط ٢٩٧/١]

٤٠١ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٢٩١/٤، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٥، وطبقات الحنابلة ١٧٠/١، والمنتظم ٣٩/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/١٢، والمقصد الأرشد ٤٣٢/١.

٤٠٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٧٠/١-١٧١، والمقصد الأرشد ٤٣٢/١-٤٣٣.

(١) السِّرجين والسِّرقين ـ بكسرهما ـ الزِّبل، مُعَرَّبا سَرْكين، بالفتح (القاموس: سرجين).

(٢) النحو: الجهة (القاموس: نحو) ورواية الطبقات: (من جوار) وهما بمعنى.

(٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «وقَّت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وحلق العانة أن لاتترك أكثر من أربعين ليلة» انظر «صحيح مسلم» رقم (٢٥٨) وأحمد في المسند (١٢٢/٣و٢٠٣ و ٢٥٥) وأبو داود رقم (٤٢٠٠) والترمذي رقم (٢٧٥٩) وابن ماجه رقم (٢٩٥) والنسائي في «الكبرى» (٦٦/١) وفي «المجتبى» (١٦/١) (ع).

قال: لا تُطَلِّقْها، قال: أليس عمرُ أمرَ ابنَهُ عبدَ الله أن يُطَلِّقَ امرأتَه؟ قال: حتّى يكونَ أبوك مثلَ عُمر رضي الله عنه.

وقال سندي: رأيتُ أبا عبد الله قامَ له رجلٌ من موضعه، فأبى أن يقعدَ فيه، وقالَ للرجل: ارْجعْ إلى مَوْضِعِك، فَرَجَعَ الرجلُ إلى مَوْضِعِهِ، وقَعَدَ أبو عبد الله بين يَدَيْه.

٤٠٣ ـ شَاهِين بن السَّمَيْدَعُ، أبو سَلِيم العَبْدِي:

نَقَلَ عن إمامِنا أشياء.

منها قال: سمعتُ أبا عبد الله يقولُ: مَنْ قالَ القرآنُ مخلوقٌ فهو كافرٌ، ومن شَكَّ في كُفْرِهِ فهو كافرٌ.

قالَ: وسمعتُ أبا عبد الله يقولُ: الإيمانُ قولٌ وعملٌ: قولٌ باللسان، وعملٌ بالأركانِ.

قال: وسمعتُ أبا عبد الله يقولُ: من قَدَّمَ عَلِيًّا على أبي بَكْرٍ فقد أزْرَى على المُهاجرين الأوَّلين.

٤٠٤ ـ صَالِح بن أحْمد الحَلَبي:

ذكره الخَلاَّل[1] في أخلاقِ أحمدَ فقال: إنَّ صالحَ بن أحمدَ الحَلَبي قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبلٍ يَجْهر بآمين في الصَّلاةِ، يمدُّ بها صَوْتَهُ خَلْفَ الإمام.

٤٠٥ ـ صَالِح بن إسْماعِيل:

ذكره الخَلاَّل فقال: عنده عن أحمد مسائلُ صالحةٌ.

٤٠٦ ـ صَالِح بن زِيادٍ، السُّوسي:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ.

---

٤٠٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٧٢ ـ ١٧٣، والمقصد الأرشد ١/٤٤٠.

٤٠٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٧٦، والمقصد الأرشد ١/٤٤٥.

٤٠٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٧٦، والمقصد الأرشد ١/٤٤٦.

٤٠٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٧٦ ـ ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٨٠، والعبر للذهبي ٢/٢٨، والوافي بالوفيات ١٦/٢٥٨، والمقصد الأرشد ١/٤٤٨، وشذرات الذهب ٣/٢٦٨.

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

منها: قال: سألتُ أبا عبد الله عن الإمامِ يخافُ أن يُمْتَحَنَ على الإمامة، قال:
[ط ٢٩٨/١] يتركُها، قلتُ: فالمؤذِّنُ يخافُ أن يُمْتَحَنَ على الأذانِ؟ قال:/ يتركُه، قلتُ: فالمُقْرِىءُ
[١٢١] يخافُ أن يُمتحَنَ على القِراءَةِ؟ قال: لا يتركُها، ليس كُلُّ النّاسِ/ يَحْفَظُ القُرْآنَ.

وقال فتح بن شَخْرَف[1]: سمعتُ صالحَ بن زيادٍ السُّوسيّ يقول: سألتُ أحمدَ بن حنبلٍ عن الرَّجُلِ يكونُ له الزَّرْعُ القائمُ، وليس عندَه ما يحصُدُه، أيأخذُ من الزكاةِ؟ قال: نَعَمْ، يأخذُ.

٤٠٧ ـ صَالِح بن عَليٍّ، النَّوْفَلي[2] من آل مَيْمُونُ بن مهران:

ذَكَرَهُ أبو بكر الخَلاَّل[3] فقال: سمعتُ منه في[4] سنة سبعين بحلب، وسمعنا منه عن أبي عبد الله أيضاً مسائل، وكان مُقَدَّماً عند أهل حلب.

٤٠٨ ـ صَالِح بن عَلي الهاشِمِي:

ممن روى عن أحمد.

٤٠٩ ـ صَالِح بن عَلي الحَلَبي:

نَقَلَ عن إمامِنا أشياءَ.

---

٤٠٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٧٧/١، والمقصد الأرشد ٤٥٠/١.

٤٠٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٧٧/١، ومختصر ابن منظور ٣٥/١١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧، والوافي بالوفيات ٢٦٥/١٦، والمقصد الأرشد ٤٥٠/١.

٤٠٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٧٧/١، والمقصد الأرشد ٤٥٠/١.

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٤ وانظر القند في ذكر علماء سمرقند ٥٢٤ والضبط عنه.

(٢) النَّوْفَلي: بفتح النون، وسكون الواو، وفتح الفاء، هذه النسبة إلى نوفل بن عبد مناف عم جد رسول الله ﷺ، وإلى نوفل بن الحارث بن عبد المطلب. وانظر عجالة المبتدي ١١٩، والأنساب ٥٣٦/٥، واللباب ٣٣٢/٣.

(٣) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٤) ليست اللفظة في ط.

منها: قال: سُئِلَ أَيّ التَّسْلِيمَتَيْن أرفع؟ قال: الأولى، واخْتارَ هذه الروايةَ الخَلاَّل[١] وأبو حَفْصٍ العُكْبَري[٢].

٤١٠ ـ صَالِح بن مُوسى [بن حيدرة][٣] أبو الوَجِيه:

مِمَّن رَوَى عن أحمدَ، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمدُ بن حَنْبَل، حَدَّثَنا عَفَّان [بن مسلم][٣]، حدثنا يَحْيى بن سَعيد قال: سألتُ شُعْبَةَ وسُفْيانَ الثوري[٤] بن سَعيدٍ وسُفْيانَ بن عُيَيْنَة ومالكَ بن أنسٍ عن رجلٍ لا يحفظُ أو يُتَّهم في الحديث، فقالوا جميعاً: بيِّنْ أَمْرَه.

قال أبو الوَجِيه: وسمعتُ أبا عبدالله يقول: ومن يفلت من التَّصْحِيفِ؟ لا يُفْلِتُ أحدٌ منه.

ط [١/٢٩٩]

/٤١١ ـ صَدَقَةُ بن مُوسى بن تَمِيم بن رَبيعة بن ضَمْرَة، مَوْلَى عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه.

رَوَى عن إمامنا أشياءَ.

منها: حدَّثنا أحمدُ، حَدَّثَنا عبد الرَّزّاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِي، عن نافعٍ، عن ابنِ عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله فَرَضَ عليكم حُبَّ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليٍّ، كما فرضَ الصلاةَ والصيامَ والحجَّ والزكاةَ، فمن أبغضَ واحداً منهم، فلا صَلاةَ له، ولا حَجَّ له، ولا زكاةَ له، ويُحْشَر يومَ القيامةِ من قبره إلى النار»[٥].

---

٤١٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٧٧، والمقصد الأرشد ١/٤٥١.

٤١١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٣٣٣، وطبقات الحنابلة ١/١٧٨، والمقصد الأرشد ١/٤٥١-٤٥٢.

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٢) أبو حفص العكبري هو عمر بن أحمد بن عثمان أحد المسندين وفاته سنة سبع عشرة وثلاث مئة انظر تاريخ بغداد ١١/٢٧٣، والمنتظم ٨/٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٠.

(٣) الزيادة عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٤) ليست اللفظة في ط.

(٥) قال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/٣١٣) صدقة بن موسى بن تميم عن أبيه عن حميد الطويل بخبر باطل، ولكن هذا الشيخ ماروى عنه سوى أحمد بن عبد الله الذارع، ذاك الكذاب، وأكثر عنه. وذكر هذا الحديث ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/٤٠٦) ونسبه لابن عساكر من حديث ابن عمر، من طريق أحمد بن نصر الذارع. وأحمد بن نصر الذارع قال الذهبي في «الميزان» ١/٦١، بغدادي مشهور، روى عن الحارث بن أبي أسامة وطبقته، فأتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة، وقال الدار قطني: دجّال يكنى أبا بكر (ع).

٤١٢ ـ صَفَدِيّ بن المُوَفَّق أبو مَيْمون السَّرّاج:

ممَّن رَوَى عن أحمد، من ذلك قال: حَدَّثَنا أحمد قال: حَدَّثَنا عبد الرَّزّاق قال: قدم علينا سُفْيان الثَّوْري صَنْعاءَ، وَطَبَخْتُ له قِدْرَ سِكْباج[1]، فأَكَلَ منه، ثم أَتَيْتُه بزَبيبِ الطَّائفِ فأَكَلَ ثم قال: يا عبدَ الرَّزّاق أعْلِفِ الحمارَ وكُدَّهُ، ثم قام يُصَلِّي حتى الصَّباح.

وقال: حَدَّثَنا أحمدُ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنا عَفَّانُ، حَدَّثَنا حَمّادُ بن سَلَمَة، عن عَطَاء بن السَّائِب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ.

«رِضَاءُ اللهِ في رضاءِ الوالِدِ، وسَخَطُ اللهِ في سَخَطِه»[2].

٤١٣ ـ الطَّيِّب بن إسماعيل أبو حَمْدون المُقْرئ:

سَأَلَ إمامَنا أحمدَ عن أشياءَ.

منها قال: قلتُ: ما تكرهُ من قراءة حَمْزَةَ؟ قال: الكَسْر والإدْغام، فقلتُ: (بسم الله الرحمن الرحيم) أين الألف واللام[3]؟ فقال: إن[4] كان هكذا فلا بأس.

٤١٤ ـ طاهر بن محمد بن نزار:

أحَدُ الأَصْحاب، قال: حَدَّثَنا أحمدُ بن حنبل في السِّجْنِ والقَيْدُ في رِجْله، قال: [ط ٣٠٠/١] /حَدَّثَني بعضُ أصْحابنا عن الأشْجَعي، عن سُفيان في قوله عز وجل. ﴿إنَّآ جَعَلْنَاهُ قُرآناً عَرَبِيّاً﴾[5] قال: وصفناه.

٤١٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٧٨/١، والمقصد الأرشد ٤٥٢/١-٤٥٣

٤١٣ـ ترجمته في تاريخ بغداد٣٦٠/٩، وطبقات الحنابلة ١٧٩/١، ومعرفة القراء ٢١١/١، والوافي بالوفيات ٥١٠/١٦، وغاية النهاية ٣٤٣/١، وفيه أنه ت وفي في حدود سنةأربعين ومئتين، والمقصد الأرشد ٤٥٦/١-٤٥٧.

٤١٤ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٧٩/١ وكنيته فيه (أبو الطيب) وفي المقصد الأرشد ٤٦١/١.

(١) السِّكْبَاج ـ بالكسر، معرب عن سركه باجه، وقيل هو مؤلف من لفظين فارسيين سك وهو الخل، وباج وهو اللون. ومعناه لحم يطبخ بخلٍّ. (القاموس والتاج: سكباج).

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه رقم (٤٢٩) والترمذي رقم (١٩٠٠) والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٢٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وهو حديث صحيح (ع).

(٣) في م: (واللام والسلام).

(٤) في ط: (إذا).

(٥) الزخرف: ٣.

٤١٥ ـ طَالِب بن حَمْزَة الأُذَني[1]:

قال أبو بكر الخَلاَّل: أنبأنا طالب بن حمزة الأُذَني، قال: حضرتُ أحمد بن حنبل فقال: علامةُ المُريد قطيعةُ كلِّ خليطٍ لا يريد ما يريد.

٤١٦ ـ طَلْحَة بن عُبَيْد الله، البَغْدادي الأَصل من ساكني مصر:

حَدَّثَ عن إمامنا قال: وافَقَ ركوبي ركوبَ أحمد بن حنبل في السَّفينة، فكان يُطيلُ السكوتَ، فإذا تَكَلَّم قال: اللَّهُمَّ أمِتْنَا على الإسلام والسُّنَّة.

٤١٧ ـ طاهِرُ بن محمَّدِ بن حُسَيْن التَّمِيمي الحَلَبي:

قال أبو بكر الخَلاَّل[2]: جليلٌ، عظيمُ القدر.

سمعتُ أبا بكر بن صَدَقَة[3] يَذْكُرُه بذكرٍ جميل، ويرفعُ قدْرَه، وسمعَ من أصحابنا الذين سمعنا منهم، وكلُّهم يذكره بالحفظ والجلالة، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائلُ صالحةٌ فيها غرائب، حدثنا بها[4] عنه محمد بن القاسم الأُذَني.

قال: سألتُ أحمدَ في اللُّقَطَة فقال: إن كانَتْ ذهباً أو فِضَّةً عَرَّفها سنةً وهيَ لهُ، وإنْ كانَتْ غيرَ ذلك عَرَّفها أبداً، واخْتارَهُ عبدُ العَزيز.

ومنها: سألتُ أحمدَ عن الماء الذي يُسْتَسْقى في السَّبِيلِ، هل يجوز للأغنياء الشُّرْبُ منه؟ قال: لا بأْسَ.

---

٤١٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٧٩ وفيه (طالب بن حرَّة)، والمقصد الأرشد ١/٤٥٩.

٤١٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٣٤٩، وطبقات الحنابلة ١/١٧٩، والمقصد الأرشد ١/٤٦٠، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢.

٤١٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٧٩، والمقصد الأرشد ١/٤٦١.

(١) الأذني: بفتح الألف، والذال المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى أذنه وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس. الأنساب ١/١٠٣ وانظر معجم البلدان ١/١٣٢-١٣٣.

(٢) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١

(٤) ليست اللفظة في ط.

٤١٨ ـ ظُلَيْم بن حُطَيْط:

[ط ٣٠١/١] /قال أبو بكر التَّمَار: ذكر لي أبو صالح الشَّاشي أنه كان ببُخارَى يروي عن أبي عبدالله كتابَ الإيمان .

[١٢٢] /٤١٩ ـ عبد الله بن بِشْر الطَّالقاني:

نَقَلَ عن إمامِنا أشياءَ، قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: يحيى بن سَعيد أَثْبَتُ الناسِ، قال أحمدُ: ما كُتِبَ[١] عن مثل يَحْيى بن سَعيد .

٤٢٠ ـ عبد الله بن جعفر المُكَنَّى بأبي بكر:

روى عن إمامنا أشياء .

منها: قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل وسُئل عن الرجل، يكتبُ الحديث[٢] فيُكْثِر، قال: ينبغي أن يُكْثِرَ العملَ به على قدرِ زيادتِهِ في الطَّلَبِ، ثم قال[٣]: سبيل العلم مثلُ سبيلِ المالِ، إن المالَ إذا ازدادَ زادَتْ زكاتُه.

٤١٨ـ ترجمته في الإكمال ٢٧٩/٥، وطبقات الحنابلة ١٨٠/١، والقند في ذكر علماء سمرقند ١٧٠ وفيه (ظليم بن حطيط بن داود بن سليمان بن مهنى بن عبد الله بن شجاع بن دحي بن شيف بن أنمار ابن عبدة بن أبي بن كعب الأزدي الدبوسي الجهضمي كنيته أبو سليمان وقيل أبو الغشيم وقيل هو ظليم بن حطيط بن الغُشَيّم)، وميزان الاعتدال ٣٤٩/٢، ولسان الميزان ٢١٧/٣، والمقصد الأرشد ٤٦٤/١. وفي بعض هذه المصادر أنه ت وفي سنة ٢٥٢ هـ.

٤١٩ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٨٨/١، ومختصر ابن منظور ٥١/١٢، والمقصد الأرشد ٢٧/٢، وتهذيب بدران لتاريخ دمشق ٣١٣/٧.

٤٢٠ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٨٨/١، والمقصد الأرشد ٢٨/٢.

(١) الطالقاني بسكون اللام وقاف نسبة إلى طالْقَان بلد بخراسان وبقزوين أيضاً، لب اللباب ١٦٦، وانظر الأنساب ٢٩/٤ـ٣١، ومعجم البلدان ٦/٤ـ ٨.

(٢) في الطبقات والمقصد: (ماكتبت).

(٣) اللفظة مستدركة في هامش م.

(٤) ليست اللفظة في م.

٤٢١ ـ عبد الله بن شَبَّوَيْه:

ممن روى عن أحمد

٤٢٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرْقَنْدِي، التَّمار:

ممن روى عن أحمد.

٤٢٣ ـ عَبْد الله بن حاضرٍ، الرَّازي:

من قُدَماءِ المشايخِ الرَّازِيِّين، وكان من الوَرِعين، عارفاً بآفاتِ النُّفُوس، وكانَ كثيرَ المقامِ ببغداد، وكان من أقرانِ ذي النُّونِ المصريّ.

رَوَى عن إمامِنا قال: حدثنا أحمدُ بن حنبل، حدثنا رَوْحٌ عن سَعيدٍ عن قتادةَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه»[1].

ط [٣٠٢/١]

/٤٢٤ ـ عبد الله بن العباس، الطيالسي[2]:

نَقَلَ عن إمامِنا أشياءَ.

---

٤٢١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٨٨/١، والمقصد الأرشد ٣٧/٢

٤٢٢ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٩/١٠، وطبقات الحنابلة ١٨٨/١، والمقصد الأرشد ٣٧/٢-٣٨، وتهذيب التهذيب ٢٩٤/٥، وشذرات الذهب ٢٤٥/٣.

٤٢٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٤٨/٩، وطبقات الحنابلة ١٨٩/١، والمقصد الأرشد ٣٣/٢.

٤٢٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦/١٠ (ووفاته فيه سنة٣٠٨)، وطبقات الحنابلة ١٨٩/١، والأنساب ٩٣/٤ ووفاته فيه سنة ٣٠٨ هـ، والمقصد الأرشد ٣٧/٢-٣٨.

(١) رواه البخاري (٥٣/١-٥٤) في الإيمان، باب علاقة الإيمان، ومسلم، في الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، والنسائي (١١٥/٨) في الإيمان، باب علاقة الإيمان والترمذي رقم (٢٥١٧) في صفة القيامة، باب رقم (٥٩) وابن ماجه في المقدمة رقم (٦٦) كلهم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه (ع).

(٢) الطّيالسي: بفتح الطاء المهملة، والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وسكون الألف وكسر اللام وفي آخرها السين المهملة هذه النسبة إلى الطيالسة وهي التي تكون فوق العمامة، الأنساب ٩١/٤ ـ ٩٤، ولب اللباب ١٧١.

منها: قال: سألتُ أحمدَ بن حنبل: ما يقول الرجلُ بين التَّكبيرَتَيْن في العِيد؟ قال: يقول: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم صلِّ على محمدٍ النبيِّ وعلى آلِ محمدٍ واغفر لنا وارحمنا.

وكذلك يُرْوَى عن ابن مسعود.

٤٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن محمد بن شاكِر، أبو البَخْتَريّ:

ممَّن رَوَى عن أحمد، سمع يَحْيى بن آدم[١]، ومحمد بن بن بِشْر العَبْدي، وغيرهما.

روى عنه يَحْيى بن صاعِد، وأبو عبد الله المحاملي، وأبو الحُسَيْن بن المُنادي، وإسماعيل الصفَّار.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٢]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوقٌ،

وذكره الدار قطني فقال: صدوقٌ ثقةٌ.

وكان من أهلِ الكوفةِ، فاستوطنَ بغدادَ إلى حينِ وفاته، وله شعرٌ من جملته[٣]: [من السريع]

يَمْنَعُني من عَيْبِ غَيْري الذي ... أعْــرِفُه عِنْدي من العَيْبِ

عَيْبي لَهُـمْ بالظَّـنِّ[٤] منِّي لَهُمْ ... ولَسْتُ من عيبيَ في رَيْـبِ

إن كانَ عيبي غابَ عنهم فَقَدْ ... أحْصى ذنوبي[٥] عالمُ الغَيبِ

٤٢٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٨٢/١٠، والجرح والتعديل ١٦٢/٥، وطبقات الحنابلة ١٨٩/١ (وفيه أبو البحتري العنبري)، وغاية النهاية ٤٤٩/١، والمقصد الأرشد ٤٨/٢ وفيه أنه ت وفي سنة ٢٧٠، وشذرات الذهب ٣٠١/٣.

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب برقم ٨.

(٢) انظر الجرح والتعديل ١٦٢/٥.

(٣) الأبيات كما هنا خمسة في تاريخ بغداد، والطبقات. وثلاثة الأبيات الأولى منها في المقصد الأرشد.

(٤) في م: (بالمن) وهو تحريف.

(٥) في الطبقات والمقصد (أحصى عيوبي).

فَكَيْفَ شُغْلي بِسِوَى مُهْجتي   أم كَيْفَ لا أنظرُ في جَيْبي؟
لو أنَّني أقبلُ من واعظٍ   إذاً كفاني عِظَةُ الشَّيْبِ

٤٢٦ ـ عَبْدُ الله بن محمد بن صَالِح بن شَيْخ بن عَمِيرةَ أبو بكر الأسَدي ابنُ عَمِّ بشر ابن موسى[١].

حَدَّثَ عن إمامِنا أحمدَ، وخالد بن خِدَاش[٢].

[ط ١/٣٠٣] روى عنه أبو الحُسَين أحمد بن محمد الأسدي[٣].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٤]: كتبت عنه، وقد كتب عنه أبي[٥] وأبو زرعة، وَرَوَيَا عنه، وسئل أبي عنه فقال: صَدُوقٌ.

٤٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن الفضل الصَّيْدَاوِي[٦]:

نَقلَ عن إمامِنا أشياءَ. قال: قال لي[٧] أحمدُ: إذا سَلَّم الرَّجُلُ على المُبْتَدِع فهو يُحبُّه، قال النبيﷺ:

---

٤٢٦ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٥ / ١٦٣، وفيه (عبد الله بن محمد بن الفضل بن الشيخ بن عميرة الأسدي أبو بكر الأسدي)، وتاريخ بغداد ١٠ / ٨٧، وطبقات الحنابلة ١ / ١٩٠، والمقصد الأرشد ٢/٤٩.

٤٢٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٩٦، ومختصر ابن منظور ١٣/١٣٦، والمقصد الأرشد ٢/٥٢ ـ ٥٣.

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٩.
(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٦.
(٣) في م: (الأسيدي) وهو تحريف.
(٤) الجرح والتعديل ٥ / ١٦٣ وفي روايته زيادة (بواسط والري) بعد كتبت.
(٥) ليست اللفظة في م.
(٦) هذه النسبة إلى (صيدا) وهي بلدة على ساحل بحر الشام قريبة من صور، والنسبة إليها صَيْداوي وصَيْداني. الأنساب ٣/٥٧١، ومعجم البلدان ٣/٤٣٧.
(٧) ليست اللفظة في م، مع وجودها في الطبقات والمقصد الأرشد.

(أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى ما إذا فَعَلْتُمُوه تحابَبْتُمْ ، أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُم)[1].

٤٢٨ ـ عبد الله بن يزيد[2] العُكْبَري[3]:

نَقَلَ عن إمامِنا أشياءَمنها قال : سمعتُ رجلاً يسألُ أحمدَ بن حنبلٍ، فقال : ما تقولُ في القراءةِ بالألْحان؟ فقال أبو عبد الله : ما اسْمُكَ ؟ قال: محمد، قال : فيسرُّك أن يقالَ لك: يا مُوحَامَّاد[4] ، ممدوداً؟[5]

٤٢٩ ـ عبد الله بن أبي[6] عَوَانة الشّاشيّ[7] أبو محمد:

شيخُهم ، الإمامُ الذي على مذهبه أهلُ الشَّاش[8]، وهو من جملةِ أصحابِ أحمدَ رضي الله عنه.

---

٤٢٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٩٧/١ ، والمقصد الأرشد ٦٦/٢ .

٤٢٩ ـ ترجمته في الطبقات ١٩٧/١ ، والأنساب ٣٧٥/٣ ، والمقصد الأرشد ٣٩/٢ .

(١) هو جزء من حديث رواه مسلم في «صحيحه» رقم (٥٤) في الإيمان: باب بيان أنه لايدخل الجنة إلا المؤمنون، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأوله «لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنون حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم» ورواه أيضاً أبو داوود رقم (٥١٩٣) والترمذي رقم (٢٨٨٩) (ع).

(٢) في ط : (عبد الله بن زيد) وهو تحريف.

(٣) العكبري : بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر، وقيل بضم الباء أيضاً هذه النسبة إلى بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، قرب صريفين وأوانا. وانظر الأنساب ٢٢١/٤ ، ومعجم البلدان ١٤٢/٤ .

(٤) في م : (ياموحمد)، وفي المقصد الأرشد (ياموحامد).

(٥) في م ، ط ، والمقصد الأرشد: (ممدود) وماهنا يوافق قواعد العربية، وهي رواية الطبقات.

(٦) ليست اللفظة في م.

(٧) هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون يقال لها «الشَّاش» وهي من ثغور الترك، وتسمى اليوم طشقند، وانظر الأنساب ٣٧٥/٣ ، ومعجم البلدان ٣٠٨/٣ ، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٧٧ .

(٨) قال ياقوت : (وأهلها شافعية المذهب، وإنما أشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب أبي حنيفة في تلك البلاد أبوبكر محمد بن علي بن اسماعيل القفّال الشاشي فإنه فارقها وتفقه ثم عاد إليها فصار أهل تلك البلاد على مذهبه ومات سنة ٣٦٦ ، معجم البلدان ٣٠٨/٣ .

٤٣٠ ـ عُبَيْد الله بن أحمد بن عُبَيْد الله [1] ابن أخي الإمام الحلبي أبو عبد الرحمن

ذكره أبو بكر الخَلاَّل [2] فقال: رجُلٌ جليلٌ [3] جداً، كبيرُ القدر. سمع عبدَ الله ابن [3] عمرو الرَّقّي ولا أدري هو أكبرُ من أحمدَ بن حنبل أم لا، إلا أن شيوخَنا الكبارَ حَدَّثونا عنه.

سمعَ من الإمام أحمد التاريخَ سنة أربع عشرة، وكانت [4] عنده مسائلُ كبارٌ جداً يُغْرِب فيها على أصحابِ أحمد، لم أكتبْها عن غيرِه، سمعتُها من رجلٍ / بطَرَسُوس [5] [١٢٣] عنه.

ط
/قال عبيد الله الحلبي: قال أبو عبد الله، وسأَلَهُ رَجُلٌ عن حديثٍ من حديثِ بِشْر [١/٣٠٤] ابن نُمَيْر [6]، فقال: لا تذْكُرِ الكَّذابينَ.

قال: وسألتُ أحمدَ عن مُحَدِّثٍ كذبَ في حديثٍ واحدٍ ثم تابَ ورجعَ، فقال: توبتُه بينه وبين الله تعالى، ولا يُكتَبْ عنه حديثٌ أبداً.

قال: وسمعتُ أبا عبد الله وسئِل عن رجلٍ يقيمُ ببلده وينزل في [7] الحديث درجةً فقال: يطلبُ العلم هكذا؟ لو طُلِبَ العلم هكذا ماتَ العلم، إنما يُؤخذُ العلم عن الأكابرِ.

---

٤٣٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٩٧ ـ ١٩٨، والمقصد الأرشد ٢/٦٨.

....

(١) في م: (عبيد) وهو تحريف.

(٢) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٣) ليس مابين الرقمين في ط.

(٤) في ط: (وكان).

(٥) طرسوس: بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قَرَبوس ولايجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، معجم البلدان ٤/٢٨.
قلت: وتقع اليوم في جنوب تركيا (قيلقيا).

(٦) بشر بن نمير القشيري البصري تركه يحيى القطان، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه، وقال ابن عدي: عامة مايرويه لايتابع عليه، وقال البخاري: مضطرب، وانظر العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٨، وميزان الاعتدال ١/٣٢٥ والمغني في الضعفاء ١/١٠٧، وتهذيب التهذيب ١/٤٦١.

(٧) في م: (وينزل من الحديث).

وقال عُبَيْدُ الله : سمعتُ أحمدَ قال: على الَجهْمِيَّةِ لعنةُ الله .

٤٣١ ـ عُبَيْد الله بن إبراهيم بن يَعقوب الجَبَلي:

نقل عن إمامنا .

٤٣٢ ـ عُبَيْد الله بن سَعْد الزُّهْري:

ممن رَوَى عن أحمد .

٤٣٣ ـ عُبَيْد الله بن عَبْد الله أبو عبد الرحمن الحدادي النيسابوري:

نَزَلَ بَغْدادَ، وحَدَّث عن إمامنا أحمد، ويحيى بن يحيي التَّمِيمي، وإسحاق بن راهَوَيْه[1]. وسَعيد بن محمد الجَرْمي، وسُلَيْمان بن سَلَمة الخَبائري، ويحيى بن عثمان الحِمْصي، وأيّوب بن محمد الرَّقي، وأحمد بن صالح، وأبي طاهر[2] المصريين. روى عنه أبو حامد بن الشَّرقي النَّيسابوري، ومحمد بن عبدالله الصَّفار الأصفهاني .

٤٣٤ ـ عُبَيْد الله بن محمد الفَقيه، المَرُّوذي الأصْل، الرَّقّيّ البَلَد:

---

٤٣١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٩٨/١، والمقصد الأرشد ٦٨/٢ وفيهما (الحلبي).

٤٣٢ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٣١٧/٥ ـ ٣١٨، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٠ ـ ٣٢٤، (وكنيته فيه أبو الفضل، ووفاته سنة ٢٦٠)، وذكر أخبار أصبهان ١٠٠/٢ ـ ١٠١، والإرشاد للخليلي ٣٠٥، وطبقات الحنابلة ١٩٨/١، والكاشف ١١٣/٢، وتهذيب التهذيب ١٥/٧، والمقصد الأرشد ٦٩/٢، والخلاصة للخزرجي ١٩٢/٢.

٤٣٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٣٧/١٠ ـ ٣٣٨ (وفيه: الحداد)، وطبقات الحنابلة ١٩٨/١ ـ ١٩٩ (وفيه الجرادي)، والمقصد الأرشد ٦٩/٢.

٤٣٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٠٣/١ ـ ٢٠٤، والمقصد الأرشد ٧٢/٢.

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٣.

(٢) في م: (وأبي ظاهر)، وهو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح الأموي مولاهم الفقيه المصري، ت وفي سنة خمسين ومئتين، انظر الجرح والتعديل ٦٥/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١٤، وسير أعلام النبلاء ٦٢/١٢ ـ ٦٣، وتهذيب التهذيب ٦٤/١، وشذرات الذهب ٢٢٩/٣.

ذكره أبو بكر الخَلاَّل[١] فقال: رجلٌ حافظٌ للفقه، بصيرٌ باختلاف الفقهاء، جَليلُ القدر، عالمٌ بأحمد بن حنبل، عنده عن أبي عبد الله مسائل كبارٌ لم يشارِكْهُ فيها أحدٌ، سمعتُ منه في أول خَرْجَتي إلى الشام، وفي الخرجة الثانية بعد لقاء/ [ط ٣٠٥/١] المَيمُوني[٢]، وذكر لي أنَّ عنده شيئاً صالحاً، فلما رجعتُ إلى بغدادَ خرجْتُ إليه قاصداً إلي الرّقة، لا لحاجةِ غيره، فأَخْرَجَ لي نحواً من عشر مسائل أيضاً وذكر أنه لا يقدر على الباقي، فكتبت عنه، ورجعت إلى بغداد، إلا أنها مسائل كبار جداً.

قال القاضي أبو الحسين[٣]: ومن جملة ما وجدتُ في مسائلهِ لإمامِنا أحمد قال:

سألت أحمد بن حنبل [٤]عن الرجل[٤] يشتري من رجل جاريةً ويشترط[٥] عليه أن تخدمه، قال: البيع جائز، والشرط فاسد، فإذا[٦] اشترط أن تخدمه وقتاً معلوماً كان البيعُ فاسداً، ولا يجوز في الوقت المعلوم.

٤٣٥ ـ عُبْيد الله بن يحيى بن خاقان:

نَقَلَ عن إمامِنا أشياء

منها قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: أُنَزِّه نَفْسي عن مالِ السلطان، وليس بحرامٍ.

---

٤٣٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٠٤/١، وذيل تاريخ بغداد ١٥٧/٢ (أو ١٥٧/١٧)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/١٦، وسير أعلام النبلاء ٩/١٣، والعبر ٢٦/٢ (وفيات سنة ٢٦٣)، ودول الإسلام ١٥٩/١، والمقصد الأرشد ٧٣/٢ ـ ٧٤، وشذرات الذهب ٢٧٦/٣.

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٢) هو عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميموني الرقي أبو الحسن، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٧.

(٣) هو صاحب طبقات الحنابلة، وقد جاء هذا الخبر في ٢٠٤/١.

(٤ ـ ٤) ليس مابين الرقمين في م.

(٥) في م: (واشترط).

(٦) في م: (فإن).

وقال أبو مزاحم موسى بن عُبيْد الله (١ بن يحيى ١) بن خاقان[٢]: حَدَّثني أبي عن أبيه قال: حضرتُ الحسنَ بن سهلٍ وجاءه رجلٌ يستشفعُ به في حاجةٍ، فقضاها، فأقبلَ الرجلُ يشكرُهُ، فقال له الحسنُ بن سهل: عَلاَمَ تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاةً كما أن للمالِ زكاةً؟ ثم أنشد يقول: [من الكامل]

فُرِضَتْ عليَّ زكاة ما ملكَتْ يَدِي   وزكاةُ جَاهِي أَن أُعينَ وأشْفَعَا
فإذا ملكْتَ فَجُدْ، فإن لَمْ تَسْطِعْ   فاجْهَدْ بِوسْعك كُلِّهِ أن تنفعا

٤٣٦ ـ عَبْد الرحمن بن زَاذان بن مَخْلَد الرَّازي[٣] أبو عيسى:

قال القاضي أبو الحسين[٤]: ورأيتُ في نسخةِ عبد الرحمن بن داوود[٥] بن مَخْلَد الرّازي أبو عيسى.

[ط ٣٠٦/١] / روى عن إمامنا أشياء.

منها قال: كنتُ في المدينةِ في باب خراسان، وقد صلَّينا، ونحن قعودٌ، وأحمدُ ابن حنبل حاضرٌ، فسمعتهُ يقول: اللَّهُمَّ مَنْ كانَ على هَوًى أو على[٦] رأي وهو يَظُنَّ

٤٣٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٧/١٠، وطبقات الحنابلة ٢٠٤/١ ـ ٢٠٥، ولسان الميزان ٤١٥/٣، والمقصد الأرشد ٨٧/١ ـ ٨٨.

(١ ـ ١) ليس مابين الرقمين في م.

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ١٨٧.

(٣) في م: (الدرار)، وفي تاريخ بغداد: (الرزاز)، وقال السمعاني: (الرازي: بفتح الراء، والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً) الأنساب ٢٣/٣ ـ ٢٥ وانظر معجم البلدان ١١٦/٣ ـ ١٢٢.

(٤) لم يرد هذا الخبر في طبقات الحنابلة في ترجمة (عبد الرحمن بن زاذان).

(٥) كذا في الأصل ولعله تحريف عن (زاذان).

(٦) في ط: (وعلى رأي).

أنَّه على الحقِّ وليس على الحقِّ فردَّه إلى الحقِّ حتى لا يَضِلَّ به من هذه الأمةِ أحدٌ، اللَّهُمَّ لا تشغل قلوبَنَا بما تكفَّلت لنا به، ولا تَجْعَلْنا في رِزْقِك خَوَلاً[١] لغيرك، ولا تَمْنَعْنَا خير ما عندكَ بشرٍّ ما عندنا، ولا ترانا حيثُ نَهَيْتنا، ولا تَفْقِدنا حيثُ أَمَرْتَنا، أعِزَّنا ولا تُذِلَّنا، أعِزَّنا بالطَّاعَةِ، ولا تذلَّنا بالمعاصي.

قال أبو بكر بن شاذان: سألتُه عن مولده فقال: سنة إحدى وعشرين ومئتين.

٤٣٧ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان، أبو علي:

سأل إمامنا عن أشياء.

منها قال: سألت أبا عبد الله عن / ابن الثَّلْجي[٢] فقال[٣]: مُبْتَدِعٌ صاحبُ هَوَىً. [١٢٤]

وسألتُه عن يعقوب بن شيبة، فقال[٤]: مُبْتَدِعٌ صاحبُ هَوًى.

وسألته عن سَوَّار بن عبد الله القاضي، فقال: ما بلغني عنه إلا خيرٌ.

وسألته عن يحيى بن أكثم، فقال: ما عرفناهُ ببدعة.

وقال أبو مُزاحِم الخاقاني[٥]: سمعتُ عَمِّي عبدَ الرحمن بن يحيى بن خاقان يقول: سألتُ أحمدَ بن حنبل: أيُّما أحبُّ إليك جامعُ سفيان أو مُوَطَّأ مالك؟ قال: لا ذا ولا ذا، عليك بالأثر.

---

٤٣٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٨/١٠، وطبقات الحنابلة ٢٠٧/١، والمقصد الأرشد ١١٥/٢.

(١) خَوَلُ الرجل: حشمه، الواحد خائل، وقد يكون الخول واحداً وهو اسم يقع على العبد والأمة. (اللسان: خول).

(٢) في م، ط: (ابن البلخي) وهو تصحيف، قال المرتضى الزبيدي (ومحمد بن شجاع الثلجي إلى القبيلة أو إلى بيع الثلج وصحّفه بعضهم بالبلخي وهو وهم) وهو تلميذ الحسن بن زياد صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه، فقيه مبتدع غير ثقه مات سنة ٢١٦، تاج العروس: ثلج، وانظر أيضاً الأنساب ٥١٢/١ (الثلجي)، والفوائد البهية ١٧١.

(٣) قول الإمام أحمد في الأنسلب ٥١٢/١، والفوائد البهية ١٧١.

(٤) قول الإمام في سير أعلام النبلاء ٤٧٨/١٢.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ١٨٧ من هذا الجزء.

قال أبو مُزاحِم[1]: وكان عمّي عبدُ الرحمن قد رُزِق من الولدِ لصلبه مئةً وستة.

٤٣٨ ـ عبد الرحمن أبو الفَضْل المُتطبِّب وقيل: أبو عبد الله البَغْدادي:

[ط ٣٠٧/١] ذكره أبو بكر[2] الخَلاَّل قال: كانت عنده مسائلُ حِسانٌ عن أبي عبد الله، / وكانَ يَأنَسُ به أحمدُ وبشرُ بن الحارث، ويختلفُ إليهما.

قال عبد الله المُتَطِّب: قلت لأبي عبد الله: [3] ما تقول [3] في قراءة الألحان، قال: يا أبا الفضل اتَّخَذُوه أغانيَ.

وقال: قلتُ لأحمد: إني صَلَّيتُ اليومَ خلفَ مَنْ قَرَأَ قراءةَ حَمْزَةَ فأعَدْتُ الصلاةَ، قال: فقال: ما عليكَ مَأثَمٌ.

وقال أبو العباس محمد بن أحمد الصَّامت: سمعتُ عبد الرحمن المُتَطَبِّب ـ ويعرف بطبيب السُّنة ـ يقول:

دخلتُ على أحمد بن حنبلٍ أعُودُه، فقلتُ: كيف تجدُكَ؟ فقال: أنا بعين الله

ثم دخلتُ على بشر بن الحارث فقلتُ: كيف تجدكَ؟ فقال: أحمدُ الله إليكَ، أجدُ كذا، أجدُ كذا، فقلتُ: أما تخشى أن يكون هذا شكوى؟ فقال:

حَدَّثنا المُعافى بن عمران، عن سُفْيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة والأسود، قالا: سمعنا عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ:

(إذا كانَ الشُّكْرُ قبلَ الشَّكْوَى فليس بشاك)[4].

فدخلتُ على أحمد بن حنبل فحدَّثتُهُ، فكانَ إذا سألتُهُ قال: أحمدُ الله إليكَ، أجدُ كذا، أجدُ كذا.

---

٤٣٨ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٦/١٠، وطبقات الحنابلة ٢٠٨/١، والمقصد الأرشد ١٠/٢.

(١) تقدمت ترجمته برقم ١٨٧ من هذا الجزء.

(٢) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء، وقد صحفت في الطبقات والمقصد إلى أبي محمد.

(٣ ـ ٣) ليس مابين الرقمين في م.

(٤) إسناده ضعيف، ولم أجد له مصدراً (ع).

٤٣٩ ـ عبدالسلام:

نقل عن إمامنا أشياء

منها قال: قلت لأبي عبد الله : إن بطرسُوس[1] رجلاً قد سمعَ رأيَ عبد الله بن المبارك يفتي به، قالَ: هذا من ضيقِ علمِ الرجلِ يُقَلِّد دينَه رجلاً لا يكونُ واسعاً في العلم .

٤٤٠ ـ عبد الصَّمد بن سُلَيمان بن أبي مَطَر:

روى عن إمامنا.

قال: بتُّ عندَ أحمد بن حنبل، فوضعَ لي صاخِرَةً[2] ماءٍ، / فلما أصبحتُ وجَدَني [ط ٣٠٨/١] لم اسْتَعْمِله، فقال: صاحبُ حديثٍ لا يكون له وِرْدٌ؟ قال: قلتُ مسافرٌ، قال: وإنْ كنتَ مسافراً! حَجَّ مسروقٌ فما نامَ إلا ساجداً .

٤٤١ ـ عبد الصمد بن يحيى :

ممن نقل عن إمامنا .

٤٤٢ ـ عبد الصمد بن محمد العَبَّادانيّ:

نَقَل عن إمامنا أحمد أشياء.

---

٤٣٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢١٧/١ .

٤٤٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢١٧/١ .

٤٤١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢١٨/١ ، والمقصد الأرشد ١٩٥/٢ .

٤٤٢ ـ ترجمته في الطبقات الحنابلة ٢٨٨/١ ، والمقصد الأرشد ١٧٨/٢ وتصحفت (بن محمد) إلى (عبد الصمد أبو محمد) فلتصحح هناك .

(١) تقدم التعريف بها .

(٢) في م : (صاغرة) وهو تحريف ، و الصاخرة : إناء من خزف (القاموس : صخر) .

منها قال : سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: دخلت عبَّادَانَ[1] سنةَ ستٍ وثمانين في العشر الأواخر، وكنتُ دخلتُ إلى المعتمر في تلك السنة، وكان بها رجلٌ يتكلَّمُ، قلتُ له: هداب؟ قال : نعم، وكانَ بها أبو الربيع وكتبتُ عنه، قلتُ: الأعرج؟قال: الواسطي.

٤٤٣ ـ عبد الصمد بن الفضل :

نَقَلَ عن إمامنا أشياء

منها قال: سُئِلَ أحمدُ بن حنبل عن تفسيرِ الكلبيِّ، فقالَ أحمد: من أوله إلى آخره كذبٌ، فقيل له : فيحلُّ النظرُ فيه؟ قال: لا .

٤٤٤ ـ عبد الخالق بن منصور:

حَدَّثَ عن إمامِنا بأشياء[2]

منها قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ: مَنْ كانَ كتاب الحيل في بيْتِه يُفْتِي به فهو كافرٌ بما أُنْزلَ على محمدٍ ﷺ

٤٤٥ ـ عُمَر بن حَفْصِ السَّدوسي أبو بكر:

من جملة الأَصْحاب، قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل وسأَلَهُ رجلٌ من أهل إرْمِيْنِيَةَ[3]، فقالَ: نحنُ بأرضٍ غَصْبٍ، ولي بها عيالٌ، قال: إن خرجُوا معك، وإلاَّ فاخرجْ أنتَ.

---

٤٤٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢١٨/١، ومختصر ابن منظور ١٨٢/١٤ وفيه (عبد الخالق بن منصور أبو عبد الرحمن القشيري النيسابوري، ت وفي سنة ٢٤٦)، والمقصد الأرشد ١٧٦/٢.

٤٤٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٢١٦ (وفيه أنه ت وفي سنة ٢٩٣ هـ) وفي طبقات الحنابلة ٢١٩/١ والمقصد الأرشد ٢٩٨/٢.

(١) عبَّادان : قال السمعاني : (بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر) وقال كي لسترنج: (ولكنها الآن على فيض دجيل تبعد عن ساحل خليج فارس الحالي أكثر من عشرين ميلاً إذ أن البحر قد انحسر إلى هذا المدى بفعل دلتا النهر العظيم)، الأنساب ١٢٢/٤، وبلدان الخلافة الشرقية ٧٠.

(٢) في م :(أشياء).

(٣) إرمينية : بكسر أوله ويفتح، وسكون ثانيه، وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النون، ياء خفيفة مفتوحة. انظر معجم البلدان ١٥٩/١.

/قال: ورأيتُ أحمدَ يمشي أمامَ الجنازة، ورأيته يكبِّر على الجنازةِ أربعاً، ورأيتُه لما بَلَغَ المَقَابر خَلَعَ نَعْلَيه، ورأيتُه لما حُثِيَ التراب على المَيِّت انصرفَ ولم يجلسْ. [ط ٣٠٩/١]

٤٤٦ ـ عمر بن صالح البغدادي:

ذكره أبو الخلاَّل[1] من جملة الأَصْحاب.

قال: أخبرني أحمدُ بن حنبل قال: يأتي على المؤمن زمانٌ إن استطاع أن يكونَ حِلْساً فليفعلْ، قلتُ: ما الحِلس؟ قال: قطعة مِسْحٍ[2] في البيت مُلْقًى.

وسمعتُ أحمدَ أيضاً يقول لمن لم يصدق: لا تَتّبَعنا.

وقال عمر بن صالح / : سألتُ أبا عبد الله: بِمَ تلينُ القلوبُ؟ فأبصرَ إليَّ، ثم أبصرَ إليّ، ثم أطرقَ ساعةً، فقالَ: بأيِّ شئ؟ بأكْلِ الحَلالِ. [١٢٥]

فذهبتُ إلى أبي نَصْر بِشْر فقلتُ له: يا أبا نَصْر، بم تَلينُ القلوبُ؟ فقال ﴿أَلاَ بِذِكْرِ الله تَطْمَئنُّ القُلُوب﴾[3] فقلتُ له: فإني سألتُ أبا عبد الله، فتَهلَّل وجْهُه لذكري لأبي عبد الله، قال: سألتَهُ؟ قلتُ نعمْ، قالَ: هيه، قلت: قال لي بأَكْلِ الحَلاَلِ، فقال: جاءَكَ بالأَصْلِ كما قال.

فذهبتُ إلى عَبْدِ الوهاب فقلتُ: يا أبا الحسن بمَ تلينُ القلوبُ؟ فقال ﴿أَلاَ بِذِكْرِ الله تَطْمَئنُّ القُلُوب﴾[3] فقلتُ له: قد سألتُ أبا عبد الله، فاحْمَرَّ وَجْهُهُ من فَرَحِه بأحمدَ، فقال: سألتَ أبا عبد الله؟ قلتُ نعم، قالَ: هيه، قلتُ: قال بأَكْلِ الحَلالَ، فقالَ لأَصْحابِهِ: ألا تَسْمَعونَ؟ أجابَه بالجَوْهَرِ، ، الأَصلُ كما قالَ، الأصلُ[4] كما قالَ.

---

٤٤٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢١٩/١ ـ ٢٢٠، والمقصد الأرشد ٣٠٠/٢.

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٢) المِسْح: البساط من الشعر، وهو الحلس.

(٣) سورة الرعد ٢٨/١٣.

(٤) ليست اللفظة في م.

٤٤٧ ـ عُمرَ بن سُلَيْمان أبو حَفْص المُؤَدِّب :

صحبَ إمامَنا، ورَوَى عنه أَشْياءَ

منها قال: صلَّيتُ مع أحمدَ بن حنبل في شهرِ رمضانَ التراويحَ، وكان يصلِّي به ابنُ عُمَيْر، فلما أَوْتَرَ رفع يَدَيْه إلى ثَدْيَيْه وما سَمِعْنا / من دُعائه شيئاً، ولا أحدٌ ممَّن كان في [ط ٣١٠/١]
المسجد، وكانَ في المسجدِ سراجٌ على الدرجة، لم يكن فيه قنديلٌ ولا حصيرٌ ولا خلوقٌ.

٤٤٨ ـ عمر بن عبد العزيز، جَليسُ بِشْر بن الحارث:

من جملة الأصحاب

٤٤٩ ـ عمر بن مُدْرِك أبو حَفْص القاصّ [(١)]:

نقل عن إمامنا، قال أبو بكر الخَلاَّل[(٢)]: سمعته يقولُ: قدمتُ من خراسانَ فقال لي أحمدُ بن حنبل: أبطأتَ في رحلتِكَ، قلتُ: أقمتُ على كتب ابن المباركِ، قال: حَسْبُكَ بها ولا تبالِ[(٣)] أن[(٤)] تسمع غيرها.

٤٥٠ ـ عُمْر بن بكَّار الباقِلاني [(٥)]:

---

٤٤٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٢١١، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٢٠، والمقصد الأرشد ٢/ ٢٩٩.

٤٤٨ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٧، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٢٠، والمقصد الأرشد ٢/ ٣٠١.

٤٤٩ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٦/١٣٦، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٤٤، وتاريخ بغداد ١١/٢١١، والإرشاد للخليلي ٦٥٦، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٢٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٢، ولسان الميزان ٤/ ٣٣٠.

٤٥٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٠، والمقصد الأرشد ٢/ ٢٩٧، وفيهما (القافلاني) وهذه النسبة (اسم لمن يشتري السفن الكبار ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها والقفل الحديد الذي فيها يقال لمن يفعل هذه الصنعة القافلاني وانظر الأنساب ٤/ ٤٣٣.

(١) في م: (القاضي) وهو تحريف، وماهنا عن مصادره.

(٢) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١.

(٣) في م: (ولاتبالي) وهو خطأ نحوي.

(٤) ليست اللفظة في م.

(٥) الباقِلاني: هذه النسبة إلى الباقلاء وبيعه، الأنساب ١/ ٢٦٥.

نقل عن إمامنا أشياء.

قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقولُ: إن لم يكنْ أصحابُ الحديثِ الأبْدَالَ فمَنْ يَكُنْ.

٤٥١ ـ عمر الناقد:

روى عن إمامنا أشياء

منها قال: لما قدمَ سليمانُ الشَّاذَكُوني[1] بغدادَ قال لي أحمدُ بن حنبل: اذْهَبْ بنا إلى سليمانَ نتعلَّم منه نَقْدَ الرجال.

وقال عُمَرُ النَّاقِدُ: ما كانَ في أصحابنا أحفظ للأبواب من أحمد بن حنبل، ولا أسْرَدَ للحديثِ من ابن الشَّاذكوني، ولا أعلمَ بالإسنادِ من يحيى ما قَدَرَ أحدٌ أن يَقْلبَ عليه إسناداً قط.

٤٥٢ ـ عثمان بن سعيد بن خالد السِّجْستاني أبو سَعيد:

من جملة الأصحاب.

/٤٥٣ ـ عثمان بن صالح بن عبد الله بن خُرَّزاذ[2] الأنْطَاكِي: ط [٣١١/١]

٤٥١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٠٥/١٢، وفيه عمرو بن محمد بن بكير أبو عثمان الناقد، وطبقات الحنابلة ٢٢٠/١، ومناقب الإمام أحمد ١٦٩ وفيه (عمرو بن محمد الناقد)، وتذكرة الحفاظ ٤٤٥.

٤٥٢ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ١٥٣/٦، وطبقات الحنابلة ٢٢١/١، وفيه عثمان بن صالح بن عبد الله وقيل ابن عبد ربه بن خُرَّذاذ الانطاكي، ومختصر ابن منظور ٩٢/١٦، وسير أعلام النبلاء ٣١٩/١٣، وتذكرة الحفاظ ٦٢١، والعبر ٦٤/٢، ومرآة الجنان ١٩٣/٢، والبداية والنهاية ٦٩/١١، والمقصد الأرشد ١٩٨/٢، وفيه عثمان ابن صالح بن عبد الله وقيل ابن عبد ربه بن خرزاذ الأنطاكي.

٤٥٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢١/١، وسير أعلام النبلاء ٣٧٨/١٣، والعبر ٦٦/٢، وغاية النهاية ٥٠٦/١، وتهذيب التهذيب ١٣١/٧، والمقصد الأرشد ١٩٨/٢.

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٩١.

(٢) في ط وطبقات الحنابلة (خرذاذ).

قال أبو بكر الخَلاَّل: جليل القَدْرِ، كانَ عنْده عن أبي عبد الله مسائلُ سمعناها منه يُغْرب فيها.

قال عثمان: رأيت لأحمد بن حنبل مطهرةً من خَزَفٍ مُخَمَّرَةً بقطعة بَارِيَّةٍ[1] بالنَّهار.

٤٥٤ ـ عُثْمان بن عُثْمان بن أحمد المَوْصِلي:

صحب إمامَنا، ورَوَى عنه أشياءَ

منها قال: كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل في جنازةٍ، فلما انتهى إلى القبرِ رأى رجلاً يقرأ على قبرٍ، فقال: أقيموه، وكان إلى جنبه محمد بن قُدَامة الجوهري[2]، فقال له: يا أبا عبد الله كيف مُبَشِّر[3] بن إسماعيل عندك؟ قال: ثقةٌ، قال: فإنَّه حَدَّثَنا عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللَّجلاج[4] قال: قال لي أبي: إذا أنا متُّ فوضعتني في قَبْري فسوِّ قبرِي واقرأ بفاتحةِ سورةِ البقرةِ وخاتمتها فإني رأيتُ ابنَ عمر يفعلُ ذلك، فقال أبو عبد الله: ابعثوا إلى ذلك فَرُدُّوه.

٤٥٥ ـ عُثمان الحارثيّ النَّحاس:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقولُ: أفْضَلُ التّابعين سعيدُ بن المسيّب، فقال له رجلٌ: فعلْقَمَةُ والأسودُ؟ فقال: سَعيد بن المسيّب وعَلْقَمةُ والأسودُ.

---

٤٥٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢١/١، والمقصد الأرشد ١٩٦/٢ وفيهما (عثمان بن أحمد الموصلي).

٤٥٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٢/١، والمقصد الأرشد ١٩٦/٢ ـ ١٩٧ وفيها (النَّخَّاس).

(١) البارِيَّة: الحصير المنسوج، (القاموس :بور)، ومخمرة: من التخمير وهو التغطية (القاموس: خمر).

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢١٢.

(٣) مُبَشِّر بن اسماعيل الحلبي مولي بني كلب مات سنة مئتين، ترجمته في التاريخ الكبير ١١/٨، والجرح والتعديل ٣٤٣/٨، وسير أعلام النبلاء ٣٠١/٩، وتهذيب التهذيب ٣١/١٠، والشذرات الذهب ٤٧٦/٢.

(٤) في م: (بن اللحاج) وهو تحريف، وعبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج كان يسكن حلب روى عن أبيه روى عنه مبشر بن إسماعيل الحلبي، له ترجمته في تاريخ البخاري ٣٣٦/٥ والجرح والتعديل ٢٧٢/٥.

٤٥٦ ـ عليّ بن أحمد الأنماطي [١]:

نَقَلَ عن إمامنا أشياء. ط

منها قال: سُئل أحمدُ بن حنبل: ما يقول الرجل بين / التكبيرتّين في العيد؟ قال: [٣١٢/١]
يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، اللهُمَّ صلِّ على محمدٍ النبي، وعلى آل محمدٍ، واغْفرلنا وارْحَمْنا، وكذلك يُرْوَى عن ابن مسعود.

٤٥٧ ـ عليَّ بن أحمد بن بنت معاوية بن عَمْرو أبو الحسن البَغْدادي:

وقيل: يكنى بأبي غالب

من جملة الأصحاب، مدفُونٌ عند رِجْلِ أحمد، نَقَلَ عن إمامنا أشياء.

ومنها قال /: سُئِلَ أحمدُ وأنا أسمعُ عن أبي حُذَيْفَةَ البَصْري[٢]، فقال: كان كثيرَ [١٢٦] الغَلَط، وقال بيده هكذا.

٤٥٨ ـ عليّ بن أحمد بن النَّضْر الأَزْدَي أبو غالب:

من جملة الأصحاب.

٤٥٩ ـ علي بن زَكريّا التَّمَّار:

نَقَلَ عن إمامنا أشياء

---

٤٥٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٢/١، والمقصد الأرشد ٢٠٩/٢.

٤٥٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٢/١، والمقصد الأرشد ٢١٠/٢.

٤٥٨ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣١٦/١١، وطبقات الحنابلة ٢٢٢/١.

٤٥٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٢٧/١١، وطبقات الحنابلة ٢٢٢/١، ووفاته عند الخطيب البغدادي سنة ٢٦٧.

(١) الأنماطي نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط، الأنساب ٢٢٣/١.

(٢) أبو حذيفة البصري اسمه موسى بن مسعود النهدي من شيوخ البخاري ت وفي سنة ٢٢٠هـ وانظر التاريخ الكبير ٢٩٥/٧، والجرح والتعديل ١٦٣/٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٩، وتهذيب التهذيب ٣٧٠/١٠.

منها قال[١] : سُئل أحمد عن الرَّجل يكونُ له البنات، وليس له[٢] ولدٌ ذكرٌ، فيَتَصَدَّق بماله عليهنّ، فقال: هذا لا يُعْجبني، هذا يَفرٌّ من العَصَبَة[٣].

٤٦٠ ـ عليّ بن الحسن، الهِسِنْجاني[٤] الرَّازي:

مُحَدِّثٌ جليلٌ، روى عن أحمد التاريخَ.

٤٦١ ـ علي بن الحسن المِصْري:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ

منها قال: سألتُ أحمدَ بن حنبل عن العُود والطُّنبور والطبل يراهُ الرجلُ مَكْشوفاً، قال: يكسره

[ط ٣١٣/١] وسألته عن رجلٍ يكونُ له / والدٌ يكونُ جالساً في بيتٍ مفروشٍ بالديباج، يدْعُوهُ ليدْخلَ عليه، قال: لا يدخلُ عليه، قلت: يا أبا عبد الله يأبَى عليه والدُه أن لا يدخلَ عليه، قال: يلفُّ[٥] البساطَ من تحتِ رجلِه ويدخل.

٤٦٢ ـ علي بن الحسن بن زياد:

---

٤٦٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٣/١ وفيه الهسيجاني: وهو تصحيف وفي المختصر لابن منظور ٢٢٤/١٧ (وفيه الميسنجاني وهو تحريف)، والمقصد الأرشد ٢١٩/٢.

٤٦١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٣/١، وفي المقصد الأرشد ٢١٩/٢.

٤٦٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٣/١، والمقصد الأرشد ٢١٨/٢.

....

(١) ليست اللفظة في م.

(٢) ليست اللفظة في ط.

(٣) في م: (العصب) وهو تحريف. والعصبة في الفرائض اصطلاحاً: كل من ورث بنفسه المال كله أو جزءاً منه غير منصوص قدره في الكتاب أو السنة. (القاموس الفقهي ٢٥٢، والقاموس المحيط: عصب).

(٤) الهِسِنجاني بكسر الهاء والسين وسكون النون وفتح الميم وفي آخرها النون بعد الألف هذه النسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها هسنكان فعرب إلى هسنجان، (الأنساب ٦٤٢/٥، وانظر معجم البلدان ٤٠٦/٥).

(٥) في الطبقات: (قلت بأبي والده إلا أن يدخل قال يقلب البساط).

قال: كانَ أبي صَديقاً لأحمد بن حنبل، فركبه الدَّينُ، فوجَّه بي إلى أحمد بن حنبل، فقال له: يا أبا عبد الله قد ركبني الدَّينُ، فَترى لي أن أعملَ مع هؤلاء بقدر ما أقضي دَيْني؟ قال: فقال لي: قُلْ له يموتُ بدَيْنِه ولا يعملُ معهم، قل له: يلقى الله بدَيْنه ولا يعمل معهم.

٤٦٣ ـ علي بن سعيد بن جرير، النَّسوي[1] أبو الحسن.

ذكره أبو بكر الخَلاَّل[2] فقال: كبيرُ القَدْر، صاحب حديث، [3]كان يناظر أبا عبد الله مناظرةً شافيةً.

روى عن أبي عبد الله جزأين مسائل.

قال علي بن سعيد: سمعتُ أحمد وسُئل إنْ جامَعَ ناسياً، قال: عليه الكَفَّارةُ.

قال: وسمعتُ أحمد سئل عن القَصْر في السَّفَر والإفطار عندك واحد؟

قال: القَصْر أوكَدُ، وقد صام بعضُ أصحاب النبيِّ ﷺ في غزوة حُنَيْنٍ [4]وأَفْطَر آخرون[4] فلم يعب بعضُهم على بعضٍ، ولا أعلمُ من أصحابِ النبيِّ ﷺ من كان يتمُّ إلا أن تكونَ عائشةُ، والإفطارُ أعجبُ إلينا.

وسألتُ أحمدَ عن المَرْأَةِ تُزَوَّجُ بغير وليٍّ، فقال: يُفَرَّق بينهما أو يستقبلوا النّكاح.

وسألتُ أحمدَ عن الرجلِ يَتَزوَّجُ المرأةَ وهوَ وليُّها، قال: لا، ولكن يولي أمرَها رجلاً وتولِّي هي أيضاً فيزوجه ذلك الرجل.

---

٤٦٣ ـ ترجمته في الإرشاد للخليلي ٨٢٣، وطبقات الحنابلة ٢٢٤/١ ـ ٢٢٥، والمختصر لابن منظور ٢٢٩/١٧ وتهذيب التهذيب ٣٢٦/٧، والمقصد الأرشد ٢٢٥/٣.

(١) النَّسَوي بفتح النون والسين المهملة والواو، هذه النسبة إلى نسا، ويصح أن يقال النَّسائي، الأنساب ٤٨٧/٥، وانظر معجم البلدان ٢٨١/٥.

(٢) انظر الترجمة (٥٨١) من هذا الجزء.

(٣) لسيت اللفظة في م.

(٤ ـ ٤) ليس مابين الرقمين في م.

ط [٣١٤/١] /وسمعتُ أحمدَ وسُئل عن الرجلِ يُعْرَف بكذبةٍ واحدةٍ: هل يكونُ في موضع العدالة؟ قال: لا، الكذَّاب أشدُّ من ذلك، قيل له: فإن تابَ عنه[1] بعد ذلك وطال الأمر، قال: إنْ كانَ قدْ[2] ظَهَرَ منه التوبةُ وعُرِف منه الرُّجوعُ، الكذبُ شديدٌ.

٤٦٤ ـ علي بن شوكة:

من جملة الأَصْحابِ، قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ: كان عمرو بن الأزهر يَضَعُ الحديثَ.

٤٦٥ ـ عمرو بن سعيد العتكي:

بَصْريُّ الأَصْل، سَكَنَ واسِطاً، ثم انتقل إلى بغداد في آخر عمره فأوطنها.

٤٦٦ ـ علي بن عبد الله الطَّيالِسي[3]:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها قال: مسحْت يَدي على يدِ أحمدَ بن حنبل، ثم مسحتُ يدي على بَدَنِي وهو ينظرُ، فغضبَ غضباً شديداً، وجعلَ ينفض يَدَهُ ويقولُ: عَمَّنْ أخذتُمْ هذا؟ وأنكَرَهُ إنكاراً شديداً.

٤٦٧ ـ علي بن عبد الصَّمَد الطَّيالِسي[3] البَغْدادي:

---

٤٦٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٥٥/١، والمقصد الأرشد ٢٢٧/٢ وفيهما (علي بن شوكر).

٤٦٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٩٣/١٢ ـ ١٩٤ وفيه (عمرو بن الأزهر أبو سعيد العتكي).

٤٦٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٨٨/١، والمقصد الأرشد ٢٣٠/٢ ـ ٢٣١.

٤٦٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨/١٢، وفيه (يعرف بعلان ماغمه)، وأنه ت وفي سنة ٢٨٨ وقيل ٢٨٩، وطبقات الحنابلة ٢٨٨/١ ـ ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٣، والمقصد الأرشد ٢٣١/٢.

(١) في م: (فإن أتى عليه).

(٢) ليست اللفظة في ط.

(٣) الطيالسي: بفتح الطاء المهملة، والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وسكون الألف، وكسر اللام، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة وهي التي تكون فوق العمامة.

ذكره أبو بكر الخَلاَّل(١)، فقال: كان يسكُن قَطيعةَ الرَّبيع (٢)، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائلُ صالحةٌ.

أنبأنا (٣) إسماعيل بن عبد الصَّمَد: سمعتُ عليَّ بن عبد الصَّمَد الطَّيالِسي قال: رأيتُ أحمدَ بن حنبلٍ إذا سُئِلَ عن مسألةٍ يقولُ: قال إبراهيم، قال الشعبيُّ، قال فلان، قال فلان كذا، كأنَّه سَيْلٌ ينزلُ من السماءِ من حُضورِ جوابِه والفَهْمِ والحِفْظِ.

ط [٣١٥/١] /وقالَ أبو بكر الخَلاَّل(١): أخبرني عليَّ بن عبد الصَّمَد الطَّيالسي قال: سألتُ أحمدَ ابن حنبلٍ عن الصَّلاةِ خَلْفَ من يَقْرأُ قراءةَ حمزة، قال: أكرَهُهُ، قلتُ: يا أبا عبد الله، إذا لم يُدْغِمْ ولم يكْسرْ قال: إذا لم يدغم ولم يضجع(٤) ذلك الإضجاع(٥) فلا بأسَ.

٤٦٨ ـ علي بن عبد الصَّمَد المَكِّي:

قال أبو بكر الخَلاَّل(١): أخبرني أنَّه قالَ لأحمد في مجلس سمعَ فيه الحديث وأنا لأنظرُ في النسخة فأقولُ حَدَّثنا، مثل الصَّكِّ إذا لم ينظر فيه فيشهدون، فقالَ: لو نظرتَ في الكتابِ كان أطيب لنفسك.

/٤٦٩ ـ علي بن عثمان بن سعيد بن نُفَيْل الحرَّاني(٦): [١٢٧]

---

٤٦٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٩/١، ومختصر ابن منظور ٢٣١/٢، والمقصد الأرشد ٢٣١/٢.

٤٦٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٩/١، ومختصر ابن منظور ١٣٤/١٨، وسير أعلام النبلاء ١٤٢/١٣، وتهذيب التهذيب، والمقصد الأرشد ٢٣٨/٢ـ٢٣٩ ووفاته في هذه المصادر ٢٧٢هـ

....

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٢) القطيعة: أرض يجعلها الخليفة مُزْدَرعاً ينتفع الناس بما يحصل من غلّتها بخراج أو بلا خراج كقطيعة الربيع التي تنسب إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه بالكرخ من بغداد، معجم البلدان ٤٢/١ ـ ٤٣ و ٣٧٧/٤.

(٣) في م: (أنا).

(٤) في م: (إذا أدعم ولم يضجع) وماهنا عن طبقات الحنابلة والمقصد الأرشد مصدري المؤلف.

(٥) الاضجاع: مثل الإمالة والخفض. (اللسان والقاموس والتاج: ضجع).

(٦) الحَرَّاني: نسبة إلى حَرَّان وهي بلدة من الجزيرة وهي قصبة ديار مضر بينهما وبين الرها يوم وبين الرقة يومان، الأنساب /١٩٥، ومعجم البلدان ٢٣٥/٢.

ورعٌ، عنده عن أبي عبد الله أشياء

سمعَ منه أبو بكر الخَلاَّل[1] وغيره.

قال: سمعتُ أبا عبد الله يقولُ: شَرُّ الحديثِ الغرائبُ، التي لا يعملُ بها ولا يعتمدُ عليها.

قال: وقلتُ لأحمد: إنَّ أبا قتادة كانَ يتكلَّم في وكيعٍ[2] وعيسى بن يونس وابن المبارك، فقال: من كَذَّبَ أهلَ الصدقِ فهو الكاذب.

٤٧٠ ـ عليُّ بن الفُرات الأصْبهاني [3]:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ

منها قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[4]: سمعتُ علي ابن الفُراتِ الأصبهاني يَقُول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: القُران كلامُ الله غيرُ مَخْلوقٍ.

٤٧١ ـ عليُّ بن محمد المِصْري:

نَقَلَ عن إمامِنا أشياء

منها قال: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ يقولُ: يُؤكَلْ الطعامُ بثلاث[5]: مع الإخوانِ بالسُّرورِ، ومع الفُقَراءِ بالإيثارِ، ومع أَبْناءِ الدُّنيا بالمُروءةِ.

---

٤٧٠ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٢٠١/٦، طبقات الحنابلة ٢٢٩/١، والمقصد الأرشد ٢٥١/٢.

٤٧١ ـ ترجمته في الطبقات الحنابلة ٢٢٩/١، والمقصد الأرشد ٢٥٢/٢.

(١) ستأتي ترجمته برقم (٥٨١) من هذا الجزء.

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦.

(٣) الأصبهاني نسبة إلى أصْبَهان: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرها آخرون منهم السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي، وانظر الأنساب ١٧٥/١، ومعجم البلدان ٢٠٦/١.

(٤) لم أجد هذا الكلام في ترجمته في الجرح والتعديل.

(٥) في ط: (لثلاث).

ط
[٣١٦/١]

/٤٧٢ ـ عليٌّ بن محمد القُرشَي:

نَقَلَ عن إمامِنا أشياء

منها قال: لما قُدِّم أحمدُ بن حنبل ليُضْرب بالسِّياط أيامَ المِحْنَة كنتُ حاضراً وقدْ جُرِّدَ، فبينا هو يُضْربُ إذ انحلَّ السراويل [(١)]، فَجَعَل يُحَرِّكُ شَفَتَيْه ثلاثَ مراتٍ، فرأيتُ يَدَيْن خرجَتَا من تحته وهو يُضْرَبُ فشدَّتْ سراويلَه، فلما فَرَغُوا من الضَّربِ وَحَطُّوهُ قمتُ اليه وقلتُ: يا أبا عبد الله ما كُنْت تقولُ حين انْحلَّ السَّراويل؟ قال: قلتُ يا مَنْ لا يعلمُ العرشَ أينَ هو إلا إنْ كنتَ تعلمُ أنِّي على الحقِّ فلا تُبْدِ عَوْرَتي.

٤٧٣ ـ علي بن المكري العكبراني :

روى عن إمامنا أشياء.

منها قال: كنتُ في مسجد أبي عبد الله أحمد بن حنبل، فأنْفَذَ إليه[(٢)] المُتوكِّلُ صاحباً له يعلمُه أنَّ جاريةً له بها صَرَعٌ، وسأله أن يدعو الله لها بالعافية، فأخرجَ له أحمد نَعْلَ خَشَبٍ بِشِراكِ [(٣)] خُوصٍ للوضوء، فدفَعَه إلى صاحب له وقالَ له: تمضي إلى دارِ أميرِ المؤمنين وتجلسُ عند رأس الجارية وتقول لها: قالَ لك أحمدُ: أيُّما أحبُّ إليك تخرج من هذه الجارية أو أصفع الآخر بهذا النَّعْلِ سبعين؟

---

٤٧٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٩/١ ـ ٢٣٠، والمقصد الأرشد ٢٥٢/٢، وتهذيب التهذيب ٣٧٩/٧ وفيه وفاته ٢٥٨ هـ.

٤٧٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٣٢/١ ـ ٢٣٣ (وفيه: المعبراني)، والمقصد الأرشد ٢٦٦/٢ ـ ٢٦٧ وفيه (المُعَبَّراتي).

(١) في ط: (سراويله).

(٢) في ط: (له).

(٣) شراك ـ ككتاب ـ سَيْر النَّعْل، والخُوص ورق النخل. (القاموس: شرك وخوص).

فمضى إليه وقال مثلَ ما قال أحمد، فقال له الماردُ على لسانِ الجاريةِ: السَّمْعُ والطَّاعةُ، لو أَمَرَنا أحمد أنْ لا نقيم بالعراق ما أقمنا، إنه أطاع الله، ومن أطاع الله أطاعَه كلُّ شيء، وخرج من الجارية، وهدأتْ، وزُوِّجَتْ ورُزِقَتْ أولاداً.

فلما ماتَ أحمدُ رضي الله عنه عَاوَدَهَا الماردُ، فأنفذَ المتوكلُ إلى صاحبه أبي بكر المَرُّوذي[1]، وعرَّفه الحال، فأخذَ المَرُّوذي النَّعْلَ، ومضى إلى الجارية، فكلَّمه العفريتُ على لسانها: لا أخرجُ من هذه الجارية، ولا أطيُعك، ولا أقبل منك، أحمدُ ابن حنبل أطاعَ الله فكانَ يأمُرنا بطاعتِه.

٤٧٤ ـ علي بن أبي خالد:

[٣١٦/١] ط /نَقَلَ عن إمامنا أشياء

منها قال: قلتُ لأحمد: إنَّ هذا الشيخِ [ـ لشيخٍ] حضر معنا وهو جاري، وقد نهيتُه عن رجلٍ، ويحبُّ[2] أن يسمعَ قولَكَ فيه: حارثٍ القصير، يعني به حارثاً المُحاسِبي[3]، وكُنْتَ رأيتَني معه منذ سنين كثرة، فقلتَ لي: لا تجالْسه ولا تكلمه، فلم أكلمه حتى الساعة، وهذا الشيخُ يجالسه، فما تقولُ فيه؟ فرأيتُ أحمد قد احمرَّ لونُه وانْتَفَخَتْ أوْداجُه وعيناهُ، وما رأيتُه هكذا قَطُّ، ثم جَعل ينتفض ويقولُ: ذلك؟ فعلَ الله به، وفَعَلَ، ليس يعرف ذلك إلا مَنْ خبره وعرفه أويه أويه أويه، ذلك لا يعرفه إلا من قد خبره وعرفه، ذاك جالسه المغازلي[4] ويعقوب وفلان فأخرجهم الى

---

٤٧٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٣٣/١ ـ ٢٣٤ والاستدراك عنه، والمقصد الأرشد ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٣.

(١) هو أحمد بن محمد بن الحجاج، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٨.

(٢) في ط: (ويجب) وهو تصحيف.

(٣) هو الحارث بن أسد المحاسبي البغدادي أبو عبد الله، ت وفي سنة ٢٤٣ هـ، انظر في ترجمته في طبقات الصوفية ٥٦، ٦٠، وحلية الأولياء ١٠٩/١٠، وتاريخ بغداد ٢١١/٨، ٢١٦، والرسالة القشيرية ١٥، وسير أعلام النبلاء ١١٠/١٢ ـ ١١٢، وتهذيب التهذيب ١٣٤/٢ ـ ١٣٦.

(٤) المغازلي هو أحمد بن أبي بدر النزر بن بدر بن النضر أبو بكر، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٤٣.

رأي جَهْم [١] هلكوا بسببه فقال له الشيخ يا أبا عبد الله يروي الحديث ساكن خاشع من قصته [ومن قصته][٢]، فغضب أبو عبد الله وجعل يقول[٣]: لا يغرك خشوعه ولينه، ويقول: لا تغتر بتنكيسِ رأسِه فإنَّه رجل سوءٍ، ذاك لا يعرفُه إلا مَنْ خبره، لا تكلِّمه ولا كرامةَ، كلُّ من حدَّث بأحاديثَ عن رسول الله ﷺ [٤]وكان مُبْتَدِعاً[٤] تجلس إليه؟ لا ولا كرامةَ ولا نعمةَ عينٍ، وجعلَ يقولُ: ذاك، ذاك.

٤٧٥ ـ عليّ بن أبي أصْبَح السَّوَّاق:

حكَى عن إمامِنا أشياءَ

منها قال: كُنّا في وليمةٍ / فجاءَ أحمدُ بن حنبل، فلّما دَخَل نظرَ الى كرسيٍّ في [١٢٨] الدار عليه فضةٌ، فخرجَ، فلحقهُ صاحبُ المنزلِ، فنفض يده في وجهه، وقال: زيٌّ المجوسِ، زيُّ المجوسِ، وخرج.

٤٧٦ ـ علي الخَوَّاص:

نقلَ عن إمامنا أحمدَ أشياءَ

قال: سألتُ أحمدَ قلتُ: خَتَنٌ لي زوجُ أُختي يشربُ من هذا المُسْكِرِ، أُفَرِّق بينهما؟ قال: اللهُ المُسْتَعان.

---

٤٧٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٣٤/١، والمقصد الأرشد ٢٢٨/٢ وفيه (علي بن أبي صبح السواق)..

٤٧٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٣٤/١، والمقصد الأرشد ٢٢٤/٢ وفيه (علي بن الخواص).

(١) هو جهم بن صفوان أبو محرز السمرقندي قال ابن حجر: «الضال المبتدع رأس الجهمية، هلك في زمان صغار التابعين وماعلمته روى شيئاً لكنه زرع شراً عظيماً، وكان قتل جهم بن صفوان سنة ثمان وعشرين ومئة، انظر ميزان الاعتدال ٤٢٦/١، وسير أعلام النبلاء ٢٦/٦، ولسان الميزان ١٤٢/١.

(٢) ليست في الأصل واستدركتْ عن الطبقات.

(٣) في م (وجعل يحكى).

(٤ ـ ٤) مابين الرقمين مستدرك من هامش الأصل م.

وقد نقلَ المَرُّوذِي[1] عن أحمدَ أنَّه قال لرجلٍ سأَلَه عن مثل هذا، فقال حَوِّلْها إليك.

[٣١٨/١ط] ٤٧٧ - عَبّاس بن أحمد اليَمامي السّلمي:

من طَرَسُوس[2]، مِمَّن نقلَ عن إمامنا.

قال أبو بكر الخلال[3]: حدثنا[4] العبّاس بن أحمد اليَمَامي قال: سُئِلَ أبو عبد الله عن الرَّجلِ يسمعُ النَّفيرَ وتقامُ الصلاةُ، قالَ يُصلِّي ويُخَفِّفُ، قال له رجل: يخفِّفُ الركوعَ والسجودَ؟ قال: لا، ولكن يقرأ سُوراً قِصاراً، ويتمُّ الركوع والسجود.

٤٧٨ - العباس بن عبد الله بن العبّاس، يعرف بالنَّخْشبي[5]:

[ذكره الخطيب فقال:]

حدَّث بمصرَ عن أحمدَ بن حنبلٍ، ويحيى بن مَعين.

سمعَ منه عبدُ الرحمن [بن أحمد] بن يونس بن عبد الأعْلى المِصْري.

٤٧٩ - عَبّاس بن عليّ بن الحسن بن بَسَّام أبو الفضل:

ممن رَوَى عن أحمد.

---

٤٧٧ - ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٢٣٤ وفيه (اليماني المستملي)، وفي المقصد الأرشد ٢/٢٧٥ (اليماني الطرسوسي).

٤٧٨ - ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ١٤٩، وطبقات الحنابلة ١/٢٣٥، والاستدراكات عنه، ولسان الميزان ٣/٢٤٢ وفيه: النحيثي، والمقصد الأرشد ٢/٢٧٥.

٤٧٩ - ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٢٣٥، والمقصد الأرشد ١/٢٧٨.

....

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٨.

(٢) تقدم التعريف بها في ص ٦٥.

(٣) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٤) في م: (ثنا).

(٥) النَّخْشبي: بفتح النون، وسكون الخاء، وفتح الشين المعجمتين، وفي آخرها الباء الموحدة: هذه النسبة إلى نخشب عربت فقيل لها نسف وهي من مدن ماوراء النهرين جيحون وسمرقند، وتعرف اليوم باسم قَرْشي. انظر الأنساب ٥/٤٧٢، ومعجم البلدان ٥/٢٧٦، وبلدان الخلافة الشرقية ٥١٣.

٤٨٠ ـ العَبّاس بن غالب الهَمْداني الوَرَّاق:

سأل إمامنا عن أشياء

منها قال:

قلتُ لأحمدَ بن حنبل: يا أبا عبد الله، أكونُ في المجلسِ ليس فيه مَنْ يعرفُ السنَّةَ غيري، فيتكلَّمُ مبتدعٌ فيه، أَرُدُّ عليه؟ فقال: لا تنصب نفسَكَ لهذا، أخبِرْ بالسنَّة ولا تخاصِمْ، فأعَدْتُ عليه القولَ، فقالَ: ما أراكَ إلا مُخاصِماً.

وَجْهُ قولِ إمامنا رضي الله عنه قولُ النبيﷺ:

«إذا أرادَ الله بقومٍ شراً أَلْقَى بينَهُم الجَدَلَ وخَزَنَ عنهم العَمَل»(١).

وقيلَ للحسن البصري، فقال: لستُ في شكٍّ من ديني.

وقال مالك بن أنس: أَكُلَّما جاء رجلٌ أَجْدَلُ من رجل اترك(٢) ما ينزلُ به جبريلُ على محمدٍ ﷺ لجدله؟

وقال الأوزاعي: عليك بآثار مَنْ سَلَف وإن رفَضَك الناسُ، وإياكَ وآراء الرجال وإن زَخْرَفُوا لك القولَ / فليحذرْ كلُّ مَسْؤول ومُناظِر من الدُّخولِ فيما يُنْكِره على غيره، وليجْتهدْ في اتِّباع السنَّة واجتنابِ المُحْدَثَاتِ كما أَمَر. ط [٣١٩/١]

٤٨١ ـ عبّاس بن محمد بن موسى الخَلاَّل(٣):

بغداديٌّ، ذَكَره أبو بكر الخَلاَّل(٤) فقال:

---

٤٨٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٣٦/٢، وطبقات الحنابلة ٢٣٦/١، والمقصد الأرشد ٢٧٨/٢.

٤٨١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٣١/١، والمقصد الأرشد ٢٧٩/٢ ـ ٢٨٠.

(١) أقول: لم أجده بهذا اللفظ مرفوعاً، وإنما جاء هذا المعنى من كلام معروف الكرخي قال: إذا أراد الله بعبد خيراً فتح عليه باب العمل، وأغلق عليه باب الجدل، وإذا أراد بعبد شراً أغلق عليه باب العمل، وفتح عليه باب الجدل. انظر «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٩٥/٢) رقم (١٨٣٢)، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ قوله «ماضل قوم بعد هُدًى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل» ثم قرأ «ماضر بوه لك إلا جدلاً» رواه الترمزي وابن ماجه عن أبي أمامة الباهلي، وهو حديث حسن (ع).

(٢) في ط: (يترك) واللفظة مستدركة في هامش الأصل م.

(٣) الخَلاَّل: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد اللام ألف، هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه، الأنساب ٤٢٢/٢.

(٤) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

كان من أصحاب أبي عبد الله الأولين الذين كان أبو عبد الله يَعْتَدُّ بهم، وكان رجلاً له قدرٌ وعلمٌ وعارضة، وصَعُب عليَّ طلب مسائله، ثم وقعَتْ لي[1] بعلو.

قال عبَّاس: ذكرَ أبو عبد الله أن أنساً جمع أهْلَه، ثم أمرَ مولى له يخطب - يعني إذا فاتته صلاةُ العيد في جماعة، وإنما حملنا هذا على أن أنساً فعلَه بأرضٍ له خارج[2] من البصرة.

وقال أحمد في روايةِ عبّاس بن محمد الخَلاَّل: إذا ذهب الماءُ عن جزيرةٍ إلى فنائِها فلا يُبْنَى عليها، فإن فيه ضرَراً على غيرِه، لأنَّ الماءَ يرجع.

٤٨٢ - عبّاس بن مَسْكَوَيْه الهمَذاني:

نَقَل عن إمامنا أشياءَ منها قصة المحنة مع المعتصم.

٤٨٣ - عبْدوس بن عبد الواحد أبو السَّرِيِّ:

قال أبو بكر الخَلاَّل[3]: أخبرني محمد بن موسى، عن حَمْدان بن عليّ، قال أبو السَّرِيّ عبْدوس بن عبد الواحد:

كنت آتي أبا عبد الله، فجاءه شابٌ - أراه قال سأله عن شيء - وكان للشاب هيبةٌ وسَمْتٌ وخشوعٌ، فأجابه، فلّما قام قال أبو عبد الله: يجيئني مثل هذا، أفلا أجيبه.

وقال عبْدوس: سألتُ أبا عبد الله قلتُ: رجلٌ حَجَّ من الديوان، ترى له أن[4] يعيد؟ قال: نعم.

---

٤٨٢ - ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٣٩/١ (وفيه ابن مشكويه الهمداني) والمقصد الأرشد ٢٨٠/٢ وفيه (ابن مشكويه).

٤٨٣ - ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٤٠/١ - ٢٤١، والمقصد الأرشد ٢٨١/٢.

(١) في م: (إلي).

(٢) اللفظة مستدركة في هامش م، وفي م: (خارج البصرة).

(٣) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٤) ليست اللفظة في الأصل م.

٤٨٤ ـ عَبْدوس بن مالك أبو مُحَمد العَطَّار:

ط [٣٢٠/١] / ذكره أبو بكر الخَلاَّل (١) فقال:

كانت له عند أبي عبد الله منزلةٌ في هدايا وغير ذلك، وله به أنسٌ شديدٌ، وكان يُقَدِّمه. وله أخبار يطولُ شرحها.

وقد روى عن أبي عبد الله مسائلَ لم يَرْوها غيُره ولم تقعْ إلينا كلُّها، ماتَ ولم تخرجْ عنه، ووقع إلينا منها شيءٌ أخرجَهُ أبو عبد عبد الله في جِماعِ أبواب السنَّة ما لو رحَلَ رجلٌ إلى الصِّين (٢ في طلبها ٢) لكان قليلاً، أخرجه أبو عبد الله ودفعه إليه.

[١٢٩] قال عَبْدُوس بن مالك العَطَّار: سمعتُ أبا عبد الله / أحمد بن محمد بن حنبل، رضي الله عنه، يقول:

أصولُ السنة عندنا التَّمَسُّكُ بما كانَ عليه أصحابُ رسول الله ﷺ، والاقتداءُ بهم، وتركُ البِدَع، وكلُّ بدعةٍ فهي ضلالةٌ، وتركُ الخُصوماتِ والجُلوسِ(٣) مع أصحاب الأهواء، وترك المِرَاءِ والجَدل والخصوماتِ في الدِّين.

والسنَّةُ عندنا آثار رسول الله ﷺ، والسنَّةُ تُفَسِّرُ القرآن، وهي دلائلُ القرآنِ، وليس في السُّنَّةِ قياسٌ، ولا يُضرب بها الأمثال(٤)، ولا تُدْركُ بالعقولِ ولا الأهواء، وإنما هو اتباعٌ(٥) وتركُ الهَوَى، ومن السنَّة اللازمةِ التي من ترك منها خَصْلَةً لم يقبلْها ولم يؤمنْ

---

٤٨٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١٥/١١، وطبقات الحنابلة ٢٤١/١ ـ ٢٤٦، ومناقب الإمام ٦١٦، والمقصد الأرشد ٢٨١/٢.

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٢ ـ ٢) ليس مابين الرقمين في الأصل م.

(٣) في الطبقات: (وترك الجلوس).

(٤) في الطبقات: (ولاتضرب لها الأمثال).

(٥) في الطبقات: (إنما هو الاتباع).

بها لم يكن من أهلها: الإيمانُ بالقدرِ خيرِه وشَرِّه، والتصديقُ بالأحاديثِ [فيه][1] والإيمانِ بها، [2] وأن لا يردَّ منها حرفاً واحداً [2]، ومَنْ لم يَعْرِفْ تَفْسيرَ الحديثِ ويبلغه عقله [فقد كَفَى ذلك، وأُحْكِمَ له [3]] فَعَلَيْه الإيمانُ به، والتسليمُ له[4]، وأن لا يخاصِمَ أحداً ولا يناظِرَه، ولا يَتَعلَّمَ الجدالَ، فإنَّ الكلامَ في القَدَرِ والرُّؤْيَةِ والقُرآنِ وغيرِهما من السُّنَنِ مَكْروهٌ مَنْهيٌّ عنه، ولا يكونُ صاحبُه ـ إنْ أصابَ بكلامِه السُّنَّةَ ـ من أهل السُّنَّةِ حتى يَدَعَ الجِدالَ، ويسلِّم، ويُؤْمن بالآثارِ.

والقرآنُ كلامُ الله غيرُ مَخْلوقٍ [4].

وإياكَ ومناظرةَ مَنْ أحدَثَ فيه[4].

والإيمانُ بالرُّؤْيَةِ يومَ القيامةِ كما روي عن النبيِّ ﷺ من الأحاديث الصحيحة [5]، وأنّ النبيَّ ﷺ قد رأى ربَّهُ فإنَّه مأثورٌ عنه صحيحٌ، قد [5] رواه قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس[6] ورواه الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، ورواه علي بن زيدٍ، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبَّاس، والحديثُ عندنا [على ظاهرة][3] كما
[٣٢١/١ ط] جاء عن النبي ﷺ، / والكلامُ فيه بدعةٌ، ولكن نؤمن به كما جاء [على ظاهره] [3]، ولا نناظر فيه أحداً.

---

(١) ليست في م واستدركت عن الطبقات.

(٢ ـ ٢) مكانها في الطبقات: (لايقال: لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق والإيمان بها).

(٣) مابين المعقوفتين مستدرك عن الطبقات.

(٤) بعده في الطبقات كلام محذوف.

(٥) لفظة (قد) لم ترد في (م).

(٦) إذا كان ابن عباس قد أثبت الرؤية، فقد جاء في «صحيح مسلم» رقم (١٧٦) عن ابن عباس قال: رآه بفؤاده مرتين، وقد جاء في «صحيح مسلم» رقم (١٧٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت: من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، وأبو ذر قال كما جاء في صحيح مسلم أنه سأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «رأيت نوراً» ومعناه رأيت النور فحسب، ولم أر غيره، والصواب أن رسول الله ﷺ لم ير ربه عز وجل، والآيات تحمل على رؤيته جبريل عليه السلام (ع).

والإيمانُ بالميزانِ يوم القيامةِ كما جاء: (يوزَنُ العَبْدُ يومَ القيامَةِ فلا يزِنُ جناحَ بَعوضةٍ)[1]، ، تُوزَنُ أعمالُ العبادِ كما جاء في الأثر.

وذكر أشياءَ[2] غير ذلك حذفتُها لأجل الاختصار، والله أعلمُ.

٤٨٥ ـ عِصْمَة بن عِصَام:

نَقَلَ عن امامِنا أشياءَ

منها[3] قال: سمعتُ أبا عبد الله قال:

لا تُقْتَلُ النِّساءُ في الحربِ إلا مَنْ قاتَلَ منهُنَّ، فإذا قاتَلْنَ وحارَبْنَ قُوتلن، ولا يُقْتَلْنَ صَبْراً، يُسْتأنَى بهنَّ.

٤٨٦ ـ عُقْبة بن مُكْرَم[4]:

قال: سألتُ أبا عبد الله قلتُ: هؤلاء الذين يأكلونَ قليلاً ويُقَلِّلون مَطْعَمَهُمْ، فقالَ: لا يُعْجِبُني، سمعتُ عبدَ الرحمن بن مَهْدي يقولُ: فَعَلَ قومٌ هكذا فَقَطَعَهُمْ عن الفَرْضِ.

---

٤٨٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٨/١٢، وطبقات الحنابلة ٢٤٦/١، والمقصد الأرشد ٢٨٥/٢.

٤٨٦ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٤٣٩/٦، والجرح والتعديل ٣١٧/٦، وتاريخ بغداد ٢٦٦/١٢ ـ ٢٦٧، والأنساب ٢٤٤/٤، واللباب ٣٦٠/٢، وطبقات الحنابلة ٢٤٦/١ ـ ٢٤٧، والعبر ٤٤٠/١ ـ ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧٨/١٢، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٧، وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣٧/٢ وشذرات الذهب ١٩٩/٣، وفي معظم هذه المصادر اسمه (عقبة بن مُكْرَم، أبو عبد الملك العَمِّي البصري) ووفاته (سنة ٢٤٣)، وفي بعضها وفاته (سنة ٢٤٠).

(١) رواه البخاري رقم (٤٧٢٩) في التفسير، سورة الكهف، ومسلم رقم (٢٧٨٥) في صفات المنافقين، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ «إنه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة، لايزن عند الله جناح بعوضة» (ع).

(٢) انظر الطبقات ٢٤٢/١ ـ ٢٤٦.

(٣) اللفظة مستدركة في هامش الأصل م.

(٤) قال الخزرجي: (عقبة بن مكرم: بضم أوله وإسكان الكاف، وفتح المهملة العمي بفتح العين) الخلاصة ٢٣٧/٢.

٤٨٧ ـ عَمْرو بن معمر أبو عُثمان :

روى عن إمامِنا أشياء

٤٨٨ ـ عَمْرو بن الأشْعث الكِنْدي:

سمع عن إمامِنا أشياء.

٤٨٩ ـ عَمْرو بن تَميم:

سمع عن إمامِنا أشياء.

٤٩٠ ـ عَمَّار بن رَجَاء :

سمع من إمامنا أشياء.

[٣٢٢/١ ط] / **٤٩١ ـ عَلاَّن بن عَبْد الصَّمَد:**

سمع من إمامنا أشياء.

٤٩٢ ـ عيسى بن فَيْروز الأنْباري:

سمعَ من إمامنا أشياءَ

---

٤٨٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٢٠/١٢ وفيه (أبو عثمان العمركي)، وطبقات الحنابلة ٢٤٧/١، والمقصد الأرشد ٣٠٩/٢.

٤٨٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٤٧/١، والمقصد الأرشد ٣٠٨/٢.

٤٨٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٤٧/١، والمقصد الأرشد ٣٠٨/٢.

٤٩٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٤٧/١.

٤٩١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٤٧/١.

٤٩٢ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٧٢/١١، وطبقات الحنابلة ٢٤٨/١، ولسان الميزان ٤٠٣/٤، والمقصد الأرشد ٣١٨/٢.

منها قال: حَدَّثنا[1] أحمدُ بن حنبل[2]، حدثنا[1] [أبو] معاوية[3]، حدثنا[1] الأَعْمشُ، عن عبد الله بن ذَكْوان أبي الزناد، قال:

كان فقهاءُ المدينةِ أربعةٌ: سعيدُ بن المُسيّب، وقُبَيْصَة بن ذُؤَيْب، وعُرْوة بن الزُّبَيْر، وَعَبْدُ الملك بن مَرْوان.

وقال: حدثنا[1] أحمد حدثنا[1] أبو معاوية قال: كانَ دُهَاةُ العرب: المغيرةَ بن شُعْبَة، وزياد بن أبي سُفْيان، وعَمْرو بن العاص، ومُعاوية بن أبي سُفْيان.

وروي عن أحمد أنه قال:

الإيمانُ قولٌ وَعَمَلٌ.

٤٩٣ ـ عَارِمُ أبو النُّعمان البَصْري:

سَألَ إمامَنا عن أشياء

قال: قلتُ له: يا أبا عبد الله بلغني أَنَّكَ رجلٌ من العربِ، فمن أيّ العربِ أنتَ؟ فقال لي: يا أبا النُّعْمان نحنُ قومٌ مساكين، وما نَصْنَع بهذا؟

٤٩٤ ـ الفَضْلُ بن أحْمد بن مَنْصور بن الذَّيَّال أبو العباس الزُّبَيْدِي المقرئ:

---

٤٩٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧٧/١٢، طبقات الحنابلة ٢٤٩/١، الأنساب ١٩/٣ وفيه أنه مات بعد سنة ٣١٣ «الذّيّالي»، واللباب ٥٣٧/١، وسير أعلام النبلاء ٥٢٨/١٤، وغاية النهاية ٨/٢ والمقصد الأرشد ٣١١/٢.

....

(١) في الأصل: (ثنا).

(٢) الخبر في تاريخ بغداد، والاستدراك عنه.

(٣) في م، ط: (حدثنا معاوية) وهو خطأ والاستدراك عن طبقات الحنابلة، وهو هُشَيْم بن بَشير بن أبي خازم، واسم أبي خازم قاسم بن دينار، الإمام شيخ الإسلام محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلَمي، مولاهم الواسطي، قال أحمد بن حنبل لزمت هشيماً أربع سنين أوخمساً، توفي سنة ١٨٣، وانظر التاريخ الكبير ٢٤٢/٨، والجرح والتعديل ١١٥/٩ وتاريخ بغداد ٨٥/١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٨٧/٨ ـ ٢٩٤، وتهذيب التهذيب ٥٩/١١ ـ ٦٣.

رَوَى عن إمامِنا أشياءَ.

قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل وقد أقبلَ أصحابُ الحديث بأيديهم المَحابرُ، فأَومأَ إليهم وقال: هذه سُرُجُ الإسلامِ، يعني المَحَابِرَ.

٤٩٥ ـ الفَضْلُ بن زياد أبو العَبَّاس القَطَّان البَغْدادي:

ذَكَرَهُ أبو بكر الخَلاَّل[١]، فقال:

[١٣٠] كان من المُتَقَدِّمين عند أبي عبد الله / وكان أبو عبد الله يُعْرَفُ قَدْرَه ويُكْرِمه، وكان يُصَلِّي بأبي عبد الله رحمهُ الله، ووقعَ له عنه مسائلُ كثيرةٌ جِيادٌ، وحدَّث عن جماعةٍ

[٣٢٣/١ ط] منهم يعقوب بن سفيان الفَسَوي، / والحسن بن أبي العَنْبَر، وأحمد الأَدَمي، وجعفر الصَّيْدَلاني، وأحمد بن عَطاء.

وقالَ الفَضْلُ: جالسَ أحمدَ الشافعيُّ[٢] بمكةَ فأخذ عنه التفتيق وكلامَ قريش، وأخذ الشافعيّ عن أحمد معرفة الحديث، وكل شيءٍ في كتاب الزَّعْفَراني[٣]، سفيان بن عيينة، إسماعيل بن عُلَيَّة[٤] ـ بلا حدثنا ـ فهو عن أحمد بن حنبل أخذه.

وقال الفَضْل بن زياد: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل غيرَ مرةٍ يقولُ: الإيمانُ قولٌ وعملٌ، يزيدُ وينقصُ.

---

٤٩٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦٣/١٢، وطبقات الحنابلة ٢٥١/١، والمقصد الأرشد ٣١٢/٢.

....

(١) انظر الترجمة (٥٨١) من هذا الجزء.

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٩.

(٣) هو الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٨٤.

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢.

وقالَ الفَضْلُ : سمعتُ أحمد بن حنبل وسُئل عن الحديث الذي روي أن السنّة قاضية على الكتاب[١]، فقال أحمدُ: ما أجْسُرُ على هذا أنْ أقولَه، ولكن السنّة تُفَسِّرُ الكتاب وتُبيِّنه[٢].

وقال الفَضْلُ: سألتُ أبا عبد الله فقلتُ: أختم القرآن أجعله في الوتر أو في[٣] التراويح حتى يكون لنا دعاء ين[٤] اثنين، قلتُ: كيف أصنعُ: قال: إذا فرغتَ من آخر القرآن فارفعْ يديك قبلَ أن تَرْكَع، فادْعُ بنا، ونحنُ في الصلاةِ، وأطِلِ القيامَ، قلتُ: بمَ أدعو؟ قال: بما شئتَ، ففعلتُ كما أَمَرَني وهو خلفي قائماً، ورفعَ يَدَيْه.

وقال: سألتُ أبا عبد الله عن حديثِ ابن شبْرمة[٥] عن الشَّعْبيٍّ في رجل نَذَرأن يطلِّقَ امرأتَه، فقالَ له الشعبيُّ: أوفِ بنذرِكَ، أترى ذلك؟ قال: لا والله.

وقال[٦]: وسمعتُ أحمدَ يقولُ: أكذبُ الناس السُّؤَّال والقُصَّاص.

٤٩٦ ـ الفَضْلُ بن عَبْدِ الله الحِميري[٧]:

رَوَى عن إمامنا، قال:

سألتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ عن رجالِ خُراسانَ، فقال:

---

٤٩٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٥٤/١، ولسان الميزان ٤٤٤/٤ (وفيه: الفضل بن عبيدِ الله الحميري)، والمقصد الأرشد ٣١٤/٢.

(١) روى الدارمي في «سننه» رقم (٥٨٦) باب السنة قاضيّة على كتاب الله، عن يحيى بن أبي كثير قال: السُّنَّة قاضية على القرآن، وليس القرآن بقاضيٍ على السُّنَّة. (ع).

(٢) في ط: (ولكن السنة تفسير الكتاب) وهي تخالف الأصل والطبقات.

(٣) في ط: (وفي)

(٤) في ط والطبقات: دعاءً بيْنَ اثنين.

(٥) هو عبد الله بن شُبْرُمَة، أبو شُبْرُمة قاضي الكوفة، توفي سنة ١٤٤ ترجمته في تاريخ البخاري ١١٧/٥، والجرح والتعديل ٨٢/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٤٧/٦، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٥، وشذرات الذهب ٢٠٥/٢.

(٦) في ط: (قال) وماهنا يوافق مافي الطبقات ٢٥٣/١.

(٧) الحِمْيَري: بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة: هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل نزلت أقصى اليمن، (الأنساب ٢٧٠/٢).

أما إسحاق بن راهَوَيه[1] فلم نرَ مثْلَه .

وأما الحُسَيْنُ بن عِيسى البسطامي[2] فثقة ،

وأما إسماعيلُ بن سَعيد الشَّالَنجيُّ[3] ففقيهٌ عالمٌ .

وأما أبو عبد الله القَطَّان فبصيرٌ بالعربيةِ والنحوِ .

وأما محمد بن أَسْلَم[4] فلو[5] أمكنني زيارته لزرته .

[٣٢٤/١ط] /٤٩٧ ـ الفَضْلُ بن عبد الصَّمَد الأصْفَهاني أبو يَحْيى:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل ، فقال:

رجلٌ جليلُ القَدْرِ ، لَزِمَ طَرَسُوس[6] إلى أن مات في الأسر ، قدمت طَرَسُوسَ سنة سبعين ، أو إحدى وسبعين ، وكانَ أسيراً في بلاد الروم ، ثمَ قدمتُ بغدادَ ، وأُخْبِرت أنّه فُودِيَ ، ثم أسر أيضاً ، فماتَ أسيراً في آخر الأسْرَيْن . وكان له جلالةٌ عندهم بطَرَسُوس ، مُقدَّماً فيهم ، وعنده جزء مسائل عن أبي عبد الله .

---

٤٩٧ ـ ترجمته في ذكر أخبار أصبهان ١٥٣/٢ ، وطبقات الحنابلة ٢٤٥/١ ، والمقصد الأرشد ٣١٥/٢ .

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٣ .

(٢) في الأصل م (النظامي)، وهو تحريف وانظر الجرح والتعديل ٦٠/٣ ، والبسطامي :بفتح الباء عند السمعاني ، وبكسرها عند ياقوت ، أما اليوم فتلفظ بالضم كما قال كي لسترنج ، وهي بلدة بقومس بين الري ونيسابور ، انظر الأنساب ٣٥١/١ ، ومعجم البلدان ٤٢١/١ ، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٠٥ ـ ٤٠٦ .

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٢٨ .

(٤) مات محمد بن أسلم سنة ٢٤٢ هـ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٢٠١/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/ ـ ٢٠٧ ، والوافي بالوفيات ٢٠٤/٢ ، وشذرات الذهب ١٩٢/٣ .

(٥) في الأصل م : (لو) .

(٦) تقدم التعريف بطرسوس في ص ٦٥ .

من ذلك قال: سمعتُ أبا عبد الله، وسُئل عن القُرْعَة، فجعل يُقَوِّي أَمْرَها، ويقول: في كتاب الله تعالى في موضعين، قال الله تعالى ﴿فَسَاهَمَ فكان من المُدْحَضِينَ﴾[1] وقال: ﴿إذْ يُلْقُون أقلامهم﴾[2] ثم قال أبو عبد الله: قومٌ جُهَّال الذين يَقُولون: القُرْعَة قِمارٌ [3]والنبيُّ ﷺ أقرعَ بين نسائه، وأقرعَ النبي ﷺ في ستة مملوكين[3] وقال[4] النبي ﷺ: (استَهِما).

قال: وقِيلَ لأبي عبد الله: المُهاجرون الأوَّلونَ مَنْ هُمْ؟ قال: الذين صَلُّوا القِبْلَتَيْن.

٤٩٨ ـ الفَضْلُ بن مُضَر:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها قال: سئل أحمدُ، وأنا حاضرٌ: متى يجوزُ للحاكمِ أن يقبلَ شهادةَ الرجلِ؟ فقالَ: إذا كانَ يُحْسِن يَتَحَمَّل الشهادةَ ويُحْسِنُ يُؤَدِّيها.

٤٩٩ ـ الفضل بن مِهْران أبو العَبَّاس:

من جُمْلَةِ الأصحاب، نقلَ عن إمامنا أشياءَ.

منها قال: سألتُ أحمدَ بن حنبل، قلت: إنَّ عندنا قوماً يجتمعون فَيَدْعون ويقرؤون القرآن ويذكَرونَ الله، فما ترى فيهم؟ فقالَ لي أحمدُ: يَقْرأ في المصحف، ويذكرُ الله تعالى في نفسه، ويطلبُ / حديثَ رسول الله ﷺ، قلت: فأخٌ لي يطلبُ هذا أفأنهاه؟ قال: نعم، قلتُ: فإنْ لم يَقْبَل منِّي، قال: بَلَى إن شاءَ الله تعالى، فإنَّ هذا مُحْدَث: الاجتماع، والذي تَصِفُ. ط [١/٣٢٥]

---

٤٩٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٢٥٥، والمقصد الأرشد ٢/٣١٦.

٤٩٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٢٥٥، والمقصد الأرشد ٢/٣١٧.

(١) الصافات ٣٨/١٤١.

(٢) آل عمران ٣/٤٤.

(٣ ـ ٣) ليس مابين الرقمين في ط.

(٤) في الأصل م: (فقال) وفي ط: (لأن النبي ﷺ «استهما») وهي مضطربة ناقصة.

٥٠٠ ـ الفَضْل بن نُوح:

نقل عن إمامنا أشياء

٥٠١ ـ الفَرَج بن الصّباح البُرْزَاطِي[1]:

نَقَل عن إمامنا أشياء

قال: سألتُ أحمدَ عن رجلٍ يُزَوِّج ابنَه ويضمن الصَّداق فيموتُ الأبُ، قال:
[١٣١] /يُخْرَج ـ يعني الصداق ـ من ماله، ثم يرجعُ الورثةُ على هذا، يعني الابنَ في نصيبه.

وقال: سألتُ أحمدَ عن رجلٍ أحرقَ حَلاَلَه في ضَيْعَةٍ له، فطارتْ النارُ، فوقعتْ في زرعِ قومٍ فأَحْرَقَتْه، فقال: لا شيءَ عليه.

٥٠٢ ـ قُتَيْبَة بن سَعيد أبو رجاء البغلاني[2]:

حَدَّثَ عن إمامنا قال:

---

٥٠٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٢٥٥، والمقصد الأرشد ٢/٣١٧.

٥٠١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٢٥٥، والمقصد الأرشد ٢/٣١٤.

٥٠٢ ـ ترجمته في طبقات خليفة ٣٢٤، والتاريخ الكبير ٧/١٩٥، وتاريخ الفسوي ١/٢١٢، والجرح والتعديل ٧/١٤٠، وتاريخ بغداد ١٢/٤٦٤، والأنساب ١/٣٧٦ «البغلاني»، وطبقات الحنابلة ١/٢٥٧ ـ ٢٥٨، ومناقب الإمام ١١٠ ـ ١١٩، ومعجم البلدان ١/٤٦٨، وسير أعلام النبلاء ١١/١٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٤٦، ٤٤٧، والعبر ١/٤٣٣، وتهذيب التهذيب ٨/٣٥٨، ٣٦١، والمقصد الأرشد ٢/٣٢٢، وشذرات الذهب ٣/١٨٢ ووفاته في هذه المصادر سنة ٢٤٠.

(١) البُرْزاطي: بضم الباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الزاي، بعدها الألف، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى برزاط، قال السمعاني: وظني بها من قرى بغداد. انظر الأنساب ١/٣١٨، ومعجم البلدان ١/٣٨١.

(٢) البَغْلاني: قال السمعاني بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها النون، النسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ وظني أنها من طخارستان.

حدثنا[1] أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن سَلَمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد[2] الله بن طلحة، عن الحسن[3] عن عثمان بن أبي العاص أنه دُعِيَ إلى خِتانٍ، فأَبى، وقال: كُنَّا على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ لا نأتي الخِتَانَ ولا نُدْعى له.

وقال عبد الله بن أحمد بن شبّويه: سمعتُ أبا رجاء (٤ قُتَيْبة بن ٤) سَعيد يقول: لولا الثَّوريُّ لماتَ (٥) الوَرَعُ، ولولا أحمدُ بن حَنْبل لأَحْدثوا في الدِّين، قال، قلت لقُتَيْبة: يا أبا رجاء تَضُمُّ أحمدَ إلى التّابعين؟ قال: إلى كِبارِ التّابعين.

وَحَدَّثَ، عن قُتَيْبَة بن سَعيد، أبو عِيسى التِّرْمِذي، ثم إنَّه حَدَّثَ عن سَتَّةِ أنفس عنه، وكان قصده الجمال بإمامنا، وبمن نقل عنه من الأئمة.

فقال أبو عيسى: أنبأنا[6] / عبد الله بن سليمان، عن عبد الصمد[7] بن يَحْيى [ط ٣٢٦/١] اللُّؤلُؤي، عن أبي بكر الأَعْيَن، عن يَحْيى بن مَعين، عن عليّ بن المَدِيني، عن أحمد ابن حنبل، عن قُتَيْبَة بن سَعيد.

٥٠٣ ـ القاسم بن محمد المَرُّوذي:

---

٥٠٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٣١/١٢، وطبقات الحنابلة ٢٥٨/١، والمقصد الأرشد ٣٢٥/٢ وقد تكررت الترجمة في المصدرين الأخيرين بينما نرى العليمي وقد جمعهما في ترجمة واحدة.

....

(١) في الأصل: (ثنا).

(٢) في الأصل م: (عبد الله) وهو تصحيف، وهو عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز الخزاعي روى عن الحسن والزهري، وعنه محمد بن إسحاق وغيره وثّقه ابن حبان، انظر الجرح والتعديل ٣١٩/٥، والكاشف ٢٢٧/٢، وتهذيب التهذيب ١٩/٧، والخلاصة /١٩٣.

(٣) في م، ط: (الحسين) وهو تحريف.

(٤ ـ ٤) مكان الرقمين في م: (سمعت) وهو تصحيف.

(٥) في الطبقات: (لما مات الثوري مات الورع).

(٦) في م: (أنا).

(٧) في طبقات الحنابلة: (زكريا بن يحيى) ولم أصل فيه إلى رأي.

أحد من روى عن إمامنا أحمد .

قال: حدثنا[1] أحمد بن حنبل ، حدثنا[1] عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا[1] حَفْص[2] بن غِياثٍ ، عن جَعفَر بن محمد ، عن أبيه قال :

لم يكُنْ بيْنَ الحَسَن والحُسَيْن إلا الحَمْل [3].

قال أبو بكر الَخلاَّل[4]:قاسم المروذي: من أصحاب أبي عبد الله المُتقدِّمين ، سمعَ من أبي عبدالله التاريخَ قديماً ، وكانَ قدمَ هناك ، وحَدَّث عنه أبو بكر المَرُّوذي[5] .

٥٠٤ ـ القاسم بن نصر المخرّمي:

سأل إمامنا عن أشياء .

٥٠٥ ـ القاسم بن نصر :

بصري ، ذكره أبو بكر الَخلاّل [4] فيمن روى عن أحمد .

٥٠٦ ـ القاسم بن عبد الله [6] البغدادي:

أحد من روى عن الإمام أحمد بن حنبل .

قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل ، وقد سأله رجلٌ عن زيادته ونقصانِه ، يعني الإيمان ، فقالَ:زيدُ حتى يبلغَ أعلى السَّماوات السبعِ ، وينقُص حتى يَصيرَ إلى أسفلِ السّافلين السَّبع .

---

٥٠٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٣٤/١٢ ، وطبقات الحنابلة ٢٥٨/١ ، والمقصد الأرشد ٣٢٦/٢ .

٥٠٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٥٨/١ ، والمقصد الأرشد ٣٢٦/٢ .

٥٠٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٤٩/١٢ ، وطبقات الحنابلة ٢٥٨/١ ـ ٢٥٩ ، والمقصد الأرشد ٣٢٤/٢ .

(١) في الأصل م : (ثنا)

(٢) في م : (ابن حفص) وفيه زيادة .

(٣) في م : (حمل) .

(٤) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء .

(٥) هو أحمد بن محمد بن الحجاج انظر الترجمة ١١٨ من الجزء الأول .

(٦) في م : (عبيد الله) .

ط
[٣٢٧/١]

/٥٠٧ ـ موسى بن سَعيد الدَّنْدَاني[١]:

قال أبو بكر الخَلاَّل[٢]:

سَمِعْنا منه حديثاً صالحاً عن القَعْنبي ومحمد بن كثير وغيرهما، ثقةٌ، رفيعُ القدر، من أهل الثغر، كانت عنده مسائلُ حِسانٌ سمعتُها من رَجُلٍ بطَرَسُوس[٣] عنه.

قال أحمد فيما رواه عنه موسى بن سَعيد الدَّنداني: لا يجوزُ شيءٌ من الحِيل.

٥٠٨ ـ موسى بن عيسى المَوْصِلي:

نقل عن إمامنا أشياء.

منها قال: قال أحمد في مُشْرِك قَذَف مُسْلماً: يُضْرَب.

٥٠٩ ـ موسى بن عيسى الجَصَّاص[٤] البَغْدادي:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل[٢] فقال:

ورعٌ، متخلٍّ، زاهدٌ، سمع يَحْيى القَطَّان وابن مَهْدي ونحوهما، وكان لا يُحَدِّث إلا بمسائل أبي عبد الله وشيء سَمَعَهُ من أبي سليمان الدَّاراني في الزهد والورع، وكانت عنده مسائلُ كثيرةٌ عن أبي عبد الله.

---

٥٠٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٣/١، وتبصير المنتبه ٦٥٣، والمقصد الأرشد ٦/٣.

٥٠٨ ـ ترجمته في الطبقات ٣٣٣/١، والمقصد الأرشد ٧/٣

٥٠٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٢/١٣، وطبقات الحنابلة ٣٣٣/١، والمقصد الأرشد ٨/٣.

(١) في الأصل (م): (الديداني) وهو تصحيف، والدنداني ـ كما قال السمعاني ـ بالنون بين الدالين المهملتين المفتوحتين بعدهما الألف وفي آخرها نون أخرى) وعد من المنسوبين إليها أبا بكر بن محمد سعيد بن بسام الطرسوسي المعروف بالدنداني وقال: (وقد اختلف في اسمه فقيل موسى بن سعيد بن النعمان بن حيان أبو بكر الطرسوسي)، وانظر الأنساب ٤٩٨/٢ واللباب ٥١٠/١.

(٢) سترد ترجمته برقم ٥٨١ من هذا الجزء.

(٣) تقدم التعريف بها في ص ٦٥.

(٤) الجَصّاص: بفتح الجيم، والصاد المشددة المهملة، وفي آخرها صاد أخرى هذه النسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران، الأنساب ٦٣/٢.

حَدَّث عنه بشيء من المسائل: أبو بكر المُطَّوِعي، وأبو بكر بن حَمّاد، وهو رجل رفيعُ القدرِ جداً.

قال موسى بن عيسى: قلتُ لأحمد: هل يقرأُ الجنبُ شيئاً من القرآن؟ قال: لا، والتسبيحُ رخص فيه، وأما أن يتعمَّد الآيةَ والسورةَ فلا يُعْجِبُني.

وقال: سألتُ أحمدَ: هل يُخَلِّل لحيَتَه إذا تَوَضَّأ؟ قال: إي والله.

٥١٠ ـ موسى بن معمر أبو عِمْران [١]:

حَدَّثَ عن إمامنا بأشياء

منها قال: سألتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ عن مسألةٍ، فقال: من أين أنت؟ فقلتُ: من خُراسان، فقال: كتبتَ عن إسحاق بن راهَوَيْه؟ عليكَ بإسحاقِ بن راهَوَيْه، وابنِ نُمَيّر [٢].

[٣٢٨/١ ط] /٥١١ ـ مَيْمُون بن الأصْبَغ النَّصيبي [٣]:

نقل عن إمامنا أشياء

منها قال: سمعتُ المُعْتَصِمَ يومَ المِحْنَة يقولُ لأحمد بن حنبل: بَلَغَني أنَّكَ تقولُ: القرآنُ كلامُ الله غَيْرُ مَخْلُوق. فقال: أَصْلَحَ الله [٤]أمير المؤمنين[٤]، البلاغات تزيدُ

---

٥١٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٣٤/١، والمقصد الأرشد ١١/٣.

٥١١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٣٥/١ ـ ٣٣٦، وفي الأنساب للسمعاني ٤٩٦/٥ (النصيبي)، والمقصد الأرشد ٤٩/٣.

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٣.

(٢) في ط (ابن أبي نمير) وفيه زيادة، وهو محمد بن عبد الله بن نُمير أبو عبد الرحمن الهمداني ثم الخارفي مولاهم الكوفي وهو من أقران أحمد بن حنبل وعلى بن المديني، مات سنة ٢٣٤ وانظر التاريخ الكبير ١٤٤/١، والجرح والتعديل ٣٢٠/١ ـ ٣٢٨، ٣٠٧، وتاريخ بغداد ٤٢٩/٥ وسير أعلام النبلاء ٤٥٥/١١ ـ ٤٥٨ والوافي بالوفيات ٣٠٤/٣، وتهذيب التهذيب ٢٨٢/٩ ـ ٢٨٣.

(٣) قال السمعاني، (النَّصِيبي: بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى نَصيبين، وهي بلدة عند آمدوميا فارقين من ناحية ديار بكر)، الأنساب ٤٩٦/٥.

(٤ ـ ٤) مكانهما في ط: الأمير.

وتنقصُ، فقال له أمير المؤمنين: فأيش[1] تقولُ؟ قال: أقول غيرَ مخلوقٍ، قال: ومن أينَ قلت؟ فقال: حَدَّثني عبدُ الرزّاق عن مَعْمَر عن الزُّهْري عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(إنَّ كَلامَ اللهِ الذي اسْتَخَصَّ بهِ مُوسَى مئةُ أَلْفِ كَلِمَةٍ / وثلاثُ مئة وثلاثَ عَشْرةَ كلمة، فكان الكلامُ من الله، والاستماعُ من موسى)[2]. [١٣٢]

إلى أن قال أحمد: قال الله تعالى ﴿وَلَكِنْ حَقَّ القَوْلُ مني لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ من الجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِين﴾[3] فإن يكنِ القولُ من الله تعالى فإنَّ القرآنَ كلامُ الله.

وقال مَيْمون: حضرتُ أحمدَ بن حنبل في دارِ المُعْتَصِم في يومِ المِحْنَةِ، فَضُربَ سِتَّةَ أَسْوَاطٍ - وفي روايةٍ تسعةً وعِشْرِينَ سَوْطاً - فَمِنْ شِدَّة الضَّربِ انْقَطَعَتْ تكته وانْحَلَّ سَراويلُه، فرأيتُ أحمدَ قد لحظَ بطَرْفِه وَحَرَّكَ شفتَيْهِ بشيءٍ لا أدري ما هو، فعادَ سراويلُه إلى ما كانَ.

قال ميمون: فدخلتُ عليه بعد سبعةِ أيامٍ، فقلتُ له: يا أبا عبد الله رأيتُكَ يومَ ضَرَبُوكَ قد انْحلَّ سراويلُكَ فرفعتَ طَرْفَكَ نحوَ السماءِ فرأيتُكَ تُحَرِّكُ شفَتيْكَ، فأيَّ شيءٍ قلتَ؟ قال: قلتُ اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ باسْمِكَ الذي ملأتَ بهِ العرشَ إنْ كنتَ تعلمُ أَنّي على الصوابِ فلا تَهْتِكْ لي سِتراً.

ولما ذكر مَيْمون خبرَ المِحْنَةِ بحضورِ الحاجبِ فَبَكَى الحاجبُ حتى بَلَّ دَمْعُه الأرضَ، وكانَ رجلاً من أهل طُوس[4].

---

(١) في م: (فأي) وحذفت لفظة (شيء).

(٢) لم أجده بهذا اللفظ. (ع).

(٣) السجدة: /٣/.

(٤) طُوس: مدينة بخرسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية، وتقع اليوم أطلال طوس على بضعة أميال من المشهد المدينة الإيرانية، وانظر معجم البلدان ٤/٤٩، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٣٠.

وقد استوفينا ذكر المحنة في ترجمة الإمام رضي الله عنه[1].

[٣٢٩/١ ط] /٥١٢ ـ **مَنْصور بن محمد بن قُتَيْبَة بن مَعْمَر أبو نَصْر، وَرَّاقُ أبي ثورٍ[2]:**

روى عن إمامنا أحمدَ رضي الله تعالى عنه.

٥١٣ ـ مَنْصُور بن إبراهيم بن عبد الله بن مالِك أبو نَصْر القَزْوِيني[3]:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل[4] فيمن روى عن أحمد

٥١٤ ـ مُبارَك بن سُلَيْمان:

ذكره أبو بكر الخَلاَّل[4] فيمن روى عن أحمد.

٥١٥ ـ مثّى بن جامعٍ أبو الحَسَن الأَنْباري[5]:

---

٥١٢ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٨٣/١٣، وطبقات الحنابلة ٣٣٦/١، والمقصد الأرشد ٤٣/٣.

٥١٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٣٦/١، والمقصد الأرشد ٤٣/٣.

٥١٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٣٦/١، والمقصد الأرشد ١٥/٣.

٥١٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٧٣/١٣، وطبقات الحنابلة ٣٣٦/١ ـ ٣٣٧، ومناقب الإمام أحمد ٦١٧، والمقصد الأرشد ١٩/٣.

....

(١) انظر الصفحة ١٠٠ وما بعدها من الجزء الأول.

(٢) هو إبراهيم بن خالد الإمام الحافظ الحجة المجتهد مفتي العراق أبو ثور الكلبي البغدادي الفقيه ويكنى أيضاً أبا عبد الله، مات سنة ٢٤٠ هـ وانظر الجرح والتعديل ٩٧/٢ ـ ٩٨، وتاريخ بغداد ٦٥/٦ ـ ٦٩، ووفيات الأعيان ٢٦/١، وسير أعلام النبلاء ٧٢/١٢ ـ ٧٦، والوافي بالوفيات ٣٤٤/٥، وتهذيب التهذيب ١١٨/١، وشذرات الذهب ١٨٠/٣.

(٣) القَزْويني: بفتح القاف وسكون الزاي والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بأصبهان، وبينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً وإلى أبهر اثنا عشر فرسخاً، وتقع اليوم على نحو مئة ميل شمال غربي طهران، وهي في أسفل الجبال العظيمة، وانظر الأنساب ومعجم البلدان ٣٤٢/٤ ـ ٣٤٤، وبلدان الخلافة الشرقية ٢٥٣.

(٤) ستَرِد ترجمته برقم ٥٨١ من هذا الجزء.

(٥) الأَنْباري: بفتح الألف، وسكون النون بعده، وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها، والراء بعد الألف: هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، وبقي شيء من أطلالها إلى اليوم، الأنساب ٢١٢/١، ومعجم البلدان ٢٥٧/١، وبلدان الخلافة الشرقية ١٠٧، ودائرة المعارف الإسلامية (الأنبار).

حَدَّثَ عن سعيد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن الصباح الدَّوْلابي، وَعمَّار بن نصر الخُراساني، وسُرَيْج [1] بن يونس، [وإمامنا أحمد في آخرين] [2].

روى عنه أحمد بن محمد بن الهَيْثم الدُّوري، ويوسُف بن يعْقُوب بن إسْحاق بن البُهْلُول.

قال أبو بكر الخَلاَّل: كانَ مُتَنَّى ورعاً، جليلَ القدر عند بشر بن الحارث، وعند عبد الوهاب الورَّاق، ويقال: إنّه كان مستجابَ الدَّعوةِ، وكانَ مذهبُه أن يهجر ويباين أهل [3] البدع، وكان أبو عبد الله يعرفُ قدرَه وحقَّه، ونقلَ عنه مسائل حساناً.

قال: سألتُ أحمدَ بن حنْبَل عما أخذَ هؤلاء مني من الزكاة، فرأى أن أحتسب به، يعني السلطان.

ط [٣٣٠/١] / قال: وَسُئِلَ عن رجل قَرَأَ في صلاةِ الفَرْض ﴿ضَرَبَ الله مَثَلاً للَّذينَ كَفروا﴾ [4] فقرأ ﴿للذين آمنُوا﴾ وأرادَ أن يقرأ [5] الأخرى ﴿ضَرَبَ الله مَثَلاَ للذِّينَ آمَنوا﴾ [4] فقرأ ﴿لِلَّذين كَفَرُوا﴾ فلم يرَ عَلَيْه إعادة. قلتُ: فإن قرأ آيةَ رحمةٍ آيةَ عذابٍ، فهل يعيد؟ فلم يرَ عليه إعادةً إذا لم يَتعمَّدْ.

---

(١) في ط: (شريح) وهو تصحيف، وهو سُرَيْج من يونس بن إبراهيم أبو الحارث المروزي ثم البغدادي مات سنة ٢٣٥، سئل أحمد بن حنبل عنه فقال صاحب خير، وقال أبو حاتم صدوق وانظر التاريخ الكبير ٢٠٥/٤، والجرح والتعديل ٣٠٥/٤، وتاريخ بغداد ٢١٩/٩ ـ ٢٢١، وغاية النهاية ٣٠١/١ ـ ٣٠٢، وتهذيب التهذيب ٤٥٧/٣ ـ ٤٥٩.

(٢) مابين الحاصرتين مستدرك عن طبقات الحنابلة.

(٣) في الأصل: (ويباين لأهل البدع).

(٤) التحريم: ١٠ ـ ١١.

(٥) في الأصل م: (أن يقرأ في الآية الأخرى).

وَسأَلْته عن الرَّجُلِ يَموتُ وَعَلَيْه من شهرِ رَمَضان ممّا قد فرّط فيه[1] فرأى أن يُطْعَم عنه، وفي النَّذْر أن يُصامَ عنه.

وسمعتُه يذكرُ عن وَهْبِ بن مُنَبِّه:

تَرْكُ المُكافأة[2] من التَّطْفِيفِ

وقال مُثَنَّى الأَنْباري:

لا تكونوا بالمَضْمون مَهْمومِينَ، فتكونوا للضَّامِنِ مُتَّهِمين، وبِقِسْمَتِه غير راضِين.

وقال مُثَنَّى: سألتُ أبا عبد الله أيُّهم أفضل: رجلٌ أَكَلَ فَشَبِعَ وأَكْثَرَ الصلاةَ والصيام، أو رجل[3] أقلَّ الأَكْلَ فقلَّتْ نوافِلُه وكانَ أكثرَ فكرةً؟ فذكر ما جاء في الفكر:

﴿تفكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من قيامٌ ليلة﴾[4]،

أو كما قال: فرأيت هذا عنده أكثر يعني أكثر يعني الفكرة.

٥١٦ ـ مَحْمود بن خالد الخَانِقِيني أبو أحْمَد[5]:

قال: سمعْتُ أحمدَ بن حنْبَل يقول:

القرآنُ كلامُ الله لَيْسَ بمخْلوقٍ، ومن زَعَمَ أنَّ القرآن مخلوقٌ فهو كافرٌ.

---

٥١٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/٣٤٠، والأنساب ٢/٣١٤ «الخانقيني»، والمقصد الأرشد ٢/٥٤٦.

(١) في الأصل م: (قد فرّط عليه) وفيه تصحيف.
(٢) في طبقات الحنابلة: (المكافآت).
(٣) في ط: (ورجل) وهو تحريف.
(٤) رواه أبو الشيخ في «العظمة» رقم (٤٣) موقوفاً على ابن عباس ومرفوعاً من حديث أبي هريرة رقم (٤٤) بلفظ «فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة» وإسناده ضعيف جداً، ومن طريق ابن الجوزي في الموضوعات، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أنس بلفظ «ثمانين سنة» وإسناده ضعيف جداً. (ع).
(٥) الخانقيني: بفتح الخاء المعجمة، والنون المكسورة، بينهما الألف والقاف المكسورة ثم الباء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خانقين وهي قرية كبيرة شبه بليدة في طريق بغداد، وقد تهدمت في المئة الثامنة، ولم يبق منها الآن إلا قرية وتسمى نفطخانة فيها آبار للنفط يستثمر محلياً، انظر الأنساب ٢/٣١٤، ومعجم البلدان ٢/٣٤٠ وبلدان الخلافة الشرقية ٨٧.

٥١٧ ـ المُفَضَّل بن غَسَّان بن المُفَضَّل أبو عبد الرحمن الغَسَّاني:

سَكَنَ بَغْدادَ، وحَدَّثَ بها عن أبيه، وإمامنا أحمد، وعبد الله بن داود، وعبد الرحمن بن مَهْدي [(١)].

روى عنه جماعةٌ منهم أبو بكر بن أبي الدُّنيا [(٢)]، وكان ثقةً.

ط [٣٣١/١]

/٥١٨ ـ المُنْذر بن شَاذَان أبو عَمْرو [(٣)]:

من أهل الرَّي

ذكره أبو بكر الخَلاَّل [(٤)] فقال:

كانتْ عنده عن أبي عبدالله مسائلٌ صالحةٌ، كلُّها غرائبُ، وهو رجلٌ معروفٌ مشهور.

٥١٩ ـ مُهَنَّا بن يَحْيَى الشَّامي السُّلَمي أبو عبد الله:

حَدَّثَ عن إمامنا أحمد بن حنبل، وبَقيَّة بن الوَليد، وضَمْرَة بن رَبيعة، وَمكِّي بن إبراهيم، ويَزيد بن هارون [(٥)]، وعبد الرزاق [(٦)].

---

٥١٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٢٤/١٣، وطبقات الحنابلة ٣٤١/١، والأنساب ٣٢٢/٤ (الغلابي)، ومختصر ابن منظور ١٩١/٢٥، والعبر ٤٤٨/٢ (وفيات سنة ٢٤٦)، والمقصد الأرشد ٣٨/٣، وشذرات الذهب ٢١٥/٣.

٥١٨ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٢٤٤/٨ (منذر بن شاذان أبو عمر التمار الرازي) والإرشاد للخليلي ٦٧٣، وطبقات الحنابلة ٣٤٥/١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤٩/٢٦، والمقصد الأرشد ٤٣/٣.

٥١٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٦٦/١٣، وطبقات الحنابلة ٣٤٥/١ ـ ٣٨١، ومناقب الإمام ١٨٥، ٦١٧ ومختصر تاريخ دمشق ٤٩/٢٦، والمقصد الأرشد ٤٣/٣.

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٤١.

(٣) في م: (أبو عمر) وهو مخالف للمصادر ماعدا الجرح والتعديل.

(٤) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١.

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣.

[١٣٣] روى عنه حَمْدان / الوَرَّاق، وابراهيم [١] النَّيسَابُوري [٢]، وعَبْد الله بن أحمد[٣]، وسَهْل التُّسْتَري .

قال الخَلاَّل[٤] وذكر مهنا: كان من كبار أصحابِ أبي عبد الله، روى[٥] عن أبي عبد الله من المسائلِ ما فخر به[٦] وكان أبو عبد الله يُكْرِمُهُ، ويعرف له حَقَّ الصحبةِ، ورحل مَعَه إلى عَبْد الرَزَّاق، وَصَحِبُه إلى أن ماتَ، ومسائلُه أكثرُ من أن تحدَّ من كَثْرَتها، وكَتَبَ عنه عبد الله بن أحمد[٧] مسائلَ كثيرةً بضعةَ عشرَ جزءاً مسائلَ جِياداً[٨] عن أبيه، لم تكن عندَ عبدِ الله ولا عندَ غيره، وكان عبدُ الله يرفعُ قَدْرَهُ، ويذكره كثيراً.

قال عَبْدُ الله: قال مُهنا: لزمتُ أبا عبد الله ثلاثاً وأربعين سنةً، واتَّفَقْنا عند عبد الرزاق، ورأيتُه بمكةَ عند سُفْيان بن عُيَيْنَة سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة .

وقال عبد الله:سمعتُ مُهَنّا يقول: صحبتُ أبا عبد الله، فتعلمتُ منه العلمَ والأدبَ، واكتسبتُ به مالاً، قال: فقلتُ له: كيف اكتسبتَ به مالاً؟ قال: فقال: وليَ أبو موسى [ط ٣٣٢/١] الأنصاري على الصَّدَقَات، وكَتَب العلماء، فمَضَوْا وأخذوا، / قال: وجاء إلى أبي عبد الله فعرض عليه في القول، فخرج منه، فلما كان بعد ذلك ضِقْتُ، فجئتُ[٩] إلى

---

(١) في ط : (إبراهيم بن النيسابوري).

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٤٦ .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٦١ .

(٤) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٥) في ط : (وروى) وليست الواو في الأصول ولا في المصادر.

(٦) ليست اللفظة في م وهي ضرورية.

(٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب بِرقم (١٦١).

(٨) في ط (مسائل جباد) وهو خطأ.

(٩) في م : (قال فجئت).

أبي عبد الله فقلتُ: اكتبْ لي إلى أبي موسى في الغارمين، فلم يفعلْ، فقالَ: لو بقيَ الإنسانُ على كذا وكذا ـ لشيء يذكره ـ ما كانَ ينبَغي أن يفعل هذا، قال: فسكتُّ عنه مدة، ثم عاودتُه الكلامَ، فقالَ: لن أفعلَ ولا أفعلُ، فلما قال «لا أفعلُ» علمتُ أنه لا يفعلُ، فسكتُّ عنه مدةً ثم أتيْتُه فقلتُ له: يا أبا عبد الله لي عليكَ حقوقٌ: حَق الجوارِ، وحقُّ الصُّحْبةِ، وجعلتُ أذكرُ له حقوقي عليه، وقد قلتَ «لا أفعلُ» فأكتبُ عن لسانك كتاباً، فقال لي: افعلْ، أنتَ أعلمُ، قال: فكتبتُ عن لسانه، فلما جئتُ بالكتاب إلى أبي موسى أنكَرَهُ، وقال: أحمد لا يكتبُ في مثل هذا، فهذا خطه؟ فحدثته بالقصة فقلتُ له: إن شئْتَ [قبلت، وإن شئت][1] وجهتَ إليه، وسألته[2]، قال: فاختبرني، فكتب لي إلى البصرةِ بأربعةِ آلافٍ قال: وأحسب قال كتبَ لي[3] مرةً أُخْرى، واشتريتُ وبعتُ، قال عبد الله: وكان ينّسى، قال: فاكتسبت نحواً من ثلاثين ألفاً.

وقال مهنا[4]: سألتُ أحمدَ عن رجلٍ ماتَ وتركَ كتباً كثيرةً من كتبِ الرأي[5]، وتركَ عليه ديْناً، تَرَى أن تُباعَ الكتب؟ قال: لا، قلتُ إن عليه ديْناً، قال: وإن كان عليه دينٌ، فقلتُ: وأيَّ شيءٍ يصنع بالكُتُبِ؟ فقال: تُدْفَن.

وسألتُ أحمدَ عن الرَّجُلِ يَحْفَظُ الشيءَ ويكون في الكتابِ شيءٌ، أيُّهما أحبُّ إليكَ؟ قال: الكتاب.

وقالَ: قلتُ لأبي عبد الله: سمعتُ عبد الرَّزاق يقول: قال بعض أصحابنا لسفيان الثَّوري: يا أبا عبد الله حَدِّثنا كما سمعتَ، فقال: والله ما إليه سبيلٌ، وما هو إلا المعاني، فقال أحمد: وهو كذلك.

---

(١) ما بين الحاصرتين مستدرك عن طبقات الحنابلة.

(٢) في ط: (سألته) من غير الواو.

(٣) ليست اللفظة في ط.

(٤) الخبر مختصراً في طبقات الحنابلة ١/٣٤٧.

(٥) في الطبقات: (الرازي) وهو تصحيف.

[١/٣٣٣ ط] وسألتُ أحمدَ عن الإقعاءِ[١] في الصلاةِ، فقلتُ له: ما تقولُ أنتَ فيه؟ قال: / يُروى عن العَبَادلة أنهم كانوا يفْعلونَ ذلك، قلتُ: ومَنِ العَبَادلة؟ قال: عبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن عُمَر، وعبد الله بن الزُّبَيْر، وعبد الله بن عَمْرو بن العاص. قلت لأحمد: وابن مسعودٍ؟[٢] قال: ليس عبد الله بن مَسْعود من العبادِلَة.

وقال مهنا: سألتُ أحمدَ عن يزيد بن معاويةَ، قال: هو الذي فعلَ بالمدينةِ ما فعلَ، فقلتُ: وما فعلَ؟ قال: نَهَبَها، قلتُ: فنذكر[٣] عنه الحديثَ؟ قال: لا تذكُر عنه الحديث[٤]، ولا ينبغي لأحدٍ أن يكتبَ عنه حديثاً، قلتُ: ومَنْ كانَ معه بالمدينةِ حينَ فعلَ ما فعلَ؟ قال: أهلُ الشام، قلتُ فأهلُ مصر، قال: لا، إنما كانَ أهلُ مصر في أمر عثمان رضي الله عنه.

وقال مهنا: قلتُ لأحمدَ بن حنبلٍ: ما أفضلُ الأعمالِ؟ قال: طلبُ العلم لمن صَحَّتْ نِيَّتُه، قلتُ: وأي شيءٍ تصحيحُ النية؟ قال: ينْوي يتواضع فيه وينْفي عنه الجهل.

سُئِلَ الدار قطني عن مهنا بن يحيى، فقالَ: ثقةٌ نبيلٌ.

٥٢٠ ـ مُرَاد بن أحمد أبو أحمد:

حَدَّثَ عن إمامنا بأشياءَ[٥].

---

٥٢٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٨٩/١، والمقصد الأرشد ٢٩/٣.

(١) الإقعاء: أن يجلس على أَلْيَتَيْهِ ناصباً فخذيه، الفائق في غريب الحديث ٢١٢/٣.
(٢) في م: (ابن) من دون الواو، وهو يخالف مصدر المؤلف طبقات الحنابلة.
(٣) في م: (فتذكر) وهو تصحيف.
(٤) اللفظة مستدركة في هامش م.
(٥) في م: (أشياء) وما هنا أصح.

قال : سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: الحُمَيْدي(١) عندنا إمامٌ، وإسحاق بن راهَوَيْه(٢) عندنا إمامٌ .

٥٢١ ـ مُعاويةُ بن صالحٍ أبوعبد الله :

صاحبُ كتابِ «التاريخ» في معرفة أصحاب/ النبي ﷺ، ومعرفة الضعفاء والثقات. [١٣٤]
يَرْوي عن يَحْيى بن مَعين وأقرانِه.

قال: سألتُ أحمدَ بن حنبل عن المقرئ(٣) قال: ثقةٌ صحيحٌ السَّماعِ من ابن لَهِيعة(٤).

ط
/ وسُئِلَ أحمدُ عن محمد بن سَابِق(٥) فقال : قد كَتَبْنا عنه وحكى عن إمامنا أحمد. [٣٣٤/١]

---

٥٢١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٨٩/١، والمقصد الأرشد ٣٥/٣.

(١) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي المكي صاحب المسند وانظر التاريخ الكبير ٩٦/٥، والجرح والتعديل ٥٦/٥، وسير أعلام النبلاء ٦١٦/١٠، وتهذيب التهذيب ٢١٤/٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٣.

(٣) في الأصل م «المقبري» وهو تحريف، والمقرئ ـ كما يقول أبو يعلى ـ هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن العدوي مولى آل عمر المقرئ القصير، أصله من البصرة وقيل من الأهواز سكن مكة روى عنه البخاري، وروى له هو والباقون بواسطة أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية وعلي بن المديني وأبي خيثمه وغيرهم، مات سنة ٢١٣ هـ، وكان ثقة كثير الحديث، وثقة النسائي، وانظر تاريخ البخاري ٢٢٨/٥، ورجال صحيح البخاري ٤٣٥/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٢/١ والعقد الثمين ٢٩٨/٥ ـ ٣٠٠، وغاية النهاية ٤٦٣/١ ـ ٤٦٤، وتهذيب التهذيب ٨٣/٦ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١٣/٢.

(٤) هو عبد الله بن لهيعة القاضي أبو عبد الرحمن المصري، توفي سنة ١٧٤ وانظر التاريخ الكبير ١٨٢/٥ والجرح والتعديل ٣٣٥/٨ وسير أعلام النبلاء ١١/٨ ـ ٣١، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٥ والتهذيب ١٧٣/٥ .

(٥) هو محمد بن سابق البغدادي أبو جعفر، وقيل أبو سعيد ـ البزاز البغدادي مولى بني تميم وأصله فارسي سكن الكوفة، ثم قدم بغداد فنزلها وحدّث بها عن مالك بن مغول وغيره، وروى عنه أحمد ابن حنبل وغيره توفي سنة ٢١٤ وانظر تاريخ البخاري ١١١/١، والجرح والتعديل ٢٨٣/٧ وتاريخ بغداد ٣٣٨/٥ ـ ٣٤١، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٩/٢ ـ ٤٤٠، وتهذيب التهذيب ٩ / ١٧٤ ـ ١٧٥.

٥٢٢ ـ مُقَاتِل بن صَالِح الأنْماطي:

نقَلَ عن إمامِنا أشياءَ

منها قال: قلتُ لأحمد: صَلَّيتُ على باريةٍ[1] شُرْبٍ عليها المُسْكِرُ، قال: المُسْكِرُ حرامٌ أعِدْ صلاتَكَ، قلت[2]: كنتُ أقومُ وأقعدُ عليها، وأسجدُ على الأرضِ، قال: أعِدْ صلاتَكَ.

٥٢٣ ـ المُبَارك بن سُلَيمان:

نقلَ عن إمامنا أشياء

منها قال: سُئل أحمدُ بن حنبل عن قومٍ من المشركين بيننا وبينهم كتابٌ أن لا يغزونا ولا نغزهم، ولا يَقتُلوا لنا تاجراً ولا نَقْتلُ لهم، ويُعْطونا على ذلك الرَّهائِنَ، ثم إنهم نَكَثُوا وقَتَلُوا، فما تقولُ في الرَّهائِنِ؟ قال: ليس عليهم شيء.

٥٢٤ ـ مُجاهِد بن مُوسى:

سَألَ إمامنا عن أشياء.

منها ما رواهُ الخَلاَّل[3]: أنبأنا[4] المَرُّوذي[5] أن مُجاهدَ بن موسى دخلَ على أحمد يَعُودُه، فقال له: أوصني يا أبا عبد الله، فأشار أبو عَبْدِ الله إلى لسانِه.

---

٥٢٢ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٧٠/١٣ (وفيه أبو الحسن الأنماطي، توفي سنة ست وثمانين ومئتين) والمقصد الأرشد ٣٩/٣.

٥٢٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٩٠/١، انظر الترجمة ٥١٤.

٥٢٤ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٣١٤/٧، والجرح والتعديل ٣٢١/٨، وتاريخ بغداد ٢٦٥/١٣ ـ ٢٦٦، وطبقات الحنابلة ٣٩٠/١، وتهذيب الكمال ق ١٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ٤٩٥/١١، والمقصد الأرشد ١٩/٣، وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٣ وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٢٤٤.

(١) البارية: الحصير المنسوج (فارسي معرب) (القاموس: بور والمعرّب ٤٦).

(٢) في ط: (قال).

(٣) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٤) في م: (أنا).

(٥) انظر الترجمة ١١٨ من الجزء الأول.

/**٥٢٥ ـ نصر بن عمران :** ط [٣٣٥/١]

ذكره[1] أبو بكر[2] الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد .

٥٢٦ ـ نعيم بن ناعم أبو حاتم :

نقلَ عن إمامنا أحمدَ أشياءَ

منها قال: سألتُ أحمدَ بن حنبل ، قلتُ : النَّفير يجيء ، أيخرجُ الرَّجل من غيرِ أن يأذنَ له أَبَواه؟ قال: إذا صحَّ عنده أنَّهم جاؤوا يَخْرُج فيُغيث المسلمين .

قال: وسألتُ أحمدَ عن أسيرٍ في أيدي العَدُوِّ ، فجاءَ للعدوِّ عدوٌّ لهم ، يقاتُلُ معهم؟ قال: إن خافَ على نفْسه ، أو قالوا: إن قاتلتَ معنا نُخْلِّي سبيلَكَ قاتَلَ معهم ، قلتُ: لم يخف ، ولم يُقَلْ له: نُخَلِّي سبيلكَ ، قال: في نفسي منه شيءٌ .

قال: وسألتُ أحمدَ: أَيَضَعُ الرجلُ الكتبَ تحتَ رأسه؟ قال: أيّ كتبٍ؟ قلتُ : كتب الحديثِ ، قال: إذا خافَ أن تُسْرَقَ فلا بأسَ ، وأما أن يتَّخذه وِسادةً فلا .

٥٢٧ ـ نعيم بن طريف :

نقلَ عن إمامنا أشياءَ

منها قال عن أحمدَ بن حنبل: في تفسير حديث النبيِّ ﷺ :

(لا يَزالَ الله يغرس في هذا الدِّين غَرساً)[3] .

قال: هم أصحاب الحديث .

---

٥٢٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٩١/١ ، والمقصد الأرشد ٥٥/٣ .

٥٢٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٩١/١ ، والمقصد الأرشد ٦٨/٣ .

٥٢٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٩١/١ ، والمقصد الأرشد ٦٨/٣ .

(١) في ط : (ذكر) .

(٢) في طبقات الحنابلة (أبو محمد) ، وانظر ترجمة الخلال برقم ٥٨١ من هذا الجزء .

(٣) رواه أحمد في «المسند» (٢٠٠/٤) ، وابن حيان في «صحيحه» رقم (٣٢٦) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦١/٩) وابن ماجه في المقدمة رقم (٨) . من حديث أبي عنبة الخولاني رضي الله عنه ، وهو حديث حسن . (ع) .

٥٢٨ ـ وَريزة [(١)] بن محمد الحِمْصي:

سأَلَ إمامِنا عن أشياء

منها قال : دخلتُ على أبي عبد الله أحمد بن حنبل حينَ أظهرَ التربيعَ بعليٍّ رضي الله عنه ، فقلتُ: يا أبا عبد الله إنَّ هذه اللفْظَةَ توجب / الطعنَ على طَلْحة والزُّبَيْر ، فقال لي: بئس ما قلتَ ، وما نحن وحرب القوم وذكرها؟ فقلت: أَصْلَحَكَ الله ! إنما ذكَرْنَاها[(٢)] حين ربَّعتَ بعلي ، وأوجَبْتَ له الخلافةَ ، وما يجبُ للأئمةِ قَبْلَهُ ، فقال لي: وما يَمْنَعُنا من ذلك؟ قال: قلتُ: حديث ابن عمر ، فقال لي : عمرُ خيرٌ من ابنه ، قد رضي علياًّ للخلافةعلى المسلمين ، فأدخله[(٣)] في الشُّورى ، وعليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه قد سمَّى نَفْسَه أميرَ المؤمنين ، فأقولُ أنا: ليس بأميرِ المؤمنين ، فانصرفتُ عنه . [ط ٣٣٦/١]

٥٢٩ ـ هِشَام بن مَنصور أبو سَعيد:

ممَّن رَوَى عن أحمد

---

٥٢٨ ـ ترجمته في الإكمال ٣٩١/٧ ، طبقات الحنابلة ٣٩٣/١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨٦/٢٦ وفيه (وُرِّيزَة بن محمد بن وريزة أبو هاشم الغساني الحمصي ، توفي بدمشق سنة إحدى وستين ومئتين ، ولسان الميزان ٢٢٠/٦ ، وتبصير المنتبه ١٤٧١/٤ ، والمقصد الأرشد ٨٤/٣ ، وتاج العروس (ورز) .

٥٢٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٨/١٤ ، وطبقات الحنابلة ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥ ، والمقصد الأرشد ٨٠/٣ .

....

(١) اختلفت الأصول والمصادر في رسمه ولفظه على أربعة أشكال:
أ ـ فهو وزيرة في م و ط ، والمقصد الأرشد ولسان الميزان .
ب ـ وهو (وُرِّيزَة) في مختصر تاريخ دمشق .
جـ ـ وهو (وُرَيزة) بالتصغير في تبصير المنتبه كما نقله عن عبد الغني المقدسي .
د ـ وهو (وَرِيزة) في الإكمال والقاموس والتاج .

(٢) في م : (ذكرنا) وفيها نقص .

(٣) في م : (وأدخله)

قال[1]: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقولُ :

تَدْري ما قال لي يَحْيى بن آدم[2] ؟ قلتُ لا ، قال: يَجيئني الرجل ممن أبْغضه وأُكْرَهُ مجيئه فأقرأ عليه كلَّ شيء معه[3] حتى أستريحَ منه ، ويجيء الرَّجلُ الذي أوَده فأردده حتى يرجعَ إليَّ .

٥٣٠ ـ هِلاَل بن العَلاَء بن هِلاَل الباهِلي الرّقّي[4] أبو عُمْر :

ممَّن رَوَى عن أحمد .

قال: حَدَّثني أحمدُ بن حَنْبَل ، حَدَّثَنا عَبْد الرَّزاق بن هَمَّام الصَّنْعاني[5] ، عن مَعْمَر ، عن محمد بن مُسْلِم بن شِهاب الزُّهْري ، عن عبد الله بن مُحَيْرِيز ـ قال الأَوْزاعي: وكانَ سيِّدَ أَهْلِ الشَّام من الصَّالحين المبرزين ـ قال : حدَّثنا[6] عَطاء بن أبي رَبَاح ، عن عبد الله بن العَبّاس[7] قال: قال رسول الله ﷺ .

---

٥٣٠ ـ ترجمته في الإرشاد للخليلي ٤٧٤ وطبقات الحنابلة ٣٩٥/١ ، ومناقب الإمام أحمد ١٦٧ ، ومعجم الأدباء ٢٩٤/١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٩/١٣ ، والعبر ٧٠/٢ (وفيات ٢٨٠) ، وميزان الاعتدال ٣١٥/٤ ـ ٣١٦ ، وتهذيب التهذيب ٨٣/١١ ـ ٨٤ ، والمقصد الأرشد ٨٠/٣ ، وبغية الوعاة ٣٢٩/٢ (وفيه : أبو عمرو) ، وشذرات الذهب ٣٣١/٣ .

(١) صدر هذا الخبر في الطبقات بقوله : (قلت أنا من ذلك أنه قال) .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب برقم ٨ .

(٣) في م ، ط ، وفي هامش م : (الذي في الأصل : معه) .

(٤) الرَّقي : بفتح الراء ، وفي آخرها القاف المشدودة ، هذه النسبة إلى الرَّقَّة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة في الجزيرة ، وإنما سميت الرقة لأنها على شط الفرات ، وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة .

قلت : وهي اليوم في إحدى محافظات القطر العربي السوري .

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣ .

(٦) في م : (ثنا) .

(٧) في م : (عبد الرحمن بن عباس) وفيه تصحيف .

«إذا فَشَا الزِّنا، وَظَهر الرِّبا، وَتَمرَّدَ القُضَاةُ على ربِّهم، واتَّخذوا إلَهَهُم هَوَاهُمْ، يَأخُذُون المالَ من غَيْرِ حَقِّه، وَحَكَمُوا بغير حكم الله[1]، رماهم الله عَزَّ وَجَلَّ بالغَلاءِ والوَبَاءِ، ووَصَلَ ذلك بعَذابِ النّارِ»[2].

٥٣١ ـ هارون بن سُفْيان بن بِشْر أبو سُفْيان، مُسْتَمْلي يزيد بن هارون:

[٣٣٧/١ ط] /حَدَّث عن يَزيد بن هارون[3]، ومعاذ بن فَضَالَة.

نقل عن إمامنا أحمد أشياء.

[١٣٥] منها قال: سألتُ أحمدَ عن الرجلِ يُصَلِّي / في قَميصٍ واحدٍ، قال: إذا كان صَفيقاً[4] فلا بأسَ به.

٥٣٢ ـ هارون بن يَعْقوب الهَاشمي:

سَمعَ من إمامنا أشياءَ.

منها قال: سمعتُ أبي سألَ أبا عبد الله أحمد عن القراءة بالألْحانِ، قال: هو بدعةٌ ومُحْدَثٌ، قلتُ تَكْرَهُهُ يا أبا عبد الله؟ قال: نَعَمْ إلا ما كانَ من طبعٍ، كما كان أبو موسى [الأشْعَرِي][5] فأمّا من يعلمه ألحان فهي مكروهة[6].

---

٥٣١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤/١٤، وفيه أنه يعرف بالديك وتوفي سنة ٢٥٠ وقيل ٢٥١ هـ، وطبقات الحنابلة ٣٩٦/١، والمقصد الأرشد ٧١/٣.

٥٣٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٩٦/١، والمقصد الأرشد ٧٤/٣.

(١) ليست اللفظة في م.

(٢) أقول: لم أجده بهذا التمام. (ع).

(٣) ليست اللفظة في ط.

(٤) ثوبٌ صَفِيق: متين بَيِّنُ الصَّفاقة، وقد صفق صفاقةً: كثف نسجه، وأصفقه الحائك، وثوب صَفِق وسفيق: جيِّد النسج (اللسان: صفق).

(٥) اللفظة مستدركة عن الطبقات.

(٦) عبارة الطبقات: (**فأما من تعلمه فألحان مكروهة**).

٥٣٣ ـ هارون بن عبد الرحمن أبو مُوسى العُكْبَري[١]:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ.

قال: سألتُ أحمدَ لما قدم عُكْبَرا قلتُ: يا أبا عبد الله: القرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ، منه بدأ وإليه يعودُ، قال: منه بدأ علمهُ وإليه يعودُ حكُمه.

٥٣٤ ـ هارون الأنطاكي[٢]:

قال: كانَ أحمدُ بن حنبل ربما أَخْرجَ إليَّ من أحاديث السلطانِ، قال: فيقول لي: يا أبا جعفر، هذه خيْطُ رَقْبَتي فانظرْ كيفَ، يعني لا تُشْهِرها.

٥٣٥ ـ يَحْيى بن خاقان:

كان يُنفذه المتوكل على الله إلى إمامنا كثراً، ويسأُلُه عن أشياءَ.

قال المَرُّوذي[٣]: قال لي أبو عبد الله: قد جاءَني يحيى بن خاقان ومعه شُوَيءٌ[٤]، فجعل يُقَلِّلُهُ أبو عبد الله، قلتُ له: قالوا إنها ألفُ دينارٍ، قال هكذا، فردَدْتُها[٥] / عليه، [ط ٣٣٨/١] فبلغَ البابَ ثم رجعَ فقال: إن جاءكَ أحدٌ من أصحابك بشيء تقبلُه؟ قلتُ[٦]: لا، قال:

---

٥٣٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣١/١٤، وطبقات الحنابلة ٣٩٨/١، والمقصد الأرشد ٧٣/٣.

٥٣٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٩٩/١، والمقصد الأرشد ٧١/٣.

٥٣٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٠١/١، ومناقب الإمام أحمد ١٤٣، والمقصد الأرشد ٩٣/٣.

(١) العكبري: بضم العين، وفتح الباء الموحدة، وقيل بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، الأنساب ٢٢١/٤ وانظر معجم البلدان ١٤٢/٤.

(٢) الأنطاكي: بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى بلدة أنطاكية، قلت: وهي اليوم لواء اسكندرون السليب، انظر الأنساب ٢٢٠/١ ـ ٢٢٢ ومعجم البلدان ٢٦٦/١ ـ ٢٧٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ج الترجمة ١١٨.

(٤) شوىء تصغير شيء: وقد خطأها الفيروزبادي وقال إن الصحيح شييئ (القاموس شيء).

(٥) في م: (فرددها) وماهنا أصح ومطابقة كما في الطبقات مصدر المؤلف.

(٦) في م: (فقال) وماهنا أصح لمطابقته طبقات الحنابلة مصدر المؤلف.

إنما أريدُ أن أخبرَ الخليفةَ بهذا، قلت لأبي عبد الله: أي شيءٍ كانَ عليكَ لو أخذتها فقسمتَها؟ فَكَلَحَ وَجْهُه، وقال: أنا إذا قسمتُها أي شيء كنت أكون[1] لهم قَهْرَماناً؟

٥٣٦ ـ يَحْيى بن زَكريّا بن عِيسى المَرُّوذي، صاحبُ إسحاق بن رَاهَوَيْه[2]:

قالَ أبو بَكْر الخَلاّل: كانَ عندَهُ عن أبي عبدالله مسائلُ حسانٌ، أخبرنا بها الحسن بن الحسين بطَرَسُوس[3]، [4]عنه عن أحمد[4] وحدَّثَ عنه عبد الرَّحْمن بن أبي حاتم[5]، وقالا: حَدَّثَنا يَحْيى بن زكريا بن عيسى، قال: سألتُ أحمدَ بن حَنْبَل فقلتُ: يا أبا عبد الله ما تقولُ فيمَنْ يقولُ: القرآنُ مَخْلُوقٌ؟ فقال: كافرٌ، ولم يَتَتَعْتَعْ[6] في الجواب.

٥٣٧ - يَحْيى بن سَعيد، لقبه قُتَيْبَةُ:

ذكره الحافظُ أبو الفرج[7] فيمَنْ رَوَى عن إمامنا أحمد.

٥٣٨ ـ يَحْيى بن صالح الوُحَاظِيّ:

---

٥٣٦ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ١٤٥/٩، وطبقات الحنابلة ٤٠١/١، والمقصد الأرشد ٩٤/٣.

٥٣٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٠١/١، والمقصد الأرشد ٩٥/٣ وقد تقدم في الترجمة ٥٠٢ من هذا الجزء (قتيبة بن سعيد) فلعله هو.

٥٣٨ ـ ترجمته في العلل للإمام أحمد ١٨٧/١، والتاريخ الكبير ٢٨٢/٨، والجرح والتعديل ١٥٨/٩، والإرشاد للخليلي ٢٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٢/٢، وطبقات الحنابلة ٤٠٢/١، والمعجم المشتمل ٣١٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٥٣ ـ ٤٥٦، والعبر ٣٨٥/١ (وفيات ٢٢٢)، ومختصر ابن منظور ٢٦٧/٢٧، والجواهر المضية ٥٩٠/٣ وتهذيب التهذيب ٢٢٩/١١، والمقصد الأرشد ٩٦/٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥١/٣ وفيه (يحيى بن صالح الوحاظي ـ بضم الواو ـ أبو زكريا الحمصي)، وشذرات الذهب ١٠٣/٣.

(١) في م: (كنت أريد أكون) وفيه زيادة.
(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٣.
(٣) تقدم التعريف بها في ص ٦٥.
(٤ ـ ٤) ليس مابين الرقمين في ط.
(٥) ستردُ ترجمته في هذا الجزء، برقم ٥٨٨، وانظر الجرح والتعديل.
(٦) في الطبقات (يتعتع).
(٧) انظر مناقب الإمام أحمد ١٣٨.

حَدَّثَ عن إمامنا أحمد ، قال: قَدِمَ علينا أحمدُ بن حنبل ههنا، يعني حمص، فكتبَ عن الصِّبيان، وتَرَكَ المشايخ، وذلكَ أنه لمّا قدمَ حمص وَجّهَ إلى أبي سليمان يحيى الجوزجاني[1]: إنْ تركتَ الرأيَ أتيتُكَ، وذلكَ أن يَحْيَى كانَ سمعَ كتبَ الرأي، فكانَ يذهبُ مَذْهَبَهُمْ، فلم يَأتِه أحمدُ.

٥٣٩ ـ يَحْيى بن المُخْتار البَغْدادي:

سمعَ إمامنا أحمد، وبشرَ بن الحارث. [روى عنه][2] أحمد بن مروان المالكي.

٥٤٠ ـ يحيى بن نعيم :

روى عن إمامنا أشياء.

منها قال: لما خرجَ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إلى المُعْتَصِم يومَ ضُرِبَ قال له العون الموكَّلُ به: ادْعُ على ظالمك، قال: ليس بصابر / من دعا على ظالم[3]، قال: تأوَّلَ في ذلكَ ما رَوَتْهُ عائشةُ رضي الله عنها عن النبيِّ ﷺ: «مَنْ دَعَا على مَنْ ظَلَمَهُ فقد انْتَصَرَ»[4]. ط [٣٣٩/١]

وعن سالمِ بن أبي الجَعْدِ أنَّ سلطاناً ضَرَبَهُ، فجعلت امرأتُه تَدْعو عليه، فقال: لا تَدْعي عَلَيْه، فإنَّ الدُّعاء قِصاصٌ.

٥٤١ ـ يَحْيى بن هِلال الوَرّاق:

---

٥٣٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٢٥/١٤، وطبقات الحنابلة ٤٠٨/١، والمقصد الأرشد ١٠٣/٣.
٥٤٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٠٨/١، والمقصد الأرشد ١١٢/٣.
٥٤١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٠٩/١، والمقصد الأرشد ١١٢/٣.

(١) في م: (الجرجاني) وهو تحريف وانظر طبقات الحنابلة.
(٢) ما بين الحاصرتين مستدرك عن مصادره، وكانهما في الأصل (و) حرف عطف.
(٣) في ط: (ليس لصابر من دعاء على ظالم).
(٤) رواه الترمذي رقم (٣٥٤٧) في الدعوات باب رقم (١١٥) وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٤٤٥٤) و(٤٦٣١) من حديث عائشة رضي الله عنها، وإسناده ضعيف، وقال الترمذي: هذا حديث غريب. (ع).

صحبَ إمامنا أحمد، وسأَلَهُ عن أشياء.

وقال: جئتُ إلى أحمدَ، فأخْرَجَ إليّ أربَعَةَ دراهم [أو خمسةَ دراهم][1]، وقالَ لي: هذا جميعُ ما أَمْلِكُ.

٥٤٢ ـ يَحْيَى ين يزْدَاد أبو الصَّقْر:

روى عن أحمد، ذكره أبو بكر الخَلاَّل فقال:

كانَ مَعَ أبي عبد الله بالعَسْكَر، وعندَه جزء[2] مسائل حسان في الحِمَى والمُساقاة والمزارعة والصَّيد واللَّقيط[3] وغير ذلك.

وأَخْبَرني محمدُ بن أبي هارون أنَّ أبا الصَّقْر سأَلَ أبا عبد الله عن حديثِ النبيِّ ﷺ وذكر الفتن ثمَّ قال: (خير الناسِ مؤمنٌ مُعْتَزِلٌ في شعْبٍ من الشِّعاب)[4] هل على الرجل بأسٌ أن يلحقَ بجبلٍ مه أهله وولده في غُنَيْمَةٍ له يَتَنَقَّلُ[5] من ماءٍ إلى ماء، يقيم صلاته ويؤدِّي زكاته، ويعتزل الناسَ، يَعْبُدُ الله حتى يأتيه الموتُ وهو على ذلك؟ هذا أفْضلُ عنْدَك، أو يقيم بمصرٍ من الأمصار، وفي النّاسِ ما قَدْ علمت، وفي العزلةِ من السَّلامة

[١٣٦] ما قد علمت؟ فقال: إذا / كانتِ الفتنةُ فلا بأسَ أن يعتزلَ الرجلُ حيثُ شاءَ، فأما إذا[6] لم يكن فتنةٌ فالأمصارُ خيرٌ.

---

٥٤٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٠٩/١، والمقصد الأرشد ١١٣/٣.

(١) المستدرك عن طبقات الحنابلة.

(٢) في م: (جزءان)

(٣) في الطبقات: (واللقطة).

(٤) رواه بمعناه البخاري (٤/٦) في الجهاد، باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، ومسلم رقم (١٨٨٨) في الإمارة، باب فضل الرباط والجهاد، وأبو داود رقم (٢٤٨٥) في الجهاد، باب في ثواب الجهاد، والترمذي رقم (١٦٦٠) في فضائل الجهاد، باب ماجاء أي الناس أفضل، والنسائي في «المجتبى» (١٩/٦) في الجهاد، باب فضل من يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. (ع).

(٥) في م: (فأما ما) وفي الطبقات (وأما إذا).

(٦) في م: (تنتقل)، وماهنا يوافق مافي الطبقات.

وقال أحمد: إذا ساحَ الرجل عيناً تحتَ أرضٍ، فانتهى حَفْرَه إلى أرضٍ لرَجلٍ أو بستانٍ أو دارٍ، فمَنَعَهُ صاحبُ البستانِ أو الدارِ أن يحفرَ في داره أو أرضه، فليس له أن يَمْنَعَه من ظهرِ الأرضِ ولا بطنها إذا لمْ يكنْ عليه مَضَرَّة، وفي الحديثِ أن / النبيّ ﷺ [١/٣٤٠] ط قال: (لا يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جارَهُ أن يغرس[١] خَشَبةً في جِدَارِهِ)[٢] فهذا للجار القريب لايمنع.

وقال أبو الصَّقر: قال أحمد: إذا أَحْيا رجل أَرْضاً مَيِّتَةً، وأَحْيَا آخَرُ إلى جَنْبه أَرْضاً، وبقيت بين القطعتين[٣] رُقْعةٌ، فجاءَ رجلٌ فدخل بينهما ليُحْيِيَ هذه الرُّقْعَة، فليس لهما أن يمنعاهُ إلا أن يكونا أحْيَيَاها[٤]، وإذا كانت أرضٌ بين قَريتين ليس فيها مَزارِعٌ ولا عُيونٌ ولا أنْهارٌ لأهل القَريتين، ويزعم أهلُ كلِّ قريةٍ أنَّها لهم في حرمهم، فإنّها لَيْسَتْ لهؤلاء ولا لهؤلاء، حتى يعلم أَنَّهم قد أحيوها، فمن أَحْياها فهي له.

٥٤٣ ـ يَعْقُوب بن إسْحاق بن بختان أبو يُوسُف:

سمع مُسْلم بن إبراهيم، وإمامنا أحمد.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وجَعْفَر الصَّنْدَلي، وأَحْمد بن محمد بن أبي شَيْبة، وكان أحدَ الصَّالِحين الثِّقات.

قال أبو بكر بن أبي الدُّنيا: أبو يُوسُف [بن بختان كان] من خيارِ المسلمين.

---

٥٤٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠ (وفيه يعقوب بن يختان أبو يوسف)، وطبقات الحنابلة ١/٤١٥ ـ ٤١٦، ومناقب الإمام أحمد ١٤٣ ـ ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٢٢/٣.

....

(١) في الطبقات: (يغرز) وكلا اللفظين بمعنى.

(٢) رواه البخاري (٨٩/٥) في المظالم، باب لايمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره، ومسلم رقم (١٦٠٩) في المساقاة، باب غرز الخشب في جدار الجار، وأبو داود رقم (٣٦٣٤) في الأقضية، والترمذي رقم (١٣٥٣) في الأحكام، باب ماجاء في الرجل يضع على حائط جاره خشباً. (ع).

(٣) في م: (القطيعتين) وهو تصحيف.

(٤) في م: (أن يمنعانه إلا أن يكون أحيوها) وهي مخالفة للعربية.

وذكرُ أبو بكر الخَلاَّل فقال: كانَ جارَ أبي عبد الله وصديقَهُ، وروى عن أبي عبد الله مسائلَ صالحةً كثيرةً في الورَع لم يَرْوِها غيُره، ومَسائل في السلطان.

وقال يعقوب بن بختان: سُئِلَ أحمدُ عن رجلٍ نَسي التَّشهُّدَ حتّى قام، قال: يعودُ، فيقْعُدُ[١] ثمَّ يَتَشَهَّدُ، ثمَّ يسلِّم، ويسجدُ، قيلَ له: فإن خرجَ، قال: يرجعُ ما كانَ في المسجدِ، فإن خرج فتَكَلَّم أعاد.

وقال: سمعتُ أبا عبدالله، وسُئِلَ عن التَّوكُّل، فقال: هو قطعُ الاستشرافِ بالإِياسِ من الخَلْق، فقيلَ له: الحُجَّةُ، فقال: ابراهيم لما وُضعَ في المَنْجَنيق، ثم طُرِحَ إلى النَّار فعارَضَه جبريلُ عليه السلام فقال: ألكَ حاجةٌ؟ فقال: أمَّا إليكَ فلا، فقال له: سَلْهُ، فقال: أحَبُّ الأمرين إليه أحبُّهما إليَّ.

[ط ٣٤١/١] وقال أيضاً: سألتُ أحمدَ بن حنْبل عن مسألةٍ، فقال يُقالُ: إن العلم خزائن، / والمسألةُ تَفْتَحهُ، دَعْني حتى أنظرُ فيها.

وقال: سئِل أحمدُ عن رَجلٍ له فناء دارٍ إلى زُقَاق، فيه أبوابٌ لجماعةٍ، له أن يفتحَ في حائطه باباً؟ قال: نعم، يفتحُ، ليس لهم أ يمنعوه من فتْحه، ولكنْ ليسَ له أن يَسْتَطْرِقَه[٢] إلا بِرِضاهم، وإن كانَ له بابٌ معهم وأرادَ سَدَّه، وفَتَحَ بَابٍ غيره دونَ ذلكَ كانَ له، وإن أرادَ فتحَهُ فوقَ ذلك لم يَجُزْ إلا برضاهم، لأنَّه طريقٌ لهم.

وقال العلامة شمس الدين ابن القيِّم[٣] رحمه الله تعالى في كتاب «تحفة الودود، بأحكام المولود»[٤] في باب كراهة تسخط البنَات: ويكفي في قُبْحِ كراهتهن أن يكره ما

(١) ليست اللفظة في ط.

(٢) يستطرقه أي يتخذه طريقاً.

(٣) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي، سترد ترجمته في الجزء الخامس برقم (١٢٩٨).

(٤) للكتاب طبعتان بتحقيق الأستاذ الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، والخبر جاء في ص ٢٦ من طبعة مكتبة دار البيان بدمشق وبين الصفحتين ٣٣ ـ ٣٤ من طبعة دار عالم الكتب بالرياض.

رضيَهُ الله وأعطاهُ عبْدُهُ. وقال صالحُ بن أحمد: كانَ أبي إذا ولِدَ لي ابنةٌ يقولُ: الأنبياء كانوا آباءَ بناتٍ، ويقولُ: قد جاء[1] في البناتِ ما قَدْ علمتَ.

وقال يعقوب بن بختان: وُلد لي سبعُ بناتٍ، فكنتُ كُلَّما ولد لي ابنةٌ دخلتُ على أحمد بن حنبل فيقول: يا أبا يوسف، الأنبياءُ كانوا آباءَ بناتٍ، فكانَ يذهبُ قولُه هَمِّي، وبالله التوفيق.

٥٤٤ ـ يَعْقُوب بن سُفْيان أبو يُوسُف:

سمع عن إمامنا أشياء

روى ابنُ ثابتٍ عن عبد الله بن إسحاق النَّهَاوَنْدِيّ قال: سمعتُ يعقوبَ بن سُفْيان يقولُ: كتبتُ عن ألفِ شيخٍ حُجَّتي بيني وبين الله تعالى رجلان، قلتُ له: يا أبا يوسف مَنْ حُجَّتُك وقد كتبتَ عن الأصاري وحبَّان[2] بن هِلالِ والأَجِلَّة؟ قال: حُجَّتي أحمدُ ابن حنبلٍ، وأحمدُ بن صالحِ المصري[3].

---

٥٤٤ ـ هو يعقوب بن سفيان الفَسوَي صاحب كتاب المعرفة والتاريخ الذي طبع في مؤسسة الرسالة بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري توفي سنة ٢٧٧ هـ وترجمته في الجرح والتعديل ٢٠٨/٩، وطبقات الحنابلة ٤١٦/١، والأنساب ـ البارودي ٣٨٤/٤، واللباب ٤٣٢/٢، وتهذيب الكمال ١٥٤٩ ـ ١٥٥٠، وتذكرة الحفاظ ٥٨٢/٢ ـ ٥٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/١٣ ـ ١٨٤، والعبر ٥٨/٢ ـ ٥٩، وغاية النهاية ٣٩٠/٢، وتهذيب التهذيب ٣٨٥/١١ ـ ٣٨٩، والمقصد الأرشد ١٢٢/٣، وطبقات الحفاظ ٢٥٩، وخلاصة الكمال وشذرات الذهب ٣٢١/٣ ـ ٣٢٢.

(١) في م: (قد جاءت) وهو خطأ.

(٢) في ط، والطبقات (حيان) وهو تحريف، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣٩/١٠، وتهذيب التهذيب ١٧٠/٢، وشذرات الذهب ٧٥/٣.

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٥٧).

٥٤٥ ـ يَعْقوب بن شَيْبَة الحافظ :

ممن روى عن أحمد رضي الله تعالى عنه[١] .

[ط ٣٤٢/١] /٥٤٦ ـ يَعْقوب بن العَبَّاس الهاشِمي:

قال أبو بكر[٢]:

عنده عن أبي عبد الله مسائلُ صالحةٌ حسانٌ مُشْبَعة سأل عنها أبا[٣] عبد الله ، وقد كنتُ سألتُ ابنَهُ / هارون[٤] غيرَ مرَّةٍ، وكانَ يَعِدُني، ثم خرجتُ إلى طَرَسُوس، فسمعتُها من الحسنِ بن صالحِ العطّار عنه عن أبيه، وقَدِمْتُ وقد ماتَ هارون . [١٣٧]

٥٤٧ ـ يَعْقوب بن يُوسُف أبو السَّرِيّ الحَرْبي:

نقلَ عن إمامنا مسائلَ

منها. قال: قال أبو عبد الله: وأيُّ شيء أحسنُ من أن يجتمعَ الناسُ فيصلُّوا ويذكروا[٥] ما أنعمَ الله عليهم كما قالتِ الأنصارُ.

---

٥٤٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٣/١٤ ، وطبقات الحنابلة ٤١٦/١ ، والمنتظم ٤٣/٥ ، وتذكرة الحفاظ ٥٧٧/٢ ـ ٥٧٨ ، والعبر ٢٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ /٤٧٦ ـ ٤٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٣٧/٣ ، والمقصد الأرشد ١٢٣/٣ ، وطبقات الحفاظ ٢٥٤ ، وشذرات الذهب ٣ , ٥٧٥ وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٢٦٢ هـ .

٥٤٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤١٦/١ ، والمقصد الأرشد ١٢٣/٣ .

٥٤٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١/ ٤١٧ ، والمقصد الأرشد ١٢٥/٣ .

(١) ليست اللفظة في ط .

(٢) هو أبو بكر الخلال ، انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء .

(٣) في م : (لأبي) وهي خطأ.

(٤) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٣٢ .

(٥) في ط : (فيصلّون ويذكرون).

٥٤٨ ـ يعقوب بن موسى

ووالده موسى هو أخو مَعْروف الكَرْخي:

سأَل إمامنا عن أشياء

منها قالَ: قلتُ لأبي عبد الله: عندنا رجلٌ يهوديٌ قد أسلمَ، وله ابنةٌ[1] قد زوَّجها من يهوديّ، وقد اجتمعتِ اليهودُ والمسلمون على أن يتحاكموا، وقد اجتمعوا ورَضُوا بأن يسألوك: هل يجوز أن تتزوجَ من يهوديٍّ؟ قال أبو عبد الله: يفرّق بينهما، هي مسلمة.

وحكى عن عمِّه معروفٍ حكاياتٍ رواها عنه إسحاقُ بن إبراهيم الجبلي[2] وأحمد ابن محمد بن مَسْروق الطُّوسي.

٥٤٩ ـ يَعْقوب بن إسْحاق الحَلَبي.

٥٥٠ ـ ويَعْقوب بن يُوسُف بن بَحْر:

ذكرهما أبو الفرج بن الجوزي[3] رحمه الله فيمن روى عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ونفعنا به.

/٥٥١ ـ يوسُف بن بَحْر: ط [٣٤٣/١]

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ

---

٥٤٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤١٧/١، ومناقب الإمام أحمد ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٢٤/٣، وفيها جميعاً (يعقوب بن أخي معروف الكرخي).

٥٤٩ ـ ترجمته في مناقب الإمام أحمد ١٤٤.

٥٥٠ ـ لم أعثر له على ترجمة في كتب الحنابلة.

٥٥١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٥/١٤، وطبقات الحنابلة ٤٢٠/١، ومناقب الإمام أحمد ١٤٤، ومختصر تاريخ دمشق ٧/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/١٣، والمقصد الأرشد ١٢٩/٣.

(١) في م: (فقد).

(٢) في م: (الجيلي) وهو تحريف، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٤٠.

(٣) لم يرد في مناقب الإمام أحمد ١٤٤ سوى ترجمة الحلبي.

منها قال: سمعتُ أحمدَ بن حنْبَلٍ يقول: جلس شُعْبَةُ ببغداد، وليسَ في مجلسه أحدٌ يكتبُ إلا آدم بن أبي إياس، وهو يستملي ويكتب قائماً.

٥٥٢ ـ يوسُف بن مُوسى العَطَّار الحَرْبي:

روى عن إمامنا أشياء.

حدث[١] عنه أبو بكر الخَلاَّل[٢]، وأثنى عليه ثناءً حسناً، وكانَ يوسُفُ هذه يهودياً، أسلم على يَدَيْ أبي عبد الله أحمدِ بن حنْبل رضي الله عنه وهو حَدَثٌ؟ فحسُنَ إسلامُه، ولزمَ العلمَ، وأكثر من الكتاب، ورحل في طلب العلم، وسمع من قوم أجلَّة، ولزم أبا عبد الله، حتى كانَ ربما يتبرَّمُ به من كثرة لزومه.

حَدَّثنا[٣] يوسُف بن مُوسى قال: قِيل لأبي عَبْدِ الله: عذابُ القبر حقٌ؟ قال: نعم.

٥٥٣ ـ اليَمان بن عبّاد:

أحَدُ من رَوَى عن إمامنا، روى عنه أشياء.

منها قال: دخلتُ على أحمد بن حنْبَل وقد أذّن المؤذن، فقلتُ: يا أبا عبد الله صَلَّيْتُم؟ فقال: لا.

٥٥٤ ـ يزيد بن جمهور[٤]:

ذكره الخَلاَّل[٢] في جملةِ أصحابِ أحمد رحمه الله.

---

٥٥٢ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٨/١٤، وطبقات الحنابلة ٤٦٤/١، ومناقب الإمام أحمد ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٤٤/٣.

٥٥٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢١/١، والمقصد الأرشد ١٤٨/٣.

٥٥٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢١/١، والمقصد الأرشد ١١٧/٣، وكنيته في الطبقات (أبو الليث).

(١) في ط: (وحدث) وماهنا يوافق ماورد في الطبقات.

(٢) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٨١.

(٣) في م: (ثنا).

(٤) في م (يزيد بن خالد بن جمهور) ورجحت رواية (ط) لأنها تطابق رواية الطبقات ولعل الناسخ خلط بين هذه الترجمة والتي تليها.

٥٥٥ ـ يزيد بن خالد بن طهمان أبو خالد:

من الأصحاب .

٥٥٦ ـ ياسين بن سهل أبو القاسم الفلاس :

من جملة الأصحاب .

قال: حَدَّثنا أحمدُ بن حَنْبَل وابن مَعين قالا: حَدَّثنا / عبد الرَّزاق عن معْمَر عن [ط ٣٤٤/١] أيّوب عن ابن سيرين ، قال: ثلاثٌ من أخلاقِ النُّبوة ، وهو نافعٌ من البلغم: الصِّيام ، والسِّواكُ ، والصلاةُ من آخر الليل .

وقال: حَدَّثنا أحمد بن حنبل عن أبي نُعَيم قال: ذُكِرَ الحسنُ بن صالح عند الثَّوْرِيّ فقال: ذاكَ رجلٌ يرى السَّيف على هذه الأمة ، فَحَدَّثَ ذلك الحسن ، فقال: فأين الوَرَع؟ فأين الوَرَع [(١)] .

* * *

٥٥٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٢/١ وكنيته فيه (أبو خالد البادَا) .

٥٥٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٣/١ ، والمقصد الأرشد ١١٨/٣ .

(١) في م : (قال فأين الورع أين الورع) .

ذكر مَنْ عُرف بكنيتِه ولم يُعْرف باسمِه

٥٥٧ ـ أبو داود الكاذي[١]:

قال أبو بكر الخَلاّل[٢]: أخبرني محمد بن العبّاس، حَدَّثنا[٣] موسى[٤] بن أبي الدور[٥] الفُقَيْمي[٦]، قال: سمعتُ أبا داود الكَاذي يقولُ: كنتُ عند أبي عبد الله، فجاءَهُ رجلٌ فقالَ: يا أبا عبد الله أغسلُ ثوبي؟ فقالَ له: أما للناس فلا.

وقال أيضاً: كنتُ عند أبي عبدالله، فجاءه رجلٌ، فقال له: الرجل يكون عطشانَ[٧] وهو بينَ الناس فلا يستسقي[٨]، فأظنُّه قال: في الوَرَعِ ما يكون أحمق.

٥٥٨ ـ أبو داود الخَفَّاف:

نقلَ عن إمامنا أشياءَ، منها قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: لم يَعْبُر الجسرَ مثلَ إسحاقَ.

٥٥٩ ـ أبو بكر الطبراني:

---

٥٥٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٣/١، والمقصد الأرشد ١٤٩/٣.

٥٥٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٤/١، ومناقب الإمام ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٤٩/٣.

٥٥٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٤/١، ومناقب الإمام ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٥٠/٣.

....

(١) الكاذي: نسبة إلى كاذَة وهي قرية من قرى بغداد، الأنساب للسمعاني ١١/٥، ومعجم البلدان ٤٢٨/٤.

(٢) ستردّ ترحمته في هذا الجزء برقم ٥٨١.

(٣) في م: (ثنا).

(٤) في الطبقات (أبو موسى).

(٥) في م: (المرود) وماهنا موافق لما في الطبقات.

(٦) بفتح الفاء، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة مِن تحتها بنقطتين نسبة إلى بنى فقيم بن حازم بن مالك وهو بطن من تميم وانظر عجالة المبتدي ١٠١، والأنساب ٣٩٦/٤.

(٧) في م، وط والطبقات (عطشاناً)، وما هنا أقرب لقواعد العربية.

(٨) في ط: (فلا يستقي).

نقلَ عن إمامنا أشياءَ .

منها قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبلٍ يقول: الإسناد من الدين .

٥٦٠ ـ أبو محمد بن أخي عُبَيْد بن شَرِيك البَزَّاز[1]:

/ نَقَلَ عن إمامنا أحمدَ أشياءَ ط [٣٤٥/١]

منها قال: سألتُ أحمدَ وذكرتُ له شيئاً من أمرِ العدولِ، فقال لي أحمد بن حنبل : ينبغي للعَدْل أن يكونَ فيه ستٌّ خصالٍ : فقيهاً ، عالماً ، زاهداً، ورعاً، عفيفاً، بصيراً بما يأتي بصيراً بما يَذَر .

٥٦١ ـ أبو ثابت الخَطَّاب[2]:

مِمَّن روى عن أحمد ، قال: قلت لأحمد بن حنبل: رجلٌ أجازه إسحاق بن إبراهيم بألف درهم قال : لا تُسَمِّيَنَّ أَحَداً، قال: قلتُ[3] رجلٌ أجازهُ السلطانُ بألفِ درهمٍ، وآخر عامَلَ / السلطانَ فربح عليه[4] ألفَ درهمٍ، أيُّهما أحب إليكَ، فقال: هما أكرَهُ، [١٣٨] إلا أنَّ الذي أجازَهُ أحبُّ إليَّ من الذي عامَلَهُ .

٥٦٢ ـ أبو بكر بن عَنْبَر، الخُراساني:

سكنَ بغدادَ، وحدَّثَ عن إمامنا بأشياء

---

٥٦٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٤/١، ومناقب الإمام أحمد ٤٢٤/١، والمقصد الأرشد ١٦٤/٣، وترجم الخطيب البغدادي لعُبَيْد بن عبد الواحد شَرِيك أبي محمد البزاز) في ج ٩٩/١١ ـ ١٠٠ فلعله صاحب هذه الترجمة، وانظر مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق ٤٠/١٦ وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٣ .

٥٦١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٤/١، والمقصد الأرشد ١٥٨/٣ .

٥٦٢ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٨٧/١٤، وطبقات الحنابلة ٤٦٧/١، ومناقب الإمام أحمد ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٥٠/٣ .

---

(١) في ط : (البزاز) وهو تحريف، وفي الطبقات (البرار) وهو تصحيف وانظر تاريخ بغداد ١٠٠/١١، والاكمال ٤٢٥/١ ـ ٤٢٧، وبقية مصادره.

(٢) في ط : (الحطاب) وهو تحريف.

(٣) ليست اللفظة في ط ، وهي في الطبقات : (فقلت).

(٤) ليست اللفظة في ط .

منها قال[1]: تبعتُ أحمدَ بن حنبل يومَ الجمعةِ إلى مسجدِ الجامع، فقامَ عند قبةِ الشُّعَراءِ يركعُ والأبوابُ مفتحةٌ، وكان يتطوع ركعتين ركعتين، فمرَّ بين يَدَيْه سائلٌ، فمنعَهُ منعاً شديداً، وأرادَ السائلُ أن يمرَّ بين يديه، فقمنا إليه فَنَحَّيْنَاه.

٥٦٣ ـ أبو عبد الله بن أبي هشام:

نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ

منها قال: كنتُ يوماً عندَ أحمدَ، فذكروا الكتّاب ودقّةَ مذهبهم[2] فقال: إنّما هو التّوْفيق.

٥٦٤ ـ أبو عبد الله السُّلَمي:

حَدَّثَ عن ضَمْرَةَ بن ربيعة، وأبي داود الطَّيالِسي، وإبراهيم بن عُيَيْنَةَ[3] وإمامنا أحمد. ط

/ روى عنه عبدُ الله بن أحمد. [٣٤٦/١]

قال السلمي: حدثني أحمد بن حنبلٍ، عنٍ زائدة، عن الشيباني، عن عبد الملك ابن ميسرة قال: كنت بالمدينة، فشهد رجلٌ أنّه رأى الهلالَ، فأمرَ ابنُ عمر أن يُجيزوا[4] شهادتَه، قلتُ لأحمدَ: مَنْ [روى][5] عن زائدة؟ قال: معاوية بن عمرو.

٥٦٥ ـ أبو محمد الشّعْراني[6]:

---

٥٦٣ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٤/١ ـ ٤٢٥، ومناقب الإمام أحمد ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٦٠/٣ والاستدراك عن هذه المصادر.

٥٦٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٥/١، ومناقب الإمام ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٦٠/٣.
(٣) اللفظة مستدركة في هامش م.

٥٦٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٥/١، والأنساب للسمعاني ٤٣٢/٣، والمقصد الأرشد ١٦٤/٣ ـ ١٦٥.

(١) الخبر في تاريخ بغداد بالإضافة إلى مصدر المؤلف طبقات الحنابلة.
(٢) في الطبقات (ودقة ذهنهم).
(٤) في م: (أن يختبر) وماهنا عن الطبقات وهو أقرب للسياق.
(٥) ليست اللفظة في م واستدركت من الطبقات مصدر المولف.
(٦) في طبقات الحنابلة (الشفراني) وهو تصحيف، وعند السمعاني أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب... الشعراني وإنما قيل له الشعراني لأنه كان يرسل شعره... وكان عنده تاريخ أحمد بن حنبل.. توفي سنة اثنتين وثماني ومئتين).

نقلَ عن إمامنا أشياءَ .

منها قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول: كانَ ابراهيمُ بن أدهم يبيعُ ثيابَهُ وينْفُقها على أصحابه، وكانت الدنيا أهْوَنَ عليه من ذلك العُود .

٥٦٦ ـ أبو السَّرِيّ الملقب:

سمع إمامنا أحمد، ويحيى بن معين .

٥٦٧ ـ أبو عبد الله النَّوْفَلي:

رَوَى عن [إمامنا] أحمد، قال: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقولُ: إذا رَوَيْنا عن رسول الله ﷺ الحلال والحرام شَدَّدنا في الأسانيد وإذا روينا عن رسول الله ﷺ في فضائلِ الأعمالِ وما لا يضيعُ حكماً ويرفعه تساهَلْنا في الأسانيد .

٥٦٨ ـ أبو عِمْران الصُّوفي :

نَقَلَ عن إمامِنا أشياءَ

منها قال: رأى أحمدُ بن حنبل أصحابَ الحديثِ، وقد خرجوا من عند محدِّثٍ(١) والمحابرُ بأيديهم، فقال أحمد : إن لم يكونوا(٢) هؤلاء الناسَ فلا أدْرِي مَنِ الناسُ .

٥٦٩ ـ أبو ثابت المشرف :

---

٥٦٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٢٢/١٤، ومناقب الإمام ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٦٠/٣.

٥٦٧ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٥/١، ومناقب الإمام ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٦١/٣ والاستدراك عن هذه المصادر.

٥٦٨ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٥/١، والمقصد الأرشد ١٦/٣ .

٥٦٩ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٢٦/١، والمقصد الأرشد ١٥٨/٣.

(١) في م : (من عند محمد) ولعله تحريف وانظر الطبقات.

(٢) في الطبقات (إن لم يكن).

ط [٣٤٧/١] قال: سألتُ أحمدَ بن حنبلٍ عن هذه الأحاديث، يعني أحاديث الآيات / وحديث أم أيمن أنَّ دلوا من السماء دُلِّيَ إليها، وما كان من نحوِ هذه الأحاديث، فقال: صحاحٌ، أو كما قال(١).

٥٧٠ ـ أبو غالب ابن بنتُ مُعاوية بن عَمْرو:

نَقَل عن إمامنا أشياء

منها قال: سمعتُ أحمد وسأله رجل فقال: يا أبا عبد الله لنا مؤذنٌ، يصعدُ يُؤذِّن، وهو سكرانُ، قال: لا، ولا كرامةَ، ليس مثلُه مَنْ يُؤذِّنُ.

٥٧١ ـ أبو إسماعيل، ابن أُخْتِ ابنِ المُبَارَك:

كَلَّمَ إمامَنا في الدُّخول على الخَلَفَة، فقال له أبو عبد الله: قال خالك ـ يعني ابن المبارك ـ لا تأتهم، فإن أَتَيْتَهُم فاصْدُقْهُمْ، وأَنا أخافُ أَلا تَصْدُقَهُمْ.

٥٧٢ ـ أبو بكر بن طريف الأَعْيَن(٢):

سألَ إمامَنا عن أشياءَ

منها قال: قلتُ لأحمدَ بن حنبل: مَنْ أَحَبُّ إليكَ في الحديثِ: الأعمشُ؟ قال: سفيانُ، قلتُ: شعبةُ؟ قال: سفيانُ.

* * *

---

٥٧٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٢٢/١ وفيه (علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو، أبو الحسن البغدادي، وقيل يكنى بأبي غالب، ومناقب الإمام أحمد ١٤٤، والمقصد الأرشد ١٦١/٣.

٥٧١ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٠٦/١ وفيه (إسماعيل بن أخت ابن المبارك) وأورد الخبر الوارد هنا.

٥٧٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٩٩/١ ـ ٣٠٠ وفيه (محمد بن طريف أبو بكر الأعين).

....

(١) انظر «الاصابة» لابن حجر في ترجمة أم أيمن رضي الله عنها (٤/) وكاذكره الحافظ ابن حجر عن ابن سعد، وابن السكن حول الدلو الذي دُلّي إليها، وأنها لم تعطش بعد ذلك، والله أعلم. (ع).

(٢) بفتح الألف، وسكون العين المهملة، وفتح الياء آخر الحروف، وفي آخرها النون هذه الصفة لمن في عينيه سعة، الأنساب ١٩٢/١.

ذِكرُ النسَاء المذكورَات بالسؤالِ للإمَامِ[1] أحْمَد رضي الله عنه[2]

٥٧٣ ـ مَيْمُونَة بنتُ الأقْرَع المُتعَبِّدَة:

كَتَبْت عن إمامنا أشياء

منها قال المَرُّوذي[3]: وذُكر لأبي عبد الله مَيْمُونَة بنت الأقْرعِ المُتَعَبِّدَة، فقلتُ له: إنها أرادتْ أن تبيع غزلها، فقالت للغزال: إذا بعْتَ هذا فقل إني [ربما][4] كنتُ صائمةً فأُرْخي يَدي فيه، ثم ذَهَبَتْ ورَجَعتْ فقالَتْ[5]: رُدَّ علي الغزلَ، أخاف أن لا تبينَ للغَزَّال هذا، فترحَّم أبو عبد الله عليها، وقال: قد جاءَتْني وكتبتُ لها شيئاً في غَسْل المَيِّت.

ط [٣٤٨/١]

/٥٧٤ ـ خديجة أمّ محمد:

حَدَّثَتْ عن يزيد بن هارون، وإسحاق بن يوسف الأَزْرَق، وأبي النَّضْر[6] هاشم ابن القاسم:

رَوَى عنها عبد الله بن أحمد، قال: حدثتني خديجةُ أمُّ محمد سنة ست وعشرين ومئتين وكانتْ تجيء إلى أبي تسمعُ منه ويحدِّثُها، قالت: حدثنا[7] إسحاق الأزرق حدثنا[7]

---

٥٧٣ ـ ترجمتها في طبقات الحنابلة ٤٢٦/١، والمقصد الأرشد ٢١/٣.

٥٧٤ ـ ترجمتها في تاريخ بغداد ٤٣٦/١٤، وطبقات ٤٢٧/١ ـ ٤٢٨، والمقصد الأرشد ٤٩/٣.

(١) في م: (لإمامنا)

(٢) ليست جملة الترضية في ط.

(٣) هو أبو بكر المَرُّذي أحمد بن محمد بن حجاج تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٨.

(٤) الاستدراك عن الطبقات.

(٥) في م: (فقال).

(٦) في م: (وأبي النظر)، وانظر تاريخ بغداد والطبقات.

(٧) في م: (ثنا).

المَسْعُودي عن عَوْن بن عبد الله قال: كُنّا نَجْلس إلى أم الدَّرْداء، فنذكر الله عندها، فقالوا: لَعَلَّنا قد أمْلَلْنَاك، قالتْ: تَزْعمُون أنكم قد أمْلَلْتُموني، فقد طلبتُ العبادةَ في كلٍّ / شيءٍ فما [١٣٩]
وجدتُ شيئاً أَشْفَى لِصَدْري ولا أحْرَى أن أصيبَ به الذي أريد من مجالس[١] الذكر.

٥٧٥ ـ مُخَّة أخت بشْر بن الحارث

وكانَ له أختان غيرها:

اسم[٢] إحداهما مُضْغَة[٣] والأخرى زُبْدَة[٣]، وكان الثلاث أخوات مذكوراتٍ بالعبادة والورع، وأكبرهنّ مُضْغَة، وهي أكبرُ من بشرٍ، وكانت زُبْدَةُ تُكنَّى بأم علي.

وقيل: لما ماتت مُضْغَة توجَّع عليها بِشْرٌ توجعاً شديداً، وبَكَى بكاءً كثيراً، فقيل له في ذلك، فقال: قرأتُ في بعضِ الكتبِ أنَّ العبدَ إذا قَصَّر في خدمةِ ربِّه سَلَبه أنيسَه، وهذه كانت أنيستي في الدنيا.

وقال عبدالله بن أحمد: جاءت مُخَّةُ أخْتُ بشر بن الحارث إلى أبي، فقالت له: إني امرأةٌ رأسُ مالي دانقان[٤]، أشتري القطنَ فأردِّنه[٥] فأبيعه بنصفِ درهمٍ، فأَتَقَوَّتُ بدانقٍ من الجمعة إلى الجمعة، فمرَّ ابنُ طاهرٍ الطائفُ، ومعه مِشْعَل، فوقفَ يُكَلِّم أصحابَهُ المشايخَ، فاسْتَغْنَمْتَ ضَوْءَ المِشْعَل فغزلت طاقاتٍ، ثم غاب عني المِشْعَل فعلمت[٦] أنَّ لله فيَّ مطالبةً، فَخَلِّصني خَلَّصكَ الله، فقال لها: تُخْرجين الدانقين، ثم تَبْقَيْن / بلا رأسِ مالٍ، حتى يُعَوِّضَكِ الله خيراً منه، قال عبد الله: فقلت: يا أبة لو قلت [ط ٣٤٩/١]
[لهالو][٧] أخرجت الغزل الذي أدركتْ فيه الطَّاقات، فقال: يا بُنَيّ سُؤالها لا يحتملُ

٥٧٥ ـ ترجمتها في تاريخ بغداد ٤٣٦/١٤، وطبقات الحنابلة ٤٢٧/١ ـ و٤٢٨، والمقصد الأرشد.

(١) في م: (مجالسه).
(٢) ليست اللفظة في ط ولا الطبقات.
(٣) ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٣٦/١٤.
(٤) في الأصول (دانقين).
(٥) رِدَن الثَّوبَ: نسجه بالغزل وأردن القميص جعل لرردتاً، والردن الكم انظر ردن، والمعجم الوسيط (ردن).
(٦) في م: (فقلت إن لله).
(٧) الاستدراك عن الطبقات وتاريخ بغداد.

التأويل، ثم قال: مَنْ هذه؟ قلتُ: مُخّةُ أختُ بشرِ بن الحارث، فقال: من ههنا أُتِيتُ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل أيضاً: كنتُ مع أبي يوماً من الأيام في المنزلِ فدقَّ [داقٌّ][1] الباب قال لي: اخْرجْ فانْظر مَنْ بالبابِ، قال: فخرجتُ فإذا امرأةٌ قالتْ لي: اسْتأذنْ لي على أبي عبد الله، يعني أباه، قال: فاستأذْنتُهُ فقال: أدْخِلْها، فدَخلت فَجَلَسَتْ وسلَّمتْ عليه، وقالَتْ له: يا أبا عبد الله، أنا امرأةٌ أغزلُ بالليلِ في السِّراج فَرُبَّما طُفِئَ السِّراجُ فأغزل في القمر، فهل عَلَيَّ أن أبيِّنَ غَزْلَ القمرِ من غَزْلِ السِّراج؟ قال: فقالَ لها: إنْ كانَ عنْدكَ بينهما فرقٌ فعليكِ أن تبيِّني ذلك، قال: فقالت له: يا أبا عبد الله أنينُ المريض شَكْوى؟ قال: أرجو ألا يكونَ، ولكنه اشتكاء إلى الله تعالى، قال: فَوَدَّعته وخرجَتْ، قال: فقال لي: يا بني ما سمعت قطُّ إنساناً سأل عن مثل هذا، اتْبَعْ هذه المرأةَ فانْظر أين تدخلُ، قال: فتبعتها فإذا هي قد دخلَتْ إلى بيت بشر بن الحارث، وإذا هي أختُهُ، قالَ: فرجعت فقلتُ له فقال: محالٌ أن يكونَ مثلُ هذه إلا أختَ بشرٍ.

وقال بشر[2]: تعلْتُ الورَعَ من أختي، فإنّها كانَتْ تجتهدُ أن لا تأكل ما للمخلوقِ فيه صنعٌ.

وقالت زُبْدَةَ[2]: دخل بشر عليَّ ليلةً من الليالي، فوضعَ إحدى رجليه داخلَ الدارِ والأخرى خارج، وبقيَ كذلك يَتَفَكَّرُ حتَّى أصبحَ، فلما أصبحَ قلتُ له: فبماذا تفكرتَ طولَ ليلتك؟ فقال: تفكرتُ في بشرٍ النصراني، وبشر اليهودي، وبشر المجوسي، ونفسي واسمي بشر، فقلت: ما الذي سبقَ منكم إليه حتَّى خلَّصك؟/ فتفكرتُ في تفضله[3] عليَّ، وحمدته على أن جعلني من خاصته، وألبسني لباسَ أحبابه[4]. ط [٣٥٠/١]

(١) الاستدراك عن الطبقات وتاريخ بغداد.

(٢) الخبر في الطبقات وتاريخ بغداد.

(٣) في ط: (تفضيله).

(٤) في ط (أحبائه) وكذا هي في تاريخ بغداد.

٥٧٦ ـ عَبَّاسَةُ بنت الفَضْل، زَوْجَةُ إمامنا، وأمُّ ابنه صالحٍ:

كان أحمد يثني عليها، وسمعَتْ منه أشياء، وماتَتْ في حياته.

وقال زُهَيْر بن صالح بن أحمد: تَزَوَّج جَدِّي أمَّ أبي عبَّاسةَ بنتَ الفَضْلِ وهي من العربِ من الرَّبض، ولم يولَد له منها غير أبي، ثم توفيتْ

قال أحمد: أقامت أمُّ صالحٍ معي عشرين [١] سنة، فما اختلفت أنا وهي في كلمة.

٥٧٧ ـ رَيْحانَةُ بنت عَمِّ الإمام أحمد، وزَوْجَتُه، وأم ابنه عبد الله:

تزوّجها لما ماتَتْ أم صالحٍ، وكانَتْ بفرد عينٍ، فأقامَ معها سبعاً، وقالت له بعدما دخلتْ بأيام: هل تنكر مني شيئاً؟ فقال: لا، إلا هذا النعل الذي تلبسينه. لم يكن على عهدِ رسول الله ﷺ، فباعته واشترت مقطوعاً، فكانت تلبسُه، ولم يولدْ منها غيرُ عبد الله.

سمعَتْ من الإمام أحمد أشياءَ.

٥٧٨ ـ حُسْن:

[١٤٠] جاريةٌ / اشتراها إمامُنا بعدَ موتِ زوجتِه أمِّ ابنِه عبد الله، وولدت منه أم علي، واسمها زينب، ثم ولدت الحسن والحسين توأمان، وماتا بالقرب من ولادتهما ثم ولدت أيضاً الحسنَ ومحمداً، فعاشا حتى صارا من السّن إلى نحو أربعينَ سنةً، ثم ولدتْ بعدَهما سعيداً قبل موتِ [٢] الإمام بنحو من خمسينَ يوماً.

---

٥٧٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٣٨/١٤، وطبقات الحنابلة ٤٢٨/١ ـ ٤٢٩، ومناقب الإمام أحمد ٣٧٣/١، والمقصد الأرشد ٢٨٩/٢.

٥٧٧ ـ ترجمتها في طبقات الحنابلة ٤٢٩/١ وفيه: (ريحانة بنت عمر، عم إمامنا أحمد)، وفي مناقب الإمام أحمد ٣٧٤، وفي المقصد الأرشد ٣٩٨/١.

٥٧٨ ـ ترجمتها في طبقات الحنابلة ٤٢٩/١، ومناقب الإمام ٣٧٦، والوافي بالوفيات ٤١٤/١٢، والمقصد الأرشد ٣٦٨/١.

(١) في تاريخ بغداد: (ثلاثين سنة)، وهو خطأ صححه الإمام ابن الجوزي في المناقب ٣٧٥.

(٢) في الطبقات: (ثم ولدت بعدها سعيداً، قال حنبل: ولد سعيد قبل موت أحمد بنحو من خمسين يوماً).

نقلَتْ حُسْنُ عن إمامنا أشياء

منها ما رواهُ أبو بكر الخَلال[١]: أنبأنا[٢] محمد بن علي قال: سمعتُ حُسْنَ جارية أمٍّ ولد أبي عبد الله تقول: جاءَتني امرأةٌ من جيرانِنا، فقالتْ: إنّي جمعتُ مالاً من العلف[٣]، وأريدُ أن أحجَّ، فقال أبو عبد الله: لا تحج به، ليس ههنا أحَلُّ من الغزلِ.

/ وقالتْ: خبزتُ يوماً لمولاي وهو وَجعٌ في مرضِه الذي توفي فيه، فقال: أين [ط ٣٥١/١] خبزت؟ قلتُ: في بيتِ عبد الله، قال: ارفَعيهِ، ولم يأكلْ منه.

وقالت: إذا لم يكن عند مولايَ أبي عبد الله شيءٌ فَرِحَ.

* * *

(١) انظر الترجمة ٥٨١ من هذا الجزء.

(٢) في م: (أنا).

(٣) من ط والطبقات (القلف) وماهنا أشبه بالصواب.

وقد انتهى ذكرُ أسماءِ أصحابِ الإمامِ أحمد رضي الله عنهم، وهم الطبقةُ الأولى الذين عاصَروه، وتَفَقَّهوا عليه، ورَوَوْا عنه، وعِدتهم خمسُ مئة وثمانية وسبعون نفساً، فمنهم جماعةٌ كانوا على مذهبه في الأصول والفروع، وأخذوا عنه الفقهَ، ونُقِلَ عنهم إلى من بعدَهم إلى أن وصل إلينا.

فَلْنَذْكُر أسماءَ من اشتُهِر من أعيانهم سَرْداً ليتَميزُوا عن غيرهم ممن صَحِبَ الإمامَ أحمد وروى عنه وقرأ عليهِ الحديثَ وغيره، ولم يشتهر بالتَّمَذْهب بمذهبه في الفروع، فأقول والله الموفق:

أصحاب الإمام أحمد من الفقهاء المشهورين مئة وثلاثة وثلاثون نفساً، كما تقدم التنبيه عليه في ترجمة الإمام، وهم:

أحمد بن جَعْفر الوَكيعي[1]، ومحمد بن الحكم[2]، وأحمد بن نَصْر الخُزاعي[3]، وعبد الله[4] بن سعيد السَّرخسي[5]، وأحمد بن الحسن التِّرمِذي[6]، وهارون بن عبد الله الحَمَّال[7]، وأحمد أبو طالب المُشْكاني[8]، وأحمد بن منيع البَغَوي[9]، وعِصْمَة ابن عصام[10]، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي[11]، وأخوه يَعْقوب[12]. وأحمد بن صالح

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٤.

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٧.

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٧.

(٤) في ط (عبد الله) وهو خطأ.

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٦

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤١.

(٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٤.

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٥.

(٩) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٧.

(١٠) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٨٥.

(١١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٥٣.

(١٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٦.

المصري[1]، والحسن بن الصّباح الواسطي[2]، وهارون المستملي مكحلة[3]، وإسحاق بن منصور الكَوْسج[4]، وعبد الوهاب بن عبد الحكم الوَرَّاق[5]، وزياد ابن أيوب[6] دلويه[7]، وإسحاق بن حنبل عم الإمام[8]، ويوسف بن موسى بن راشد[9]، ومحمد بن صاعقة[10]، وعبد الله فوران[11]، والحسن بن عبد العزيز ابن الوزير أبو علي[12] الجذامي[13]، وأحمد بن الفُرات الضَّبِّي[14]، / وإسحاق [ط ٣٥٢/١] ابن ابراهيم البَغَوي[15]، وأيوب بن إسحاق أخو يحيى[16]، وأبو بكر الأَثْرَم[17]، وخطاب بن بشر[18]، وعبيد[19] الله أبو زرعة الرازي[20]، وأحمد

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٥٧ .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٥٨ .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٠ .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٢ .

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٣ .

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٧ .

(٧) في م : (دلونه) وهو تصحيف .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٨ .

(٩) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٩ .

(١٠) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٧١ .

(١١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٧٣ .

(١٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٧٥ .

(١٣) في ط : (الحزامي) وهو تحريف .

(١٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٧٧ .

(١٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٨١ .

(١٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٨٢ .

(١٧) هو أحمد بن محمد بن هانئ، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٨٥ .

(١٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٨٨ .

(١٩) في ط : (عبد الله) وهو تصحيف .

(٢٠) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٩٠ .

ابن منصور الرَّمادي[١] ، وإبراهيم بن هانىء [٢] ، وصالح[٣]، وعبد الله[٤]، والحسن ابن ثواب[٥]، ومحمد بن ابراهيم البوشَنجي[٦]، وإسماعيل أبو النضر العجلي[٧]، والعباس بن محمد الدُّوري[٨] ، ومحمد بن حبيب البزاز[٩] ، ومحمد أبو [١٠] جعفر الوَرَّاق الجُرْجاني[١١]، وأحمد بن سعد الزُّهْري[١٢]، وأحمد بن محمد بن واصل المقرئ[١٣]، وحَنْبَل بن إسحاق ابن عم الإمام[١٤]، وعبدالملك الميموني[١٥]، وأبو بكر المروذي[١٦]، وإسحاق بن إبراهيم بن هانئ[١٧]، وأحمد بن ملاعب[١٨]، وأحمد

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٩١ .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٩٣ .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٩٨ .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٦١ .

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٠٠ .

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٠٣ .

(٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٠٤ .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٠٦ .

(٩) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٠٧ .

(١٠) في ط : (محمد بن جعفر) وهو تصحيف .

(١١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٠٨ .

(١٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٠ .

(١٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١١ .

(١٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٢ .

(١٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٧ .

(١٦) هو (أحمد بن محمد بن حجاج) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٨ .

(١٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٩ .

(١٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٢٠ .

ابن بشر الطيالِسي[١]، وأبو داود السجستاني[٢]، وأحمد بن يحيى الحلواني[٣]، ومحمد بن عبد الله مُطين[٤]، ومحمد بن حماد صاحب خلف[٥]، ومحمد بن إدريس أبو حاتم الحَنْظَلي[٦]، وعبد الكريم بن الهيثم[٧]، وأحمد بن أبي خيّثَمة[٨]، وجعفر بن محمد الصائغ[٩]، وعبد الرحمن أبو زرعة الدمشقي[١٠]، ومحمد بن إسماعيل الترمذي[١١]، وأبو بكر بن أبي الدنيا[١٢]، وأبو بكر بن المنذر[١٣]، وإبراهيم بن إسحاق السراج[١٤]، ومحمد بن ماهان[١٥]، وإسحاق بن الحسن الحربي[١٦]، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي[١٧]،

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٢٢.

(٢) هو (سليمان بن الاشعث) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٢٣.

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٢٥.

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٢٧.

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣١.

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣٣.

(٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣٤.

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣٥.

(٩) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣٦.

(١٠) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣٨.

(١١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣٩.

(١٢) هو عبد الله بن محمد بن عبيد، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٤١.

(١٣) هو أحمد بن أبي بدر المنذر بن بدر، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٤٣.

(١٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٤٦.

(١٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٤٩.

(١٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٠.

(١٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥١.

وزكريا بن يحيى الناقد [١]، وأحمد بن أصرم المزني [٢]، ومحمد بن بشر أخو خطاب[٣]، وبشر بن موسى الأسدي [٤]، (٥ وأحمد بن يحيى[٦] ثعلب٥)، وأحمد (٥ابن محمد ٥) بن عبد الله بن صدقة [٦]، وموسى بن هارون الحَمَّال [٧]، وإبراهيم
[١٤١] ابن هاشم البَغَوي[٨] /، وأحمد بن محمد البراثي[٩]، ومحمد بن الحسن بن بدينا[١٠]، وعبد الله أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع البَغَوي[١١]، ومحمد بن داود المصيصي[١٢]، ومحمد بن عبد العزيز البيوردي[١٣]، ومحمد بن موسى بن مشيش[١٤]، ومحمد بن موسى بن أبي موسى [١٥]، ومحمد بن هُبَيرَة البَغَوي[١٦]، ومحمد بن يحيى الكَحَّال[١٧]، ومحمد بن يزيد أبو بكر المُسْتَملي[١٨]، وأحمد بن

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٢ .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٣ .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٤ .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٩ .

(٥ ـ ٥) ليس مابين الرقمين في ط ، واستدركته عن م .

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٦٤ .

(٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٦٩ .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٧٢ .

(٩) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٧٥ .

(١٠) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٧٩ .

(١١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٨٦

(١٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٨٤ .

(١٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٨٦ .

(١٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٠٦ .

(١٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٢٠ .

(١٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٣٧ .

(١٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٣٩ .

(١٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٤١ .

إبراهيم الكوفي[١]، وأحمد بن سعيد الدارمي[٢]، وأحمد بن صالح بن الإمام أحمد[٣]، وأحمد بن عبد الله بن حنبل ابن عم الإمام[٤]، وأحمد أبو بكر البوراني[٥] قاضي تكريت[٦]، وأحمد بن القاسم صاحب أبي عُبَيْد[٧]، وأحمد بن محمد المزني[٨]، وأحمد أبو الحارث الصائغ[٩]، / وأحمد بن محمد بن عبد ربه[١٠]، وأحمد بن محمد بن يحيى الكَحَّال[١١]، وأحمد بن نَصْر أبو حامد الخَفَّاف[١٢]، وأحمد بن هاشم الأنطاكي[١٣]، وأحمد بن أبي عبدة[١٤]، وإبراهيم بن الحارث الطَّرَسُوسي[١٥]، وإبراهيم بن زياد[١٦] الصّائغ، وإبراهيم بن عبد الله بن مهران[١٧]، وإبراهيم بن محمد بن الحارث [ط ٣٥٣/١]

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٤٩ .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٥٢ .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٥٩ .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الثاني برقم ٢٨٤ .

(٥) في م : (البواري) تصحيف .

(٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٢٩٢ .

(٧) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٢٩٠ .

(٨) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٢٩٤ .

(٩) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٢٩٥ .

(١٠) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٢٩٦ .

(١١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٢٩٩ .

(١٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٠٤ .

(١٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٠٥ .

(١٤) في ط : (أحمد بن عبيدة)، وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٠٩ .

(١٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣١٤ .

(١٦) في ط : (زيادة) خطأ، وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣١٨ .

(١٧) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣١٩ .

الأصبهـاني[1]، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[2]، وإسماعيل الشالنجِي[3]، وإسحاق بن الجراح[4]، وبكر بن محمد النسائي[5]، وجعفر بن محمد النسائي[6]، والحسن بن زياد[7]، والحسن بن علي الإسكافي[8]، والحسن بن محمد الأنماطي[9]، والحسين بن إسحاق الخرقي[10]، وحَرْب الكرماني[11]، وحبيش بن سندي[12]، وزياد بن يحيى بن عبد[13] الملك بن مروان[14]، وسَلَمَة بن شَبيب النيسابوري[15]، وسندي بن أبي بكر الخواتيمي[16]، وطاهر بن محمد التميمي[17]، وعبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أخي الإمام[18]، وعبيد الله بن

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٢١ .

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٣٢٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٣٢٨ .

(٤) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٣٧.

(٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٣٤٢ .

(٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٣٤٨ .

(٧) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٣٥٧ .

(٨) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٥٨.

(٩) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٦٣.

(١٠) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٧٠.

(١١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٧٥ .

(١٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٧٦ .

(١٣) ليست اللفظة في ط.

(١٤) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٣٨٧ .

(١٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٩٨.

(١٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٤٠٢ .

(١٧) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٤١٧ .

(١٨) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٤٣٠ .

محمد الفقيه المروذي[١]، وعبد الرحمن أبو الفضل المتطبب[٢]، وعلي بن أحمد الأنماطي[٣]، وعلي بن أحمد ابن بنت معاوية[٤]، وعلي بن الحسن المصري[٥]، وعلي بن الحسن بن زياد[٦]، وعلي بن سعيد النسوي[٧]، وعلي بن عبد الصمد الطيالسي[٨]، وعبدوس بن مالك العطار[٩]،والفضل بن زياد القطان[١٠]، والفرج بن الصباح البرزاطي[١١]، وموسى بن عيسى الجصَّاص[١٢]، وميمون بن الأصْبغ [١٣]، ومثنى بن جامع[١٤]، ومُهنا بن يحيى الشامي[١٥]، ويحيى بن زكريا صاحب إسحاق بن راهوية[١٦]،

---

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٣٤ .

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٣٨ .

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٥٦ .

(٤) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٥٧ .

(٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٦١ .

(٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٤٦٢ .

(٧) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٦٣ .

(٨) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٤٦٧ .

(٩) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٤٨٤ .

(١٠) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٤٩٥ .

(١١) في ط : (الرزاطي) تصحيف، وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٠١ .

(١٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٠٩ .

(١٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥١١ .

(١٤) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥١٥ .

(١٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥١٩ .

(١٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٣٦ .

ويحيى بن يزداد أبو الصقر [1]، ويعقوب بن بختان [2]، ويعقوب بن العباس الهاشمي[3]، ويوسف بن موسى العطار الحربي [4].

فهؤلاء هم [5] الحَنبليون من أصحابِ الإمام أحمد، ممن ذُكَرَتْ تراجمهم في هذا الكتابِ، فمنهم المُقِلُّ عنه، ومنهم المُكْثِر، وهم أيضاً مُتَفَاوِتون في المنزلة عند الإمام[5] أحمد والنَّقْلِ عنه والضبطِ والحِفْظِ، وقد تقدم في تراجمهم ما يدلُّ على ذلك.

فمن المُكثرين عنه

إبراهيم الحربي[6]، وإبراهيم بن هانئ[7]، وولده إسحاق[8]، وأبو طالب المُشْكاني[9]، وأبو بكر المَرُّوذِي [10]، وأبُو بكر الأثرم [11]، وأبو الحارث أحمد[12]،

---

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٥٤٢ .

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٤٣.

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٥٤٦ .

(٤) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم٥٥٢ .

(٥) ليست اللفظة في ط.

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٥١).

(٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٩٣.

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٩.

(٩) في ط: (المتكاني) وهو تحريف، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٤٥).

(١٠) هو (أحمد بن محمد بن الحجاج)، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١١٨).

(١١) هو (أحمد بن هانئ)، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٨٥).

(١٢) هو أحمد بن محمد أبو الحارث الصائغ تقدم برقم ٢٩٥ من الجزء الأول، أو أحمد بن محمد بن عبد ربه المروزي أبو الحارث ورقمه ٢٩٦ من الجزء الأول.

وإسحاق بن منصور الكَوسْج[١]، وإسماعيل الشالنجي[٢]، وأحمد بن محمد الكحال[٣]، وأبو النضر إسماعيل[٤]، وبشر بن موسى[٥]، وبكر بن محمد[٦]، / [٣٥٤/١] ط وحَرْب الكرماني[٧]، والحسن بن ثواب[٨]، والحسن بن زياد[٩]، وأبُو داود السجستاني[١٠]، وسندي الخواتيمي[١١]، وعبد الله[١٢]، وصالح[١٣]، وعبد الله فوران[١٤]، وعبد الملك الميموني[١٥]، والفضل بن زياد[١٦]، ومحمد بن موسى ابن مشيش[١٧]، وأبو بكر محمد بن الحكم[١٨]، والفرج بن صباح البرزاطي[١٩]، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي[٢٠]، ومثنى بن جامع[٢١]،

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٢ .

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٢٨ .

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٢٩٩ .

(٤) في م : (أبو النظر) وهو تحريف، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٠٤).

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٥٩).

(٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٤٢ .

(٧) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٧٥ .

(٨) تقدمت ترجمته فيالجزء الأول برقم ١٠٠ .

(٩) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٥٧ .

(١٠) هو سليمان بن الأشعث بن اسحاق، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٢٣ .

(١١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٠٢ .

(١٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٦١ .

(١٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٩٨ .

(١٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٧٣ .

(١٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٧ .

(١٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٩٥ .

(١٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٣٧ .

(١٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٧ .

(١٩) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٠١ .

(٢٠) في ط : (الوشنجي) تصحيف وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول ١٠٣ .

(٢١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥١٥ .

ومهنا بن يحيى الشامي[1]، وهارون الحَمَّال[2]، ويعقوب بن بختان[3]، وأبو الصقر يحيى[4]، وغيرهم .

وبقية الأصحاب الذين ذكرتُهم في هذا الكتاب صَحِبُوا الإمام أحمد، وقرؤوا عليه[5] الحديثَ وغيرَه، ورَوَوا عنه، وبعضهم نقل عنه مسائل في الفقه ، فلذلك ذكرت تراجمهم[6] لما فيها من الفوائد بذكر المسائل المنصوصة عن الإمام، وبعضهم روى عن الإمام رضي الله عنه ، وقد تقدم ذكر ذلك في تراجمهم .

ط [٣/٢] / [7]ولنذكر الآن أسماء فقهاء الحنابلة من بعد الطبقة الأولى مرتباً على الطبقات والوفيات كما تقدم الوعد به في أول الكتاب ونجعل كل منهم طبقة منهم على مرتبتين فأقول وبالله العصمة والتوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل [7] .

* * *

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥١٩ .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٤٤ .

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٤٣ .

(٤) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٤٢ .

(٥) في ط : (عليهم).

(٦) ليست اللفظة في ط .

(٧ ـ ٧) ليس مابين الرقمين في ط .

الطَبقَة الثَانية

وهم مَنْ لم يُدْرِكِ الإمامَ أحمدَ، وصَحِبَ أصحابه، رضي الله عنه وعنهم، ورحمهم أجمعين.

المرتبَة الأولى منِهَا

٥٧٩ ـ الحُسّين بن عبد الله بن أحمد أبو علي الخِرَقي[(١)] والد أبي القاسم صاحب «المختصر»[(٢)].

صحب جماعةً من أصحاب الإمام أحمد، منهم حَرْب الكَرْمَاني[(٣)]، وأكثر صحبته لأبي بكر المَرُّوذي[(٤)]، وكان يُدْعَى خَلِيفَةَ المَرُّوذي.

حَدَّث عن أبي عمرو الدُّوري المُقْرِئ، وعمر بن علي البصري، والمنذر بن الوليد الجارُودِي الكُوفي، ومحمد بن مِرْداس[(٥)] الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه أبنه أبو القاسم، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي الصَّوّاف، وأبو مُزَاحم موسى بن عُبَيْد الله بن خاقان، وأبو بكر عبد العزيز، وغيرهم.

---

٥٧٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٥٩/٨، وطبقات الحنابلة ٤٥/٢ ـ ٤٧، والأنساب ـ طبقة البارودي ـ ٣٤٩/٢، واللباب ٤٣٥/١، ومناقب الإمام ٦١٩، والوافي بالوفيات ٣٨٦/١٢، والمقصد الأرشد ٣٤٥/١.

(١) الخرقي: سيضبطها المؤلف في آخر الترجمة ٦٠٨ ص ٢٧٠ وقارن مع ماورد في الإنساب ٣٤٩/٢، واللباب ٤٣٥/١ ومعجم البلدان ٣٦٠/٢.

(٢) نشر في المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م بعناية الشيخين عبد الرحمن الباني وعبدالقادر الأرناؤوط.

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٣٧٥) من هذا الجزء.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١١٨) في الجزء الأول.

(٥) في الأصل م: (برداش) وهو تحريف والمثبت هو الصحيح انظر الجرح والتعديل ٩٧/٨، وميزان الاعتدال ٣٢/٤.

ط [٤/٢] قال الخاقاني: [قرأت] عَلَى أبي علي[1] الحسين [بن] عبد الله الخرقي عن أبي حفص/ الصيرفي قال: ليث بن سعد[2] صَدُوق، وسماعه من الزهري قراءة.

قال أحمد بن كامل[3]: توفي أبو علي الحسينُ بن عبد الله الخرقي الحنبلي خليفة المروذي يوم الخميس يوم الفطر من سنة تسع وتسعين ومائتين.

وذكرهُ ابن مهديٍّ في تاريخه فقال: كان رجلاً صالحاً، من أصحاب أبي بكر المروذي، وكتب الناسُ عنه، وكان قد صَلَّى عيد الفطر، فانصرف الى أهله، فتغدَّى ونام، فوجده أهلُه ميتاً، ودفن بالقرب من قبر الإمام أحمد، رضي الله عنه.

٥٨٠ ـ زُهَيْر بن صَالِح بن الإمام أحْمدَ بن مُحَمد بن حَنْبَل:

حَدَّث عن جماعةٍ منهم والدُه صالحٌ، وَسئل الدار قطني عنه فقال: قد حَدَّث وهو ثقة.

رَوَى عن زهير جماعةٌ منهم ابن أخيه محمد بن أحمد بن صالح، وأبو بكر النجَّاد، وأبو بكر الخلال.

---

٥٨٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٠٦/٨، وطبقات الحنابلة ٤٩/٢، ومناقب الإمام أحمد ٣٨٢، والمقصد الأرشد ١/١ ـ ٤.

....

(١) ليست اللفظة في م.

(٢) ليث بن سعد بن عبد الرحمن عالم الديار المصرية أبو الحارث الفهمي، توفي سنة ١٧٥ هـ انظر التاريخ الكبير ٢٤٦/٧، والجرح والتعديل ١٧٩/٧ ـ ١٨٠، وتاريخ بغداد ٣/١٣، ووفيات الأعيان ١٢٧/٤ ـ ١٣٢ وسير أعلام النبلاء /١٣٦ ـ ١٦٣، وتهذيب التهذيب ٤٥٩/٨.

(٣) هو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو بكر البغدادي تلميذ محمد بن جرير الطبري، توفي سنة ٣٥٠ هـ، وله عدة كتب منها التاريخ الذي نقل عنه صاحب طبقات الحنابلة مصدر المؤلف وانظر تاريخ بغداد ٣٥٧/٤ ـ ٣٥٩، ومعجم الأدباء ١٠٢/٤ ـ ١٠٨، وإنباه الرواة ٦٧/١ ـ ٦٨، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٥ ـ ٥٤٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٩٨.

قال الخَلال: حدثني زهير بن صالح، قال: حدثنا[1] أبي، قالَ: قلتُ لأبي: الصلاةُ بوضوءٍ واحدٍ أحبُّ إليكَ أم تتوضَّأ لكلِّ صلاةٍ؟ قال: إنْ قويَ أن يُصلي بوضوءٍ واحدٍ فلا بأسَ به، ليتَ أنّا قَوِينَا عليه، ما أرْوَحه.

وقال زهير بن صالح[2]: تزوَّج جَدِّي رحمه الله أمَّ أبي، عباسَة [بنت الفضل] من الربض[3] من العرب، لم يُولَد له منها غير أبي، ثم توفيت عباسة، فتزوج بعدها امرأة من العرب يقال لها ريحانة، فولدت له عَمِّي عبدَ الله، لم يُوْلَدْ له منها غيره، ثم توفيت فاشترى حُسْنَ، فولدت منه أمَّ عليٍّ، واسمها زينتُ، ثم ولدت الحسَنَ والحسينَ / تَوأمين، ماتا بقربٍ من ولادتهما، ثم ولدت الحسنَ ومحمداً فعاشا من السن نحو الأربعين سنة، ثم ولدت بعدهما سعيداً. ط [٥/٢]

وقال حنبل: ولد سعيد قبل موت أبيه أحمد بنحو من خمسين يوماً.

وقال ابن برهان: ولي سعيد قضاء الكوفة.

وقال أحمد بن كامل: ومات زهير بن صالح بن أحمد سنة ثلاث وثلاث مئة.

٥٨١ ـ أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر المعروف بالخَلال:

له التصانيف[4] الدائرة والكتب السائِرة، من ذلك «الجامع لعلوم الإمام أحمد، لم يصنف في المذهب مثله، و«العلل»، و«السنة»، و«الطبقات»، و«العلم»، و«تفسير الغريب»، و«الأدب»، و«أخلاق أحمد»، وغير ذلك.

---

٥٨١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١٢/٥، وطبقات الحنابلة ١٢/٢ ـ ١٥، ومناقب الإمام أحمد ٦١٨، والمنتظم ١٧٤/٦، وسير أعلام النبلاء ٢٩٧/١٤، والوافي بالوفيات ٩٩/٨، والمقصد الأرشد ١٦٦/١، وشذرات الذهب ٥٥/٤.

(١) في م: (ثنا).
(٢) الخبر في طبقات الحنابلة ٤٩/٢، ومناقب الإمام أحمد ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٤٧٥ وعنهما الاستدراك.
(٣) في م (من المربض) وانظر مناقب الإمام ٣٧٣ وطبقات الحنابلة.
(٤) في م و ط: (التفاسير) وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف، وهو الأرجح.

سمع الحسنُ بن عرفة[1]، وسعدانَ بن نَصْر، وأبا بكر المَرُّوذي، ومحمد بن عَوف الحِمصي، ومَنْ في طبقتهم، ومن بعدهم، وصحب أبا بكر المَرُّوذي إلى أن مات.

وسمع من جماعةٍ من أصحاب إمامنا مسائلَهم لأحمد، منهم صالحٌ، وعبدُ الله ابْناه، وإبراهيمُ الحَرْبي، والمَيْمُوني، وبَدْر المُغَازِلي، وأبو يحيى النَّاقِد، وحَنْبَلُ بن عمٍّ إمامنا، والقاضي البَرْتي، وحَرْب الكِرْماني، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وإسماعيل بن إسحاق الثَّقَفي، ويوسفُ بن موسى القَطَّان الحَرْبي، ومحمد بن بشر، وأبو النضر العِجْلي[1]، ومحمد بن يَحْيى الكَحَّال، وعمر بن صالح البَغْدادي، وطالب بن حَمْزَة الأذني، والحسن ابن ثَوَاب، وأحمد بن الحسن بن حَسَّان، وأبو داود السِّجِسْتاني، وأحمد بن هاشم الأنْطاكي؛ وعثمان ابن صالح بن خُرَّازاذ[2] الأنطاكي، وأحمد بن
ط [٦/٢] المَكِين[3] / الأنْطاكي، ومن يكثر تعدادهم ويشق إحصاء أسمائهم.

[١٤٣] / سمع منهم مسائلَ أحمد، ورَحَلَ إلى أقاصي البلادِ في جَمْع مسائل أحمد، وسماعها، وسماعها ممن سمعها من أحمد، وممن سمعها ممن سمعها من أحمد، فنال منها، وسَبَقَ إلى ما لم يسبقه إليه سابقٌ، ولم يلحقه بعده لاحقٌ، وكان شيوخُ المذهب يشهدون له بالفضل والتقدُّم.

قال أبو بكر عبد العزيز: سمعتُ الشيخَ أبا الحسن بن بَشَّار الزاهد ـ وأبو بكر الخَلال بحضرته في مسجده، وقد سُئل عن مسألةٍ ـ فقال: سَلُوا هذا الشيخَ، يعني أبا بكر الخَلال، إمام في مذهب أحمد، سمعته يقول هذا مراراً.

وقال الخَلال: مَنْ لم يُعَارِضْ لم يَدْرِ كيف يضعُ رجله.

---

(١) في م و ط: (أبو النظر) وهو تحريف وانظر الطبقات.

(٢) في م و ط: (بن خرزاد) وهو تصحيف، وهو بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي، وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٤٥٣).

(٣) في م: (أحمد بن الملكين) وقد تقدمت ترجمته برقم (٣٠٣).

حَدَّث عنه جماعةٌ منهم أبو بكر عبد العزيز؛ ومحمد بن المُظَفَّر الحافظ، والحسن ابن يوسف الصَّيرفي.

وسُئِلَ أبو بكر الخَلال عن طَيْر وقع في قِدْر، فقال: إن كانَتِ القِدْرُ تغلي فاللحمُ وما فيها يجتذب النَّجاسَةَ فيُراقُ كُلُّه، وإن كانت قد هدأت[1] غُسِلَ اللحمُ وما فيها، وأُهْرِيق المَرَقُ.

قال: حَدَّثنا[2] إسماعيلُ بن إسحاق الثَّقَفي النَّيسابوري أن أبا عبد الله سُئل عن رجلٍ له جارٌ رافضيٌّ، يسلِّم عليه؟ قال: لا، وإذا سلَّم عليه لا يردُّ عليه.

وقال: بلغني أن أحمدَ سُئل عن الزاهد يكونُ زاهداً ومعه مئة دينار؟ قال: نعم، على شريطة إذا زادت لم يَفْرح، وإذا نقصت لم يَحْزن.

قال: وبلغني أنَّ أحمد قال: قال سفيان: حبُّ الرئاسة أعْجَبُ إلى الرجل من الذَّهب والفضَّة، ومن أحَبَّ الرئاسةَ طلب عيوبَ[3] الناس، أو عابَ الناس، أو نحو هذا.

/ وقال [قال][4] أحمد: سمعتُ سُفْيانَ يقول: ما ازدادَ رجلٌ علماً فازدادَ من الدنيا قُرْباً إلا ازدادَ من الله بُعْداً. ط [٧/٢]

وكانت حَلْقَة الخلال بجامع المَهْديِّ.

وتوفي يوم الجمعة قَبْلَ الصلاة ليومين خَلَوَا[5] من شهر ربيع الآخر ـ وقيل الأول ـ سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، ودفن إلى جنب قبر المَرُّوذي عند رِجْل أحمد.

---

(١) في م: (هدت).

(٢) في م: (ثنا).

(٣) في م: (عيون) وهو تحريف، انظر الطبقات ١٤/٢.

(٤) الخبر في الطبقات ١٤/٢ والاستدراك عنه.

(٥) في الأصل و ط والطبقات والمقصد الأرشد: (خليا) وهو لايتفق وقواعد العربية، وكذلك هي محرفة في مناقب الإمام إلى (خلون) والصحيح ما أثبتُّه وانظر المنتظم.

قال أبو بكر عبد العزيز: رأيتُ أبا بكر الخلالَ في المنام، فسألته عما يأكل، فقال: ما أكلتُ منذ فارقتَكُمْ إلا بعضَ فَرْخ، أما علمتَ أنَّ طعامَ الجنةِ لا يَنْفَدُ.

٥٨٢ ـ عليٌّ بن محمد بن بَشْار أبو الحسن الزَّاهد العارف:

حَدَّث عن أبي بكر المَرُّوذي، وصالح بن أحمد، وغيرهما.

وروى عنه أبو الحسن أحمدُ بن مِقْسم المُقْرئ، وعليٌّ بن محمد بن جعفر البَجَلي، وعليٌّ بن أحمد بن مَيْمُونة(١) الحلواني المؤدب، وأبو علي النجَّاد، وغيرهم.

قال أبو الحسن بن مِقْسَم: سمعت أبا الحسن بن بَشّار يقول ـ وكان إذا أرادَ أن يُخبر عن نفسه شيئاً قال: أعرفُ رجلاً حالهُ كذا وكذا ـ فقال ذاتَ يوم: أعرفُ رجلاً منذ ثلاثين سنةً ما تكلَّم بكلمة يُعْتَذَر منها.

قال أبو الحسن بن بَشَّار: حدثني عبدُ الله بن أحمد قال: مَرَّتْ بنا جنازةٌ ونحن قُعُودٌ على مسجد أبي، فقال أبي(٢) ما كان صنعة(٣) صاحب الجنازة؟ قالوا: كان يبيع على الطريق؟ قال: [في](٢) فنائه أو فناء غيره؟ قالوا: في فناء غيره، قال: عزّ عليَّ عزّ عليَّ، أن كان في فناء يتيم أو غيره، فقد ذهبت أيامه عطلاً، ثم قال: قُمْ نُصلِّي عليه، عَسَىٰ الله(٤) أن يكفر عنه سيئاته، قال: فَكَبَّر [عليه(٢)] أربعَ تكبيراتٍ، ثم / حملناه إلى قبره ودَفَنَّاه، ونامَ أبي في تلك الليلة، وهو مُغْتَمٌ به، فإذا نحن بامرأة [من بعضِ جيراننا جاءت إلى أبي فقالت: يا أبا عبد الله، ألا أُبَشِّرك بشارةً؟ فقال لها: قولي يا مباركة، أنت أمرأةٌ صالحةٌ(٥)] قالت: نمتُ البارحةَ، فرأيتُ صاحبَ الجنازةِ الذي مررت [ط ٨/٢]

---

٥٨٢ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٦٦/١٢، وطبقات الحنابلة ٥٧/٢ ـ ٦٣، ومناقب الإمام ٦٢٠، والمنتظم ١٩٨/٦ ـ ١٩٩، والعبر للذهبي ١٦٢/٢ ـ ١٦٣، والمقصد الأرشد ٢٥٣/٢ ـ ٢٥٤، وشذرات الذهب ١٦/٤.

(١) في تاريخ بغداد ٣٢٥/١١، ولسان الميزان ١٩٤/٤ (بن حموية) وفي ميزان الاعتدال (ابن مَمَّوية).

(٢) ليست اللفظة في م واستدركت عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٣) في ط: (ماكانت صفة)

(٤) في ط: (علَّ الله).

(٥) مابين المعقوفين مستدرك عن الطبقات ولم يرد في الأصل م.

معه، وهو يجري في الجنَّة جَرْياً، وعليه حُلَّتان خَضْرَوانِ [١] فقلت له: ما فعلَ الله بك؟ قال: وجدتُه غضبانا[٢] عليَّ وقتَ خروجِ روحي، فَصَلَّى عليّ أحمدُ بن حنبل، فغفرَ لي ذنوبي ومتَّعني بالجنة.

وكانَ قد سمعَ جميعَ مسائل صالح لابنه أحمد بن صالح، وحَدَّث بها، فسمعَها من ابن بشار جماعةٌ منهم أبو حفص بن بدر المَغَازِلي، وأحمد البَرْمَكي، وكان شيوخ طائفتنا يقصدونه ويعظمونه: أبو محمد البَرْبَهاري، وأبو بكر الخلال، وأبو بكر عبد العزيز، وأشكالهم.

[١٤٤] قال أحمد البَرْمكي: / سألتُ أبا الحسن بن بَشّار عن حديث [أمِّ][٣] الطفيلِ وحديثِ ابنِ عبَّاس في الرُّؤْيا، فقالَ: صحيحان[٤] فعارضَ رجلٌ، فقالَ: هذه الأحاديثُ لا تُذْكَرُ في مثلِ هذا الوقتِ، فقالَ ابنُ بشّارٍ: فيدرس الإسلام؟ فَنُكراً على [مَنْ] مَنَعَ السؤَال عن الخَبَريْنِ.

---

(١) في م: (خضراوتان) خطأ.

(٢) كذا في الأصل م، ومن حق العربية أن يقول (وجدته غضبان).

(٣) الاستدراك عن الإصابة ٤ / ٤٧٠ والطبقات ٢/٥٩.

(٤) حديث أم الطفيل امرأة أُبي بن كعب، رواه الحافظ البغدادي في «تاريخ بغداد» والطبراني، وقد ذكره الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٩/٧) وهو حديث الرؤيا في المنام قالت أم الطفيل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رأيت ربي في المنام... وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وقال ابن حيان: إنه حديث منكر، لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل، ولكن للحديث طرق وشواهد يصح بها، وقد رواه أحمد «في المسند» (٣٦٨/١) والترمذي رقم (٣٢٣١) من حديث ابن عباس ورواه أحمد في «المسند» (٢٤٣/٥)، والترمذي رقم (٣٢٣٣) من حديث معاذ بن جبل، ورواه الدارمي رقم (٢١٥٥) وأحمد (٦٦/٤) و (٢٣٨/٥) من حديث عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهو حديث رؤيا منام ويسمى حديث (اختصام الملأ الأعلى) وقد شرحه الحافظ ابن رجب الحنبلي شرحاً واسعاً، وسمّاه (اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى) ويحسن الرجوع إليه. (ع).

وقال أبو بكر الخَلال أوْ صاحبُه: سمعتُ ابنَ بشار يقول: من زعم أن الكفار يُحاسَبون ما يَسْتَحي من الله، ثم قال: من صَلَّى خلْفَ مَنْ يقولُ هذه المقالَةَ يُعيدُ.

ط [٩/٢] وقال أحمدُ البَرْمَكِيّ: سمعتُ ابنَ بشارٍ يقول: لستُ أشهدُ لأحدٍ بالولايةِ ولا / بالبدايةِ، حتى يجتمعَ فيه أربعُ خصال: قَطْعُ كُلِّ علاقةٍ تقطع السباق، وتركُ كلٍّ لذَّةٍ فيها حساب، والتَّبَرُّمُ بالصَّديق[١] والعَدوِّ، وخِفَةَ[٢] الحال، وقِلَّةُ الادْخار.

وكان يَفْتَتِحُ[٣] مجلَسُه إذا أرادَ أن يتكلَّم بقوله غز وجل ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيد[٤]﴾ فقامَ إليه رجلٌ فقال له: رضيَ الله عنكَ، وما الذي تريد[٥] فقال: وما حَمَلكَ على المسألةِ عن ذلك وأنا أقولُ ذلك منذ أربعينَ سنةً فما سألني أحدٌ عنه؟ فأقسم عليه، فقال: هو يعلمُ أي ما أريدُ في الدنيا والآخرة سواه.

وقال ابن عليل[٦] الزَّيَّات: أضقت في بعض الأوقات ضيقَةً شديدة، فجلستُ في غرفتي مغموماً مفكِّراً، فإذا الشيخُ ينادي: يا عبدَ الله، وكان من غرفةِ ابن بشّارٍ إلى غرفتي طريق[٧] قال: فأَجَبْتُه قالَ: تعالَ، فمضيتُ إليه، فقال: أيُّ شيء هذا الغمْ الشَّديدُ على الدُّنيا! أنتَ مضيقٌ وليس معك شيء؟ فقلت[٨]: نعم، قالَ: فَمَنْ لم يكنْ معه شيء يَغْتَمُّ هذا الغَمَّ؟ فقال لي: خُذْ عليك ما تحتاجُ إليه، والْبَسْ نَعْلَك، وامشِ على

(١) في م: (بالصدق).
(٢) ليست اللفظة في م.
(٣) في ط: (يفتح) وهو تحريف.
(٤) سورة هود /٧٩.
(٥) في ط: (تريده).
(٦) في الطبقات: (ان عليك).
(٧) في م: (طريقاً).
(٨) في م: (قلت).

الشَّطِّ إلى أن يلقاك رزقك فخذه، واذكر الله تعالى، قال: فبقيتُ متفكراً في قوله إلا أني لم يمكنني[1] مخالفتَه، فخرجتُ أذكرُ الله، ولزمت الشط[2] إلى أن وصلْتُ إلى[3] الجسر الفوقاني، فإذا برجلٍ ينادي: يا عبدَ الله، فأجبْتُه، قال: فدفعَ إليَّ[4] أربعين درهماً وورقاً، فقال: انسخْ لي كتاباً سمّاهُ، فرجعتُ، فلما صعدتُ ناداني ابنُ بشّار: يا عبدَ الله، قلتُ: لبّيكَ، قال: أخذتَ الأربعين درهماً ومن الورق كذا وكذا، وقال لكَ: انسخ لي الكتابَ الفُلاني؟ قلتُ: نعم، قال: لو صبرتَ لجاءكَ إلى الباب.

ط [١٠/٢]

وقال أحمدُ البَرْمَكي: سمعته يوماً وقد قام من المجلسِ الأوَّل إلى مجلسه الثاني / لأهلِ القلوب، وقد تحرَّكَ سرُّه، فقال: قوموا بنا إلى الجنَّة، ثم صبر قليلاً، ثم قال: أو إلى النار، أو يعفو الله، فقال له رجل من أهل المجلس:

هبْك[5] أنت ـ رضيَ الله عنك ـ مستوجِبٌ لذلك نحن أيش؟ فقالَ: دَعُوا عنكم هذا، كلّ أهل مذهبٍ يجمعُ الله مُحْسِنَهم ومُسيئَهم في دارٍ واحدةٍ.

قال: وحضرتُ مجلسَهُ يوم الأربعاء وقد جاءَ رجلٌ صارخٌ مستغيثٌ، فوسْع له، فدخلَ إليه وهو صارخٌ، ويدُه على رأسه، فقال له الشيخُ: مالك؟ فقال يريدونَ يَقْطَعُونها لأنَّ الأكَلَة أكَلَتْها وقد آيسوني[6] أهلُ[7] الطبِّ، وقالوا: ليسَ غيرَ قَطْعِها، فرفعَ الشيخُ رأسَه إلى السماء، وقال: إلهي إن عبيدك قَدْ آيَسُوا عبدك فلا تُؤْيسه أنتَ، ثم قال له: تَقدَّمْ، فَتَقَدَّم، فقرأ عليه، فلما كانَ في المجلس الثاني حضرَ ويدُه في عافيةٍ والحمدُ لله.

---

(١) في م والطبقات (يمكني) وماهنا أقرب إلى السياق.

(٢) ليست اللفظة في م.

(٣) ليست اللفظة في ط.

(٤) في ط : (لي).

(٥) في ك : (هب).

(٦) ليست في ط واستدركت عن الطبقات.

(٧) على لغة (أكلوني البراغيث).

قال: وسمعتُ أبا محمدٍ البَرْبَهاري في مسجدِه في درب الرواسين[١]، وقد ذكر أبا الحسن بن بشَّار بعدَ وفاته، فذكرَ من فضلِه وما وهبَهُ الله له، فقال له البَرْبَهاري: إذا كانَ أُوَيْسٌ القَرَني يدخلُ في شفاعته مثلُ ربيعة ومضر فكم يدخلُ في شفاعةِ أبي الحسن ابن بشار؟

قال أحمد البَرْمَكي: صَدَق البَرْبَهاري، لأن أُوَيْساً كان من الأبْدَال، وأبا الحسن كان مُسْتَخْلَفاً، والمَسْتَخْلَف[٢] أجَلُّ من البَدَلِ وأفضلُ عند الله، لأن المُسْتَخْلَفَ في الأرضِ مقامهُ مقامُ النَّبيين عليهم السلام، لأنهم يَدْعُونَ الخلقَ إلى الله، فبركتُه عائدةٌ عليه وعلى كافَّةِ المسلمينَ، وبركةُ البَدَلِ عائدةٌ على نفسه.

[١٤٥] وقال أبو الحسن بن بشَّار لأهل مجلسِه: من قالَ / لكم من أهل الأرضِ إنه يعرفُ مَطْعَم ابن بشّار منذ أربعين سنةً فقد كذَبَ، ومن قالَ لكم إن لابن بشّار حاجةً إلى
[ط ١١/٢] مخلوقٍ منذ أربعين سنةً فقد كَذَبَ، ومن قال لكم / من أهل الأرضِ إن ابنَ بشّار سألَ مخلوقاً حاجةً منذ أربعين سنةً فقد كذب.

قال أحمد البَرْمَكي: وسمعتُ ابنَ بشّار يقول: إنّ كانَ لا بدَّ من الأكلِ والنومِ فَنَمْ نَوْمَ الوَسْنان وكُلْ أكلَ المُبَرْسم[٣].

قال: وسمعتُهُ يقولُ: ما ينبغي لمنْ عَصَى الله أن يستكثر[٤] نقم الله.

قال: وسمعتُهُ ذَكَرَ الأولياءَ، فقال: سقاهُمْ بكأسِ الوداد، ونشرَ أعلامَهُمْ في البلاد.

---

(١) في الطبقات: (الرواشين) ولم أصل فيها إلى رأي.

(٢) ليست اللفظة في م واستدركت عن الطبقات.

(٣) المبرسم: البِرْسام: علة معروفة وقد بَرْسَمَ الرجل فهو مُبَرْسَمْ (اللسان: برسم).

(٤) في م: (يستكبر) وهو تصحيف.

وقِيلَ له: كيفَ الطريقُ إلى الله؟ فقالَ: كما عصيتَ الله سِراً تُطيعُهُ سِراً حتى يدخلَ إلى قلبك طرائف البرُ[1].

وقال أبو علي النَّجّاد: سمعتُ أبا الحسن بن بَشَّار قال: ما أَعِيبُ على رَجُلٍ يحفظُ لأحمدَ بن حنبلٍ خمسَ مسائل أن يستندَ إلى بعض سَوَارِي المسجد ويُفْتِي الناسَ بها.

وتوفي لتسع خَلَوْنَ من شَهْرِ ربيع الأَوَّل سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، ودفن بالعَقَبَة[2] قريباً منَ النَّجْمي[3]، وقبره ظَاهر يتبرك الناس بزيارته.

٥٨٣ ـ عبدالله بن سُلَيمان بن الأَشْعَث بن إسْحاق السِّجْستاني أبو بكر بن أبي داود:

رحلَ به أبوه من سجستان[4] فَطوَّفَ به شَرْقاً وغَرْباً، وأسمعه من[5] علماء ذلك الوقت، فسَمع بخراسان والجبال وأصبهان وفارس والبَصْرة وبغداد والكوفة والمدينة

---

٥٨٣ ـ ترجمته في أخبار أصبهان (٢/٦٦ ـ ٦٧)، وتاريخ بغداد ٩ / ٤٦٤، وطبقات الحنابلة ٢/٥١ ـ ٥٥ والمنتظم ٦/٢١٨، ومناقب الإمام أحمد ٦٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/٢٤٠ وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٢١، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٧ ـ ٧٧٣، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٣ ـ ٤٣٦، والعبر ٢/١٦٤ ـ ١٦٥، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٦، وطبقات السبكي ٣/٣٠٧ ـ ٣٠٩، وغاية النهاية ١/٤٢٠ ـ ٤٢١، ولسان الميزان ٣/٢٩٣ ـ ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٢، والمقصد الأرشد ٢/٣٤ ـ ٣٦، وطبقات الحفاظ ٣٢٢ ـ ٣٢٤، وشذرات الذهب ٤/٧٨ ـ ٧٩.

(١) في م: (طريق البر) وفي الشذرات: (الطائف البرّ).

(٢) العقبة: محلة وراء نهر عيسى قريباً من دجلة بغداد (معجم البلدان ٤/١٣٤).

(٣) في تاريخ بغداد: (التحمي) وهو تحريف، ولم أقع على تحديد دقيق لموقع هذه المحلة ولكنها ذكرت كثيراً في الكامل في التاريخ لابن الأثير أثناء ذكر الحوادث التي وقعت فيها، ويؤخذ من بعض هذه الأخبار أنها تقع في الجانب الغربي من بغداد وأن الخليفة المقتضي لأمر الله أمر بتخريبها سنة ٥٥٢ هـ (انظر الكامل في التاريخ ١١/٢١٣).

(٤) ناحية كبيرة وولاية واسعة في خراسان جنوبي هراة (معجم البلدان ٣/١٩٠ ـ ١٩٢، وبلدان الخلافة الشرقية ٣٧٢).

(٥) ليست اللفظة في ط.

ومكة والشام ومصر والجزيرة والثغور، واستوطنَ بغدادَ، وصنَّفَ «المسند»، و«السُّنَن»، و«التفسير»، و«القراءات» و«الناسخ والمنسوخ»، وغير ذلك. وكان فَهِماً، عالماً، حافظاً.

ط [١٢/٢] /وحَدَّث عن علي بن خَشْرَم المَرْوَزي، وأبي داود [سليمان][1] بن معبد السِّنْجي، وسَلَمَة بن شَبيب، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن الأَزْهَرالنِّيسابوري، وإسْحاق بن مَنْصور الكَوْسَجْ، ومحمّد بن بَشَّار بُنْدار، ومُحَمّد بن المُثَنَّى، وعمرو بن علي، ونصر[2] بن علي البصريين، وإسْحاق بن إبراهيم النَّهْشَلي، وزياد بن أيُّوب، ومحمد بن عبد الله المُخرَّمي[3]، ويَعْقُوب الدَّوْرَقي[4]، ويوسُف بن موسى القَطَّان، ومحمد بن عبد الرحيم صَاعِقَة، وخلقٌ كثيرٌ من أمثالهم.

روى عنه أبو بكر بن مُجَاهِد المُقْرِئ، وعبدُ الباقي بن قَانِع، ودَعْلَجُ، وأبو بكرٍ الشّافِعيُّ، ومحمد بن المُظَفَّر الورَّاقُ، والدَّار قطني، وأبو حفصٍ بن شاهين، وأبو القاسم ابن حَبَابَة، والمُخَلِّص، وأُبو عبد الله بن بَطَّة، وعيسى بن علي الوزير.

وكان عِيسى يشير إلى موضعٍ في داره ويقول: حَدَّثنا[5] أبو القاسم البَغَوي في ذلك الموضع، وَحَدَّثَنا[5] يَحْيَى بن صاعِد في ذلك المَوْضِعِ، وحَدَّثنا[5] أبو بكر بن مُجاهِد في ذلكَ الموضع، وذكرَ غيرَ هؤلاء، فيُقال: ألا نراكَ تذكُرُ أبا بكر ابن أبي داود؟ فيقول: لَيْتَه إذا مَضَيْنا إلى داره كان يأذَنُ لنا في الدُّخول إليه والقراءَةِ عليه.

ونَصَبَ له السلطانُ المِنْبَرَ فحَدَّثَ عليه لفَضْله ومَعْرِفَتِه.

---

(١) ليست اللفظة في م واستدركت عن الطبقات وانظر ترجمته في الأنساب ٣١٧/٣.

(٢) في الأصل م: (وعمرو بن علي بن نصر بن علي البصريين) وانظر مصادره وبخاصة الطبقات وتاريخ بغداد.

(٣) في الأصل: (المخرمني) وهو تحريف وانظر الطبقات والأنساب ٢٢٤/٥.

(٤) في الأصل م: (الدوري) وهو تحريف، وانظر الطبقات والأنساب ٥٠١/٢.

(٥) في الأصل م: (ثنا).

وقال الأزْهَريّ: سمعتُ أحمدَ بن إبراهيم بن شاذان يقول: خرجَ أبو بكر بن أبي داود إلى سجستان في أيّام عَمْرو[1] بن اللّيْثِ، فاجْتَمَعَ إليه أصحابُ الحديث، وسألوه أن يُحدِّثَهُمْ، فأبى وقال: ليس معي كتابٌ، فقيل له: ابن أبي داود وكتاب؟ قال أبو بكر: فأثاروني، فأمليتُ عليهم ثلاثينَ ألفَ حديثٍ من حِفْظِي، فلما قدمتُ بغدادَ قال البغداديُّون: مضى ابنُ أبي داود إلى سِجْستانَ ولعبَ بالنّاسِ، ثم جَهَّزُوا فَيْجاً[2] اكتَرَوْهُ [3] إلى سِجْستانَ ليكتبَ لهم النسخةَ، فكُتِبَتْ وجيءَ بها إلى بغداد، وعُرِضَتْ على الحُفَّاظ، فخطَّؤُوني في سِتَّةِ أَحادِيثَ منها ثلاثة حدثتُ بها كما حدثت وثلاثةُ أحاديث أخطأت فيها.

/ قال ابن شاهين: سمعتُ أبا بكر بن أبي داود يقول: دخلت الكوفةَ ومعي درهمٌ ط [١٣/٢]
واحدٌ، فاشتريتُ به ثلاثين مداً باقلاً، فكنتُ آكل منه مُدًّا وأكتبُ عن أبي سعيد[4]
الأشَّجّ ألفَ حديثٍ، فلما كانَ الشهرُ حصلَ معي ثلاثون ألفَ / حديثٍ. [١٤٦]

روى عليٌّ المُحَدِّث عن عُبَيْدِ الله الفَقيه قال: أنشدنا أبو بكر بن أبي داود من حِفْظِهِ لنفسه:[5] [من الطويل]:

تَمَسَّكْ بحَبْلِ الله وَاتَّبعِ الهُدَى ... ولا تَك بِدْعِيّاً لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
ودِنْ بكتابِ الله والسنّةِ التي ... أتَتْ عَنْ رسولِ الله تَنْجو وتربحُ

---

(١) في الأصل م: (عمر بن الليث) وهو خطأ وما أثبتناه هو الصحيح وانظر معجم الأسرات الحاكمة لزامباور ٣٠٢.

(٢) الفيج أصل معناه الراجل ويطلق أيضاً على الرسول لأنه يسعى على رجله وهو فارسي معرب (المعرب للجواليقي ـ طبعة دمشق ٤٧٣، والتاج: فيج).

(٣) في م: (اكتروا) وهو خطأ.

(٤) في الأصل م: (أبي معبد) وهو تحريف، وأبو سعيد الأشجّ اسمه عبد الله بن سعيد انظر الأنساب ـ الباورودي ـ ١٦٤/١.

(٥) القصيدة بكاملها في طبقات الحنابلة ٥٣/٢ ـ ٥٤.

وقُـلْ غَيْرُ مَخْلُـوقٍ كلامُ مليكنـا ... بذلك دانَ الأَتْقيـاءُ وأَفْصَحُـوا
ولا تَغْلُ في القُرْآنِ بالوَقْفِ قائلاً ... كما قال أَتْبـاعٌ لجَهْمٍ وأسْجَحُوا
ولا تَقُـلِ القرآنُ خَلْقـاً قَرأتُـهُ ... فإنَّ كلامَ اللهِ باللَّفْـظِ يُوضَـحُ
وقُل يَتجلَّى اللهُ للخَلْق جَهْرَه ... كَمـا البَدْرُ لا يَخْفَى وربُّكَ أَوْضَحُ
وليسَ بمولـودٍ، وليسَ بوالـدٍ ... وليسَ لـه شبه تعالى المُسبحُ
وقـد يُنْكِرِ الجَهْمِيُّ هَذا، وعِنْدَنا ... بمصداقِ ما قُلْنا حَديثٌ مُصَحَّحُ
رَوَاه جَـريرٌ عن مَقَـالِ محمـدٍ ... فقُلْ مِثْلِ ما قد قالَ في ذاك تَنْجَح
وقَـدْ يُنْكِرِ الجهْمي أيضاً يَمينَه ... وكِلْتَـا يَـديْـهِ بالفَواضِـلِ تَنْفَحُ[1]
وَقُلْ: يَـنْزِلُ الجبَّـار في كُلِّ لَيْلَةٍ ... بلا كَيْفَ، جَلَّ الواحِدُ المُتَمَدَّحُ
إلى طَبَـقِ الدُّنيا يمُـنُّ بفَضْـله ... فَتُفْرَجُ أبوابُ السَّماءِ وتُفْتَحُ
يَقُولُ: ألا مُسْـتَغْفِرٌ يَلْقَ غَافِراً ... ومُسْـتَمْنِحٌ خَيْـراً ورزقـاً فأَمْنَـح
رَوَى ذَاكَ قومٌ لا يُـرَدُّ حَـدِيثُهُـمْ ... ألا خابَ قومٌ كَذَّبوهُمْ وقبَّحُوا
وقُـلْ: إنَّ خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ مَحمَّدٍ ... وَزيراه قِدْماً، ثُمَّ عُثْمانُ الأرْجَحُ
ورابعهم خيرُ البَـرِيَّةِ بَعْـدهُمْ وَإنَّهُمْ ... عليٌّ حَليفُ[2] الخَيْرِ، بالخَيْرِ مُنْجِحُ
/ للرَّهْـطُ[3] لا رَيْـبَ فيهـمُ سَعِيدٌ، ... عَلَى نُجُبِ الفِرْدَوْسِ في الخُلْد تَسْرَحُ [١٤/٢] ط
وسَعْدٌ وابنُ عَوْفٍ، وطَلْحَةٌ ... وعـامرُ فِهْـرٍ، والزُّبَيْـرُ المُمَـدَّحُ
وقُلْ خَيْرَ قولٍ في الصَّحَابةِ كُلِّهِم ... ولا تَكُ طَعّانـاً تعيبُ وتَجْـرَحُ
فقد نَطَقَ الوَحْيُ المبينُ[4] بِفَضْلِهِمْ ... وفي الفتحِ آيٌ في الصَّحابةِ تَمْدَحُ[5]

---

(١) في الأصل م و ط : (تفتح) وماهنا عن الطبقات.

(٢) في الأصل (خليف).

(٣) في الطبقات (وإنهم والرهط).

(٤) في الطبقات : (المتين) وهو تصحيف.

(٥) في الأصل م : (يمدح) تصحيف.

وبالقَـــدرِ المَقْـدُورِ أَيْقِـــنْ فإنَّــه دعامَةُ عقـدِ الدِّين والدِّينُ أَفْيحُ
ولا تُنْكِرَنْ جَهْلاً نَكِيراً ومُنْكَراً ولا الحوضَ والميزانَ إنك تُنْصَحُ
وقُلْ: يُخْرِجُ اللهُ العَظِيمُ بفَضْلِه من النّارِ أَجْساداً من الفَحْمِ تُطْرَح
عَلَى النَّهْرِ في الفِرْدَوْسِ تَحْيا بمائه كحِبَّةِ حَمْلِ السَّيْلِ إذ جاءَ يطفَحُ
وإنَّ رَسُولَ اللهِ للخَلْقِ شافعٌ وقُلْ في عَذابِ القّبر: حَقٌّ[1] موضّحُ
ولا تكفرن أهلَ الصَّلاةِ وإن عَصَوْا فَكُلُّهُمْ يَعْصي وذو العَرْشِ يَصْفَحُ
ولا تعتقـد رَأْيَ الخـوارجِ؛ إنَّــه مَقَــالٌ لمن يَهْـوَاهُ يُـرْدي ويَفْضَــحُ
ولا تَـكُ مُرْجِيّـاً لَعوبـاً بدينِه أَلا إنَّما المُرْجيُّ بالدِّين يَمْرَحُ[2]
وقُـلْ: إنّما الإيمانُ قولٌ ونِيَّةٌ وفِعْلٌ عَلَى قَوْلِ[3] النَّبيِّ مُصَرَّحُ
ويَنْقُصُ طَوْراً بالمَعاصِي، وتَارَةً بطاعَتِهِ يَنْمي، وفي الوَزْنِ يَرْجَحُ
ودَعْ عنْــكَ آراءَ الرِّجــالِ وقَوْلَهُم فَقَوْلُ رَسولِ اللهِ أَزْكَى وأَشْرَح
ولا تَـكُ من قَـوْم تَلَهَّـوْا بدِينِهِــم فَتَطْعَن في أهلِ الحَدِيثِ وتَقْدَحُ [١٤٧]
إذا ما[4] اعْتَقَدْتَ الدَّهرَ يا صاحِ هذهِ فأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَبيتُ وتُصْبحُ

قال ابن بَطّة: قال ابن أبي داود: هذا قَوْلي، وقَوْل أبي، وقَوْل أحمد بن حنبل، وقالَ من أَدْرَكْنا من أهلِ العلمِ، ومن لم نُدْرِكْ فيما بَلَغَنا عنه، فمن قالَ غيرَ هذا فقدْ كَذَبَ.

---

(١) في الأصل م: (حقاً).

(٢) في الأصل م: (يمزح) تصحيف.

(٣) في الأصل م و ط: (على القول).

(٤) ليست اللفظة في ط ولا يستقيم الوزن بدونها.

مولده سنةَ ثلاثين ومئتين، قال: أوَّل ما كتبتُ سنةَ إحدى وأربعين، عن محمد بن ط
أَسْلَم الطُّوسي، وكان بطوس[1]، وكانَ رجلاً صالحاً، وسُرَّ بي أبي لما كتبتُ / عنه، [١٥/٢]
وقال لي: أولُ ما كتبتَ كتبتَ عن رجلٍ صالح. ورأيتُ جنازة إسحاق بن راهوية، ومات إسحاق سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين، وكنتُ مع ابنِه في الكُتَّاب.

وتوفي عبدُ الله وهو ابنُ ستٍّ وثمانين سنةً وستةِ أَشْهرٍ وأيامٍ، وصَلَّى عليه مُطَّلبٌ الهاشميُّ، ثم أبو عمر حَمْزَةُ بن القاسم الهاشمي، وقيل: صُلي عليه ثمانون مرةً، حتى أنفذ المُقْتَدِرُ بالله جماعةً فخلَّصوا جنازَتَه، ودفنوه يوم الأحد لاثنتَيْ عَشْرَةَ بَقِيتْ من ذي الحجّةِ من سنةِ ستَ عشرةَ وثلاث مئة، في مَقْبَرة باب البُستان، وقيل: صَلَّى عليه زُهَاءُ ثلاث مئة ألف إنسان وأكثر، وأُخرج بعد صلاة الغَدَاة، ودُفن بعد صلاة الظهر، وخلف ثمانيةَ أولاد: أبو داود محمد[2]، وأبو عُمر[3] عُبَيْدُ الله[4]، وأبو أحمد عَبْدُ الأَعْلَى، وخمس بنات، رحمهم الله.

٥٨٤ ـ جَعْفَر بن محمد بن يَعْقُوب أبو الفضل الصندَلي:

سمعَ إبراهيم بن مُجَشِّرٍ[5] الكاتب، وإسحاق بن إبراهيم البَغَوي، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وعلي بن حرب الطَّائي، ومحمد بن إسماعيل الحَسَّاني.

---

٥٨٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢١١/٧، وطبقات الحنابلة ١٧/٢، وسير أعلام النبلاء ١١٠/١٤، والمقصد الأرشد ٣٠٣/١.

....

(١) طُوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، فتحت في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبها قبر علي بن موسى الرضا وقبر هارون الرشيد (معجم البلدان ٤٩/٤).

(٢) في ط (ومحمد) والواو موجودة في الأصل إلا أنها مضروب عليها.

(٣) في تاريخ بغداد والمنتظم: (أبو معمر).

(٤) في ط (أبو عمر وعبيد الله) مما قد يشعر بأنهما ولدان وواقع الأمر أنه ولد واحد لأن لأبي بكر بن أبي داود ثمانية أولاد ثلاثة ذكور وخمس بنات.

(٥) في الأصل م: (يحشر) وفي ط: (يحثر) وكلاهما تحريف، وما أثبته هو الصحيح الوارد في كتب الرجال وانظر: تاريخ بغداد ١٨٤/٦، والإكمال ٢١٣/٧ وميزان الاعتدال ٥٤/١، وقد صحفت في لسان الميزان ٩٥/١ إلى محشر فلتصحح.

وصحب من أصحاب إمامنا الفَضْل بن زياد، وخَطَّابَ بن بِشرٍ، وغيرهما.

حَدَّث عنه عبدُ العزيز بن جعفر الخِرَقي، وأبو عُمر حَيّوَيْه، ويوسف القَوَّاس.

وذكره ابن ثابتٍ[1] فقال: كانَ ثِقَةً، صالحاً، ديِّناً، سكنَ بابَ الشَّعير[2].

قال: وأنبأنا[3] أحمد بن [أبي] جعفر، حدثنا يوسف القَوَّاس، حدثنا[4] أبو الفَضْل، / جَعْفَر بن محمد الصَّنْدَلي الأُطْرُوش، سنة سبعَ عشرةَ وثلاث مئة ومات والصحيحُ ما أخبرني السِّمْسارُ وقال: أنا الصَّفّار، قال [حدثنا] ابن قَانع أنَّ جعفراً الصَّنْدَليَّ ماتَ في شهرِ ربيعِ الأَوَّل[5] سنةَ ثمانَ عشرةَ وثلاث مئة. ط [١٦/٢]

قال أبو الفَضْل الصَّنْدَلي: أنبأنا[6] الفَضْلُ بن زياد القَطَّان، سمعتُ أبا عبدِ الله وسُئِلَ عن زكاةِ الحلي، فقالَ: يُرْوَى فيهِ عن خَمْسةٍ من أَصْحابِ النبيِّ صلَّى الله عليه وسَلّم أنَّهم لا يَرَوْنَ في الحلي زكاةً.

* * *

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٢١١/٧، والاستدراك عنه.

(٢) محلة ببغداد فوق مدينة المنصور (معجم البلدان ٣٠٨/١).

(٣) في الأصل م: (وأنا).

(٤) في الأصل م: (ثنا).

(٥) في تاريخ بغداد والطبقات: (ربيع الآخر).

(٦) في الأصل: (أنا).

الوفيات من بعد العشرين وثلاث مئة[1].

٥٨٥ ـ محمد بن حَمْدان بن حَمَاد أبو بكر الصَّيْدَلاني:

سمع أبا بكر المَرُّوذي، وأبا الأَشْعَث أحمدَ بن المِقْدام العِجْلي، وفَضْلَ بن يعقوبَ الرُّخامي[2] وعبد الله بن رَوْح المَديني.

روى عنه محمد بن خَلَف بن جيَّان[3] الخَلال، ومحمد بن المُظَفَّر، وأبو القاسم ابن النّحاس المُقْرِئ، وأبو عمر بن حيويه.

وذَكَرَهُ ابنُ ثابتٍ في كتابه[4]، فقال: كانَ ثقةً يَتَفَقَّهُ على مَذْهب أحمد بن حنبل.

وقال: أبو بكر محمد بن حمدان الصيدلاني، حَنْبَليٌّ، ثقةٌ.

توفّي سنةَ عشرين وثلاث مئة.

٥٨٦ ـ جعفر بن محمد بن الوَليد القَافُلاني[5] أبو الفَضْلَ:

حَدَّثَ عن محمد بن إسحاق الصَّاغاني، وعليّ بن داود القَنْطَري، وأحمد بن الوَليد الفَحّام، وعيسى بن محمد الإسْكافي، وعبد الله بن رَوْح المَديني، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة.

ط [١٧/٢] / وصحبَ من أصحابِ إمامِنا جماعةً منهم إسحاقُ بن إبراهيم.

---

٥٨٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٧/٢، وطبقات الحنابلة ٦٦/٢ ـ ٦٧، والمقصد الأرشد ٤٠١/٢.

٥٨٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢١٩/٧ وفيه «القافلائي»، وطبقات الحنابلة ١٦/٢ ـ ١٧ (وفيه القافلاني)، والأنساب ٤٣٤/٤ والمقصد الأرشد ٣٠٢/١ ـ ٣٠٣.

(١) هذا العنوان عن م وحدها.

(٢) في الطبقات: (الرجامي) وانظر ترجمته في الأنساب ٥٢/٣.

(٣) في الأصل م: (حيان) وهو تصحيف وانظر ترجمة محمد بن خلف الخَلّال في تاريخ بغداد ٢٣٩/٥ والإكمال ٣١٩/٢ وقد ضبطها الخطيب وابن ماكولا بالحرف.

(٤) انظر تاريخ بغداد ٢٨٧/٢.

(٥) في م، ط: (القاقلاني) وهو تصحيف، وقال السمعاني: (بفتح القاف، وسكون الفاء، هذه النسبة إلى حرفة عجيبة، فالقافلاني اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل والمصعَدة من البصرة، ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها) الأنساب ٤٣٣/٤.

قال: [حدثنا جعفر بن محمد] القَافْلاني، حدثنا[1] إسحاق بن إبراهيم، قال: سألتُ أحمدَ عن الخُنْثَى مَنْ يُغَسِّلُه إذا ماتَ؟ قال: من كانَ له خمس سنين أو سبع سنين فلا بأسَ كلّ مَنْ غَسَّلَهُ[2].

/قال يوسف بن عُمَر القَواس: حدثنا أبو الفَضْل جَعْفَر القَافْلاني: سمعتُ منه في جامعِ المدينة، وكان من الثّقاتِ، وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. [١٤٨]

٥٨٧ ـ أحْمد بن محمد بن إسْماعيل الأَدَمي المُقْرِئ أبو بكر:

حَدَّثَ عن الفَضْل بن زياد القطَّان صاحب أبي عبد الله إمامنا.

قال: قال الفضلُ بن زياد القطَّان: سمعت أبا عبد الله أحمدَ بن حَنْبَل يقول: مَنْ رَدَّ حَديثَ رسولِ الله ﷺ فهو على شَفَا هَلَكَةٍ.

سمع محمدَ بن إسماعيل الحَسَّاني، والحسنَ بن عَرَفَة، والسَّريَّ بن عاصم، وفَضْلَ ابن سَهْل، وأبا يوسف الطُّوسي.

روى عنه الدَّارقطني، وابنُ شاهين، ويوسفُ بن عُمَر القَوّاس.

قال الدَّارقطني: حَدَّثنا أبو بكر أحمدُ بن محمد بن إسماعيل الأَدَمي الشيخُ الصالح.

قال عبد العزيز بن علي الورّاق: وُلِدَ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأَدَمي المُقْرِئ في مُحَرَّم سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين، وتوفي يومَ الأربعاءِ ودفنَ يومَ الخميسِ لعشرٍ بَقِينَ من شهرِ ربيعٍ الآخر سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٥٨٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن إدْريس الرَّازي أبو محمد الإمام ابن الإمام الحافظ أبي حاتم:

---

٥٨٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٨٩/٤، وطبقات الحنابلة ١٥/٢ ـ ١٦ وغاية النهاية ١٠٦/١ (وفيه أنه كان يعرف بالحمزي لأنه كان عارفاً بحروف حمزة)، والمقصد الأرشد ١٦٨/١ وفيه (الآدمي).

٥٨٨ ـ ترجمته في الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي ٦٨٣/٢ ـ ٦٨٤ وطبقات الحنابلة ٥٥/٢، ومناقب الإمام ٦١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩/١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٣، والعبر ٢١٤/٢، وتذكرة الحفاظ ٨٢٩، والوافي بالوفيات ٢٢٨/١٨، وفوات الوفيات ٢٨٧/٢، والمقفّى الكبير ٢٤٠/٤ ـ ٣٢٧، والمقصد الأرشد ١٠٥/٢ ـ ١٠٦.

....

(١) في م: (ثنا).

(٢) وردت هذه المسألة في الطبقات والمقصد الأرشد بألفاظ مغايرة.

[١٨/٢] ط / سمع صالحَ بن أحمد، وأبا زُرْعَة، وأباه، وأحمد بن سنان القَطَّان، وأحمد ابن منصور الرَّمادي، ويونس بن حبيب الأَصْبهاني، وغيرهم.

ورحلَ في طلبِ الحديث إلى البلاد مع أبيه، وبعده وصنَّف التصانيفَ، من ذلك كتاب «السنَّة»، و«التَّسير»، وكتابُ «الردَّ على الجَهْمِيَّة»، و«فضائل إمامنا أحمد»، و«الجَرْح والتعديل»، فيه فوائد جمة، وغير ذلك.

قال: حَدَّثَنا[١] صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: سمعتُ أبي رضي الله عنه يقول: قال الله تعالى: ﴿أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾[٢] فأخبرنا[٣] بالخَلْقِ، ثم قال ﴿وَالأَمْرُ﴾ فأخبرَ أنَّ الأَمْرَ غَيْرُ الخلقِ.

سمعَ بالعراقِ، والحجازِ، ومصر، والشام، خلقاً كثيراً، وكانَ حافظاً، عالماً، عابداً، ديِّناً، مجتهداً.

قال أبو يعلى الخليلي[٤]: أَخَذَ علمَ أبيه، وأبي زَرْعَةَ، وكان بحراً في العلوم ومعرفةِ الرِّجالِ، صنَّفَ في الفقهِ واختلافِ الصحابةِ والتابعين، وكان زاهداً، يُعَدُّ من الأبدَال.

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقةٌ، حافظٌ.

ويروى أن أبا حاتم كانَ يتعَجَّبُ من عبادةِ ابْنِهِ عبدِ الرحمن، ويقول: لا أعرف له ذَنْباً.

وقال الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد الهَمْداني: كان ابنُ أبي حاتم إمامَ زمانِه، ونَسِيجَ وَحْدِه، وواحدَ عصره، فما خلَّف بعده مثلَه معرفَةً وعلماً وصيانةً وورَعاً وديانةً، ولقد كان من هذا الأمر بسبيلٍ.

توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، رحمه الله.

---

(١) في الأصل م: (ثنا).

(٢) سورة الأعراف ٥٤/٧.

(٣) في م (فأخبر)

(٤) الخبر بتصرف بسيط في الإرشاد للخليلي ٦٨٣/٢.

/٥٨٩ ـ محمدُ بن القاسمِ بن محمد بن بَشَّار أبو بكرٍ الأنْباري النَّحْوي: [١٩/٢ ط]

كانَ مِنْ أعلمِ الناس بالأدبِ والنحوِ، وأكثرهم حفظاً له.

سمعَ من إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن الهَيْثَم بن خالد البزاز، وإبراهيم الحَرْبي.

وكانَ صدوقاً، فاضلاً، ديِّناً، خيِّراً، من أهل السُّنَّةِ. وصنَّف كتباً كثيرة في علوم القرآن، و«المشكل»[(١)] و«الوقف والابتداء» و«الردُّ على مَنْ خالَفَ مُصْحَفَ العامَّة. و«غريب الحديث»، وغير ذلك.

روى عنه أبو عُمَر بن حَيَّويْه، والدَّارقطني، وابن سُوَيْد، وأبو عبد الله ابن بطة.

وكُتِبَ عنه ووالدهُ حَيٌّ، وكان يُمْلي في ناحية المسجد، ووالدُه في ناحية أخرى.

وقال أبو علي القالي: كان أبو بكر الأنْباري يحفظ فيما ذكر ثلاث مئة ألْفَ بيتٍ شاهد في القرآن الكريم.

وقال أبو الحسن العَرُوضي: قلتُ لأبي بكر الأنْباري: قد أكثر الناس في حِفْظِك، فكم تحفَظُ؟ قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً.

وقال محمد بن جعفر التَّميمي النَّحْوي: وهذا مالا يحفظ لأحد قبله ولا بعده. وكان أحْفَظَ الناسِ للغةِ ونحو وشعر وتفسير قرآن، فحدِّثْتُ عنه أنه كان يحفظ عشرين ومئة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها.

---

٥٨٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٨١/٣، وطبقات الحنابلة ٦٩/٢ ـ ٧٣، الأنساب ـ تحقيق البارودي ٢١٢/١، ونزهة الألباء ١٩٧ ـ ٢٠٤، ومناقب الإمام أحمد ٦٢١، ومعجم الأدباء ٣٠٦/١٨ ـ ٣١٣، وإنباه الرواة ٢٠١/٣، ووفيات الأعيان ٣٤١/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٥، والعبر ٢١٤/٢، وتذكرة الحفاظ ٨٤٢، والوافي بالوفيات ٣٤٤/٤، ومرآة الجنان ٢٩٤/٢، والبداية والنهاية ١٩٦/١١، وغاية النهاية ٢٣٠/٢، والمقصد الأرشد ٤٨٨/٢، وبغية الوعاة ٢١٢/١ ـ ٢١٤، وشذرات الذهب ١٥٢/٤.

(١) اسم كتابه «المشكل في معاني القرآن» بلغ فيه إلى سورة طه وأملاه سنين كثيرة ولم يتممه (معجم الأدباء).

[١٤٩] وقال لنا أبو العباس بن يونَسُ: كان آيةً من آياتِ الله / في الحفظِ.

ط [٢٠/٢] وقالَ لنا أبو الحسن العَروضي: كان يتردَّدُ ابن الأنباري إلى أولاد الراضي، / فكانَ يوماً من الأيام وقد سألَتْهُ جاريةٌ عن شيء من تفسير الرُّؤْيا، فقال: أنا حاقنٌ، ثم مَضَى، فلما كانَ من الغدِ عاد، وقد صار مُعَبِّراً للرُّؤْيا، وذلك أنَّه مَضَى من يومه فدرسَ كتابَ الكرماني، وجاء.

وكان ابن الأنباري يأخذ الرُّطَب فَيَشُمُّه، ويقولُ: أما إنَّك لَطَيِّبٌ، ولكن أطيبُ منك حفظُ ما وهبَ الله لي من العلم.

قال محمد بن جعفر: وماتَ ابنُ الأنباري، ولم نَجْد من تَصْنيفِهِ إلا شيئاً يَسيراً، وذلك أنه كان يُملي من حفظه.

وقد أملى كتاب «غريب الحديث» قيل: إنه خمسة وأربعون ألف ورقة، وكتاب «شرح الكافي» وهو نحو ألف ورقة، وكتاب «الهاءات[١]» نحو ألف ورقة، وكتاب «الأضداد[٢]» وما رأيت أكبر منه، وكتاب «المشكل» أملاه وبلغ إلى سورة طه، وما أتَمه، و«الجاهليات[٣]» سبع مئة ورقة، و«المذكر والمؤنث[٤]» ما عمل أحدٌ أتَمَّ منه.

---

(١) اسمه (الهاءات في كتاب الله) مقدمة إيضاح الوقف والابتداء ١٦، وقد نشرت السيدة نوار محمد حسن آل ياسين مقالاً في مجلة البلاغ في بغداد ١٩٧٩/ص ٦٨ ـ ٧٣ بعنوان «جزء مستخرج من كتاب الهاءات» (ذخائر التراث ٤٨).

(٢) له عدة طبعات آخرها بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ رحمه الله ـ الكويت (١٩٦٠) (ذخائر التراث ٤٦).

(٣) اسمه (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات) حققه الأستاذ عبد السلام هارون في القاهرة ـ دار المعارف ـ ١٩٦٣ م (ذخائر التراث ٤٧).

(٤) حققه الأستاذ طارق عبد عون الجنابي في مجلدين ـ بغداد وزارة الأوقاف ١٩٧٨ م (ذخائر التراث ٤٧).

وعمل رسالة «المشكل[1]» ردّاً على ابن قتيبة وأبي حاتم ونَقْضاً لقولهما[2].

وحدَّثَ أنَّه مَضَى يوماً في النَّخَّاسين وجاريةٌ تُعْرَض حَسَنَةٌ كاملة الوصفِ، قال: فَوَقَعَتْ في قلبي، ثم مضيتُ إلى دار أمير المؤمنين الرَّاضي، فقال لي: أين كنتَ الساعَةَ؟ فعرَّفْتُه، فأمرَ بعضَ غلمانه فمضى[3] فاشتراها وحملها إلى منزلي. فجئتُ فوجدتُها، فعلمتُ الأمرَ كيفَ جَرَى، فقلتُ لها: كوني فوق إلى أن أسْتَبْرِئَكِ، وكنتُ أطلبُ مسألةً قد اخْتَلَفَتْ عليَ، فاشتغلَ قلبي، فقلتُ للخادم: امْضِ بها إلى النخّاس، فليس قَدْرُها أن يشتغل [بها][4] قلبي عن علمي، فأخذها الغلامُ، فَقَالَتْ: دَعْني أُكَلِّمه حرفَيْن، فقالَتْ: أنتَ رجلٌ لك مَحَلٌّ وعَقْلٌ، وإذا أَخْرَجْتَني ولم تُبيِّنْ لي ذَنْبي لم آمَنْ أن يَظُنَّ الناسُ فيَ ظَنّاً قبيحاً، فعرِّفْنِيه قبلَ أن تُخْرِجَني؟ فقلت لها: مالك عندي عَيْبٌ، غَيْرَ أنَّكِ شغلتني[5] عن عملي، فقالت: هذا أسهلُ عندي، فبلغَ الرّاضي أمرُه، فقال: لا ينبغي أن يكون العلمُ في قلبِ أحَدٍ أحْلَى منه في صَدْرِ هذا الرجل.

---

(١) اسمه (المشكل في معاني القرآن) انظر مقدمة إيضاح الوقف والأبتداء ١٦.

(٢) ولابن الأنباري كتب أخرى مشهورة مثل:

١ ـ إيضاح الوقف والابتداء، طبع بمجلدين في مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١م بتحقيق الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان.

٢ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس. تحقيقي الدكتور حاتم الضامن ـ بغداد ١٩٧٩ في مجلدين.

٣ ـ شرح المفضليات نشره تشارلز ليال في اكسفورد سنة ١٩١٩ ـ ١٩٢٤ م في مجلدين.

٤ ـ شرح ديوان عامر بن الطفيل نشره ليال في لندن ١٩١٣ ثم أعيد تصويره في دار صادر ببيروت.

(٣) ليست اللفظة في ط رغم وردها في الطبقات.

(٤) مستدركة عن الطبقات أصل المؤلف.

(٥) في الأصل م: (أشغلتيني) وفي الطبقات (شغلتيني) وفيها إشباع كسرة التاء.

ط [٢١/٢] / قال القاضي أبو الحسين[1]: وقرأتُ في بعض التَّوارِيخ أنَّ أبا بكرٍ الأنباري أَكَلَ في علَّةِ مَوْتِه كلَّ ما كانَ يَشْتَهي.

ومولدُه سنة إِحْدَى وسبْعين ومئتين، وتوفي ليلةَ النَّحْرِ من ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، رحمه الله.

٥٩٠ ـ الحَسَن بن عَليّ بن خَلَف أبو محمد البربهاري[2]:

شيخ الطائفة في وقته ومتقدِّمها في الإنكارِ على أهلِ البدع، والمُباينة لهم باليدِ واللِّسانِ[3].

وكان أحَدَ الأئمة العارفين، والحفَّاظ للأُصول المُتْقِنين، والثِّقات المأمونين، وكانَ له صِيتٌ عندَ السُّلطان، وقَدَمٌ عندَ الأصحاب.

صحبَ جماعةً من أَصْحاب إمامنا أحمد رحمه الله: منهم المَرُّوذي، وصحب سهلَ ابنَ عبد الله التُّسْتري.

قال البَرْبَهَارِيُّ: سمعتُ سهلاً يقول: إنَّ الله تعالى خَلَقَ الدُّنيا، وجعلَ فيها جُهَّالاً وعُلَماء، وأفضل العلم ما عُملَ به، والعلم كله(٤) حُجَّة إلا ما عمل به، والعلم هَبَاء إلا ما صح، وما صَحَّ فلست أقطع به إلا باستثناء ما شاء الله.

---

٥٩٠ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٨/٢ ـ ٤٥، والمنتظم ٣٢٣/٦، ومناقب الإمام أحمد ٦١٨ وسير أعلام النبلاء ٩٠/١٥ ـ ٩٣، والوافي بالوفيات ١٤٦/٢٢ والمقصد الأرشد ٣٢٨/٢ ـ ٣٣٠، وشذرات الذهب ٥٨/٤.

....

(١) هو محمد بن أبي يعلى صاحب طبقات الحنابلة، وقوله هذا في ٧٢/١.

(٢) البَرْبهاري: بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح الباء الثانية أيضاً، والراء المهملة أيضاً بعد الهاء والألف: هذه النسبة إلى بربهار وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس وغيرها) (الأنساب ٣٠٧/١).

(٣) في ط: (باليد أو اللسان) انظر الطبقات.

(٤) في ط: (والعلم كان حجة).

(٥) في هامش الأصل م: (عقيدة سلفية).

وَصَنَّفَ البَرْبَهاري مصنفاتٍ:

منها «شرح كتاب السُّنَّة»، ذكر فيه(١):

واحْذَرْ صِغارَ المُحْدثَاتِ من الأُمور، فإنَّ صغارَ البِدَعِ تعودُ حَتَّى تصيرَ كِباراً، وكذلك كلُّ بدعةٍ أُحْدِثَتْ في هذه الأمةِ، كانَ أوّلها صغيراً يشبه الحقَّ، فاغْتَرَّ بذلك مَنْ دخلَ فيها، ثم لم يستطعْ المخرجَ منها، فَعَظُمَت وصارت ديناً يُدَانُ به، فخالفَ الصِّراطَ المُسْتَقيم، وخرجَ من الإسلامِ، فانظرْ رَحِمَكَ الله كلَّ مَنْ سمعتَ كلامَهُ من / [ط ٢٢/٢] أهلِ زمانِكَ خاصةً، فلا تَعْجَلَنَّ ولا تَدْخُلنَ في شيء منه حتَّى نسألَ وتنظَر: هل تَكَلَّم فيه أحدٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ أو أحدٌ من العلماءِ؟ فإن أصبتَ فيه / أثراً عنهم فَتَمَسَّكْ [١٥٠] به، ولا تُجاوزه(٢) بشيءٍ، ولا تَخْتَرْ علَيْه(٣) شيئاً فتسقط في النّارِ.

واعلم رحمكَ الله أنَّه لا تتمّ السلامةُ لعبدٍ حتى يكون متبعاً مصدِّقاًمسلماً، فمَنْ زعَم أنه[قد] بقيَ شيءٌ من أمرِ الإسلام لم يذكرناه أصحابُ رسول الله ﷺ فقد كَذَّبَهُم، وكفى بهذا فِرْيَةً وطَعْناً عليهم فهو مبتدعٌ ضالٌّ مُضِلٌّ مُحْدِثٌ في الإسلام ما ليس فيه.

واعلم رحمك الله أنه ليسَ في السنَّةِ قياسٌ، ولا تُضْرَب لها الأمثالُ، ولا تُتَّبع فيها إلا ما هو سنةٌ، وهو التصديقُ بآثارِ رسولِ الله ﷺ بلا كَيف ولا شَرْح، ولا يقال: لم، وكيف، والكلامُ والْخُصُومةُ والجدالُ والمِراءُ مُحْدَثٌ يقدحُ الشكَّ في القلبِ، وإن أصابَ صاحبُه الحقَّ والسنةَ.

واعلمْ أنَّ الكلامَ في الربِّ تعالى مُحْدَثٌ، وهو بدعةٌ وضَلالةٌ، ولا يتكلَّمُ في الربِّ سبحانَه وتعالى إلا بما وَصَفَ به نفسَه عزَّ وجَلَّ في القرآنِ وما بيَّنَ رسولُ الله ﷺ لأصحابه، وهو جلَّ ثناؤُه واحدٌ ليسَ كمثله شيءٌ وهو السَّميعُ البَصيرُ.

---

(١) في هامش الأصل م : (عقيدة سلفية).

(٢) في ط : (ولاتجاوز).

(٣) في الأصل م : (ولا تختار عنه) وماهنا يطابق مافي الطبقات، وهو الذي تقتضيه العربية.

وربُّنا عزَّ وجَلّ أوَّلٌ بلا مَتَى، وآخر بلا مُنْتَهى، يعلمُ السرَّ وأخفَى، وعلى عَرْشه اسْتَوى، وعلمه بكلِّ مكانٍ، لا يخلو من علمِه مكانٌ، ولا يقولُ في / صفاتِ الربِّ [ط ٢٣/٢] تعالى لِمَ وكيفَ إلا شَاكٌّ في الله تعالى.

والقرآنُ كلامُ الله، وتنزيلُه، ونورُه، وليس بمخلوقٍ؛ لأن القرآنَ من الله تعالى، وما كانَ من الله فليسَ بمخلوقٍ، وهكذا قالَ مالكُ بن أَنسٍ والفقهاءُ قبلَه وبعدَه، والمِراءُ فيه كفرٌ.

والإيمانُ بالرؤيةِ يومَ القيامةِ، يَرَوْنَ الله تعالى بأعْيُنِ رُؤوسِهِم، ويحاسبُهُمْ بلا حاجبٍ ولا تَرْجُمَانٍ.

والإيمانُ بالميزانِ يومَ القيامةِ، يُوزَنُ فيه الخيرُ والشرُّ، له كفَّتَانِ، وله لسانٌ، والإيمان بعذاب القبر ومُنْكَر ونكير.

والإيمانُ بحَوْضِ رسول الله ﷺ، ولكلِّ نبيٍّ حَوْضٌ إلا صالحاً[1] النبيَّ ﷺ فإن حَوْضَه ضَرْعُ ناقتِه.

والإيمانُ بشفاعةِ رسولِ الله ﷺ للمُذْنبين الخاطئين يومَ القيامةِ، وعلَى الصراطِ، ويخرجهُم من جَوْفِ جَهَنَّم.

وما مِنْ نبيٍّ إلا وله شفاعةٌ، وكذلك الصِّدِّيقون والشُّهَدَاءُ والصالحون، ولله بعدَ ذلك تَفَضُّلٌ كثيرٌ، على مَنْ يشاءُ، والخروجُ من النّارِ بعدما أُحرِقُوا وصاروا فَحْماً.

والإيمانُ بالصراطِ على جَهَنَّم، يأخذُ الصِّراطُ من شاءَ الله، ويَجُوزُ من شاء الله، ويسقطُ في جهنَّم من شاء الله، ولهم أنوارٌ على قَدْر إيمانهم.

والإيمانُ بالأنبياءِ والملائكةِ، والإيمانُ بالجنَّة والنارِ أنهما مخلوقتان، الجنةُ في السماءِ السابعة، وسَقْفُها العَرْشُ، والنّارُ تحتَ الأرضِ السابعة السُّفْلَى، وهما مخلوقتان.

قد علم الله عَدَدَ أهلِ الجنةِ ومَنْ يَدْخُلُها، وعَدَدَ أهلِ النارِ ومن يدخلُها، لا يَفْنَيَانِ أبداً، بقاؤُهما مع بقاءِ الله أبدَ الآبدين ودَهْرَ الداهرين.

---

(١) في الأصل م، وطبقات الحنابلة: (إلا صالح) وماهنا عن ط وموافق للعربية.

وآدمُ عليه السلام كان في الجنةِ الباقيةِ المخلوقة، فأخرج[1] منها بعدما عَصَى الله.

والإيمانُ بالمسيحِ الدَّجَّال.

والإيمانُ بنزولِ عيسى بن مريم، ﷺ. ينزلُ، فيقتلُ الدجّالَ، ويتزوجُ، ويصلي خلفَ القائم من آلِ محمدٍ ﷺ، [ويموت] ويدفنه المسلمون.

ط

/ وقال أيضاً: واعلم أنَّه لا طاعةَ لبشرٍ في معصيةِ الله تعالى، مَنْ كانَ من أهلِ [٢٤/٢] الإسلام فلا تشهدْ له بعملٍ خيرٍ ولا شرٍّ فإنكَ لا تدري بما[2] يُخْتَم له عند الموت، نرجو[3] له رحمةَ الله عزَّ وجلَّ. ونخاف[4] عليه ذنوبَه، لا ندري ما سبق له عند الموتِ إلى الله عزَّ وجلَّ من الندمِ، وما أحدثَ الله عزَّ وجلّ له في ذلك الوقتِ، إذا ماتَ على الإسلامِ، نرجو له الرحمةَ، ونخافُ عليه ذنوبَهُ، وما من ذنبٍ إلا وللعبدِ منه توبةٌ.

وقال: والصلاةُ على مَنْ ماتَ من أهل القبلة سُنَّةٌ، والمرجومُ والزاني والزانيةُ والذي يَقْتُل نفسَه وغيره من أهلِ القبلةِ، والسكرانُ وغيرُه الصلاةُ عليهم سنةٌ.

ولا يخرج أحدٌ من أهل القبلة من الإسلامِ حتى يَرُدَّ آيةً من كتاب الله تعالى / أو يردَّ [١٥١] شيئاً من آثارِ رسولِ الله ﷺ، أو يصلّي لغيرِ الله، أو يذبح لغيرِ الله، فقد وجَبَ عليكَ أن تُخْرِجَهُ من الإسلامِ.

في كلامٍ كثير، إلى أن قالَ:

واعلم أن الهَوَامَّ والسباعَ والدوابَّ كلَّها نحو الذرّ والنملِ والذبابِ مأمورةٌ، ولا يعملونَ شيئاً إلا بإذنِ الله.

---

(١) في ط: (أُخرج).

(٢) في ط: (لاتدري مايختم).

(٣) في ط: (ترجو).

(٤) في ط: (تخاف).

وقال: وكلُّ ما أوجَبَ عليه الفَنَاء يَفْنَى إلا الجنة والنار والعرش والكرسي والصُّورَ والقَلَم واللّوْح، ليس يفنى شيءٌ من هذا أبداً، والإيمانُ بالقصاصِ يومَ القيامةِ بين الخلقِ كلهم، وبينَ بني آدم والسباع والهوام، حتى الذرة من الذرة، حتى يأخذَ الله لبعضهِمْ من بعض، لأهلِ الجنةِ من أهل النار، ولأهلِ النارِ من أهل الجنةِ، ولأهلِ الجنة بعضهم من بعض، ولأهل النار بعضهم من بعض، وإخلاصُ العمل لله عز وجل، والرضا بقضاء الله، والصبر على حكم الله، والإيمان بما قالَ الله عز وجل، والإيمان بأقدار الله كلها خيرها وشرها حُلْوها ومُرِّها، قد علم الله ما العبادُ عاملون، وإلى ما هم صائرونَ، ولا يخرجون من علم الله، ولا يكون في السَّمَوات والأرضين إلا ما علم الله تعالى، وتعلم أنَّ ما أَصَابَكَ / لم يكن لِيُخْطِئَك، وما أخطأكَ لم يكن لِيُصيبك. [ط ٢/٢٥]

وقال: والإيمانُ بأنَّ مع كل قطرةٍ ملكاً ينزلُ من السماءِ حتّى يَضَعَهَا حيث أمره الله تعالى.

والإيمانُ بأنَّ النبيَّ ﷺ حينَ كَلَّم أهْلَ القليب يومَ بدرٍ ـ أي المشركين ـ كانوا يسمعون كلامَهُ.

والإيمانُ بأن الأطفالَ إذا أصابهم شيءٌ في دار الدنيا يألَمُونَ، وذلك أن بكر ابن أخت عبد الوهاب قال: لا يألمون، وكَذَبَ.

وقال: والإيمانُ بأنَّ الميت يُقْعَد في قبره ويُرْسَل فيه الروحُ حتى يسألَهُ منكَرٌ ونَكيرٌ عن الإيمان وشرائِعه. ثم[1] تُسَلُّ روحُه بلا ألم، ويعرفُ الميتُ الزائرَ إذا زارَه، وينعُم في القبرِ المؤمنُ، ويُعَذَّب الكافرُ كيفَ شاء الله.

والإيمانُ بأنَّ الله عزَّ وجلَّ هو الذي كلَمَ مُوسى بن عمران يومَ الطُّور وموسى يَسْمَعُ من الله الكلامَ، والعقلُ مولودٌ، أُعْطِيَ كلُّ إنسانٍ من العقلِ ما أرادَ الله،

(١) ليست اللفظة في ط.

يتفاوتونَ مثلَ الذرة في السموات، ويُطْلَب [من] كل إنسانٍ منالعملِ على قدر ما أعطاهُ من العقلِ، وليس العقلُ باكتسابٍ، إنما هو فَضْلُ الله.

وقال: لا يحل أن تكتمَ (١) النصيحةَ أحداً من المسلمين، بَرِّهم وفاجرهم في أمر الدين، فَمَن كتم فقد غشَّ المسلمين، ومن غشَّ المسلمين فقد غَشَّ الدينَ، ومن غشَّ الدينَ فقد خانَ الله ورسولَه والمؤمنين، والله سميعٌ بصيرٌ عليمٌ، يَدَاه مبْسُوطتان، / قد [٢٦/٢ ط] علمَ أنّ الخَلْقَ يَعْصُونه قبلَ أن يخلقهم، عِلْمُه نافذٌ فيهم، فلم يمنعه علمهُ منهم أن هداهم للإسلامِ، ومَنَّ به عليهم كرماً وجوداً وتفضُّلاً، فلله الحمد.

وإنَّ أولَ مَنْ ينظرُ إلى الله عزَّ وجلَّ في الجنَّةِ الأضِرَّاءُ، ثم الرجالُ، ثم النِّساء بأعْيُنِ رُؤوسِهِمْ كما ورد الحديث.

وقال: يَنْبَغي للعبدِ أن تَصْحَبه الشفقةُ أبداً، ما صحبَ الدنيا، لأنَّه لا يَدْري علام يموتُ، وبِمَ يُخْتَم له، وعلام يَلْقَى الله عَزَّ وجَلَّ، وإن عَمِل كلَّ عمل من الخير، وينبغي للرَّجُلِ المسرِفِ على نفسه أن لا يَقْطَعَ رجاءَهُ عندَ الموتِ، ويُحْسِنَ ظَنَّهُ بالله عزَّ وجل، ويخاف ذنوبه، فإنْ رَحِمَه الله فَبِفَضْلٍ، وإنْ عَذَّبَهُ فَبِذَنْبٍ.

والإيمانُ بالله عَزَّ وَجَلَّ أطْلَعَ نَبِيَّهُ ﷺ على ما يَكُونُ في أُمَّتِهِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ.

واعْلَمْ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «سَتَفْتَرِقُ أُمتي على ثلاثٍ وسبعينَ فرقَةً كلُّها في النّارِ إلا واحدةً وهيَ الجماعةُ، قيلَ: مَنْ هم يا رسولَ الله؟ قالَ: ما أنا عليه اليومَ وأصحابي»(٢) هكذا كانَ الدينُ إلى خلافة عُمَر. الجماعةُ كلُّها، وهكذا في زمنِ

(١) في الأصل م: (يكتم).

(٢) رواه أبو داود رقم (٤٥٩٦) والترمذي رقم (٢٦٤٢) وابن ماجه رقم (٣٩٩١) وابن حبان في «صحيحه» رقم (١٨٣٤) والحاكم (١٢٨/١) وأحمد في «المسند» (٣٣٢/٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه أحمد (١٠٢/٤) وأبو داوود رقم (٤٥٩٧) والدارمي (٢٤١/٢) والحاكم (١٢٨/١) من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وفي الباب عن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاص وعوف بن مالك المزني، ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده (من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه) رقم (٣٩٣٨ و ٣٩٤٤) وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده. (ع).

عثمانَ، فلما قُتِل عثمانُ جاءَ الاختلافُ والبِدَعُ، وصارَ الناسُ أحزاباً، وصاروا فِرَقاً، فمِنَ الناسِ مَنْ ثَبَتَ على الحقِّ عندَ أولِ التَّغْيير، وقالَ به، وعملَ به، ودَعَا [١٥٢] إليه، وكانَ الأمرُ مُسْتَقيماً حتى كانت الطبقةُ الرابعةُ، انقلبَ الزمانُ، وبَعُدَ وتَغَيَّر / الناسُ جداً، وفَشَتِ البدعَةُ، وكثرَ الدُّعاة إلى غيرِ سبيلِ الحقِّ والجماعةِ، ووقعتِ المحْنَةُ في كلِّ شيءٍ لم يتكلْم به رسولُ الله ﷺ ولا أحدٌ من الصحابةِ، ودَعَوْا إلى الفُرْقَة، وقد نَهَى اللهُ عزَّ وجلَّ عن الفُرْقةِ، وكَفَّر بعضهُم بعضاً، وكلٌّ دعا إلى رأيه، وإلى تكفيرِ مَنْ خَالَفَه، فَضَلَّ الجهَّال[1] والرَّعاعَ ومن لا علم له، وأطمعوا[2] الناسَ في شيءٍ من أمر الدنيا، وخَوَّفُوهم عقابَ الدنيا، فاتَّبعهمَ الخلقُ على خوفٍ في دُنْياهم ط [٢٧/٢] ورَغْبَةٍ في دُنْياهم، فصارت السنةُ وأهلُ السَّنَّة مكْتُومين، / وظهرتِ البِدَعُ وفَشَتْ وكَفَروا من حيثُ لا يعلمونَ من وُجُوه شتَّى، ووضعوا القياسَ وحَملوه قُدرةَ الربِّ عزَّ وجلَّ وآياتِه وأحكامَه وأمره ونهيه على عقولهم وآرائهم، فما وافق عقولهم قبلوه وماخالف عقولَهم رَدُّوه، فصارَ الإسلام غَرِيباً، والسنةُ غريبة، وأهل السنة غُرباء في جوفِ ديارهم.

وقالَ: واعلم أن العلمَ ليس بكثرةِ الروايةِ والكتبِ، ولكنَّ العالم مَن اتَّبع العلمَ والسنةَ وإنْ كان قليلَ العلمِ والكتبِ، ومن خالفَ الكتابَ والسنةَ فهو صاحبُ بِدْعَةٍ وإنْ كانَ كثيرَ الروايةِ والكتبِ.

وقال: والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ واجبٌ إلا مَنْ خِفْتَ سيفه وعَصَاه، والسلامُ على عبادِ الله أجمعين، ومن تركَ صلاةَ الجمعةِ والجماعةِ في المسجدِ من غير عُذْرٍ فهو مبتدعٌ، والعذرُ المريضُ الذي لا طاقَةَ له بالخروجِ إلى المسجدِ، أو خوفٍ من سلطانٍ ظالمٍ، ومَنْ سِوى ذلك فلا عذرَ له، ومَنْ صَلَّى خَلْفَ إمامٍ لم يَقْتَدِ به فلا صلاةَ له، وكلُّ علمٍ ادّعاه العبادُ من عِلْمِ الباطنِ لم يُوجَدْ في كتابِ الله والسنة فهو بدعةٌ وضلالةٌ، لا ينبغي لأحدٍ أن يعملَ به، ولا يدعو إليه.

---

(١) في م : (الجاهل)، وانظر طبقات الحنابلة ٢٨/٢.

(٢) في ط : (وأطعموا) ولعلها تطبيع.

وإذا رأيتَ الرجلَ يدعو على السُّلطان فاعلَم أنَّه صاحب هوى، وإذا سمعتَ الرجلَ يدعو للسُّلطانِ بالصلاحِ فاعلم أنه صاحبُ سنةٍ إن شاء الله، يقول الفُضيْل: لو كان لي دعوة ما جعلتها إلا في السلطان، فأمرنا أن ندعَو لهم بالصلاحِ، ولم نُؤْمَر أن ندعَو عليهم وإن جَارُوا، وإن ظَلَمُوا، لأنَّ جورَهُمْ وظلمَهُمْ على أنفسِهِمْ وعلى المسلمين، وصلاحَهُم لأنفسِهِمْ وللمسلمين.

ولا نذكر أحدَاً من أمَّهات المؤمنين إلا بخير.

وإذا رأيتَ الرجلَ يتعاهدُ الفرائضَ في جماعةٍ مع السلطانِ وغيره فاعلمْ أنه صاحبُ سنةٍ إن شاء الله، وإذا رأيتُ الرجلَ يتهاونُ بالفرائضِ في جماعة وإن كانَ مع السلطانِ فاعلمْ أنه صاحب هوًى.

/ والحلال ما شهدت عليه وحَلَفْت عليه أنه حلالٌ، وكذلك الحرام، وما حَاكَ في نفسِك فهو شبهةٌ، والمستورُ من بانَ سترُهُ، والمهتوكُ من بانَ هتكُه. ط [٢٨/٢]

وإذا سمعتَ الرجلَ يقولُ: فلانٌ ناصبيٌّ فاعلمْ أنه رافضيٌّ.

وإذا سمعتَ الرجلَ يقولُ فلان مُشبِّهٌ، أو فلان يتكلمُ بالتَّشْبيه فاعلمْ أنَّه جَهْمي.

وإذا سمعتَ الرجلَ يقول: تكلم[1] بالتوحيد واشرح لي فاعلمْ أنه خارجيٌّ معتزليٌّ، أو يقول فلانٌ مجبر، أو يتكلم بالإجبار، أو يتكلم بالعدل، فاعْلَمْ أنه قَدَرِيٌّ، لأن هذه الأسماء مُحْدَثَةٌ أحْدَثَها أهلُ الأهواءِ.

وقال عبد الله بن المبارك: لا تأخذوا عن أهلِ الكوفةِ في الرَّفْضِ شيئاً، ولا عن أهلِ الشّامِ في السَّيفِ شيئاً، ولا عَنْ أهلِ البَصْرةِ في القَدَرِ شيئاً، ولا عن أهلِ خُرَاسان في الإرجاءِ، ولا عن أهلِ مكةَ في الصَّرْفِ، ولا عن أهلِ المدينةِ في الغناءِ، لا تأخذوا عنهم في هذه الأشياء شيئاً.

وإذا رأيتَ الرجلَ يحبُّ مالكَ بن أنس ويتولاه فَاعْلَمْ أنه صاحبُ سنَّةٍ إن شاء الله.

---

(١) في الأصل م : (أتكلم).

وإذا رأيتَ الرجلَ يحبُّ أبا هريرةَ وأُسَيْد بن حُضَيْر[1] فَاعْلَمْ أنه صاحبُ سنَّة إن شاء الله.

وإذا رأيتَ الرجلَ يحبُّ ابنَ عَوْف، ويونس بنُ عبيد[2] وعبد الله بن إدريس الأَوْدِي[3]، والشَّعْبيَّ، ومالك بن مغْوَل، ويزيد بن زُرَيْع[4]، ومعاذ بن مُعَاذ[5]، [١٥٣] ووَهْب ابن جَرير، وحَمَّاد بن سَلَمَة، ومالك بن أَنَس، والأوزاعي، وزائدة بن / قُدَامة؛ فاعْلَمْ أنَّه صاحب سنَّة.

وإذا رأيتَ الرجلَ يحبُّ أحمدَ بن حنبلٍ، والحجاجَ بن منهال. وأحمد بن نَصْر، وذكَرَهم بخير وقال بقولهم، فَاعْلَمْ أنه صاحب سنَّة. وإذا رأيتَ الرجلَ يجلس مع كلِّ رجلٍ من [أهل] الأهواءِ فَحَذِّرْه وعَرِّفْه، فإن جلسَ معه بعدما علم فاتَّقِه فإنَّه صاحبُ هَوَى.

---

(١) في الأصل وطبقات الحنابلة: (حصين) وقد استدرك الصحيح في هامش الأصل، وانظر ترجمته في: تاريخ الصحابة ٣٠، ومعرفة الصحابة ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٩، والاستيعاب ٩٢/١ ـ ٩٤، وجامع الأصول ٢٠/١٢ ـ ٢١، وأسد الغابة ١١١/١ ـ ١١٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٩١/٤ ـ ٣٩٨ وتجريد أسماء الصحابة ٢١/١ ـ ٢٢ وسير أعلام النبلاء ٣٤٠/١ ـ ٣٤٣، والإصابة ٤٩/١، وشذرات الذهب ١٧٢/١.

(٢) ترجمة (يونس بن عبيد) في جامع الأصول ٥٨٥/١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٨٨/٦، وشذرات الذهب ١٨٨/٢.

(٣) ليست اللفظة في ط وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤١٥/٩، وجامع الأصول ٦٤٣/١٤، وسير أعلام النبلاء ٤٢/٩ ـ ٤٨، وشذرات الذهب ٤٢٢/٢ ـ ٤٢٣.

(٤) في مط: (ذريع) وهو تحريف وانظر ترجمته في: جامع الأصول ٥٦٤/١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٦٣/٨ وشذرات الذهب ٣٦٦/٢.

(٥) هو أبو المثنى العنبري التميمي، انظر ترجمته في الكاشف ١٥٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤/٩، وتهذيب التهذيب ١٩٤/١٠.

وإذا رأيتَ الرجلَ تأتيه بالأثر فلا يريدُه فلا تشكَّ أنّه رجلٌ قد احتوى على الزندقةِ فَقُم من عنده وَدَعْه.

قال: وَاعْلَمْ أنَّ الأهواءَ كلَّها رديئةٌ تَدْعو إلى السَّيْف، وأرذلها وأكفرُها الرافضةُ، والمعتزلةُ، والجَهْمِيَّةُ، فإنهم يَدورون على التَّعْطيلِ والزنْدقة.

/ وَاعْلَم أن مَنْ تناول أحداً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ فاعلم أنَّه أرادَ محمداً ﷺ، وقد آذاهُ في قبره، وإذا ظهرَ لك من إنسان شيءٌ من البِدَع فاحْذَرْهُ، فإنَّ الذي أخْفَى عنكَ أكْثَرُ مما أظهر، وإذا رأيْتَ الرجلَ رديءَ الطريقِ والمذهبِ فاسقاً فاجراً صاحبَ معاصٍ ظالماً، وهو من أهل السنة فاصحَبْه، واجلسْ معه، فإنه ليس تضرك[1] معصيتُه، وإذا رأيتَ عابداً مجتهداً مُتَقَشِّفاً مُحْترفاً بالعبادةِ صاحبَ هَوًى فلا تجلسْ معه، ولا تَسْمَعْ من كلامَه، ولا تَمْشِ معه في طريقٍ، فإني لا آمنُ أن تستحلي طريقَتَهُ فتهلك معه، ورأى يُوسُ بن عُبَيْد ابنَه قد خرجَ من عند صاحبِ هَوًى فقال: يا بنيَّ من أين خرجتَ! قال: من عند عمرو بن عُبَيْد، فقال: يا بُنَيَّ لأن أراك خرجتَ من بيت خَمّارٍ أحَبُّ إليَّ من أن أراكَ خرجَت من بيتِ فلانٍ وفلانٍ، ولأن تَلْقَى الله زانياً سارقاً فاسقاً خائناً أحبُّ إليَّ من أ تلقاه بقولِ أهلِ الأهواء. ط [٢٩/٢]

وقالَ: ومن السُّنَّة أن لا تطيعَ أحداً على معصيةِ الله تعالى، لا[2] الوالدين، ولا الخلق أجمعين، لا طاعةَ لبشرٍ في معصيةِ الله، ولا تحبّ عليه أحداً، واكرهْ ذلك كله لله.

والإيمانُ بأن التوبةَ فرضٌ على العبادِ أن يَتُوبُوا إلى الله عزَّ وجلَّ من كبيرِ المعاصي وصغيرِها.

وقال مالك بن أنس: مَنْ لَزِمَ السنَّةَ وسلمَ منه أصحابُ رسولِ الله ﷺ ثم ماتَ كانَ مع الصدِّيقينَ والشهداء والصالحينَ وإن قَصَّر في العمل.

---

(١) في م: (يضرك) وهو تصحيف.

(٢) في م: (ولا).

وقال بشرُ بن الحارث: السنّةُ هي الإسلامُ، والإسلامُ هو السنّةُ.

وقال الفُضيّل بن عياض: إذا رأيتَ الرجلَ من أصحابِ السُّنَّةِ، فكأنما رأيتَ رجلاً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وإذا رأيتَ رجلاً من أهلِ البدعِ فكأنّما رأيتَ رجلاً من المنافقين.

[٣٠/٢ ط] / وكان ابْنُ عَوْنٍ يقولُ عند الموت: السنَّةَ، السنَّةَ، وإياكم والبِدَع، حتى مات.

وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ماتَ رجلٌ من أصحابي فرئي في النَّوم، فقال: قولوا لأبي عبد[1] الله عليكَ بالسنة، فإنَّ أولَ ما سألني ربّي عزَّ وجلَّ عن السنةِ.

وقال أبو العالية: من ماتَ على السنةِ مَسْتُوراً فَهُوَ صِدِّيق. والاعتصامُ بالسنة نجاةٌ.

وقال سفيان الثوري: من أصْغَى بأذنه إلى صاحبِ بدعةٍ خرجَ من عِصْمةِ الله تعالى، ووَكِلَ إليها، يعني إلى البدع.

وقال داود بن أبي هِنْد: أوحَى الله إلى موسى بن عمران أن لا تجالسَ أهلَ البدعِ فإن جالَسْتَهُم فَحَاكَ في صدركَ شيءٌ مما يقولون لأكبنكَ في نارِ جَهَنَّم.

وقال الفُضيّل بن عِياضٍ: مَنْ جلسَ مع صاحبِ بدعةٍ لم يُؤْتَ الحكمةَ.

وقال أيضاً: من عَظَّمَ صاحبَ بدعةٍ فقد أعانَ علي هَدْمِ الإسلامِ، ومن تبسَّم في وجهِ مبتدعٍ فقد اسْتَخَفَّ بما أنزلَ الله عز وجل على محمدٍ ﷺ، ومَنْ زَوَّجَ كريمتَهُ بمُبْتَدعٍ فقد قطعَ رَحِمَهَا، ومن تَبِعَ جِنَازَة مُبْتَدعٍ لم يزلْ في سخطِ الله تعالى حتى يرجع.

قال البربهَاري رحمهُ الله تعالى: المجالسةُ للمُناصَحَةِ فتحُ بابِ الفائدة، والمجالسةُ للمناظرةِ غلّق باب الفائدة.

وقال ابن بطة: اجتازَ بعضُ المُحبِّين للبربهاري ممن يحضرُ مجلسَه من العوامِّ وهو سكرانُ على بِدْعي / فقال البدعي: هؤلاء الحنبليةُ، قال: فَرَجَع إليه وقال: الحنبليةُ [١٥٤]

(١) في الأصل م: (لأبي عبيد الله) وهو تحريف، لأنه المقصود الإمام أحمد بن حنبل وكنيته أبو عبد الله.

على ثلاثة أصناف: صنفٌ زُهَّاد يصومون ويصلون، وصنفٌ يكتبون ويتفقّهُون، وصنفٌ يصفعون لكلٍّ[1] مخالفٍ مثلَكَ، وصفَعَه وأَوْجَعَهُ.

وذكر أبو الحسن بن بَشَّار قال: تَنَزَّهَ البَرْبَهَاري من ميراثِ أبيهِ عن تسعينَ ألفِ درهمٍ. / ط [٣١/٢]

وقال البربهاري: مَثَلُ أصحابِ البِدَع مثلُ العقاربِ يَدْفِنُون رُؤوسَهُمْ وأيديهم في التراب، ويُخْرِجون أذنابَهم، فإذا تمكَّنُوا لَدَغُوا، وكذلك أهلُ البِدَعِ هم مُخْتَفُون بين الناس، فإذا تَمَكَّنُوا بَلَغُوا ما أرادوا.

وكانت للبربهاري مُجَاهداتٌ ومَقَامَاتٌ في الدِّين كثيرةٌ، وكانَ المخالفون يُغلِّظون قلبَ السلطان[2] عليه، ففي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة في خلافة القاهر ووزيره ابنُ مُقْلَة[3] تقدَّمَ بالقبضِ على البربهاري، فَاستتر، وقبض على جماعةٍ من كبارِ أصحابه، وحُمِلُوا إلى البصرةِ، فعاقبَ الله تعالى ابنَ مُقْلَةٍ على فعله ذلك، بأن أسخطَ الله عليه القاهرَ بالله، وهَرَبَ ابن مُقْلَةَ، وعَزَلَه القاهرُ عن وزارته، وطرحَ في دارِه النار، وقبضَ على القاهر بالله يوم الأربعاءِ لستٍّ خَلَوْنَ من جمادى الآخرةِ سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وحُبس وخُلع من الخلافةِ، وسُملتْ عيناهُ في هذا اليومِ حتى سَالَتَا جميعاً، فَعَمِيَ، ثم تَفَضَّلَ الله عَزَّ وجلَّ وأعادَ البَرْبَهَارِيُ إلى حِشْمَته وزادَتْ، حتى إنَّهُ لما تُوفي أبو عبد الله بن عَرَفَة المعروف بنِفْطَوَيْه[4] وحَضَرَ جنازَتَهُ أماثلُ أبناءِ

---

(١) في ط: (كل مخالف) وماهنا عن الأصل ويوافق ماورد في الطبقات ٤٤/٢.

(٢) في (السلطة) وانظر طبقات الحنابلة ٤٤/٢ فهي توافق ماأثبتُّه.

(٣) ابن مُقْلَة هو محمد بن علي بن حسن بن مقلة أبو علي وزير وأديب شاعر وصاحب الخطّ المنسوب توفي سنة ٣٣٨ هـ، وانظر ترجمته في المنتظم ٣٠٩/٦ ـ ٣١١، وفيات الأعيان ١١٣/٥ ـ ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٥ ـ ٢٣٠، والوافي بالوفيات ١٠٩/٤ ـ ١١١، ومرآة الجنان ٢٩١/٢ ـ ٢٩٤.

(٤) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان العَتَكي الأزدي الواسطي المشهور بنفطويه، نحوي صاحب تصانيف معروفة، توفي سنة ٣٢٣ هـ وانظر تاريخ بغداد ١٥٩/٦ ـ ١٦٢، والمنتظم ٢٧٧/٦ ـ ٢٧٨، ومعجم الأدباء ٢٥٤/١ ـ ٢٧٢، وإنباه الرواة ١٧٦/١ ـ ١٨٢ ووفيات الأعيان ٤٧/١ ـ ٤٩، والعبر ١٩٨/٢، والوافي بالوفيات ١٣٠/٦ ـ ١٣٣، وبغية الوعاة ١٨٧ ـ ١٨٨.

الدُّنيا والدِّين، وكانَ المقدَّم على جماعتهم في الإمامة الْبربهارِي، وذلك في صفر[1] سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، في خلافةِ الرَّاضي بالله، وفي هذه السنةِ ازدادَتْ حشمةُ البَرْبَهاري، وعَلَتْ كلمتُهُ، وظهرَ أصحابُهُ، وانتشروا في الإِنْكارِ على الْمُبْتَدِعَةِ، فذُكِرَ أنَّ البَرْبَهَاري اُجتازَ بالجانب[2] الغربي من بغداد، فعطسَ، فشمَّتَه أصحابُه، فارتفَعتْ ضَجَّتُهم حتى سمعَها الخليفةُ وهو في رَوْشَنِه فسألَ عن الحالِ، فأُخْبِرَ بها، فاسْتَهْوَلها.

ولم تَزَلِ الْمُبْتَدِعَةُ يقلبون قلبَ الرّاضي على البربهَاري، فَقَدِمَ الرّاضي إلى بَدْر الخَرَسي صاحبِ الشرطَة بالرُّكوبِ والنِّداء ببغداد: أن لا يجتمعَ من أصحابِ البربهاري نَفْسان، فاستَتَرَ البَرْبهاري، وكانَ ينزلُ بالجانبِ الغربي ببابِ محول، / فانتقلَ إلى [ط ٣٢/٢] الجانبِ الشرقي مستتراً، فتوفي في الاستتار في رجب من سنةِ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، وله ستٌّ وتسعون سنةً.

قال[3] محمد بن الحسن المقرئ: حكَى لي جَدِّي وجَدَّتي قالا: كان أبو محمد البَرْبَهَاري قد اختفَى عندَ أخت توزن[4] بالجانب الشَّرْقي في دَرْب الحَمّام في شارع دَرْبِ السِّلْسِلَة، فبقيَ نحواً من شهرٍ، فلحقَهُ قيام الدم، فقالتْ أختُ توزن لخادمها لما ماتَ البَرْبهاري عندها مُسْتَتِراً: انْظُر من يُغَسِّلُهُ، فجاءَ بالغاسِلِ فَغَسَّلَهُ[5]، وغلَّقَ الأبوابَ حتَّى لا يعلمَ أحدٌ، ووقفَ يُصَلِّي عليه وحدَهُ، فاطلعتْ صاحبةُ المنزلِ، فرأتِ الدارَ مَلأى رجالاً بثياب بيضٍ وخُضْرٍ، فلما سلّم لم ترَ أحداً، فاستدعَتِ

(١) في الأصل م: (في صفر في سنة) وماهنا أقرب للسياق ويوافق مافي الطبقات ٢/٤٤.

(٢) في مط: (اجتاز الجانب الغربي) وهو تحريف، وانظر الطبقات ٢/٤٤.

(٣) في ط: (وقال).

(٤) توزن: خلع عليه المتقي وقلّده إمرة الأمراء، وعقد له لواءً، سنة ٣٣١ هـ، توفي سنة ٣٣٤ هـ. انظر أخباره في تكملة تاريخ الطبري لعبد الملك الهمذاني ١٢/٣٣٨ ـ ٣٥٨، والوافي بالوفيات ١٠/٤٤٨ وقارن مع معجم الأسرات الحاكمة لزامباور ٢٠ و ٥٨.

(٥) في ط: (ليغسّله) وماهنا عن الأصل م ويوافق مافي الطبقات.

الخادمَ، وقالتْ: يا حَجَّام أهلكتني مع أخي، فقال: يا ستّي رأيتِ ما رأيتُ؟ فقالت: نَعَمْ، فقالَ: هذهِ مَفاتيحُ الدَّار[1] وهو مُغْلَق، فقالَتْ: ادْفِنُوه في بيْتي، فإذا متُّ فادْفِنوني عندَهُ في بيْتِ القبة، فدَفَنُوهُ في دارِها، وماتَتْ بعدَهُ بزمانٍ، فدُفِنَتْ في ذلِكَ المكانِ، ومضَى الزمانُ عليه، وصار تربةً، وهو بِقربِ دار المملكة بالمخرم[2].

قال الحافظُ أبو الفرج بن الجَوْزي[3] رحمه الله: قرأتُ بخطِّ شيْخِنا أبي الحسن بن الزَّاغوني[4] قال: كُشِف عن قبْر أبي محمد البَرْبَهَاري وهو صحيحٌ لم يَرِمّ، وظهرتْ من قبره روائحُ الطِّيبِ حتى ملأتْ مدينةَ السَّلام[5]، عَفَا الله عنه.

٥٩١ ـ مُحمد بن أحْمد[6] بن صالِح ابن الإمام أحمد بن حَنْبَل يُكنى أبا جَعْفَر:

حَدَّثَ عن عَمِّ أبيه عبد الله بن أحمد، وعن أَبيه أحمد بن صالح، وعن / عمِّه [١٥٥] زُهَيْر ابن صالح، وعُمَيْر بن مرداس الدَّوْنَقي[7]، وإبراهيم بن سَعدان الأصبهاني.

---

٥٩١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٩/١، وطبقات الحنابلة ٦٤/٢ ـ ٦٦، ومناقب الإمام أحمد ٣٨٣ والمقصد الأرشد ٣٣٩/٢.

(١) كذا في الأصل م، وفي طبقات الحنابلة ومناقب الإمام، والمنتظم: (الباب).

(٢) المُخَرَّم محلة بين الرصافة والزاهر أو نهر المعلَّى، وفيها كانت الدار التي يسكنها سلاطين البُويهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان، خرّبها الإمام الناصر لدين آلله سنة ٥٨٧ (معجم البلدان ٧١/٥).

(٣) الخبر في المنتظم ومناقب الإمام أحمد.

(٤) في م، ط: (الزعفراني) وهو تحريف وماهنا عن مصدري المؤلف مناقب الإمام ٦١٨، والمنتظم ٣٢٣/٦، وانظر ترجمتي الزاغوني في سير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٩ ـ ٦٠٧ والزعفراني ٤٧١/١٩.

(٥) في م (مدينة الإسلام) وماهنا عن مصدري المؤلف.

(٦) في الأصل: (أحمد بن محمد) وهو خطأ، انظر مصادره.

(٧) في ط: (عمر بن مرداس الدورقي)، وقد اشترك المطبوع مع الأصل م بالدورقي وكلاهما خطأ، والدونقي نسبة إلى دَوْنَق (وفي الأنساب واللباب: دُونق بضم الدال) وهي قرية من قرى نهاوند، وانظر الأنساب ٥٠٩/٢، واللباب ٥١٥/١، ومعجم البلدان ٤٨٩/٢.

ط [٣٣/٢] / رَوَى عنه جماعةٌ: منهم أبو القاسم عبدُ الله بن إبراهيم، ومحمدُ بن إِسْماعيل الوَرَّاق، والدَّارَقُطْني، سَمِعَ إِمْلاءَه في مجلسِ أبي محمد البَرْبَهَاري.

قال القاضي أبو الحُسَين[1]: قرأتُ في كتابِ أبي جعفر محمد بن أحمد بن صالح ابن أحمد بن محمد بن حَنْبَل، حَدَّثَني عَمِّي زهيرُ بن صالح؛ قال: قرأتُ[2] على أبي صالح بن أحمد هذا الكتابَ، فقال: هذا كتابٌ عمله أبي رضي الله عنه في مجلسه رداً على من احْتَجَّ بظاهِرِ القرآن، وتركَ ما فسَّره رسول الله ﷺ، ودلّ على معناه، وما يلزمُ من اتّباعِهِ ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم.

قال أبو عبد الله: إنَّ الله جَلَّ ثناؤُه، وتَقَدَّسَتْ أسماؤُهُ بعثَ نبيَّهُ محمداً ﷺ بالهُدَى ودينِ الحقِّ ليُظْهِرَهُ على الدِّين كُلِّه، ولَوْ كَرِه المُشْرِكُون، وأنزل عليه كتابَ[3] الهدَى والنور لمن اتبعه، وجعلَ رسولَ الله ﷺ الدالَّ على ما أراد من ظاهِرِهِ وباطِنِه[4]، خاصّه وعامِّه، وناسخِه ومنسوخه، وما قصدَ له الكتابُ، فكانَ رسولُ الله ﷺ هو المعبِّرَ عن كتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، الدالَّ على معانيه، شاهده في ذلك أصحابُه ومَن ارْتَضاهُ الله عَزّ وجل لنبيّه واصطفاهُ له، نَقَلُوا ذلك عنه؛ فكانوا هم أعْلَمَ الناسِ برسولِ الله ﷺ، وبما أخبرَ عن مَعْنَى ما أراد[5] الله عَزَّ وجلَّ من ذلك[6]؛ فكانوا هم المُعَبِّرين عن ذلك بعدَ رسولِ الله ﷺ.

وقال جابر بن عبد الله: ورسولُ الله ﷺ بَيْنَ أظْهُرِنا ينزلُ عليه القرآنُ، وهو يعرفُ تأويلَه، وما عملَ به من شيءٍ عملناهُ.

---

(١) هو صاحب الطبقات، وقد ورد هذا الخبر في طبقات الحنابلة ٦٥.

(٢) في الطبقات: (قرأ على).

(٣) في الطبقات (وأنزل عليه كتابه الهدى).

(٤) في الطبقات: (من ظاهرة وبالسنة، وخاصه وعامه).

(٥) في الطبقات: (ما أراه الله).

(٦) بعده في الطبقات (بمشاهدتهم ماقصد له الكتاب).

وقال قومٌ: بل نستعملُ الظاهرَ، وتركوا الاستدلالَ برسولِ الله ﷺ، / ولم يقبلوا أخبارَ أصحابه. ط [٣٤/٢]

وقال ابن عبَّاسٍ للخوارج: أتيتكُم من عندِ أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار، ومن عندِ ابنِ عَمِّ رسولِ الله ﷺ وصِهْرِهِ، عليهم نَزَلَ القرآنُ، وهمْ أعلمُ بتأويلِهِ منكم، وليسَ فيكُمْ منهم أحدٌ، وذكر تمامَ الكتابِ بطولِه.

وتوفي أبو جعفر سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٥٩٢ ـ مُفْلِح بن عبد الله العابدُ الشَّيخُ أبو صالح الحَنْبليّ. باني مسجدِ أبي صالح(١) ظاهِرِ باب شَرْقي قريب جسر الفيدي(٢) بدمشق:

كان له كراماتٌ وأحوالٌ ومقاماتٌ.

روى الحافظ ابنُ عساكر من طريق الدقي(٣) عن الشيخ أبي صالح؛ قال:

---

٥٩٢ ـ ترجمته في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢٧٦، وتاريخ دمشق ١٩/ ٨٠ ـ ٨١، والعبر ٢٢٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٨٤/١٥ ـ ٨٥ ومرآة الجنان ٢/ ٢٩٨، والبداية والنهاية ٢٠٤/١١ ـ ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٢٧٥/٣، والدارس في تاريخ المدارس ١٠٢/٢ ـ ١٠٣، والقلائد الجوهرية ١٦٧/١، وشذرات الذهب ١٧٣/٤.

(١) مسجد أبي صالح: في باب شرقي حارة الشيخ، شرقي بستان الجزماء في الطريق الآخذ إلى طاحون الإحدى عشرية وهو مسجد صغير متهدم سمي باسم الشيخ أبي صالح مفلح بن عبد الله الحنبلي، وقد تغلب عليه بعضهم فجعله مسكناً ولم يبق منه إلا ضريح الشيخ وهو تحت قبة بسيطة. وهو الذي نزل عنده بنو قدامة لما قدموا دمشق سنة ٥٥١، القلائد الجوهرية ٢٥ حاشية للشيخ أحمد محمد دهمان رحمه الله، وذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد للدكتور محمد أسعد طلس رحمه الله.

(٢) في م: (الغيدي) ولم أصل فيه إلى رأي.

(٣) الدقِّي: بضم الدال المهملة وتشديد القاف وهو أبو بكر محمد بن داود الصوفي الدُّقي ديناوري الأصل، أقام ببغداد، ثم انتقل إلى دمشق فسكنها، وكان من كبار الصوفية، ومات بدمشق سنة ستين وثلاث مئة، ترجمته في تاريخ بغداد ٢٦٦/٥ ـ ٢٦٧، والأنساب /٤٨٦، والمنتظم ٥٦/٧، ومختصر تاريخ دمشق ١٥٢/٢٢ ـ ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٣٨/١٥ ـ ١٣٩، والوافي بالوفيات ٦٣/٣.

كنت أطوف بجبل اللكَّام[1] أطلب الزهَّادَ؛ فمررت برجلٍ وهو جالسٌ على صخرةٍ مُطْرِقاً، فقلتُ: ما تَصْنَعُ ههنا؟ قال: أنظرُ وأَرْعَى، فقلتُ: لا أرى بين يديك شيئاً إلا الحجارةَ، فقال: أَنْظُر خواطرَ قلبي، وأَرْعَى أوامرَ ربي، وبحقٍّ الذي أظهركَ لي إلا جُزْتَ عني، فقلتُ: كلِّمني بشيءٍ أنتفعُ به حتى أمضي، فقالَ لي: مَنْ لَزِم البابَ أُثبتَ في الخدمِ، ومن أكْثَرَ ذكرَ الذنوبِ أكثرَ النَّدَم، ومن استَغْنَى بالله أَمِنَ من العَدَمِ، ثم تركني ومضى.

وعن الشَّيخِ أبي صالحٍ قال: مكثْتُ ستَةَ أيامٍ أو سبعةَ أيامٍ لم آكلْ ولم أشربْ، ولحقَني عطشٌ عظيمٌ، فجئتُ النهر الذي وراء المسجدِ أنظرُ إلى الماء، فتذكرتُ قولَه تعالى: ﴿وكانَ عَرْشُه عَلَى الْمَاءِ﴾[2] فذهَب عنّي العطش، فمكثت تمامَ العشرة أيّام.

وعنه قال: مكثتُ أربعينَ يوماً لم أشربْ، فلَقِيَني الشيخُ أبو بكر بن حَمْدُوية[3] فأخذَ بيدي، فأدخلني منزلَهُ وجاءني بماءٍ وقال لي: اشربْ، فشربْتُ، وأخذَ فَضْلَتي وذهبَ إلى امرأته وقال لها: اشربي فَضْلَةَ رجلٍ قد مكثَ أربعينَ يوماً لم يشربِ / الماءَ، قال أبو صالحٍ: ولم يكُن اطَّلَعَ على ذلك إلا الله عزَّ وجلَّ. ط [٣٥/٢]

ومن كلام أبي صالح: الدُّنيا حرامٌ على القُلوب، حَلالٌ على النفوس، لأنّ كلَّ شيءٍ يحلُّ لكَ أن تنظرَ بعينِ رأسكَ يحرمُ عليكَ أن تنظرَ بعينِ قَلْبكَ.

[١٥٦] وكان يقول: البَدَنُ لباسُ القَلْب، والقلبُّ لباس / الفؤادِ، والفُؤادُ لباس الضَّميرِ، والضميرُ لباسُ السرِّ، والسرُّ لباس المعرفة.

ولأبي صالح مناقبُ كثيرةُ، رحمه الله وأكرمَ مَثْواه.

توفي في جمادى الأولى من سنة ثلاثين وثلاث مئة.

---

(١) اللُّكَّام: جبل مشرف على أنطاكية وبلاد ابن ليون والمصّيصَة وطرطوس وتلك الثغور (معجم البلدان ٢٢/٥).

(٢) سورة هود / الآية ٧.

(٣) هو أبو بكر محمد بن سيِّد حَمدُوية الهاشمي مولاهم، وقيل: مولى بني تميم ـ الصوفي الدمشقي روى عنه الزاهد أبو صالح البابشرقي وكان أبو بكر يلقب بالمعلم، توفي سنة ٣٨١ وترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١ /٢٧٥ ـ ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١١١/١٤ ـ ١١٢.

الوفيات من سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة[1]

ط
[٣٦/٢]

/ المرتبَة الثَانيَة مِنَ الطَبقَة الثَانيَة

٥٩٣ ـ محمد بن مَخْلَد بن حَفْص أبو عبد الله الدُّوْرِي[٢] العَطَّار الخَطِيب:

صَحِبَ جماعةً من أصحابِ إمامِنا، وحدَّثَ عنهم، منهم صالحُ بنُ إمامِنا أحمد، وأبو داود السِّجِسْتاني[٣]، وأبو بكر المَرُّوذي[٤]، وزكريا بن يحيى النَّاقِد[٥]، وغيرهم، وسمع أبا السَّائِب سَلْمَ[٦] بن جَنَادَة، ويعقوب الدَّوْرَقي[٧]، والفضل بن يعقوب، وعلياً ومحمداً ابنَيْ إِشْكاب[٨]، ومحمد بن عثمان بن كَرامة، والحسين بن عَرَفَة، ومُسْلِم بن الحَجَّاج.

حدَّثَ عنه أبو عبد الله بن بَطَّة، ومحمد بن حسين الآجُرِّي، وأبو العباس ابن عُقْدَة، والدَّارَقُطْني، وأبو حَفْص بن شاهين، ومَنْ في طبقتهم وبعدهم.

---

٥٩٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣١٠/٣، طبقات الحنابلة ٧٣/٢ ـ ٧٤، والأنساب ٥٠٣/٢، ومعجم البلدان ٤٨١/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥، والعبر ٢٣٣/٢، والمقصد الأرشد ٤٩٨/٢، وشذرات الذهب ١٧٨/٤.

(١) هذا العنوان عن الأصل م فقط.

(٢) الدُّوري: بضم أوله وسكون ثانيه نسبة إلى الدّور بينها وبين بغداد خمسة فراسخ وإليها نسب أبو عبد الله الدُّوري (معجم البلدان ٤٨١/٢).

(٣) هو سليمان بن الأشعث له ترجمة في الجزء الأول من هذا الكتاب برقم ١٢٣.

(٤) هو أحمد بن محمد بن الحجاج تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٨.

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٢.

(٦) في الأصل م، والمطبوع: (مسلم) وكلاهما تحريف وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٥/٩، والكاشف ٣٨٠/١.

(٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٦٦.

(٨) انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٢.

وذكره ابنُ ثابتٍ (١)، وأَثْنَى عليه.

مولده سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

سئل الدَّارَقُطْني عنه فقال: ثقة مأمون.

ط [٣٧/٢] قال أبو عبد الله بن مَخْلَد العطّار: ماتَتْ والدتي، فأردتُ أن أَقْبُرَهَا في مقبرةِ / دربِ الرّيحانِ، فنزلتُ أُلْحِدُهَا، فَانْفَرَجَتْ لي فُرْجَةٌ عن قَبْرٍ بِلِزْقِها، وإذا رجل عليه أكفان جُدُدٌ، على صدره طاقةُ ياسمين طريةٌ (٢)، فشممتها، فإذا هي أَذْكَى من المِسْك، وشَمَّها جماعةٌ كانوا معي في الجنازةِ، ثم رَدَدْتُها إلى موضعِها، وسَدَدْتُ الفُرْجَةَ.

وتوفي ابنُ مَخْلَد في سنةِ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وقد استكملَ سبعاً وثمانين سنةً وثمانيةَ أشهرٍ وأحداً وعشرين(٣) يوماً.

وكان حافظاً، معروفاً بالاجتهاد في الطَّلبِ، مذكوراً بالعبادة.

٥٩٤ - إبْراهيم بن إسْحاق بن إبْراهيم بن يَعْقُوب الشّيرجي(٤) الخَصِيب المُتَخَصِّص بصُحْبَة أبي بكر المَرُّوذي

وله تصانيفُ، حَدَّثَ عن عبّاس الدُّوْرِي، وعليٌّ بن داود القَنطَرِي، ويحيى بن أبي طالب.

---

٥٩٤ - ترجمته في تاريخ بغداد ٤١/٦، وطبقات الحنابلة ١٦/٢، والأنساب ٤٩٤/٣، والمقصد الأرشد ٢١٣/١.

(١) انظر تاريخ بغداد ٣١٠/٣ حيث قال الخطيب عنه: (وكان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة).

(٢) في الطبقات: (رطبة).

(٣) في الأصل م: (وأحد وعشرون يوماً) وهو يخالف العربية.

(٤) الشّيرجي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفُتح الباء، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع دهن الشّيرج وهو دهن السِّمسم، وببغداد يقال لمن يبيع الشيرج: الشّيرجي والشّيرجاني. الأنساب (٤٩٣/٣ - ٤٩٤).

حَدَّثَ عنه أبو الحسن الدَّارَقُطْني، وذكر ابن الثَّلاج أنَّه سمع منه.

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وَصَلَّى عَلَيْه حمزةُ بن القاسِم الهاشِمي، وَدُفِنَ عندَ إمامِنا أحمد رَضِيَ الله تعالى[1] عَنْهُ، وَنَفَعَنَا به في الدُّنيا والآخرة.

٥٩٥ ـ أحْمد بن جَعْفَر بن محمد بن عُبَيْد الله بن يَزيد، أبو الحسين المُنادِي:

سمع جدَّه محمداً، وأباه جَعْفَراً، ومحمد بن إسحاق الصَّاغَاني، وَعَبَّاساً[2] الدُّورِيَّ، / وَزَكَرِيّا بن يَحْيى المَرُّوذي، ومحمد بن عبد المَلِك الدَّقِيقي، وأبا داود السِّجِسْتاني، والمَرُّوذي، ويَعْقُوب المُطَّوِّعي[3]، وعبد الله بن أحمد، وأكثر الرواية عنه، وغيرهم. ط [٣٨/٢]

وكان ثقةً، أميناً، ثَبْتاً، صادقاً، وَرِعاً، حُجَّةً فيما يَرْوِيه، مُحَصِّلاً لما يَحْكيه، صَنَّفَ كُتُباً كَثيرةً، وَجَمع علوماً جَمَّةً.

نَقَلَ ابنُ الجَوْزي[4] عن أبي يوسف القَزْويني أَنَّه قال: صَنَّفَ أبو الحسين بن المُنادي في علوم القرآن أربع مئة كتاب ونَيِّفاً وأربعين كتاباً، ولا يوجد في كلامه حَشْوٌ، بل هو نَقِيُّ الكلامِ، جمعَ بين الروايةِ والدِّرايةِ، ولم يسمعِ الناسُ من مُصنَّفاته إلا أوَّلها.

---

٥٩٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٦٩/٤ ـ ٧٠، وطبقات الشيرازي ١٧٣، وطبقات الحنابلة ٣/٢ ـ ٦، والمنتظم ٣٥٧/٦ ـ ٣٥٨، ومناقب الإمام أحمد ٦١٧، وسير أعلام النبلاء ٣٦١/١٥ ـ ٣٦٣، وتذكرة الحفاظ ٨٤٩ ـ ٨٥٠، والعبر ٢٤٢/٢، والوافي بالوفيات ٢٩٠/٦، ومرآة الجنان ٣٢٥/٢، والبداية والنهاية ٢١٩/١١، وغاية النهاية ٤٤/١، والنجوم الزاهرة ٢٩٥/٣، والمقصد الأرشد ٨٥/١، وبغية الوعاة ١٣٠، وشذرات الذهب ١٩٧/٤.

(١) اللفظة عن م وحدها.

(٢) في الأصل م، وفي ط والطبقات: (وعباس) وهو يخالف العربية، ورواية المنتظم: (والعباس) وماهنا يطابق مافي مناقب الإمام.

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم /١٥٧/.

(٤) الخبر في المنتظم ٣٥٨/٦، ويبدو أنّ العليمي نقله بالمعنى لابالحرف.

روى عنه المُتَقدِّمون كأبي عمرو بن حَيُّوية، ونحوه، وآخر من حدث عنه محمد ابن فارس الغُوري(١).

قال الخطيب أبو بكر(٢): حدَّثنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن أحمد [بن علي] الصيرفي [قال]: كانَ أبو الحسين بن المُنادي صَلْبَ الدِّين، خَشِنَ الطَّرِيقةِ، شرسَ الأَخلاقِ، فلذلك لم تَنْتَشِرْ عنه الروايةُ.

قال: وقال(٣) لي أبو الحسن(٤) بن الصَّلْت(٥): كُنَّا نَمْضي مع ابن قاح(٦) الوَرّاق إلى ابن المُنَادِي نسمع منه، فإذا وَقَفْنا ببابه خرجَتْ إلينا جارية [له] وقالت: كم أنتم؟ فنخبرها بعددنا، ويُؤْذَن لنا في الدخول، ويحدِّثنا، فحضَرَ معنا مرةً إنسانٌ عَلَويٌّ وغلامٌ له، فلما استأذنّا قالتِ الجاريةُ: كم أنتم؟ قلنا: نحنُ(٧) ثلاثةَ عشرَ، وما كنا حسبنا العلويَّ ولا غلامَه في العدد، فدخلنا عليه، فلما رآنا خمسة عشر نفساً قال لنا: انصرفوا اليوم، فلستُ أحدثكم، فانصرفنا، فظننا أنه عَرَضَ له شغل، ثم عُدْنَا [إليه]
[ط ٣٩/٢] مجلساً ثانياً، فصرفَنَا ولم يحدثنا، فسألناه بعد ذلك عن السبب / الذي أوجبَ تركَ
[١٥٧] التَّحديث، فقال: كنتم تذكرون عددَكم / في كلِّ مرة للجارية وتَصْدُقُونَ، ثم كذبتم

(١) الغُوري: بضم الغين المعجمة نسبة إلى الغور وهي بلاد في الجبال قريبة من هراة بخراسان (الأنساب ٣١٩/٤، ومعجم البلدان ٢١٨/٤)

(٢) انظر تاريخ بغداد ٦٩/٤ وعنه الاستدراك.

(٣) في تاريخ بغداد (خشناً شرس الأخلاق).

(٤) في الأصل م: (قال: قال).

(٥) في الأصل وطبقات الحنابلة والمقصد الأرشد (أبو الحسين) وهو تحريف والصحيح ماأثبتناه عن تاريخ بغداد.

(٦) في مط: (ابن تاج)، وفي الأصل (فاج) وفي الطبقات والمقصد الأرشد (ابن قاج) وماهنا عن مصدر المؤلف تاريخ بغداد.

(٧) في الطبقات والمقصد الأرشد (نحو).

في المرَّةِ الأخيرة، ومن كذب في هذا المقدار لم يؤمن أن يكذَب فيما هو أكبر منه، فاعتذرنا إليه وقلنا: نحن نتحفظُ[1] فيما بعد، فحدثنا، أو كما قال.

مولده لثماني عشرةَ ليلةً خَلَتْ من شهر ربيع الأول سنةَ ستٍّ - وقيل سبع - وخمسين ومئتين.

قال ابن المُنادي: حدَّثني جدِّي محمد قال: قال لي أحمد بن حنبل: أنا أذْرَعُ هذه الدارَ التي أسكنها، فأخرج الزكاةَ عنها في كل سنةٍ، أذهب[2] في ذلك إلى قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في أرض السَّوَادِ[3].

ومن بعض اختيارات أبي الحسين بن المنادي أنه:

اختار إيجابَ غُسل اليدين عند القيام من نوم اللَّيل.

واختار تنجيسَ أسآر جوارح الطير.

واختار تحريمَ الوضوء في آنية الذَّهب والفضَّة، مع الحكم بصحة الطهارة.

وتوفي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلةً بقيت من المحرم سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة، ودفن في مقبرة الخَيْزُرَان.

٥٩٦ ـ عُمَر بن محمد بن رَجَاء أبو حَفْص العُكْبَري[4]:

---

٥٩٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٩/١١، وطبقات الحنابلة ٥٦/٢ ـ ٥٧، ومناقب الإمام ٦٢٠، والمقصد الأرشد ٣٠٦/٢.

(١) في الأصل م: (نحفظ).

(٢) في طبقات الحنابلة: (ذهب).

(٣) السَّوَاد: اصطلاح في التاريخ الإسلامي يقصد به الأرض الواقعة مابين دجلة والفرات في جنوب الموصل، جاء أول ذكر له بعد فتح العراق في خلافة عمر، وأرض السواد مما فرض عليها عمر الخراج ولم يجعلها قسمة بين المحاربين، بل جعلها موقوفة على المسلمين ولايصح بيعها (المغني لابن قدامة ٥٢٦/٧، والقاموس الإسلامي ٥٤٦/٣).

(٤) العكبري: بضم العين، وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة، وقيل: بضم الباء أيضاً والصحيح بفتحها، وقد يمد وتقصر والنسبة إلى عكبرا بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي (الأنساب ٢٢١/٤، ومعجم البلدان ١٤٢/٤).

حدث عن عبد الله بن إمامنا أحمد، وقَيس بن إبراهيم الطَّوابِيقي[1]، وموسى بن حَمْدون العُكْبَري[2]، وعِصْمَة بن أبي عِصْمَة[3]، وغيرهم.

ط [٤٠/٢] وكان عبداً صالحاً. / رَوَى عنه جماعة منهم أبو عبد الله بن بَطَّة[4].

قال أبو علي بن شهاب: كان لأبي حفص بن رجاء صديقٌ صيرفيٌّ، فبلغه أنَّه اتَّخذ دفتراً للحساب، فهَجَرَهُ، لأن الصَّرْفَ المُباح يداً بيد، ولما اتخذ دفتراً[5] فإنّما يُعطي نسيئةً.

وكان أَبو حفص لا يكلِّم من يكلِّم رافضيّاً إلى عشرةٍ.

قال القاضي أبو الحسين[6]: وقرأت في بعض كتب أصحابنا أن ابن رجاء كان إذا مات بعُكْبَرا رجلٌ من الرّافضة فبلغه أن بزازاً باعَ له كفناً أو غاسلاً غسَّله أو حمالاً حمله هجره على ذلك.

قال ابن رجاء: حدثنا عصمة بن أبي عصمة، حدثنا[7] العباس بن الحسين القَنْطَري[8]، حدثنا[7] محمد بن الحجاج، قال: كتبت عن[9] أحمد بن حنبل كلاماً ـ قال العباس: وأملاه علينا ـ قال:

---

(١) في ط: (الطرائقي): وفي الأصل م: (الطوابقي) وماهنا عن الطبقات. وهو ممن روى عنه عمر بن محمد بن رجاء، توفي سنة ٢٨٤ هـ. انظر تاريخ بغداد ٤٦٢/١٢ ـ ٤٦٣.

(٢) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣ /٥٥ وهو ممن روى عنه عمر بن محمد رجاء توفي سنة ٣٠٠ هـ.

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب برقم ٤٨.

(٤) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦١٩.

(٥) في الطبقات (ولما اتخذ داراً) ولعلها تحريف لابد من تصحيحه.

(٦) هو صاحب طبقات الحنابلة انظر ٥٧/٢.

(٧) في الأصل م: (ثنا).

(٨) قال السمعاني: (القنطري: بفتح القاف، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الراء: ... أبو الفضل عباس بن الحسين القَنْطري البَغْدادي، من قنطرة بَرَدانٍ، وهي محلة ببغداد أحد الثقات المشهورين من أهل بغداد... توفي سنة أربعين ومئتين) الأنساب ٥٥١/٤، انظر تاريخ بغداد ١٣٧/١٢.

(٩) كذا في ط: (عن) وفي (م): «كتب عني» وهو خطأ.

لا ينبغي للرجل أن ينصب نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصالٍ:

أما أولها فأن[1] تكون له نية، [فإنه] إن[2] لم تكن له نية لم يكن عليه نور، ولا على كلامه نور.

وأما الثانية فيكون عليه حلم ووقار وسكينة.

وأما الثالثة فيكون قوياً على ما هو فيه وعلى معرفته.

وأما الرابعة فالكفاية وإلا مَضَغَه الناس.

والخامسة معرفة الناس.

قال القاضي أبو الحسين[3]: فأقول أنا ـ والله العليم[4] ـ: لو أنّ رجلاً عاقلاً أمعن نظره، وميَّز فكره، وسما بطرفه واستقصى بجهده، طالباً خصلةً واحدةً في واحد من فقهاء وقتنا والمتصدِّرين للفتوى أخشى أن لا يجدها، والله تعالى نسأل صفحاً جميلاً وعفواً كثيراً.

توفي أبو حفص العُكْبَري في سنةِ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة[5].

/٥٩٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عُمر، اللُّغوي، الزَّاهد، المعروف بغلام ثعلب: [ط ٤١/٢]

---

٥٩٧ ـ ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٢٠٩، وتاريخ بغداد ٣٥٦/٢، وطبقات الحنابلة ٦٧/٢ ـ ٦٩، والمنتظم ٣٨٠/٦، ومناقب الإمام ٦٢١، ومعجم الأدباء ٢٢٦/١٨، وإنباه الرواه ١٧١/٣، والعبر ٢٦٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٠٨/١٥ ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤، والوافي بالوفيات ٧٢/٤، ولسان الميزان ٢٦٨/٥، والمقصد الأرشد ٢ /٤٤٢، وبغية الوعاة ١٦٤/١.

---

(١) في الأصل م: (أن) وفيها نقص الفاء وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٢) في ط: (فإذا)، وفي الأصل م: (فإن) وهي رواية جيدة ولكني آثرت مافي مصدر المؤلف، والاستدراك عنه.

(٣) طبقات الحنابلة ٥٧/٢.

(٤) في الطبقات (والله العالم).

(٥) انفرد الخطيب البغدادي بقوله إنه توفي سنة ٣٢٩.

سمع إبراهيم الحَرْبي[١]، وأحمد بن عبد الله[٢]، النّرسي[٣]، وموسى بن سهل الوَشّاء[٤].

روى[٥] عنه أبو الحسن[٦] بن رَزْقَوَيْه، وأبو الحسين بن بِشْران، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

قال أبو القاسم عبدُ الواحد بنُ برهان الأسَدي:

لم يتكلَّم في علم اللغة أحدٌ من الأوّلين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزّاهد.

قال: وله كتاب غريب [الحديث][٧] صنَّفَه على مسند أحمد بن حنبل، وجعلَ يستحسنه جداً.

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥١.

(٢) في الأصل م، وط: (عبد الله) وهو تصحيف، وقد ورد في المصادر على شكلين: أحمد بن عبيد أو أحمد بن عبيد الله، انظر تاريخ بغداد ٣٥٦/٢ و ٢٥٠/٤ ـ ٢٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٤٠/١٣ ـ ٢٤٢.

(٣) النَّرْسي: بفتح النون، وسكون الراء، وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى النَّرس وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى (الأنساب ٤٧٩/٥).

(٤) في طبقات الحنابلة: (موسى بن إسماعيل بن سهل الوشا)، وهو موسى بن سهل بن كثير بن سيار أبو عمران الوشاء روى عن اسماعيل بن علية، وروى عنه أبو عمرو غلام ثعلب، توفي سنة ٢٧٨ قال الدار قطني: ضعيف، وقال البرقاني: ضعيف جداً. انظر تاريخ بغداد ١٣ /٤٨، وميزان الاعتدال ٢٠٦/٤، ولسان الميزان ١١٩/٦، والشذرات ٣٢٤/٣.

(٥) في ط: (وروى).

(٦) في الأصل: م: (أبو الحسين) وهو تصحيف، وابن رَزْقَوَيه هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رَزْق ابن عبد الله بن يزيد البغدادي البّزاز، قال الخطيب: كان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة، وسمعت البرقاني يوثقه، مات سنة ٤١٢ هـ وانظر تاريخ بغداد ٣٥١/١ والمنتظم ٥٢٤/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٧ ـ ٢٥٩ والوافي بالوفيات ٦٠/٢.

(٧) الاستدراك عن الطبقات مصدر المؤلف.

وقال أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد:

تركُ قضاءِ حقوقِ الإخوان مَذلّةٌ، وفي قضاءِ حقوقهم رفعةٌ، فاحمدوا الله على ذلك، وسارعوا في قضاء حوائجهم ومَسَارِّهم تكافَؤُوا[1] عليه.

قال عليّ بن أبي عليّ عن أبيه، قال:

ومن الرواة الذين لم يُرَقطُّ أحفظَ منهم أبو عمر محمد بن عبد الواحد غُلام ثعلب، أمْلى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما بلغني، وجميع كتبه التي في أيدي الناس إنما أملاها بغير تصنيف.

قال غلام ثعلب: أخبرني أبو علي القاضي قال: سمعت علي بن الموفق يقول:

كان لي جارٌ مجوسيٌّ اسمُه شهريار، فكنتُ أعرض عليه الإسلامَ / فيقول: نحن [١٥٨] على الحق[2]، فمات على المَجُوسيِّة، فرأيته في النوم، فقلت له: ما الخبر؟ فقال: نحن في قَعْرِ جهنَّم، قال: قلت: أتحْتَكم قوم؟ قال: نعم منكم، قال: قلتُ: /من أيِّ [ط ٤٢/٢] الطوائف؟ قال: الذين يقولون القرآن مخلوق.

مولده في سنة إحدى وستين ومئتين، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

صحب أبا العباس ثعلباً زماناً فَعُرف به، ونسب إليه، وأكْثَرَ من الأخذ عنه، واستدرك على كتابه «الفصيح»[3] جُزْءاً لطيفاً أسماه «فائت الفصيح[4]» وشَرَحَه أيضاً

---

(١) في الأصل م (وتكافئوا)، والواو زيادة.

(٢) في ط: (حق).

(٣) له عدة طبقات الأولى في ليبسك ١٨٧٦م ثم توالت عدة طبعات في مصر منها سنة ١٢٨٥ و ١٣٢٥ وغيرها (ذخائر التراث٤٢٧).

(٤) نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ١٩ (١٩٩٣ م) ص (٣٠٧ ـ ٣٦٢)، بتحقيق الأستاذ محمد عبد القادر أحمد (ذخائر التراث ٣١٠).

في جزء آخر، وله كتاب «اليواقيت» وكان ينقل غريب اللغة وحُوشيّها[1]؛ وأكثر ما نقل أبو محمد بن السيِّد البَطَلْيَوْسِي في كتاب المثلث عنه، وحكى عنه غرائب.

وقال السمعاني: هو مشهور الشعر، فمن ذلك قوله[2]: [من الطويل]

ولمّا وَقَفْنَا بالصَّرَاة عشيةً ... حَيَارَى لتوديعٍ وَرَدِّ سَلام

وقَفْنَا على رَغْم الحسودِ، وكلُّنا ... يَفُضُّ من الأشواقِ كلَّ ختامِ

وسَوَّغني عندَ الوداع عِناقَه[3] ... فلمّا رأى وَجْدي به وغَرَامِي

تَلَثَّمَ مُرْتاباً بفضل ردائه[4] ... فقلتُ: هلالٌ بعد بَدْرٍ تمامِ

فَقَبَّلْتُه فوقَ اللِّثام فقال لي: ... هو الخمرُ إلا أنه بفدَام[5]

٥٩٨ ـ أحمد بن سَلْمان بن الحسن بن إسرّائيل بن يُونس، أبو بكر النَّجَّاد[6]:

العالم، الناسك، الورع.

---

٥٩٨ ـ في الأصل وط (أحمد بن سليمان) وكلاهما تصحيف، وترجمته في تاريخ بغداد ١٨٩/٤، وطبقات الفقهاء ١٧٢، وطبقات الحنابلة ٧/٢ ـ ١٢، والمنتظم ٣٩٠/٦، ومناقب الإمام أحمد ٦١٧، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٥، والعبر ٢٧٨/٢، والوافي بالوفيات ٤٠٠/٦، والمقصد الأرشد ١١٠/١، والشذرات ٢٥١/٤.

(١) في الأصل: (وحواشيها) وهو تصحيف.

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٤ /٣٣٣.

(٣) في الأصل م: (وسوعني عز الوداع قناعة) وفي ط (قناعه) وماهنا عن وفيات الأعيان.

(٤) في الأصل م: (روائيه) ولايستقيم بها الوزن.

(٥) الفدام ـ ككتاب، وسحاب، وشدّاد، وتنُّور: شيء تشدّه العجم والمجوس على أفواهها عند السقي (القاموس: فدم).

(٦) النَّجّاد: بفتح النون، والجيم المشددة، وفي آخرها الدال المهملة، نسبة إلى خياطة اللحف والحشاشا (الأنساب ٤٥٨/٥).

كان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان: قبل الصلاة للفتوى على مذهب / ط
إمامنا أحمد رضي الله عنه، وبعد الصلاة لإملاء الحديث، وهو ممن اتَّسَعَتْ رواياتُه [٤٣/٢]
وانتشرت أحاديثه ومصنفاتُه.

سمع الحسن بن مُكْرَم البَزَّاز [١]، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن مُلاعِب[٢]، وأبا داود السجستاني[٣]، وإبراهِيم الحربي[٤]، وعبد الله بن إمامنا أحمد[٥]، وهارون الهاشمي[٦]، ومعاذ بن المثنى[٧]، ومحمد بن إسماعيل السلمي[٨]، وأبا يحيى الناقد[٩]، ويعقوب المطوعي[١٠]، وبشر بن موسى[١١]، وغيرهم.

روى عنه ابن مالك[١٢]، وعمر بن شاهين، وابن بطة[١٣]، وأبو حفص العكبري[١٤]، وأبو عبد الله بن حامد[١٥]، وأبو الفضل التميمي[١٦]، وغيرهم.

---

(١) الضبط عن الإكمال ٢٨٦/٧، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/١٣.
(٢) انظر تاريخ بغداد ١٦٨/٥ ـ ١٧٠، وسير أعلام النبلاء ٤٢/١٣.
(٣) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٢٣.
(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥١.
(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٦١.
(٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٥٣٢.
(٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٦٠.
(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٣٩.
(٩) هو زكريا بن يحيى الناقد البغدادي، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٢.
(١٠) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٧.
(١١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٩.
(١٢) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٠٦.
(١٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٨٥.
(١٤) هو عمر بن إبراهيم بن عبد الله، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٢١.
(١٥) هو الحسن بن حامد بن علي، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٢٩.
(١٦) هو عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٣٢.

قال أبو علي بن الصواف:

كان أبو بكر النَّجَّاد يجيء معنا إلى المحدِّثينَ إلى بشر بن موسى وغيره، ونعلُه في يده، فقيل له: لم لا تلبس نعلَك؟ قال: أحبُّ أن أمشيَ في طلب حديثِ رسولِ الله ﷺ وأنا حافٍ، فلعلَّه ذهب إلى قوله ﷺ «ألا أُنبِّئُكُمْ بأخَفِّ النّاسِ - يعني حساباً يوم القيامة - بين يَدَيْ الملكِ الجبَّار؟ المسارعُ إلى الخيرات ماشياً على قدميه حافياً، أخبرني جبريل أن الله ناظرٌ إلى عبده[1] يمشي حافياً في طلب الخير[2]».

قال أبو إسحاق الطبري:

كان النَّجَّاد يصوم الدهرَ، ويفطر كلَّ ليلةٍ على رغيفٍ، ويترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة تصدّقَ بذلك الرغيف، وأكل تلك اللقَمَ التي استفضلها.

قال القاضي أبو الحسين[3]: وكان إذا أملى الحديث في جامع المنصور يكثر الناس في حلْقَتَه، حتى يغلق بابان من أبواب الجامع مما يليان حلقته، وكان يُمْلي في حلقة عبد الله ابن إمامنا، وفيها كان يملي ابن مالك[4].

[٤٤/٢] ط / وقال أبو بكر النَّجَّاد: ضِقْت[5] وقتاً من الزمان [فمضيتُ إلى إبراهيم الحربي، فذكرت له قصتي، فقال اعلم أنني ضقت يوما]، حتى لم يبق معي إلا قيراط[6]، فقالت الزوجة: فَتِّشْ كتبَك، وانظر ما لا تحتاج إليه فبِعْهُ، فلما صليتُ عشاء الآخرة جلست[7] في الدهليز أكتب إذ طَرَقَ عليَّ البابَ طارقٌ، فقلتُ: من هذا؟ فقال:

---

(١) في الأصل م: (عبد).

(٢) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٩٠/٤و ١٩١ من حديث عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، وإسناده ضعيف.

(٣) هو صاحب طبقات الحنابلة انظر ٨/٢.

(٤) هو أبو بكر القطيعي، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٠٦.

(٥) في الأصل م، وط: (أضقت) وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٦) في ط: (قيراطاً) وماهنا عن الأصل م، والطبقات وقد جاء وفق العربية.

(٧) في الأصل: (فجلست).

كلِّمْني، ففتحت الباب، فقال لي: أَطْفِئِ[1] السراجَ، فطفيتُها، فدخل الدهليز، فوضع فيه كَارَةً[2] وقال لي: اعلم أنّا أصلحنا للصبيان طعاماً[3]، فأَحْبَبْنَا أن يكون لك وللصبيان فيه نصيبٌ، وهذا أيضاً شيء آخر، فوضعه إلى جانب الكارة، وقال: تصرفه في حاجتك، وأنا لا أعرف الرجل / وتركني وانصرف، فدعَوْت الزوجة [١٥٩] وقلت لها: أسرجي، فأسرجت، وجاءت، فإذا الكارةُ منديلٌ له قيمة، وفيه خمسون وسطاً، في كل وَسَطٍ لون من طعام، وإلى جانب الكارة كيس فيه ألف دينار[4].

وحكى القاضي أبو علي بن أبي موسى عن أبي بكر النَّجْاد أنه قال: رأى محمدٌ ﷺ[5] ربَّه - عز وجل - إحدى عشرة مرة، منها بالسنة تسع مرات في ليلة المعراج، حين[6] كان يتردّد بين موسى وبين ربه عزَّ وجل يسأله[7] أن يخفِّف عن أمته الصلاةَ، فنقص خمساً وأربعين صلاةً في تسع مقامات[8]، ومرتين بالكتاب.

وتوفي وقد كُفَّ بصرُه ليلةَ الثلاثاء لعشرٍ بقينَ من ذي الحجة سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، ودُفن صبيحةَ تلك الليلة عند قبر بشر بن الحارث، وعاش خمساً وتسعين سنة.

---

(١) في الأصل م و ط: (أطف) وماهنا من الطبقات مصدر المؤلف.

(٢) الكارة مايحمل على الظهر من الثياب فارسية معربة، (الألفاظ الفارسية المعرّبة ١٤٠).

(٣) ليست اللفظة في م.

(٤) للقصة تتمة في طبقات الحنابلة، انظر ٨/٢ - ٩.

(٥) الصلاة على النبي من الطبقات وحدها.

(٦) في الأصل م: (حتى).

(٧) في الأصل م: (يسأل).

(٨) إشارة إلى حديث المعراج الطويل الذي رواه البخاري رقم (٣٨٨٧) في مناقب الأنصار: باب المعراج، ومسلم رقم (١٦٢) (٢٥٩) في الإيمان: باب إسراء رسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات. (ع).

وقال ابن أبي الفوارس: يقال إنَّ مولد أبي بكر النَّجَّاد سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين.

وقد صنّف النّجّاد كتاباً في الفقه والاختلاف(١).

[٤٥/٢ ط] وكان أحمد بن عبد الله الحربي المقرئ يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن سليمان / النَّجّاد يقول:

من نَقَّر(٢) على الناس قلَّ أصدقاؤه، ومن نَقَّر على ذنوبه طال بكاؤه، ومن نَقَّرَ على مَطْعَمِه طال جوعُه.

وقال الخطيب أبو بكر(٣): حدثني أحمد بن سليمان المقرئ قال: سمعت أبا الحسن ابن رزقويه غير مرة يقول: أبو بكر النجاد ابنُ صاعدنا(٤).

قال الخطيب: عَنَى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه واتّساع طرقه وعظيم رواياته وأصناف فوائده لمن سمع منه كيحيى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته [في كثرة الحديث].

٥٩٩ ـ أحمد بن الحَجاج أبو العباس السّبوط(٥) البَزَّاز:

---

٥٩٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١٨/٤، وطبقات الحنابلة ٧/٢، ومناقب الإمام أحمد ١٦٩ والمقصد الأرشد ٨٩/١.

....

(١) قال الخطيب: (جمع المسند وصنف من السنن كتاباً كبيراً) وقال الذهبي في السير: (وصنف ديواناً كبيراً في السنن)، وللنّجّاد في ظاهرية دمشق رسالة في الرد على من يقول إن القرآن مخلوق في مجموع ١٧ والأمالي في مجموع ٦١ وجزءان في الحديث مجموع ٣١ ومجموع ٩٤ وانظر تاريخ التراث العربي المجلد الأول /٣ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

(٢) نَقَّر: بحث واستقصى، والتنقير: التفتيش (النهاية في غريب الحديث ١٠٥/٥).

(٣) تاريخ بغداد ١٩٠/٤، والاستدراك منه.

(٤) في الأصل م، وط (ابن صاعد).

(٥) في الأصل م: (السقوط)، وفي تاريخ بغداد والمقصد الأرشد: (السنوط)، وفي طبقات الحنابلة (السيوط)، ولم أصل فيه إلى رأي.

كانت عنده مسائلُ الفضل بن زياد القَطَّان(١) لأحمد بن حنبل، سمعها من الفضل.

توفي يوم الأحد لثمانٍ خَلَوْنَ من شهر رمضان سنة خمسٍ(٢) وثلاث مئة.

٦٠٠ ـ حَبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم، القَزَّاز:

سمع أبا مسلم الكَجِّي(٣)، وعمر بن حفص السَّدُوسيَ(٤)، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وغيرهم.

روى عنه الدَّارقُطْني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن بن رزقويه(٥)، وأبو الحسن الحمَّامي(٦)، وأبو عبد الله بن حامد(٧)، وغيرهم.

وقال(٨) أبو الحسن(٩) بن الفرات: كان حبيب القَزَّازُ ثقةً مستوراً، دُفن في /الشُّونِيْزِيَّة(١٠)، وذكر أن قوماً من الرافضة أخرجوه من قبره ليلاً، وسلبوه كفنه، إلى أن أعاد له ابنه كفناً وأعاد دفنه. ط [٤٦/٢]

---

٦٠٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٥٣/٨، وطبقات الحنابلة ٤٧/٢، والعبر ٣١٩/٢، ولسان الميزان ١٧٠/٢، والمقصد الأرشد ٣٥٥/١، والشذرات ٣٠٧/٤.

....

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٩٥.

(٢) في الأصل م و ط: (خمسين) وهو تصحيف وماهنا عن باقي مصادره.

(٣) الكَجِّي: بفتح الكاف، والجيم المشددة، هذه النسبة إلى الكج وهو الجص بالفارسية واشتهر بها أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، (الأنساب ٣٦/٥، واللباب ٨٥/٣، ولب اللباب ٢٢٠).

(٤) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٤٤٥.

(٥) تقدمت ترجمته في هوامش الصفحة ٢١٦.

(٦) هو علي بن أحمد بن عمر الحمامي توفي سنة ٤١٧، له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٢٩/١١، والأنساب ٢٥٥/٢.

(٧) ستردُ ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٢٩.

(٨) في الأصل م: (وقال: ثنا) والزيادة ليست في الطبقات مصدر المؤلف.

(٩) في الأصل م: (أبو الحسين) وهو تحريف انظر طبقات الحنابلة ٤٧/٢.

(١٠) الشونيزية: بالضم، ثم السكون، ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي، وآخره ياء النسبة: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي (معجم البلدان ٣٧٤/٣).

وقال محمد بن أبي الفوارس: توفي حبيبٍ بن الحسن القزاز يوم الأحد في جمادى سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وكان ثقةً مستوراً حسنَ المذهب.

٦٠١ ـ محمَّد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، أبو علي، المعروف بابن الصواف:

سمع إسحاق بن إبراهيم الحَرْبي، وبشر بن موسى الأَسَدِي[١]، وأبا إسماعيل الترْمذي[٢]، وعبد الله بن إمامنا أحمد[٣].

روى عنه الدَّارَقُطْني، وأبو الحسن بن رَزْقَوَيْه[٤]، وأبو الحسين بن بِشْران ومحمد ابن أبي الفوارس[٥]، وغيرهم.

قال الدارقطني: ما رأتْ عينايَ مثلَ أبي عليٍّ بن الصوَّاف ورجل آخر بمصر، لم يُسَمِّه.

مولد ابن الصواف في شعبان سنة سبعين ومئتين، وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله يومَ مات تسعٌ وثمانون سنة.

وكان ثقةً مأموناً من أهل التحرُّز، وما رؤي[٦] مثله في التحرُّز، رحمه الله تعالى.

---

٦٠١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١/٢٨٩، طبقات الحنابلة ٢/٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٨٤، والعبر ٢/٣٢٠، والمقصد الأرشد ٢/٣٣٩.

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول (الترجمة ١٥٩).

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الترجمة ٥٩٦.

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٣٩).

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٦١).

(٥) تقدمت ترجمته في حواشي الترجمة (٥٩٦).

(٦) في طبقات الحنابلة (مارأيت).

٦٠٢ ـ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطَّبَراني[1] الأَصْبهاني أبو القاسم بن أبي ذَر.

وافى أصبهان، وسكن بها، سمع من جماعةٍ من أصحاب إمامنا:

أبي زُرْعَة الدمشقي[2]، وعبد الله بن أحمد.

ومن غيرهما: ابن أبي مريم[3]، وإسحاق الدَّبَري[4]، وابن يونس، وإبراهيم بن بَزَّة، وإدريس بن جعفر البغداديين، ومحمد بن يحيى بن منده جد أبي عبد الله بن منده.

ط [٤٧/٢] / وكان أحد الأئمة والحفّاظ في علم الحديث.

وله تصانيف/مذكورة، وآثار مشهورة، من جملتها «المعجم الكبير[5]» [١٦٠] و«الأوسط»[6] و«الأصغر»[7].

---

٦٠٢ ـ ترجمته في أخبار أصفهان ٣٣٥/١، وطبقات الحنابلة ٤٩/٢ ـ ٥١، والأنساب ٤٢/٤، ومناقب الإمام أحمد ٦١٩، والمنتظم ٥٤/٧، ومختصر ابن منصور ١٠٣/١٠، والعبر ٣٢١/٢ ـ ٣٢٢، وسير أعلام النبلاء ١١٩/١٦ والوافي ٣٤٤/١٥ ـ ٣٤٦، والمقصد الأرشد ٤٠٨/١ ـ ٤٠٩، والشذرات ٣١٠/٤.

....

(١) الطبراني: بفتح الطاء المهملة، والهاء المنقوطة بواحدة، والراء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى طبريّة وهي مدينة في الأردن بناحية الغور (الأنساب ٤٢/٤).

(٢) أبو زرعة الدمشقي واسمه عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري صاحب تاريخ دمشق الذي طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق الأستاذ شكر الله بن نعمة الله القوجاني، وقد أشرفت على طبعه وصنعت فهارسه.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، توفي سنة ٢٨١ سير أعلام النبلاء ١٩١/١٣.

(٤) في الأصل: (الدسبري)، وفي ط والطبقات: (الديري) والروايتان مصحفتان وهو أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم بن عبَّاد الصنعاني الدَّبري، راوية عبد الرزاق، سمع تصانيفه منه في سنة عشر ومئتين باعتناء أبيه به وكان حدثاً، حدث عنه أبو القاسم الطبراني وغيره، مات بصنعاء في سنة خمس وثمانين ومئتين. والدَّبَري: بفتح الدال المهملة، والباء المنقوطة بنقطة من تحت، والراء المهملة بعدها، هذه النسبة إلى الدَّبر وهي من قرى صنعاء اليمن (سير أعلام النبلاء ٤١٦/١٣ ـ ٤١٨، والأنساب ٤٥٣/٢، ومعجم البلدان ٤٣٧/٢).

(٥) طبع المعجم الكبير في ٢٥ مجلداً بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السّلفي سنة ١٣٩٧ هـ.

(٦) طبع المعجم الأوسط في ١٠ مجلدات بتحقيق الدكتور محمود الطحان ونشر في مكتبة المعارف في الرياض.

(٧) طبع عدة طبعات في دهلي بالهند سنة ١٣١١ هـ /١٨٩٣م بتحقيق الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان، وفي المدينة المنورة المكتبة السلفية سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م.

مولده بعكّا سنةَ ستّين ومئتين، وتوفي بأصبهان سنة ستين وثلاث مئة، ودفن بباب[1] أصبهان عند قبر حَمَمَة[2] الدّوسي صاحب رسول الله ﷺ في تربةٍ واحدة.

قال أبو الحسين بن[3] فارس اللُّغوي: سمعت الأستاذ ابن العَميد يقول:

ما كنتُ أظنُّ أن في الدنيا حلاوةً ألذَّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدتُ مذاكرةَ الطَّبَراني والجَعَابي[4] بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجِعابي بكثرة حفظه، وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد، حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدينا إلا عندي، فقال هاته، فقال: حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن أيوب، وحدث بالحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمع أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلو إسنادك، فإنك تروي عن أبي خليفة عني، فخجل الجعابي، وغلبه الطبراني، فقال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة ليتها لم تكن لي، وكنتُ الطبرانيَّ، وفرحت مثل الفرح الذي فرح به الطبراني لأجل الحديث.

وروى[5] عنه جماعةٌ: منهم أبو خَليفة الفَضْلُ بن الحُباب[6]، وعبدان[7]، وجعفر

(١) رواية ط: (في باب) وماهنا عن الأصل م.

(٢) في ط: (حمامة) وفيه زيادة الألف: انظر مصادره.

(٣) ليست «بن» في الأصل.

(٤) الجِعابي: بكسر الجيم، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الباء الموحدة، اشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن عمر ابن محمد بن سلم التميمي المعروف بابن الجعابي قاضي الموصل وأحد الحفاظ المشهورين، توفي سنة ٣٥٥ (الأنساب ٦٥/٢، واللباب ٢٨٢/١) وقد تصحفت في طبقات الحنابلة ٥٠/٢ إلى الجعاني فلتصحح هناك.

(٥) في الأصل م: (روى).

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٨٣.

(٧) عبّدان: هو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجَوَاليقي صاحب المصنفات وممن روى عنهم الطبراني. توفي سنة ٣٠٦ انظر تاريخ بغداد ٣٧٨/٩ ـ ٣٧٩، والمنتظم ١٥٠/٦ ـ ١٥١، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/١٤ ـ ١٧٣.

الفِرْيابي، ومن بعدهم أبو العباس ابن عُقْدَة[1] الحافظ، وأبو عبد الله ابن مَنْدَةَ[2] الحافظ الأصبهاني.

قال الطبراني: سمعت عبد الله بن أحمد بن حَنْبَلٍ يقول: سمعت أبي يقول: قال الشافعي:

يا أبا عبد الله إذا صحَّ الحديثُ عندكم عن رسول الله ﷺ فأخبرونا نرجعْ إليه.

/ وقال الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأَبَّار، قال: سمعتُ محمد بن يحيى النيسابوري ـ حين بلغه وفاةُ أحمدَ بن حنبل ـ يقول: [ط ٤٨/٢]

ينبغي لكل أهل الدار ببغداد أن يقيموا على أحمد بن حنبل النِّياحةَ في دورهم.

٦٠٣ ـ أحمد بن جَعْفَر بن حَمْدان بن مالك أبو بكر القَطِيعي[3]:

كان يسكن قِطِيعَة الدَّقيق[4]، فإليها يُنْسبُ.

سمع إبراهيم بن إسحاق[5] وإسحاق بن الحسن[6] الحَرْبِيّين، وبِشْر بن موسى

---

٦٠٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٧٣/٤، وطبقات الحنابلة ٦/٢ ـ ٧، والمنتظم ٩٢/٧، ومناقب الإمام أحمد ٦١٧، وسير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦، والعبر ٣٥٤/٢، والوافي بالوفيات ٢٩٠/٦، والمقصد الأرشد ٨٦/١، وشذرات الذهب ٣٦٧/٤.

(١) ابن عُقْدَة هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن أبو العباس الكوفي أحد أعلام الحديث، وأحد من روى عنهم الطبراني، توفي سنة ٣٣٢ (تاريخ بغداد ١٤/٥ ـ ٢٢، والمنتظم ٣٣٦/٦ ـ ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٥ ـ ٣٥٥).

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٥١.

(٣) القطيعي: بفتح القاف، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى القطيعة وهي مواضع وقطائع في محالٍ متفرقة ببغداد: (الأنساب ٥٢٨/).

(٤) في معجم البلدان (قطيعة الرقيق) بالراء وهو تحريف، وهي محل وموضع ببغداد في الجانب الغربي (المشترك وضعاً ٣٥٤، معجم البلدان ٤ /٣٧٧) ومراصد الإطلاع ١١٠٩، وتاج العروس: (قطع ـ دقق).

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥١.

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٠.

الأسدي(١)، وأبا العباس الكديمي(٢)، وأبا مسلم الكَجِّيَّ (٣)، وعبد الله بن إمامنا أحمد، وروى عنه: المُسْنَد، والزُّهد، والتاريخ، والمسائل، وغير ذلك، وقيل: إن عبد الله بن إمامنا أحمد كان يُقْعِده في حجرة وهو يقرأ عليه الحديث، فيُقال له: يُؤْلمك، فيقول: إني أحبه.

مولده يوم الاثنين لثلاثٍ خَلَوْنَ من المحرم سنة أربع وسبعين ومئتين.

روى عنه من المتقدمين: الدَّارَ قُطْني، وأبو حَفْص بن شاهين، ومن دونهم ابن رَزْقَوَيْه(٤)، ومحمد بن أبي الفوارس، والبرقاني، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وعبد الملك ابن بِشْران، وابن المذْهِب(٥)، والجوهري.

وقال أبو الحسن بن الفرات: كان ابن مالك القَطِيعي مستوراً، صاحب سنة، كثير السّماع من عبد الله بن أحمد وغيره.

وقال محمد بن أبي الفوارس: كان أبو بكر بن مالك مستوراً، صاحب سنة.

وقال أبو بكر البرقاني: كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك، حتى ثبت أنه صدوق لا شك في سماعه.

وقال ابن ثابت الخطيب(٦): لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به.

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١٥٩.

(٢) في م: (الكريمي) وهو تحريف، والكديمي: بضم الكاف، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى كُدَيْم، وهو اسم للجد الأعلى. وأبو العباس الكُدَيمي محمد بن يونس ابن موسى، مات سنة ٢٨٦ (الأنساب ٥/٣٩).

(٣) تقدم ضبطه وذكر مصادره في هوامش الترجمة رقم ٦٠٠.

(٤) تقدمت ترجمته في حواشي الترجمة (٥٩٦).

(٥) هو الحسن علي بن محمد بن وهب التميمي البغدادي، يروي عن القطيعي مسند أحمد بأسره، توفي سنة ٤٤٤ وانظر (تاريخ بغداد ٧/٣٩٠ ـ ٣٩٢، والمنتظم ٨/١٥٥ ـ ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٠ ـ ٦٤٣).

(٦) تاريخ بغداد ٤/٧٣.

/ توفي يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة ودفن ط [٤٩/٢]
بقرب إمامنا [أحمد][١] رحمهما الله تعالى.

* * *

(١) الاستدراك عن طبقات الحنابلة ٢/٧.

ذِكْرُ مَن لم تُؤرّخ وَفَاته

٦٠٤ ـ أبو الفَرَج الهندباني :

صحب المَرُّوذي ، وروى عنه أشياءَ:

ومنها قال: سمعت المرُّوذي يقول: سُئل أحمدُ أيَّ شيء قلتَ لَمَّا انقطع سراويلُك؟ قال: قلتُ سبحانَك يا من لا يعلم كُنْهَ قَدْر عظمة ما هو فيه إلا هو.

٦٠٥ ـ الحسين بن علي بن محمد المُخَرِّمي المعروف بابن شاصو أبو عبد الله :

حدث عن أبي علي الحسين بن إسحاق الخِرَقي ، قال:

[١٦١] سألت أحمد / متى يُتِمُّ المسافر الصلاة؟ قال: إذا عزم على إقامة أكثر من أربعة أيام ، وصلاة إحدى وعشرين صلاة.

حدث عنه أبو إسحاق بن شاقلا ، رحمه الله.

٦٠٦ ـ خضر بن مثنى الكِنْدي :

نقل عن عبد الله ابن إمامنا أحمد رضي الله عنه أشياء:

منها ما رواه عن والده الإمام أحمد من رسالته في الرد على الجَهْمية في إنكارهم أن الله كلَّم موسى عليه الصلاة والسلام.

[ط ٢/٥٠] **/٦٠٧ ـ عمر بن محمد بن بكار أبو حفص الباقلاني[(١)] :**

---

٦٠٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٦/٢ ، والمقصد الأرشد ١٦٢/٣ وفيه : (الهندناني).

٦٠٥ ـ ترجمته في الطبقات ٤٧/٢ ، والمقصد الأرشد ٣٤٦/١.

٦٠٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٤٧/٢ ـ ٤٨ ، المقصد الأرشد ٣٧٢/١.

٦٠٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٢٢/١١ ، وطبقات الحنابلة ٥٦/٢ وفيه : (الغافلاني)، والمقصد الأرشد ٣٠٥/٢.

(١) في الأصل م : (الباقلاني أبو حفص) وفي تاريخ بغداد والطبقات : (القافلائي) وفي المقصد الأرشد (القافلاني).

حدَّث بمسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هانئ النيسابوري[١]، قال: حدثنا[٢] أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ هانئ النيسابوري ، قال: سمعت أبا عبد الله سُئل عن مسجد بُنِيَ على الطريق ، قال: يقلع ، ويُرَدُّ الطريقُ إلى ما كان[٣]. انتهى

* * *

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٩٣ .

(٢) في الأصل م : (ثنا).

(٣) وفاته كما في تاريخ بغداد سنة ٣٠٨ هـ.

ط
[٥١/٢]

/الطبقَة الثَالثَة

المرتبَة الأولى مَنهَا

٦٠٨ ـ عُمَر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الخِرَقي[١]:

أحد أئمة المذهب، كان عالماً بارعاً في مذهب أبي عبد الله، وكان ذا دِينٍ، وأخا وَرَعٍ، رحمه الله.

قرأ العلم على من قرأهُ على أبي بكر المَرُّوذي[٢]، وحَرْب الكرماني[٣]، وصالح وعبد الله ابْنَيْ إمامنا أحمد، له المصنفات الكثيرة، وتخريجات على المذهب، لم ينتشر منها إلا «المختصر»[٤]، في الفقه، لأنه خرج من مدينة السلام لما ظهر سَبُّ الصحابة رضي الله عنهم، وأوْدَعَ كتبه في درب سليمان[٥]، فاحترقت الدار التي كانت فيها،

٦٠٨ ـ ترجمة (الخرقي) في تاريخ بغداد ٢٣٤/١١، وطبقات الحنابلة ٧٥/٢ ـ ١١٨، والمنتظم ٣٤٦/٦، ومناقب الإمام أحمد ٦٢٢، ومختصر ابن منظور ٢٥٧/١٨، والعبر ٢٤٤/٢ ـ ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٣٦٣/١٥، والوافي بالوفيات ٤٥٦/٢٢، والمقصد الأرشد ٢٩٨/٢، وشذرات الذهب ١٨٦/٤، وللخرقي في مختصره مسائل خالف فيها عبد العزيز أحصاها صاحب الطبقات فبلغت ثماني وتسعين مسألة وأوردها في ترجمته للخرقي في طبقاته.

(١) الخرقي: سيضبط المصنف اللفظة بالحروف في آخر ترجمته.

(٢) هو أحمد بن محمد بن الحجاج، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١١٨).

(٣) تقدمت ترجمة حرب بن اسماعيل الكِرْماني في هذا الجزء برقم (٣٧٥).

(٤) طبعه المكتب الإسلامي سنة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤، وانظر هـ ٢ في ص ١٦٩ من هذا الجزء.

(٥) في هامش الأصل: (باب) وماأثبتناه أقرب للصواب ففي معجم البلدان ٤٤٨/٢: (درب كان ببغداد كان يقابل الجسر في أيام المهدي والهادي والرشيد، وهو درب سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور (ت ١٩٩ هـ) وفيه كانت داره.

وعدمت مصنفاته، ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد، فاشتهر هذا «المختصر» بين العباد في البلاد، وأثْنَى عليه العلماء، وقد شرحه جماعةٌ من أعيان المذهب:

منهم القاضي أبو يَعْلَى[١]، وتلميذه أبو علي بن البنا[٢]، والشيخ المُوَفّق[٣]، والزركشي[٤]، وغيرهم[٥].

وانتفع بهذا المختصر خلق كثير، وجعل الله له مَوْقِعاً في القلوب.

قال ابن البنا في أول شرحه: وكان بعض شيوخنا يقول: ثلاثة[٦] مختصراتٍ في ثلاثة[٦] علوم لا أعرف لهانظيراً، «الفصيحُ»[٧] لثعلب، و«اللُّمع»[٨] بن جنى، وكتابُ الخِرَقي، ما اشتغل بها أحد وفَهِمَهَا كما ينبغي إلا أفلح وأنجح.

/ وكان الخِرَقي من سادات الفقهاء والعُبَّاد، كثير العبادة والفضائل، وفي مصنفه «المختصر» في كتاب الحج، في باب ذكر الحج ودخول مكة قال[٩]: ط [٥٢/٢]

---

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٧٢).

(٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٧).

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن قدامة، سترد ترجمته في الجزء الرابع برقم (٩٧٢)، واسم شرحه (المغني شرح مختصر الخرقي)، وقد طبع بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو (١٤٠٦ ـ ١٩٨٦ إلى ١٤١١ ـ ١٩٩٠م) في خمسة عشر مجلداً والمجلد الأخير يضم فهارس الكتاب المنوعة: الآيات، والأحاديث، والقوافي، والأعلام، والقبائل والأمم والفرق، والغزوات والكتب والأبواب الفقهية ثم كشاف المسائل والفصول الفقهية.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي، سترد ترجمته في الجزء الخامس برقم ١٣٥٨.

(٥) ذكر البغدادي شرحاً آخر لمختصر الخرقي هو عبد العزيز بن علي البغدادي ثم المقدسي الحنبلي المتوفي سنة ٨٤٦، انظر (ايضاح الكنون ٤/٤٤٩) وسيترجم له العليمي في المجلد الرابع من هذا الكتاب برقم (١٥٠٧).

(٦) في الأصل م، والمطبوع: (ثلاث) وهو خطأ صححته وفق قواعد اللغة العربية.

(٧) له عدة طبعات قديمة، انظر ذخائر التراث ٤٢٧.

(٨) له طبعتان.

(٩) مختصر الخرقي ص ٧٢.

إذا دخل المسجدَ الحرامَ فالاستحباب أن يدخل من باب بني شَيْبَةَ، فإذا رأى البيت رفَعَ يديه وكبر الله تعالى، ثم أتى الحَجَرَ الأسود إن كان».

وإنما قال ذلك لأنّ تصنيفَه لهذا الكتاب كان حَالَ كون الحجر الأسود بأيْدِي القَرَامطة حين أخذوه في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وكان من خبره أن أبا طاهر سليمانَ القرْمطيَّ [١] صاحبَ البحرين دخل مكة يوم التَّرْوية، فانتهبَ أموالَ الحاجِّ، وقتل الناس في رحَاب مكة وشعَابها، حتى في المسجد الحرام وفي جوف الكعبة، ودفَنَ القتْلَى ببئر زمزم، وفي المسجد الحرام، وأمَرَ بقلْع باب الكعبة ونَزْع كسوتها عنها، وشقَقها[٢] بين أصحابه، وهَدَمَ قُبَّة زمزم، وأمر بقلْع الحجر الأسْوَد، وأخذه إلى هَجَر، واستمر ببلادهم اثنتين وعشرين سنة، ولم يردُّوه إلا سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة بعد وفاة أبي القاسم الخِرَقي رحمه الله.

قرأ عليه جماعَةٌ من شيوخ المذهب: منهم أبو عبد الله بن بَطَّة[٣]، وأبو الحسن التميمي، وأبو الحسين[٤] بن سمعون، وغيرهم.

قال القاضي أبو الحسين[٥]: قرأت بخط أبي إسحاق البَرْمكي أن عدد مسائل المختصر ألفان[٦] وثلاثمائة مسألة.

---

(١) هو سليمان بن الحسن بن بهرام أبو طاهر القرمطي ـ بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة ـ الجنّابي رئيس القرامطة، توفي سنة ٣٣٢، انظر أخباره وترجمته في ٢٠٧/٨ ـ ٢٠٨ وانظر الفهرس، والوافي بالوفيات ٣٦٣/١٥ ـ ٣٦٦، وفوات الوفيات ٥٩/٢ ـ ٦٢.

(٢) في الأصل م: (وشققها).

(٣) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٨٥.

(٤) في ط: (أبو الحسن) وهو تحريف وهو محمد بن أحمد بن اسماعيل بن عنبس، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٢).

(٥) انظر طبقات الحنابلة ٧٦/٢.

(٦) في ط: (ألفاً) وهو خطأ، وماهنا عن الأصل م والطبقات.

قال[١]: وقرأت بخط أبي بكر عبد العزيز على نسخة، بمختصر[٢] الخرقي: يقول عبد العزيز: خالفني الخِرَقي في «مختصره» في ستّينَ مسأله، ولم يُسَمِّها، فتتبَّعْتُ أنا اختلافهما فوجدته في ثمانية وتسعين مسألة[٣].

توفي الخِرَقي بدمشق في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وسبب موته أنه أنكر /منكراً بدمشق، فضُرِبَ، فكان موته بذلك، وقبره قريب من قبور الشهداء. ط [٥٣/٢]

والخِرَقي[٤]: بكسر الخاء المعجمة، وفتح الراء المهملة، آخره القاف: نسبة إلى بيع الخِرَقِ.

٦٠٩ ـ إسحاق بن محمد / بن إبراهيم أبو الحسين الكَاذِي: [١٦٢]

كان يقدم من قريته كاذَة[٥] إلى بغداد فيحدث بها.

روى عن محمد بن يوسف بن الطَّبَّاع[٦]، وأبي العبّاس الكُدَيمي[٧]، وعبد الله بن إمامنا أحمد.

---

٦٠٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٩/٧ واسمه فيه (إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسين الكادي)، وطبقات الحنابلة ١١٨/٢، والأنساب ١١/٥، ومعجم البلدان ٤٢٨/٤، والوافي بالوفيات ٤٠٣/٨، والمقصد الأرشد ٢٤٥/١ ـ ٢٤٦، واسمه في هذه المصادر (إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن، إلا أن جده في معجم البلدان محمود وكنيته في طبقات الحنابلة (أبو الحسن) وكلاهما تحريف.

(١) انظر طبقات الحنابلة ٧٦/٢.

(٢) في الطبقات (مختصر).

(٣) أورد ابن أبي يعلى في طبقاته ٧٦/٢ ـ ١١٨ (هذه المسائل التي خالف بها الخرقي عبد العزيز غلام الخلال).

(٤) قارن مع ما ورد في الأنساب ٣٤٩/٢، واللباب ٤٣٥/١، ومعجم البلدان ٣٦٠/٢، ولب اللباب ٩١.

(٥) انظر معجم البلدان ٤٢٨/٤، والأنساب ١١/٥.

(٦) في الأصل م، وط: (الطبّاخ) وهو تحريف، وسترد ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب برقم (٢٤٧).

(٧) في الأصل س: (وابن العباس الكريمي) وهو محمد بن يونس بن موسى، تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب برقم (٢٤٤).

حدث عنه جماعةٌ: منهم أبو الحسن[1] بن رَزْقويه، وأبو الحسين بن بشران[2]، وكان ثقة زاهداً.

توفي بقريته كاذَةَ يوم الأربعاء لليلة خَلَتْ من شعبان سنة [ستَ][3] وأربعين وثلاث مئة.

٦١٠ ـ إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الخُطَبي[4]:

سمع عبد الله بن إمامنا أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهما.

روى عنه الدَّارقُطْني، وأبو[5] حفص بن شاهين[6]، وغيرهما.

وكان [فهماً] عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخاً كبيراً.

سئل الدارقطني عنه، فقال: ثقة.

ط [٥٤/٢] / ومولده في المحرم سنة تسع وستين ومئتين، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مئة.

---

٦١٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٤/٦، وطبقات الحنابلة ١١٨/٢ ـ ١١٩، والأنساب ٣٨٢/٢، والمنتظم ٣/٧، ومعجم الأدباء ١٩/٧، وسير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٥، والعبر ٢٩٢/٢، والوافي ١٦٠/٩ ـ ١٦١، والمقصد الأرشد ٢٦٧/١ ـ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٢٦١/٤.

(١) في الأصل م: (أبو الحسين) وهو تحريف، وقد تقدم تعريفه في هوامش ص (٥٢٣)

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي البغدادي. سمع من إسحاق بن أحمد الكاذي، توفي سنة (٤١٥) هـ، ترجمته في تاريخ بغداد ٩٨/١٢ ـ ٩٩، والمنتظم ١٨/٨ ـ١٩، وسير أعلام النبلاء ٣١١/١٧، وشذرات الذهب ٧٩/٥.

(٣) ليست اللفظة في الأصل، وفي هامشه: (هكذا رأيته)، واستدركت من مصادره.

(٤) الخطبي: بضم الخاء المعجمة، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الباء الموحدة، ظني أن هذه النسبة إلى الخطب وإنشائها، وإنما ذكر هذا لفصاحته (الأنساب ٣٨٢/٢).

(٥) ف المطبوع: (أبو) خطأ).

(٦) هو عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص بن شاهين، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٠).

وقال الخُطَبي: وَجَّه إليَّ الراضي بالله ليلَةَ عيد الفطر، فحملت إليه راكباً على بَغْلَة، ودخلت عليه وهو جالس في الشموع، فقال لي: يا إسماعيل[1]، إني قد عزمتُ في غدٍ على الصلاة [بالناس][2] في المصلى، فما الذي أقول إذا انتهيت في الخطبة إلى الدعاءِ لنفسي؟ فقلت: تقول ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ، الآية﴾[3] فقال لي: حَسْبُكَ، ثم أمرني بالانصراف، وأتبعني بخادمٍ فَدَفَع إليَّ خريطةً فيها أربع مئة دينار، وكانت الدنانير خمس مئة، فأخذ الخادم منها لنفسه مئة دينار، أو كما قال.

٦١١ ـ محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ الفقيه المحدث الحافظ أبو بكر:

من أكابر الأصحاب، سمع خلقاً كثيراً، وكان ثقة، فقيهاً، عالماً، دَيِّناً حجةً، صدوقاً.

وله تصانيف كثيرة في الحديث والفقه، منها كتاب «الأربعين حديثاً» وهي مشهورة به، و«النصيحة» وينَقُل عنها ابن مُفْلح[4] صاحب «الفروع» في فروعه اختيارات حسنةً.

وكان بينه وبين ابن بطَّة[5] مكاتبات من مكة.

وذكر ابن الزعفراني[6] في «الواضح في الفقه» عن أحمد روايةً أن الجد كالأب يحجب الإخوة، وهي اختيار أبي حفص العكبري وأبي بكر الآجُريّ، وعادته في هذا الكتاب أنه لا يذكر إلا اختيارات الأصحاب.

---

٦١١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤٣/٢، والأنساب ٥٩/١، والمنتظم ٥٥/٧، ومناقب الإمام ٦/١، ومعجم البلدان ٥١/١، والعبر ٣٢٤/٢، وسير أعلام النبلاء ١٦ /١٣٣، والمقصد الأرشد ٣٨٩/٢.

(١) في م الأصل: (يا أبا إسماعيل).
(٢) الاستدراك عن الطبقات مصدر المؤلف.
(٣) سورة النحل / الآية ١٩.
(٤) سترد ترجمته في الجزء الخامس من هذا الكتاب برقم (١٣٣٤)، إن شاء الله تعالى.
(٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٨٥، إن شاء الله تعالى.
(٦) هو أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٨٤).

روى عن الآجري جماعةٌ من الحُفَّاظ، منهم أبو نَعْيم الأصبهاني، وخلقٌ كثير.

ط [٥٥/٢] / قال أبو سهل محمد بن عمر العُكْبَري:

لما وصل محمد بن الحسين الآجُرِّيُّ إلى مكة استحسنها واستطابها، فهجس في نفسه أن قال: اللهم أحْيِني في هذه البلد ولو سنة، فسمع هاتفاً يهتف ويقول: يا أبا بكر بل ثلاثين سنة، فلما كان في سنة الثلاثين سمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر قد وفَّيْنا بالوعد، فمات في تلك السنة في أول يوم من المحرم سنة ستين وثلاث مئة، رحمه الله.

والآجُرِّي: بفتح الهمزة الممدودة، وضم[1] الجيم، وتشديد الراء، فيقال: إنها نسبة إلى قرية من قرى بغداد يقال لها آجرّ[2]، والله أعلم.

٦١٢ ـ الحسين[3] بن عبد الله أبو عَلي النَّجَّاد الصَّغير:

كان فقيهاً معظماً[4] [إماماً][5] في أصول الفقه وفروعه.

صحب من شيوخ المذهبِ لأبي الحسن بن بشار[6]، وأبي محمد البَرْبَهَاريّ[7]، ومَنْ في طبقتهما.

---

٦١٢ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٤٠/٢ ـ ١٤٢، والوافي بالوفيات ٧٣/١٢، وفي المقصد الأرشد ٣٢٢/١، وفي شذرات الذهب ٣١٩/٤.

(١) في الأصل م: (وفتح) وهو تحريف انظر الأنساب ٥٩/١، ومعجم البلدان ٥١/١، وتاج العروس ٢٩/١٠ ـ ٣٠.

(٢) في الأنساب ٥٩/١ أن نسبته إلى أحد أمرين:
الأول: عمل الآجرّ وبيعه.
الثاني: نسبته إلى درب الآجُرّ.

(٣) في الوافي، والمقصد الأرشد: (الحسن) وآثرت الرواية الثانية لأنها رواية الأصل، ورواية طبقات الحنابلة مصدر المؤلف.

(٤) ليست اللفظة في ط.

(٥) الاستدراك من الطبقات مصدر المؤلف.

(٦) هو علي بن محمد بن بشار، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٨٢).

(٧) اسمه (الحسن بن علي بن خلف) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٩٠).

وصحبه جماعةٌ منهم أبو حفص البرمكي[1]، وأبو حفص العكبري[2]، وأبو الحسن الجزري، وعبد العزيز غُلام الزَّجّاج[3].

قال [أبو حفص][4]: سُئِل ابن بشّار لِمَ صار الإمساكُ عن فضل الكلام أشَدَّ من الإمساك عن فضل الطعام؟ قال: إن الكلام تبقى مدحته[5] بعده، والطعامُ تزول منفعتهُ بزواله، أو كما قال.

قال: وقال أبو علي النَّجّاد: بينا أنا ذات يوم إذ دخل رجلٌ من أهل البِدَع ومعه مصحف، فجعل يقرأ فيه سورة الأحزاب فلما انتهى إلى هذه الآية[6] ﴿وقَرْنَ / فِي بيُوتِكُنَّ﴾ أطْبَقَ المصحف، وقال: أيَّ شيء نعمل في هذه وعائشة خرجت؟ قلت: إنها لم تخرج من بيتها، قال: وكيف ذاك؟ قلتُ: لأنَّ بيوتَ أبنائها بيتها. [ط ٥٦/٢]

وقال: جاءني رجلٌ وقد كنتُ حَزَرْتُ منه أنه رافِضِيٌّ، فأخذ يتقرب إليَّ ثم قال: لا نسبُّ أبا بكر وعمر، بل معاوية وعَمْرو بن العاص، قلت له: وما لمعاوية؟ قال: لأنه قاتَلَ علياًّ، قلت له: إن قوماً يقولون إنه لم يقاتل عليًا، وإنما قاتل قَتَلَه عثمان / قال: [١٦٣] فقول النبي ﷺ لعمار! «تقتلُكَ الفئةُ الباغيةُ»[7] قلت: إن أنا قلت إن هذا لم يصح

(١) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٠).

(٢) هو عمر بن محمد بن رجاء تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٩٦).

(٣) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٤٨)، إن شاء الله تعالى.

(٤) ليست اللفظة في ط.

(٥) في الأصل م: (مديحته) وهو خطأ.

(٦) سورة الأحزاب / الآية ٣٣.

(٧) رواه مسلم في «صحيحه» رقم (٢٩١٦) في الفتن، باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، من حديث أم سلمة رضي الله عنها ورواه البخاري رقم (٤٤٧) و (٢٨١٢) وأحمد في «المسند» (٩١/٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، بلفظ «ويح عمار تقتله الفئة الباغية». (ع).

وقعت المنازعة، ولكن قلت: قوله عليه السلام: «تقتلك الفئة الباغية» يعني به الطالبة لا الظالمة، لأن أصل[1] اللغة تسمى الطالب باغياً، ومه [تقول][2] بغّيت الشيء طلبته، ومنه قول الله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانا مَا نَبْغِي﴾[3] وقوله عز وجل، ﴿وابتغوا من فضل الله﴾[4] ومثل ذلك كثير، فإنما يعني بذلك الطالبة لقَتَلَة ثمان رضوان الله عليه.

قال أبو حفص العكبري: سمعت أبا علي النَّجَّاد يقول: سمعت أبا الحسن بن بَشَّار يقول: ما أعيب[5] على رجلٍ يحفظ لأحمد بن حنبل خمس[6] مسائل يستند إلى بعض سَوَاري المسجد ويُفْتِي الناس بها.

توفي أبو علي النَّجّاد في سنة ستين وثلاث مئة، رحمه الله.

٦١٣ ـ عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يَزْدَاد بن معروف أبو بكر المعروف بغُلام الخَلال:

ط [٥٧/٢] /حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، ومحمد بن الفضل الوصيفي[7]، وأبي خليفة الفَضْل بن الحُباب البَصْري[8]، وجَعفر الفِريابي، وأحمد بن

---

٦١٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٥٩/١٠، وطبقات الحنابلة ١١٩/٢، والمنتظم ٧١/٧، ومناقب الإمام أحمد ٦٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/١٦، والعبر ٣٣٦/٢، والوافي بالوفيات ٤٦٩/١٨، والمقصد الأرشد ١٢٦/٢ ـ ١٢٧، وطبقات المفسرين للداودي ٣١٢/١، وشذرات الذهب ٣٣٥/٤.

---

(١) في م: (أهل).

(٢) الاستدراك عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٣) سورة يوسف / الآية ٦٥.

(٤) سورة الجمعة / الآية ١٠.

(٥) في ط: (ماأعتب) وهو تحريف، وماهنا عن الأصل وهو يوافق مافي الطبقات مصدر المؤلف.

(٦) ليست اللفظة في ط.

(٧) في الأصل م (الوصفي) ولم أصل فيه إلى رأي.

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٨٣).

محمد بن الجَعْد، وإبراهيم بن محمد بن الهَيْثَم القَطِيعي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وقاسم بن زكريا المُطَرِّز، والحسين بن عبد الله الخِرَقي[1]، وأبي القاسم البَغَوي[2]، ومحمد ابن الحسن بن هارون ابن بَدينَا[3]، وعبد الله بن أحمد[4]، وأبي بكر بن أبي داود.

روى عنه أحمد بن عثمان بن الجُنّيد الخُطَبي، وجماعة من شيوخنا: أبو إسحاق ابن شَاقْلا[5]، وأبو عبد الله بن بَطَّة[6]، وأبو الحسن التميمي، وأبو حفص البرمكي[7]، وأبو حفص العكبري[8]، وأبو عبد الله بن حامد[9]، وحَدَّثَ عنه بمسائل الأَثْرَم وصالح وعبد الله وغير ذلك.

وكان أحَدَ أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متَّسعَ الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة.

وله مصنفات في العلوم المختلفات: «الشافي[10]»، «المقنع[11]»، «تفسير القرآن[12]»، «الخلاف مع الشافعي»، «كتاب القولين»، «زاد المسافر»، «التنبيه»، وغير ذلك.

---

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٧٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٨٦).

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٨٤).

(٤) هو ابن الإمام، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٦١).

(٥) هو ابراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان، انظر الترجمة التالية /٦١٤.

(٦) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٥).

(٧) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٠).

(٨) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٩٦).

(٩) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٩).

(١٠) قال الذهبي عنه: (وهو نحو ثمانين جزءاً) سير أعلام النبلاء ١٤٤/١٦.

(١١) قال الذهبي عنه: (وهو نحو مئة جزء) سير أعلام النبلاء ١٤٤/١٦.

(١٢) أخل به الذهبي وبالتنبيه وأورد مكانهما: «مختصر السنة».

قال عبد العزيز: أنبأنا[1] جعفر بن محمد بن سليمان الخلال، حدثنا[2] محمد بن عَوْف الحمصي، قال: سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن [هذا] التفضيل - فقال:

من قَدَّم عليًا على أبي بكر فقد طَعَنَ على رسول الله ﷺ، ومن قَدَّمه على عمر فقد طعن على الرسول ﷺ وعلى أبي بكر، ومن قدمه على عثمان فقد طعن على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى أهل الشورى والمهاجرين والأنصار.

وقال أيضاً: حدثنا[2] العباس بن المغيرة قال: سمعت إسحاق بن الحسن الحربي[3] يقول: سمعت محمد بن منصور الطُّوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

ما روي في فضائل أحد من أصحاب رسول الله بالأسانيد الصِّحاح ما روي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

ط [٥٨/٢]

/ذكر بعض اختياراته التي خالف فيها شيخه أبا بكر الخلال

(*) اختار عبد العزيز أنه يجب غسل جميع الذكر والأنثيين في خروج المذي[4]، وهو الذي نَصَره القاضي أبو يَعْلَى رحمه الله، واختار الخلال أنه يغسل منه ما يغسل من البول.

(*) واختار عبد العزيز أن الصَّلاة في الثوب الغَصْب[5] باطلة، وهي الرواية الصحيحة، واختار الخلال أنها صحيحة.

(*) واختار عبد العزيز أن المرأة إذا وقفت[6] إلى جنب الرجل بطلت صلاة مَنْ يليها من الرجال، واختار الخلال وابن حامد القاضي[7] أنها لا تبطل.

---

(١) في الأصل م: (انا).
(٢) في الأصل م: (ثنا).
(٣) في الأصل م: (الخرقي).
(٤) في ط: (المني) والتصحيح عن الأصل وطبقات الحنابلة ١٢٠/٢.
(٥) في الطبقات: (المغضوب).
(٦) ليست اللفظة في ط.
(٧) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٩).

(*) واختار عبد العزيز أنه إذا شرب الماء في صَلاة التطوع بطلت صلاته، وهو الذي نصره القاضي[1]، واختار الخلال أنه لا تبطل [صلاته].

(*) واختار عبد العزيز أنه إذا أَحْرَمَ مع الإمام يوم الجمعة ثم زُحم عن الركعتين أنه يستقبل الصلاة، واختارهُ القاضي، واختار الخلال أنه يصلي ركعتين.

(*) واختار عبد العزيز أنه لا يضم الذهب إلى الورقِ في إكمال النصاب، واختار الخلال الضم، وهوالذي / نَصَره القاضي والخِرَقي[2]. [١٦٤]

(*) واختار عبد العزيز إذا وجَد أحَدُ المُتصَارفين عَيْباً بعد التفرق وكان العيب من جنسه، ليس له البدل، واختار الخلال والخِرَقي والقاضي له البدل.

(*) واختار عبد العزيز أن الكفر مِلَلٌ، وهوالذي اختاره القاضي، واختار الخلال أن الكفر ملة واحدة.

(*) واختار عبد العزيز أن كل جناية لها أَرْشٌ[3] مُقَدَّر في الحرِّ من الدية تَتَقَدَّر[4] من العبد في القيمة، وهو اختيار الخرقي والقاضي، والرواية الثانية يضمن العبد بما نَقَص، اختارها الخلال، وغير ذلك.

/ وذكر القاضي أبو يَعْلَى[5] عبدَ العزيز فقال: كان ذا دينٍ، وأخا وَرَعٍ، علامةً، بارعاً في علم مذهب أحمد بن حنبل، وذكر تصانيفه وتعظيمه[6] في النفوس، وتَقَدُّمه عند السلطان. ط [٥٩/٢]

---

(١) لفظة القاضي في هذه الاختيارات عنى بها والد القاضي ابن أبي يعلى صاحب طبقات الحنابلة.

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٠٨).

(٣) الأرش: الدية (القاموس: أرش).

(٤) في طبقات الحنابلة ١٢١/٢: (يتقدر).

(٥) طبقات الحنابلة ١٢٢/٢، وفيه (وذكر الوالد السعيد في الانتصار لعبد العزيز).

(٦) في ط: ([وذكر] تعظيمه) وهي توافق رواية طبقات الحنابلة ١٢٢/١ ويبدو أن النعيمي اختصرها على هذه الصورة.

وحكى أبو بكر أحمد بن إسحاق الحجري المعروف بابن سُكَيْنَة الأزجي، قال: حكى [لنا][1] الشيخ أبو الفضل بن التميمي قال: حكى [لي شيخٌ][1] كان [2] يسافر في طلب الحديث، أنه وقع إليَّ [في][1] خبرٍ: أن النبي ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة يدخل[3] الجنة سبعون ألفاً بغير حساب[4].

قال: فسافرتُ كذا وكذا بلداً أسألُ: هل هناك زيادةٌ على هذا العدد، فما زادَني أحدٌ، وكلٌّ يقول: هكذا سمعنا، فدخلت البصرةَ وسألتُ عن ذلك، فما زادني أحدٌ.

فلما كان ذاتَ يومٍ نمتُ وأنا تَعِبٌ، فرأيْتُ النبي ﷺ، فقبَّلتُ قَدَمه فقال لي: يا فلان قد تعبتَ في هذا الخبر الذي سمعتَه عنّي، فقلتُ له: إي والله يا رسول الله، فقال: امْضِ إلى بغداد إلى جامع الخليفة، سترى رجلاً واسعَ الجبين جَهُورِيَّ الصوت، فسَلْه[5] عن هذه المسألة، ـ يعني أبا بكر عبدَ العزيز ـ فإنه يجيبك.

قال: فلم يحملني القعود حتى جئت إلى بغداد. قال: فقلت في نفسي: لا سألتُ أحداً عن هذا الرجل حتى أدخل الجامعَ وأنظر إلى الصِّفَةِ التي وصفَها رسولُ الله ﷺ، فدخلتُ يومَ الجمعة الجامعَ، فسمعتُ صوتَه، فإذا هو بالصِّفة التي وصفها رسولُ الله ﷺ، فوقفت حذاءه، وقلت: أيها الشيخُ مسألة، فقال: أَوْسِعُوا للشيخ موضعاً، إلى

---

(١) ليست اللفظة في م واستدركت عن الطبقات والمطبوع.

(٢) في الأصل م: (حكى له أنه كان يسافر).

(٣) في م: (يدخل إلى الجنة).

(٤) رواه البخاري في صحيحه رقم (٦٤٧٢) ورقم (٦٥٤٢) ومسلم رقم (٢٢٠) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ولفظه عن البخاري (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب).
ولفظ مسلم: (هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولاعذاب)، ورواه البخاري رقم (٥٨١١) و (٦٥٤٢) ومسلم رقم (٢١٦)، ورواه البخاري رقم (٦٥٤٣) ومسلم رقم (٢١٩) من حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ومُسلم رقم (٢١٧) من حديث عمر بن حصين رضي الله عنه. (ع).

(٥) في م: (فسأله) وهي خطأ.

أن وصلتُ إلى بين يديه، فقال لي: اجلس، فجلست، فقال لي سِرّاً[1]: ألستَ الذي بعثَ بك رسولُ الله ﷺ؟ فوقَعَتْ عليَّ الرِّعدةُ، فقلتُ: نعم، وأمسكتُ، ثم قال لي: أيها الشيخُ هات مسألتَكَ، فسألته عن الحديث أن / النبي ﷺ قال: ط [٢/٦٠]

«يدخل الجنَّةَ سبعون ألفاً بغير حساب»[2].

فقال لي: يا أَبْلَهُ أنت والذين[3] سألتهم:

حدثنا فلانٌ عن فلان ـ وذكر الأسانيد ـ أنه إذا كان يوم القيامة وحصل أهْلُ الموقف يقول الله عز وجل: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، ثلاث مرات، ويَحْثِي ثَلاثَ حَثَيَاتٍ؛ فمن قَبْضَتُهُ أربعَ عشرةَ سماءً وأرضاً، والأرضُ في يده كحبَّةِ خردَلٍ في فلاة، كم مرة سبعون ألفا؟![4].

قال: وحكى لنا أيضاً هذا الشيخ عن الحسن بن خيّرون صاحب أبي بكر عبد العزيز أنه قال: قال لي أبو بكر عبد العزيز:

كنت مع أستاذي ـ يعني أبا بكر الخلال ـ وأنا غُلام مشتدّ، فاجتمع معه جماعةٌ يتذاكرون بعد عشاء الآخرة، فقال بعضهم لبعض: أليس مُقْبل ـ يعني رجلاً أسْوَدَ،

---

(١) في المطبوعة: (مسراً) وماهنا عن م والطبقات ١٢٣/٢.

(٢) تقدم تخريجه صفحة (٢٤٤).

(٣) في م (أو الذين) وماهنا أصح ويوافق مافي الطبقات ١٢٣/٢.

(٤) روى أحمد في «مسنده» (١٨٦/٤) وابن حبان في «صحيحه» (١٨٠٦) والحاكم (٣١/١) من حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي، وكان من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: بلفظ (إن الله عز وجل خلق الخلق ثم أخذ الخلق من ظهره، وقال: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، وهؤلاء إلى النار ولا أبالي...) وهو حديث صحيح. وروى أحمد عن أبي أمامة في «المسند» (٢٦٨/٥) والترمذي رقم (٢٤٣٩) وابن ماجه رقم (٤٢٨٦) قال رسول الله ﷺ (وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لاحساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي) وهو حديث صحيح أيضاً. وأما باللفظ الذي أورده المؤلف هنا فلم أجده. (ع).

كان ناطوراً بباب حرب[1] ـ لنا مدة ما رأيناه، فقاموا يقصدونه، وقال لي أستاذي ـ يعني أبا بكر الخلال ـ لا تبرح احفظ الباب، فتركتهم حتى مَضَوْا وأغلقت الباب وتبعتهم، فلما بلغنا بعضَ الطريق قال أستاذي ـ يعني الخلال ـ هَوَذَا أرى وراءَنا شخصاً، فوقفوا فقالوا لي: أنت مَنْ، فأمسكتُ فَزَعاً من أستاذي، فجاءني واحدٌ منهم وأخذ بيدي، وقال: بالله عليك إلا تركته، فإن النجابة بين عينيه، فتركني، ومضيت[2] معه، فدخلْنا إلى قَرَاح[3] فيه باذنجان مملوءاً، والأسْوَد قائم يُصلِّي، فسلَّموا وجلسوا إلى أن سَلَّم، وسلَّم بعضهم على بعض، فأخرج كيساً[4] فيه كِسَرٌ
[١٦٥] يابسة ومِلْحٌ جَرِيش، فقال: كلوا، فأكلوا وتحدثوا / وأخذوا يذكرون كراماتِ الصّالحين وهو ساكتٌ ـ يعني الأسود ـ فقال واحدٌ من الجماعة: يا مقبل قد زُرْنَاك فما تحدثنا بشيء، فقال: أي شيء[5] أنا؟ وأي شيء عندي أحدثك[6]؟ أنا أعرف رجلاً لو سأل الله أن يجعل هذا القَرَاح الباذنجان ذهباً لفعل، فوالله ما اسْتَتَمَّ الكلامَ حتى رأينا
[ط ٦١/٢] القَراحَ / الباذنجان يتَّقِدُ ذَهَباً، فقال له أستاذي ـ يعني أبا بكر الخَلال ـ يا مقبل، لأحَدٍ سبيلٌ أن يأخذ من هذا القَراح أصلاً واحداً؟ فقال له: خُذْ، وكانَ القراحُ مَسْقِياً، فأخذ أستاذي الأصْلَ فقلعه بعُروقه، والأصلُ والورقُ والباذنجان الذي فيه ذهب، فوقعت

(١) هو أحد أبواب بغداد وبجانبه محلة تسمى الحربية نسبة إليه وبجانبه مقبرة تنسب إليه أيضاً وفيها قبر الإمام أحمد ابن حنبل وبشر الحافي وغيرهما (معجم البلدان ٣٠٧/١ و ٢٣٧/٢).

(٢) في م: (ومضينا).

(٣) القراح من الأرضين: كل قطعة على حيالها من مناقب النخل وغير ذلك وقال أبو حنيفة: القراح الأرض المُخَلَّصة لزرع أو لغرس وقيل: القراح المزروعة التي ليس عليها بناء ولافيها شجر إلا زهري القراح من الأرض البارز الظاهر الذي لاشجر فيه، وقيل القراح من الأرض التي ليس فيها شجر ولم تختلط بشيء (اللسان: قرح).

(٤) في طبقات الحنابلة ١٢٣/٢: (كساء).

(٥) في طبقات الحنابلة ١٢٣/٢: (أيش).

(٦) في طبقات الحنابلة ١٢٣/٢: (أحدثكم).

من ذلك باذنجانة صغيرة[1] وشيءٌ من الورق، فأخذته، وبقاياه معي إلى يوم حدثته، قال: ثم صلَّى ركعتين وسأل الله، فعاد القَراح كما كان، وعاد موضع ذلك الأصل أصل باذنجان.

قال: وحكى لنا هذاالشيخ قال:

لما مات أبو بكر عبد العزيز اختلف أهلُ بابِ الأزج[2] في دفنه:

فقال بعضهم: يدفن في قبر أحمد.

وقال بعضهم: يدفن عندنا، وجَرَّدُوا السيوف والسكاكين.

فقال المشايخ: لا تقتتلوا، نحن في حريم السلطان ـ يعنون المطيع لله[3] ـ فما يأمر نفعل.

قال: فلفّوه في النطع مشدوداً بالشراريف[4] خوفاً أن يمزّق الناسُ أكفانَه.

وكتبوا إلى الخليفة رقعةً، فخرج الجواب: (مثل هذاالرجل لا نعدم بركاته أن يكون في جوارنا، وهناك موضع يُعْرَف بدار الأفيلة[5] وهو ملك لنا)، ولم يكن فيه دَفْنٌ، فدُفن فيه، رحمه الله.

قال: وحكى لنا هذا الشيخ عن أبي سعد السَّقَّاء ـ وهو من باب الأَزَج ـ قال: جئت يوماً أصبُّ راوية ماء في جُبٍّ في المقبرة، فرأيت رجلاً خراسانياً على قبر أبي بكر عبد العزيز يترحَّمُ ويتضرع، فصاح بي وقال: تعالى يا سَقَّاء، هذا الرجل في هذا الموضع لا يُبْنَى عليه مشهدٌ؟ هذا [رجل] حديثه عندنا، ورأيتُ رسول الله ﷺ في نومي وهو يقول: مَنْ زار عبد العزيز غُلامَ الخلال غُفر له.

---

(١) في م: (مغبرة) وهي مصحفة.

(٢) باب الأَزَج: محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحالّ كبار في شرقي بغداد فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة (معجم البلدان ١٦٨/١).

(٣) المطيع لله أبو القاسم الفضل بن جعفر، بويع سنة ٣٣٤ مات سنة ٣٦٤ هـ وانظر الفخري ٢٨٩.

(٤) في طبقات الحنابلة (بالشوارف)، ولم أصل فيها إلى رأي.

(٥) في طبقات الحنابلة ١٢٤/٢ (بدار الفيلة) وفي المنتظم ٧٢/٧ (دار الفيل).

قال: وكان ـ مع ما ذكرنا من التصانيف في الفروع والأصول له قَدَم في تفسير القرآن ومعرفة معانيه.

ط [٦٢/٢] / ولقد وجدت عنه أَنَّ رافضياً سأله عن قوله عز وجل، ﴿والذي جَاءَ بالصِّدْقِ وَصَدَّقَ به﴾[1] من هو؟ فقال له: أبو بكر، فَرَدَّ عليه وقال: بل هو عليٌّ، فهمَّ به الأصحابُ، فقال لهم: دَعُوه، ثم قال: اقرأ ما بعدها، ﴿لَهُم مَا يَشاؤُون عِنْدَ رَبِّهم، ذلك جزاء المحسنين، ليكفر الله عنهم أَسْوَأَ الذي عملوا﴾ وهذا يقتضي أن يكون المصدِّقُ ممن له إساءة سبقت، وعلى قولك أيها السائل لم يكن لعليّ إساءةٌ، فقطعه، وهذا اسْتِنْبَاطٌ حسنٌ لا يعقله إلا العلماء، فَدَلَّ على علمه وحلمه وحسن خلقه، فإنه لم يقابله على جفائهِ [بجفاء]، وعَدَل إلى العلم.

وقد امتدحه بعضهم بأبيات قال فيها هذا الشعر: [من الوافر]

فذا عَبْدُ العزيز[2] له مَقَامٌ بعلمٍ حينَ يُفْتي كالصوارمْ
يَزِينُ الحَنْبَلِيَّةَ حين يُفْتي ويُطْرِي الشافِعِيَّ بلا دراهمْ
فأُقسمُ بالَّذي نَاجَى لموسى لقد أضحى يُشَرِّفُ كلَّ عالمْ
ولو عاشَ ابنُ حَنْبَلَ كي يراه لأيقَنَ أنَّه حِصْنُ المحارمْ
فرحمةُ ربِّنا تَسْري وتَعْلُو على قبرِ ابنِ حنْبَل بالمكارمْ

وتوفي في شوال لعشر بقين منه، في يوم الجمعة بعد الصلاة، سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

ونُقل عنه أنه قال في علته: أنا عندكم ليوم الجمعة، فقيل: يعافيك الله، أو كلاماً هذا معناه، فقال: سمعتُ أبا بكر الخَلال يقول: سمعت أبا بكر المَرُّوذي يقول: عاش أحمدُ

---

(١) سورة الزمر / الآية ٣٣.

(٢) في م وطبقات الحنابلة ١٢٦/١: (فعبد العزيز) ولايستقيم بهذه الرواية الوزن.

[١٦٦] ابن حنبل ثمانيَ(١) / وسبعين سنة، ومات يوم الجمعة، ودفن بعد الصلاة، وعاش أبو بكر المروذي ثمانيَ(١) وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة، وعاش أبو بكر الخلال ثمانيَ(٢) وسبعين سنة، ومات يوم الجمعة، ودفن بعد الصلاة، وأنا عندكم الى الجمعة ولي ثمانٍ(٣) وسبعون سنة، فلما كان يوم الجمعة مات، / ودفن [ط ٦٣/٢] بعد الصلاة، وهذه(٤) كرامة حسنة(٥) [له] فإنه حَدَّثَ بيوم موته، وكان يوم موته عظيماً لكثرة الجمع.

وهاجر من داره لما ظهر سَبُّ السَّلف إلى غيرها، وهذا يدلُّ على قوة دينه، وصحة عقيدته، فرحمةُ الله عليه.

وقال أبو حفص البَرْمَكي: سمعت أبا بكر عبد العزيز بن جعفر يقول: سمعَ مني الخلال نحو عشرين مسألةً، وأثبتَهَا في كتابه.

قال: وحكى لنا عن الخَلال أنه قال: من لم يعارضْ لم يَدْرِ كيفَ يضع رجلَه.

وقال: سمعت ابن بشار يقول: من زعمَ أن الكُفّار يحاسَبون ما يستحي من الله ثم قال: من صلَّى خلفَ مَنْ يقول هذه المقالةَ يُعيد.

٦١٤ - إبراهيم بن أحمد بن عُمَر بن حَمْدان بن شَاقلا(٦) أبو إسْحاق البزاز(٧):

٦١٤ - ترجمته في تاريخ بغداد ١٧/٦، وطبقات الحنابلة ١٢٨/٢ - ١٣٩، ومناقب الإمام أحمد ٦٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦، والوافي بالوفيات ٣١٠/٥، والمقصد الأرشد ٢١٦/١، وشذرات الذهب ٣٧٣/٤.

(١) في تاريخ بغداد والمنتظم (ثمان وسبعين)، وفي الطبقات (ثماناً وسبعين) وفي المقصد وط وم: (ثمانياً) وأثبت مايوافق قواعد اللغة العربية.

(٢) في م: (ثمانية) وانظر الملاحظة السابقة.

(٣) في م، ط: (ثمانية) وهو خطأ.

(٤) في ط: (وهذا).

(٥) في ط: (وهذا كرامة منه) والمستدرك عن طبقات الحنابلة مصدر المؤلف.

(٦) في الوافي والمقصد الأرشد (ابن شاقلاء) قال السمعاني: (الشَّاقْلاني: بفتح الشين المعجمة، والقاف الساكنة بين الألف واللام ألف، هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه وهو شاقلا) الأنساب ٣٨٢/٣.

(٧) في م، والوافي: (البزاز).

جليلُ القدر، كثيرُ الرواية، حسنُ الكلام في الأصولِ والفروع. سمع من أبي بكر الشافعي، وأبي بكر(١) أحمد بن آدم الوَرَّاق، ودَعْلَج [بن أحمد](٢)، ومحمد بن القاسم(٣) المقرئ، وعبد العزيز بن محمد اللُّؤْلُؤي، وابن مالك(٤)، وابن الصَّوّاف(٥)، وأحمد بن القاسم بن دُوستْ، وأبي بكر السّلماني، وأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد المخرمي المعروف بابن شاصو(٦).

ط [٦٤/٢] / قال ابن شَاقلا، وقرأتُ عليه في جامع الخليفة: حدثكم(٧) أبو علي الحسين بن إسحاق الخِرَقي(٨) قال: وسألْته ـ يعني أحمد بن محمد بن حَنْبَل ـ رحمه الله تعالى ـ [عن رجل](٩)مسافر [إذا](١٠) عزم [على](١٠) إقامة [في](١٠) كم يتم الصلاة؟ قال:

---

(١) ليست اللفظة في الأصل م: واستدركت عن طبقات الحنابلة.

(٢) ليس مابين الرقمين في م واستدركت عن الطبقات وانظر ترجمته دعلج في سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠.

(٣) في م، ط: (محمد بن الحسن) وآثرت رواية الطبقات لأنها مصدر المؤلف.

(٤) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٣٠٦).

(٥) هو محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو علي المعروف بابن الصواف تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٠١).

(٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٠٥).

(٧) في ط: (حدثنا) وماهنا يوافق في الطبقات مصدر المؤلف.

(٨) تقدمت ترجمته برقم (٣٧٠) من هذا الجزء.

(٩) الاستدراك عن طبقات الحنابلة.

(١٠) علق الشيخ محي الدين عبد الحميد على ذلك بقوله: (يريد أنه لم يزل ـ وهو بمكة ـ مسافراً، لأنه لم يبلغ مقصده، وبقاؤه في مكة على نية السفر).

وعلق الشيخ أبو القاسم الخرقي قائلاً: (وإذا نوى المسافر الإقامة في بلد أكثر من إحدى وعشرين صلاة أتم، وإن قال: أخرج أو غداً أخرج قصر، وإن أقام شهراً والله أعلم. انظر مختصر الخرقي ٣٣.

أربعة أيام، قلت له: فحديث عمران بن حصين أنّ النبيَّ ﷺ أقام بمكةَ سبعَ عشرةَ يقصرُ الصلاةَ؟ قال: إنّما كانَ النبيُّ ﷺ أراد حُنَيْناً[1].

روى عنه أبو حفص العكبري[2]، وأحمد بن عثمان الكَبْشِي[3]، وعبد العزيز غلام الزجاج[4].

كانت لأبي إسحاق حلقتان، إحداهما بجامع المنصور، والثانية بجامع القصر.

قال ابن شَاقْلاَ: حدثنا[5] عبد العزيز بن جعفر[6]، قال: سمعتُ أبا محمد النَّجَّاد[7] ـ وكان عبداً صالحاً، وكان من أصحاب المَرُّوذي[8] ـ قال:

غَسَّلْتُ ميتاً، فمضى الذي يصبُّ عليَّ الماءَ في حاجةٍ، ففتحَ عينيه، وقبضَ على زندي، وقال: يا أبا محمد، أَحْسِنِ الاستعدادَ لهذا المصرع، وعاد إلى حاله.

قال: وسُئِل الشيخ ـ يعني أبا بكر ـ عن المصلوب، هل تضغطه الأرض؟ فقال: قدرة [الله][9] لا يتكلم[10] عليها، أرأيت رجلاً لو قطعت[11] يده أو رجله أو لسانه في بلد، ومات في بلد آخر، هل ينزل الملكان على الكلِّ منه؟ وهذا في القدرة، واليد في معنى التبع.

---

(١) رواه أبو داود في «مسنده» رقم (١٢٢٩) في الصلاة، باب متى يتم المسافر، من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه وفيه: فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لايصلي إلا ركعتين، وأما رواية سبعة عشر، فهي عند أبي داود رقم (١٢٣٠) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وحديث عبد الله بن عباس حديث صحيح. (ع).

(٢) هو عمر بن محمد بن رجاء تقدمت ترجمته برقم (٥٩٦) من هذا الجزء.

(٣) في م، ط، : (الكيس) وهو تصحيف وتحريف وسترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٤٧.

(٤) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٤٨.

(٥) في م: (ثنا).

(٦) تقدمت ترجمته برقم ٦١٣ من هذا الجزء.

(٧) في طبقات الحنابلة (أبا محمد البخاري) ولم أصل فيه إلى رأي مرجح.

(٨) تقدمت ترجمة (المَرُّوذي) في الجزء الأول برقم ١١٨.

(٩) الاستدراك عن الطبقات مصدره.

(١٠) في المقصد الأرشد: (لاتتكلم).

(١١) في م، ط: (قطع) وماهنا عن الطبقات مصدره.

حكى عن الجُنَيد بن محمد(١)، وأبي ثُمامة الأنْصاري.

روى عنه يوسف بن عمر القَوّاس(٢)، وعلي بن الحسين الصَّيْقَلي القَزْوِيني، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي النَّيسابوري.

قال إبراهيم بن ثابت الدَّعَّاء: سمعت أبا القاسم الجُنَيد بن محمد يقول: سمعتُ سَرِيّاً السَّقَطِيّ(٣) يقول:

صلَّيتُ وِرْدِي ليلةً ومَدَدْت رجلي في المحراب، فنوديت: ياسَرِيُّ كذا تجالس الملوك؟ قال: فضممت رجلي وقلت: وَعِزَّتِكَ لا مَدَدْتُها أبداً، قال الجنيد: فبقي بعد ذلك ستين سنة مامدًّ رجله ليلاً ولا نهاراً.

/ وقال محمد بن الحسين النيسابوري لإبراهيم بن ثابت وقت مفارقته: أوْصِني، فقال: دع ماتَنْدم عليه. ط [٦٦/٢]

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي(٤):

إبراهيم بن ثابت الدَّعَّاء أبو إسحاق البغدادي. كان لقيَ الجُنَيد، وصحَب المشايخَ بعدَه، وكان من أوْرَع المشايخ، وأحسنهم حالاً، وأزهدهم، وألزمهم لطريق الشريعة.

توفي في سنة سبعين وثلاث مئة(٥)، رحمه الله تعالى.

٦١٦ ـ أبو الحسين(٦) محمد بن عبد الله بن هارون ابن أخي مِيمي:

٦١٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٦٥/٥، وطبقات الحنابلة ١٦٦/٢، والعبر ٤٧/٣، والبداية والنهاية ٣٢٧/١١، والمقصد الأرشد ١٥٨/٣ ـ ١٥٩، وشذرات الذهب ٤٨٣/٤.

(١) ترجمته ومصادرها في طبقات الصوفية ١٥٥، وطبقات الأولياء ١٢٧.

(٢) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦١٨)، إن شاء الله تعالى.

(٣) انظر ترجمته ومصادرها في طبقات الصوفية ٤٨.

(٤) لم أجد هذا الخبر في طبقات الصوفية.

(٥) وفاته في الطبقات سنة (٣٧٦)، وفي تاريخ بغداد (٣٦٩) وقيل سنة (٣٧٠) وفي المقصد الأرشد (٣٩٠).

(٦) في م: (أبو الحسين بن محمد) خطأ.

سمع من خلقٍ كثير: منهم أبو القاسم البَغَوي[1]، وكان رفيقَ جدِّ القاضي أبي[2] يَعْلى ـ رحمه الله ـ في السماع من المشايخ.

توفي يوم الجمعة، ودفن فيه، لليلتين بقيتا من شعبان سنة سبعين وثلاث مئة، ودفن عند الإمام أحمد، بالقرب من قبر أبي بكر النَّجَّاد[3].

٦١٧ ـ عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي:

حَدَّث عن أبي بكر النيسابوري، ونِفْطَوَيْه، والقاضي المحامي، وغيرهم، وصحب أبا القاسم الخِرَقي، وأبا بكر عبد العزيز.

وصنف في الأصول والفروع والفرائض.

صحبه القاضيان: أبو علي بن أبي موسى، وأبو الحسن بن هارون وكان له أولاد: أبو الفضل، وأبو الفرج، وغيرهما.

ط [٦٧/٢] / وقيل: إنه حج ثلاثاً وعشرين حجة.

مولده سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٦١٨ ـ يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس الشيخ الصالح:

---

٦١٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٦١/١٠، وطبقات الحنابلة ١٣٩/٢، ومناقب الإمام أحمد ٦٢٣، والوافي بالوفيات ٤٧٠/١٨.

٦١٨ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٥/١٤، وطبقات الحنابلة ١٤٢/٢ ـ ١٤٣، ومناقب الإمام أحمد ٦٢٣، وسير أعلام النبلاء ٤٧٤/١٦، والعبر للذهبي ٣٣/٣، والمقصد الأرشد ١٣٦/٣، وشذرات الذهب ٤٥٧/٤.

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٨٦).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٥٩٨) من هذا الجزء.

(٣) هو أحمد بن سلمان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٩٨).

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد وخلقاً كثيراً.

مولده أول يوم من ذي الحجة سنة ثلاث مئة، وأول سماعه من البغوي سنة ست عشرة.

قال القواس: وحضرت مجلس القاضي المحاملي، وكان له أربعة مُسْتَمْلِينَ يستملون عليه، وكنت لا أكتب في مجلس الإملاء إلا ما أسمعه من لفظ المحدِّث فقمت قائماً لأني كنت بعيداً من المحاملي بحيث لا أسمع لفظه، فلما رآني الناس أفرجوا لي وأجازوني حتى جلست مع المحاملي على السرير، فلما كان من الغد جاءني رجل فسلَّم عليَّ وقال: أسألك أن تجعلني في حل، فقلت له: مماذا؟ فقال: رأيتك أمس قمت من المجلس وتخطَّيتَ رِقَابَ الناس فقلت في نفسي: إنك قصدت القيام لتخطي رقاب الناس، لا لسماع الحديث، فرأيت رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول: مَنْ أراد سماع الحديث كأنه يسمعه مني فليسمعه كسَماع أبي الفتح القواس.

قال علي بن محمد بن الحسن السمسار: ما أتيت يوسف القواس قطُّ إلا وجدته يصلي.

ط

/ قال الخطيب أبو بكر: وسمعت البرقاني والأزهري ـ وذكرنا أبا الفتح القواس ـ [٦٨/٢] فقالا: كان من الأبدال.

وقال أيضاً: قال لنا الأزهري: كان أبو الفتح مُجَابَ الدَّعْوَة.

وقال الدار قطني: كنا نتبرك بأبي الفتح القواس وهو صبي.

وقال أبو ذر: كنت عند القَوَّاس وقد أخْرَجَ جزءاً من كتبه فوجدَ فيه قرض الفأرة، فدعا الله على الفأرة التي قَرَضَتْه، فسقطت من سقف البيت فأرة، ولم تزل تضطرب حتى ماتت.

توفي لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، وصلى عليه في جامع الرصافة، وحمل إلى قبر / أحمد بن حنبل، فدفن بالقرب منه. [١٦٨]

قال قاسم الحفار: سمعت جدّي يقول: لما نزلْتُ في قبر القواس حتى ألحده أخذته على يدي حتى أنزله إلى اللحد، سمعته وهو يضحك، رحمة الله عليه.

* * *

قال : وسأل رجلٌ شَيَخَنا أبا بكر عن قوله عز وجل : ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها﴾ [1] وقال : ﴿قُلْ يتوَفَّاكُم مَلَكُ المَوْت الَّذي وُكِّلَ بكُمْ﴾[2]، وقال : ﴿توفَّتْهُ
[ط ٦٥/٢] /رسلنا﴾[3] فقال : مَلَكُ الموت يعالجها، فإذا بلغتْ مُنتَهاها قبَضَها الله عزَّ وجلَّ، فقيل له: فقد استوى في ذلك الفاضلُ والمفضولُ والكافرُ والمسلمُ فما فَضْلُه عليه؟ فقال : لما لم يكن بينهما فرقٌ في ابتداء الخلق في نَفْخ الروح فكذلك الانتهاء في قَبْضها، وكذلك لم يكن بينهما فرقٌ في التكوين في الابتداء، وكذلك في الموت في الانتهاء، وهذا معنى ما قال.

توفي أبو إسحاق في [4] سنة تسع وستين وثلاث مئة، وكان سنه يوم مات أربعاً وخمسين سنة، وغَسَّلَه أبو الحسن التَّميمي.

٦١٥ ـ إبراهيم بن ثابت، الحَنْبَلي، أبو إسحاق، المعروف بالدَّعَّاء [5]:

كان على غاية من العلم والزُّهد.

قال القاضي أبو علي بن أبي موسى:

لما مات إبراهيم بن ثابت الحَنْبلي كان الزمان شديدَ الحرِّ، وكان رمضان، فأفطر[6]
[١٦٧] ذلك اليوم خلْقٌ كثير / من شدَّة مالحقهم من الجَهْد والعَطَش، وعظم الخلق الذين كانوا معه.

---

٦١٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٤٩/٦، وطبقات الحنابلة ١٣٩/٢، والمقصد الأرشد ٢١٩/١.

....

(١) سورة الزمر / الآية ٤٢

(٢) سورة السجدة / الآية ١١.

(٣) سورة الأنعام / الآية ٦١.

(٤) ليست اللفظة في ط.

(٥) قال السمعاني : (الدَّعّاء : بفتح الدال والعين المشددة المفتوحتين، هذا لمن يدعو كثيراً)، الأنساب ٤٨١/٢، وانظر اللباب ٥٠٣/١.

(٦) في م : (أفطر).

ط [٦٩/٢]

/المرتبَة الثَانيَة مِنَ الطبقَة الثَالثَة

الوفيات من سنة تسع وثمانين وثلاث مئة[١]

٦١٩ ـ عُبيد[٢] الله بن محمد بن محمد بن حَمْدَان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سـعد بن عُتْبَة بـن فـرْقَد صاحِب رسول الله ﷺ، أبو عبدالله ، العُكْبَري[٣] المعروف بابـن بَطَّة:

مولده يوم الاثنين لأربع خلون من شهر شوال سنة أربع وثلاث مئة .

سمع عبد الله بن محمد البَغَوي ، وأبا محمد بن صاعد[٤]، وإسماعيل بن العباس الوَرّاق ، وأبا طالب أحمد بن نَصْر الحافظ ، وأبا ذَرّ بن الباغَنْدي[٥]، ومحمد بن محمود السَّرَّاج ، ومحمد بن مَخْلَد القَطَّان ، ومحمد بن ثابت العُكْبَري ، وجعفر القافلاني[٦]،

---

٦١٩ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٧١/١٠)، و«الإكمال» (٣٣٠/١)، و«طبقات الشيرازي» ص (١٧٣)، و«طبقات الحنابلة» (١٤٤/٢)، و«الأنساب» (٢٢١/٤)، و«المنتظم» (١٩٣/٧)، و«اللباب» (١٦٠/١)، و«سير أعلام النبلاء» (٥٢٩/١٦)، و«العبر» (٢٣٥/٣)، و«ميزان الاعتدال» (١٥/٣)، و«البداية والنهاية» (٣٢١/١١)، و«لسان الميزان» (١١٢/٤ ـ ١١٥)، و«شذرات الذهب» (٤٦٣/٤).

(١) هذا السطر عن م وحدها.

(٢) في ط : (عبد) وهو تحريف .

(٣) العُكْبَري : بضم العين ، وفتح الباء الموحدة ، وقيل : بضم الباء أيضاً ، والصحيح بفتحها : بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي (الأنساب ٢٢١/٤)، وانظر (معجم البلدان ٤ /١٤٢).

(٤) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد الهاشمي البغدادي ، توفي سنة ٣١٨ وانظر تاريخ بغداد (٢٣٠/١٤ ـ ٢٣٤)، و«المنتظم» (٢٣٥/٦ ـ ٢٣٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٥٠١/١٤).

(٥) هو أبو ذر أحمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الباغَنْدي ، توفي سنة ٣٢٦ هـ . وانظر «تاريخ بغداد» (٨٦/٥)، و«الوافي» (١٢٥/٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٦٨/١٥).

(٦) في ط والطبقات : (القافلاني) وهو تحريف ، وهو جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد القافلاني ، توفي سنة ٣٢٥ ، والقافلانيْ : اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل والمصعدة من البصرة ، ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها ، والقفل الحديد الذي فيها يقال : لمن يفعل هذه الصنعة القافلاني وانظر الأنساب (٤٣٣/٤).

وأبا القاسم الخِرَقي[1]، وأبا بكر عبد العزيز[2]، وغيرهم من الغرباءِ، فإنه سَافر الكثير إلى مكةَ والثُّغور والبصرة وغير ذلك من البلاد.

وصحبه[3] جماعةٌ من شيوخِ المذهب: أبو حَفْص العُكْبَري[4]، وأبو حفص البرمكي[5]، وأبو عبد الله بن حامد[6]، وأبو علي بن شهاب[7]، وأبو إسحاق البرمكي[8].

قال ابن ثابت[9]: حدثني عبد الواحد بن علي العُكْبَري، قال: لم أرَ في شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحْسَنَ هيئة من ابن بطة.

قال[10]: وحدثني القاضي أبو حامد أحمد [بن محمد] الدَّلْوي[11]، قال:

لما رجع أبو عبد الله من الرحلة لَزمَ بيته أربعين سنة، فلم يُر يوما في سوق ولم يُرَ مُفْطِراً إلا في يوم الفطر والأضحى.

[ط ٧٠/٢] / وكان أمَّاراً بالمعروف، ولم يبلغه خبرٌ منكرٌ إلا غيَّرَه، أو كما قال.

---

(١) هو عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد، تقدمت ترجمته برقم (٦٠٨)، من هذا الجزء.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٦١٣)، من هذا الجزء.

(٣) في ط: (صحبه).

(٤) هو عمر بن محمد بن رجاء، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٩٦).

(٥) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم، سترد ترجمته عقب هذه الترجمة برقم (٦٢٠).

(٦) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان، سترد ترجمته برقم (٦٢٩) من هذا الجزء.

(٧) هو الحسن بن شهاب بن الحسن بن شهاب، سترد ترجمته برقم (٦٥٦) من هذا الجزء.

(٨) هو إبراهيم بن عمر بن أحمد، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٦٧.

(٩) الخبر في تاريخ بغداد (٣٧٢/١٠)، وفيه: (حدثني عبد الحميد بن علي العكبري قال . . .).

(١٠) الخبر برواية مختلفة في تاريخ بغداد (٣٧٢/١٠).

(١١) في م: (الدولوي) وماهنا عن تاريخ بغداد، وفي الأنساب ٤٨٩/٢ أنها نسبة إلى الدَّلْو وهو لقب لبعض أجداده.

وكان شيخاً، صالحاً، مستجابَ الدعوة.

قال القاضي أبو الحسين[1]: وأنبأنا أبو محمد الجَوْهري قال: سمعت أخي أبا عبد الله يقول:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، فقلتُ له: يارسولَ الله أيُّ المذاهب خيرٌ - أو قال قلت: على أي المذاهب أكون ؟ - فقال: ابن بطة، ابن بطة، ابن بطة[2] فخرجت من بغداد إلى عُكْبَرا[3]، فصادف دخولي يوم الجمعة، فقصدتُ الشيخَ أبا عبد الله [ابن بطة][4] إلى الجامع، فلما رآني قال ابتداءً: صدقَ رسولُ الله ﷺ، صدقَ رسول الله ﷺ، أو كما قال.

قال أبو علي بن شهاب[5]: سمعت أبا عبد الله بن بَطَّةَ يقول:

أستعمل عند منامي أربعين حديثاً [رويت][4] عن رسول الله ﷺ.

وقال أبو علي أيضاً:

حضرت [مجلس] أبي عبد الله بن بطة وقد حضره مؤدبي أبو إسحاق الضَّرير، فقال له: لو اشتغلت بشيءٍ من العربيَّة، أو كلاماً هذا معناه، فقال: هذا مسند أحمد بن

---

(١) هو صاحب الطبقات انظر طبقات الحنابلة (٢/١٤٤ - ١٤٥).

(٢) ليس في ط واستدركته عن م.

(٣) عُكْبَرا: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقيل بضم الباء ايضاً، والصحيح بفتحها، وقد يُمدُّ ويُقْصَر، وهو اسم بليدة من نواحي دُجَيْل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ و«الأنساب» (٢٢١/٤)، و«معجم البلدان» (١٤٢/٤)، وبلدان الخلافة الشرقية ص (٧٢).

(٤) الاستدراك عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٥) هو الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي أبو علي البكري، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٥٦)، إن شاء الله تعالى.

حنبل، يأخذ أحدُكم أيَّ جزء شاء، ويقرأ عليَّ الإسناد لأذكر المتن، أو المتن لأذكر الإسناد، فاحتشمناه أن نفعل[1] ذلك، أو كما قال.

قال أبو القاسم بن القاضي أبي[2] يَعْلى رحمه الله: وذكر أن أبا عبد الله بن بَطَّةَ كان يَسْرُدُ الصومَ، وكان بعينيه ناصور[3]، وقد وُصِف له تركُ العَشاء فكانَ يجعل عَشَاءَهُ قبل الفجر بيسير، ولا ينامُ حتى يصبحَ، وكان عالماً بمنازل الفجر والقمر.

وحكى أبو الفتح العكبري قال: وجدت بخط أبي قال:

اجتاز الشيخ أبو عبد الله بن بطة بالأَحْنَفِ العكبري، فقام له، فشق ذلك عليه، فأنشأ يقول:[4] [من الخفيف]

لا تَلُمْني على القيام؛ فَحَقِّي حين تَبْدُو أن لا أَمَلَّ القياما

[ط ٧١/٢] / أنت مِنْ أكرمِ البريَّةِ عندي ومنَ الحقِّ أن أُجِلَّ الكراما

فقال ابنُ بطة لابن شهاب: تكلَّفْ له جوابَ هذه، فقال[5]: [من الخفيف]

أنتَ إن كنتَ ـ لاعدمتُكَ ـ تَرْعى ليَ حَقّاً وتُظْهِرُ الإعْظَاما

فلكَ الفضلُ في التقدُّمِ والعلـ ـمِ ولسنا نحبُّ منكَ احتشاما

[١٦٩] / فاعفني الآنَ من قيامكَ، أَوْلا فسَأَجْزِيك بالقيام القياما[6]

---

(١) في م: (أن يفعل ذلك)، وفي الطبقات: (فاحتشمناه أن نقول له ذلك).

(٢) في م: (أبو) وهو خطأ نحوي، والخبر في الطبقات (١٤٧/٢)، بالتقديم التالي: (قال أخي أبو القاسم رحمه الله).

(٣) الناسور، بالسين، والصاد جميعاً، علة تحدث في مآقي العين بسقي فلا ينقطع (اللسان: نسر).

(٤) البيتان في الطبقات ١٤٧/٢، و شذرات الذهب ٤٦٥/٤

(٥) الأبيات في الطبقات ١٤٧/٢.

(٦) في الطبقات والشذرات (بالقيام قياما).

وأنا كارهٌ لذلك جداً إن فيه تملُّقاً وأثاما
لا تُكلِّف أخاك أن يتلقَّا كَ بما يستحلُّ فيه الحراما
وإذا صحَّتِ الضمائرُ منَّا اكْتفينا أن نُتْعِبَ الأجساما
كلُّنا واثقٌ بودٍّ أخيه ففيمَ انْزِعاجُنَا؟ وعَلاَمَا؟ (١)

قال ابن بطة: حدثنا(٢) أبو بكر عبد العزيز بن جعفر(٣)، حدثنا(٢) أحمد بن محمد ابن هارون(٤)، حدثنا(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الحميد(٥)، حدثنا(٢) بكير(٦) بن محمد بن الحكم، [قال](٧):

قال أبو عبد الله:

إذا حلفَ على شيءٍ ثم احتال بحيلةٍ فصار إليها فقد صار إلى ذلك الذي حَلَفَ عليه بعينه.

قال أبو عبد الله: ما أَخْبَثَهُمْ - يعني أصحابَ الحيل -

وقال: قال أبو عبد الله: من احتال بحيلة فهو حانثٌ.

---

(١) في مط:
كلنا واثقٌ بود مصافيـ ـه ففيما انزعا جنا؟ وعلاما

(٢) في م: (ثنا).

(٣) هو أبو بكر المعروف بغلام الخليل، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦١٣).

(٤) هو أبو بكر الخلال، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٨١).

(٥) في م ط: (عبد الله بن محمد بن عبد الحميدي) وفيه زيادة الياء من الناسخ، وانظر تاريخ بغداد ١٠/١٠٥ وطبقات الحنابلة ٢/١٥١.

(٦) في الطبقات (بكر).

(٧) الاستدراك عن طبقات الحنابلة ٢/١٥١.

ذكر بعض مصنفاته

١ ـ الإبانة الكبرى[١]، ٢ ـ الإبانة الصغرى[٢]، ٣ ـ السنن، ٤ ـ المناسك[٣]، ٥ ـ الإمام ضامن، ٦ ـ الإنكار على من قضى[٤] بكتب الصحف الأولى، ٧ ـ الإنكار على من أخذ القرآن/ من المصحف[٥]، ٨ ـ النهي عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر[٦]، ٩ ـ تحريم النميمة، ١٠ ـ صلاة الجماعة، ١١ ـ منع الخروج بين[٧] الأذان والإقامة لغير حاجة، ١٢ ـ إيجاب الصداق بالخلوة[٦]، ١٣ ـ فضل المؤمن، ١٤ ـ الرد على من قال: الطلاق الثلاث لايقع[٦]، ١٥ ـ صلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة، ١٦ ـ ذم البخل، ١٧ ـ تحريم الخمر، ١٨ ـ ذم الغناء والاستماع إليه، ١٩ ـ التفرد والعزلة، وغير ذلك[٨]، وقيل: إنها تزيد على مئة مصنف. [ط ٧٢/٢]

---

(١) في الطبقات (الابانة الكبيرة) وانظر سير أعلام النبلاء ٥٢٩/١٦، ونشر هنري لا وست في المعهد الفرنسي بدمشق (الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطه العكبري)وذلك سنة ١٩٥٨ مع ترجمة فرنسية (ذخائر التراث العربي الإسلامي ٥٧).

(٢) في الطبقات (الابانة الصغيرة).

(٣) ذكر في ذيل الدر المنضد ٧٧.

(٤) في الطبقات : (الإنكار على من قصّر).

(٥) في الطبقات (من الصحف).

(٦) ذكر في ذيل الدر المنضد ٧٧.

(٧) في الطبقات : (بعد).

(٨) وله أيضاً : «مسألة الخلع ومايحلّ منه ومالايحل» طبعها في القاهرة الشيخ محمد حامد الفقي عام ١٩٣٧م (ذخائر التراث العربي الإسلامي ٥٧) وله أيضاً «إبطال الحيل» مطبوع (ذيل الدر المنضد ٧٧).

توفي في يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، ودفن بعُكْبَرا، ورثاه ابن شهاب[1] تلميذُه، فقال[2]: [من الكامل]

هيهاتَ ليس إلى السُّلُوِّ سبيلُ ... فَلْيَكْفِينْكَ[3] تفجُّعٌ وعَوِيل لمسدِّها
موتُ ابنِ بَطَّة ثُلمَةٌ لا يُرْتَجى ... شكلٌ له وعَدِيل
فمضى حَميداً[4]، ماله خَلَفٌ، ولا ... منه -، وإن طالَ الزمانُ - بَديلُ[5]
أما المحاسِنُ بعده فَدَوَارِسٌ ... والعلم رَبْعٌ مُقفِرٌ وطُلُول
أما القبورُ فإنهنَّ أوانس ... بحلوله، وعلى الديارِ محول
مَنْ للخصُوم اللُّدِّ إن هم شَغَبُّوا[6] ... وعَنَاهُم التمويهُ والتَأويلُ
مَنْ للقُرَان وكشفِ مشكلِ آيِه ... حتَّى يقومَ عليه منك دليلُ
من للحديثِ وحِفْظِه بروايةٍ ... منقولةٍ إسنادُهَا منقول
ياليتَ شعري عن لسانٍ كان كالـ ... ـسيفِ الصَّقيلِ، وليس فيه فُلُولُ
ماتَ الذي آثارُهُ وعلومه ... مَدْرُوسَةٌ مسطُورُها منقولُ
الشيخُ ماتَ أم البسيطةُ زُلْزِلَتْ ... أصارَ في البَدْر المُنِيرِ أُفُولُ؟
مَنْ للفرائضِ في عَوِيص حسابها ... في الجدِّ أو في الردِّ حيث تَعول؟[7]

---

(١) هو الحسن بن شهاب بن الحسن بن شهاب، سترد ترجمته برقم (٦٥٦) من هذا الجزء.

(٢) القصيدة في طبقات الحنابلة (٢/١٥٢ ـ ١٥٣).

(٣) في ط: (فيكفينك) ولا يستقيم بها الوزن.

(٤) في الطبقات: (فمضى فقيداً).

(٥) في م: (عديل) وهي خطأ.

(٦) في الطبقات (شغَّوا) ولا يستقيم بها الوزن.

(٧) في م: (يعول) وما أثبتناه أفضل.

مَنْ للشروطِ وحفظِ حكم فروعِها إذ أُحْكِمَتْ قبلَ الفروع أُصولُ؟
مَنْ فعلُه الثَّبتُ السديدُ موافـقٌ للقـول منـه حيثُ صارَ يقـولُ
[ط ٧٣/٢] /مَنْ لا يَهَابُ إذا الحقوقُ تعاوَرَتْ من فيه دُولاتُ الزمان تَـدُول[١]
هيهـاتَ أنْ يأتي الزمانُ بمثلهِ إن الـزمـانَ بمثلـه لَبَخيـلُ
[١٧٠] / الله حَسْبي بعـدَهُ، وهو الذي فـي كلِّ ما أرجـوه منـه وكيـلُ
اجبُرْ مُصِيبتَنَا، وأحْسِن عوضنا منـه، فـأنـتَ لما تشاء تُنيلُ[٢]

٦٢٠ ـ عُمَر بن أحْمد بن إبراهيم، أبو حَفْص، البَرْمكي:

كان من الفقهاء، الأعيان، النُّسَّاك، الزهاد، ذوي[٣] الفتيا الواسعة، والتصانيف النافعة، من ذلك:

«المجموع».

و«شرح بعض مسائل الكَوْسَج[٤]»، وغير ذلك[٥].

حدث عن ابن الصَّوَاف[٦]، والخُطَبي[٧]، وابن مالك[٨].

---

٦٢٠ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٦٨/١١)، و«طبقات الحنابلة» (١٥٣/٢ ـ ١٥٥)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٤)، و«المقصد الأرشد» (٢٩٣/٢ ـ ٢٩٤)، و«هدية العارفين» (٧٨١/١)، و«الأعلام» (٤٠/٥).

(١) في م: (يدول) وهو تحريف.
(٢) في ط: (منيل).
(٣) في م: (ذو) وهو خطأ.
(٤) هو إسحاق بن منصور بن بهرام، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٦٢).
(٥) ذكر الكتابان في ذيل الدر المنضد ص (٧٧)، وذكر له البغدادي كتابين آخرين وهما: (كتاب حكم الوالدين في مال ولدهما، وكتاب الصيام)، انظر هدية العارفين ص (٧٨١).
(٦) هو محمد بن الحسن أبو علي بن الصواف، تقدمت ترجمته برقم (٦٠١) في هذا الجزء.
(٧) هو إسماعيل بن علي بن إسماعيل، تقدمت ترجمته برقم (٦١٠) في هذا الجزء.
(٨) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي، تقدمت ترجمته برقم (٣٠٦) في هذا الجزء.

صحب عمر بن بَدْر المغازلي(١)، وأبا عليّ النَّجَّاد(٢)، وأبا بكر عبد العزيز، وغيرهم.

قال عمر البَرْمَكي: سمعت أبا علي النَّجَّاد يقول، في وقوف الجنازة ورجوعها: يحتمل متى كَثُرتِ الملائكةُ بين يَدَيْها رجعتْ أو وقفتْ، ومتى كَثُرتْ خلفَها أسرعتْ.

ويحتمل أن يكون بلَوْمِ النفس للجسد، ولَوْم الجسد للنفس، يختلف حالها تارةً تأخرٍ(٣) وتارة تقدم، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْم الْقِيَامَةِ. وَلا أُقْسِمُ بالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾(٤).

ويحتمل أن يكون بقاؤها في(٥) حال رجوعها ليتمَّ أجلُها؛ لأنَّ الإنسانَ له أجَلان: أجلٌ في الدنيا تعلم(٦) مُدَّته، وأجلٌ عنده لا يعلمه إلا هو. قال الله تعالى: ﴿هوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ من طِين ثُمَّ قَضَى أَجَلا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدُه﴾(٧) فنحن نعلم كم مدة أجله من حين يولد إلى أن يدفن في قبره، ولا نعلمُ كم مدة لُبْثه في قبره؛ لأنه مُسَمًّى عنده تبارك وتعالى.

قال أبو حَفْص البَرْمَكي: وأخبرنا علي الجَوْهَري، ثنا محمد الأَزْدي، ثنا الفتح بن شُخْرف(٨)، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: قال لي إبراهيم بن أدهم:

(١) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٤٢.

(٢) هو الحسين بن عبد الله أبو علي النجاد الصغير، تقدمت ترجمته برقم ٦١٢ من هذا الجزء.

(٣) سقطت هذه اللفظة من طبعة (طبقات الحنابلة) ولا بدّ من إثباتها هناك ليصح السياق.

(٤) سورة القيامة /الآية [١ + ٢].

(٥) في ط : : (إلى) وهو تصحيف.

(٦) في ط : (نعلم)، وفي م : (يعلم) وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٧) سورة الأنعام / الآية ٦.

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ١١٤.

فِرُّوا من الناس فرارَكم من السَّبُع الضَّاري، ولا تخلَّفوا عن الجمعةِ والجماعةِ.

[ط ٧٤/٢] / وبإسناده قال بشر بن الحارث:

رُؤي إبراهيم بن أدهم مُقْبلاً من الجبل، قيل له: من أين أقبلتَ؟ قال: من أُنْسِ الله، ثم قال [مجزوء الخفيف][1]:

اتَّخذِ اللهَ مؤنِسًا[2] وَدَعِ النـــاسَ جانبـــا
وتشـــاغــلْ بذكره إنَّ في ذكـــره
وَارْضَ منــه بما قَضَـى الشِّـــفا إنَّ في ذلك الغنا

توفي أبو حَفْص البَرْمكي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة[3]، ودفن بمقبرة إمامنا.

وكان له أولاد: إبراهيم[4]، وأحمد[5]، وعلي، رحمه الله تعالى.

٦٢١ ـ عُمر بن إبراهيم بن عبد الله، أبو حفص، العُكْبَري، يعرف بابن المُسْلِم:

معرفتُه بالمذهب المعرفةُ العاليةُ.

له التصانيف السائرة:

«المقنع».

«وشرح الخِرَقي».

---

٦٢١ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٦٣/٢ ـ ١٦٦)، و «مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٥)، و«الوافي بالوفيات» (٤١٠/٢٢)، و«المقصد الأرشد» (٢٩١/٢ ـ ٢٩٢).

(١) جاءت الأبيات نثراً في المطبوعة.

(٢) البيت في حلية الأولياء برواية (اتخذ الله صاحباً).

(٣) في تاريخ بغداد وهدية العارفين أنه توفي سنة (٣٨٩ هـ).

(٤) ستردُ ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٦٧)، إن شاء الله تعالى.

(٥) ستردُ ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٦٦) إن شاء الله تعالى.

و «الخلاف بين أحمد ومالك»، وغير ذلك من التصانيف.

سمع من أبي علي بن الصواف[1]، وأبي بكر النجَّاد[2]، وأبي محمد بن مَاسِي[3]، وأبي عمرو بن السماك[4]، ودَعْلَج[5].

ورحل إلى الكوفة والبصرة وغيرهما من البلدان، وسمع من شيوخهما[6]، وصحب من فقهاء الحنابلة: عمر بن بَدْر المَغَازلي[7]، وأبا بكر عبد العزيز[8]، وأبا إسحاق بن شَاقلا[9]، وأكثر ملازَمَة ابن بَطَّة[10].

له اختياراتٌ في المسائل المشكلات.

منها أنَّ كلَّ سنةٍ سَنهّا رسولُ الله ﷺ لأمته فبأمْرِ الله، واحتج لذلك بما رَوَاه بإسناده عن أبي نَضْلَةَ[11] قال: أصاب الناسَ على عهد رسول الله ﷺ سَنة[12]، فقالوا:

---

(١) هو محمد بن أحمد بن الحسن، تقدمت ترجمته برقم (٦٠١) من هذا الجزء.

(٢) هو أحمد بن سليمان، تقدمت ترجمته برقم (٥٩٨) من هذا الجزء.

(٣) في ط والطبقات: (بن موسى)، وهو تحريف، وهو عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي أبو محمد البزاز، توفي سنة ٣٦٩ هـ وانظر تاريخ بغداد ٤٠٨/٩ ـ ٤٠٩، والمنتظم ١٠٢/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/١٦.

(٤) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو البغدادي الدقاق، توفي سنة ٣٤٤ وانظر تاريخ بغداد ٣٠٢/١١ ـ ٢٣٣، والمنتظم ٣٧٨/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤/١٥ ـ ٤٤٥.

(٥) هو دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني البغدادي التاجر، توفي سنة ٣٥٣ هـ وانظر تاريخ بغداد ٣٨٧/٨ ـ ٣٩٢، و«المنتظم» (١٠/٧ ـ ١٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٠/١٦ ـ ٣٥).

(٦) في م: (شيوخنا).

(٧) ستَرد ترجمته برقم (٦٤٢) من هذا الجزء، إن شاء الله تعالى.

(٨) تقدمت ترجمته برقم (٦١٣) من هذا الجزء.

(٩) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر حمدان: تقدمت ترجمته برقم ٦١٤ من هذا الجزء.

(١٠) هو عبيد الله بن محمد بن حمدان، تقدمت ترجمته برقم ٦١٩ من هذا الجزء.

(١١) في طبقات الحنابلة: (عن ابن بطة) وهو خطأ.

(١٢) السنة الجدب يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا (النهاية ٤١٣/٢) واللسان والقاموس: سنه).

يا رسول الله سَعِّرْ لنا، فقال: «لا يَسْأَلُنِي الله عَزَّ وَجَلَّ عَنْ سنةٍ أَحْدَثْتُها فِيكُمْ لَمْ يَأْمُرْنِي الله عَزَّ وَجَلَّ بِهَا»(١). وبقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى، إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى﴾/ (٢). [ط ٧٥/٢]

والذي اختاره القاضي(٣) وابن بَطَّة أنه قد كان يجوز لنبينا ﷺ الاجتهادُ فيما يتعلق بأمر الشرع، فالدليل لهما ـ أنه قد كان الاجتهاد فيها بغير وَحْي وأنها كانت بآرائه واختياره ـ أنه قد عُوتِبَ على بعضها، ولو أمر ببعضها(٤) لما عُوتب عليها، من ذلك حكمُهُ في أسَارَى بدرٍ، وأخذُه الفِدْيَةَ فنزل قولُه عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يثخن في الأَرْضِ﴾(٥) ومنه إذْنُه في غَزْوَة تَبُوك / للمتخلفين بالعذر، حتى [١٧١] تخلف من لا عُذْرَ له، فأنزل الله عز وجل: ﴿عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾(٦) ومنه قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾(٧) فلو كان وَحياً لم يشاورهم فيه.

وقال أبو حفص العُكْبَري:

المواضعُ التي يستحبُّ إذا صلَّى الرجلُ ركعتين خَفَّفَهُما(٨):

---

(١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٠/٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير» وفيه بكر بن سهل الدمياطي، ضعفه النسائي، ووثقه غيره، وباقي رجاله ثقات من حديث أبي نضلة. (ع).

(٢) سورة النجم / الآية ٣ و ٤.

(٣) يقصد والدَ صاحب الطبقات، أشار إلى ذلك صاحب الطبقات بقوله: (والذي اختاره الوالد السعيد).

(٤) في ط، والطبقات: (ولو أمربها).

(٥) سورة الأنفال / الآية ٦٧.

(٦) سورة التوبة / الآية ٤٣.

(٧) سورة آل عمران / الآية ١٥٩.

(٨) في م: (خففها) خطأ.

فأوّلُ ذلك ركعتا[1] الفجر، قالت عائشة رضي الله عنهما: «كان رسول الله ﷺ يخففهما حتى أقول: هل قرأ فيهما بشيء أم لا[2].

وركعتان يستفتح بهما الرجلُ صلاةَ اللَّيل، قال النبي ﷺ: «إذا قَامَ أحَدُكم يصلِّي من اللَّيل فليَفْتَتِحْ صلاتَهُ بركعتين خفيفتين[3].

وركعتا الطَّواف.

وركعتان عند الخطبة، قال النبي ﷺ: «إذا أتى أحدكم الجمعَةَ والإمامُ يخطب فَلْيَرْكَعْ ركعتين خفيفتين[4].

وركعتا[5] تحية المسجد.

وقال: سألني رجلٌ عن من[6] حلَفَ بالطلاق الثلاث أن معاوية في الجنة، فأجبته: إن نكاحه باقٍ، وإن زوجته لم تطلق[7]، وهكذا أفتى جماعة منهم إبراهيم الحربي[8].

---

(١) في م: (ركعتي) خطأ.

(٢) رواه البخاري (٣/٣٧ و٣٨) في التهجد في الليل، باب مايقرأ في ركعتي الفجر، ومسلم رقم (٧٢٤) (٩٢) و (٩٣) في صلاة المسافرين باب استحباب ركعتي سنة الفجر، وأحمد في المسند (٦/٤٠ و١٨٣ و ٢٠٤) من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ «هل قرأ فيهما بأم الكتاب». (ع).

(٣) رواه أحمد (٢/٢٣٢ و ٧٢٨) ومسلم رقم (٧٦٨) وأبو داود رقم (١٣٢٣) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٤) رواه البخاري (٩٣٠) في الجمعة، و مسلم رقم (٨٧٥) في الجمعة، باب التحية والإمام يخطب، وأبو داود رقم (١١١٥) والنسائي (٣/١٠٠) من حديث جابر رضي الله عنه. (ع).

(٥) في م، ط: (وركعتين)، وهي خطأ، وفي طبقات الحنابلة: (وركعتان) والنون فيها زائدة، وماهنا للسياق النحوي.

(٦) في ط: (عن رجل) وفي الطبقات: (سألني سائل عن رجل حلف بالطلاق الثلاث).

(٧) بعدها في الطبقات: (فليقم على نكاحه).

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٥١).

توفي أبو حفص في صَحْوَة يوم الخميس لثمانٍ خَلَوْنَ من جُمَادى الآخرة سنَةَ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

[٢/٧٦ط] /٦٢٢ ـ **محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنْبَس بن إسماعيل أبو الحسين المعروف بابن سَمْعُون:**

كان واحدَ دهره، وفَرْدَ عصرة[١] في الكلام على علم الخواطر والإشارات. دوَّن الناس حِكَمه، وجمعوا كلامه.

قرأ مختصر أبي القاسم الخِرَقي عليه، وسمعه[٢] منه جماعة: منهم[٣] الشيخ الزاهد أبو الحسن[٤] القزويني، وحدث به القزويني جماعة[٥] منهم [المبارك] ابن عبد الجبار، وحدث به.

وسمع ابن سَمْعُون من عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتاني[٦]، ومحمد بن مَخْلد الدُّوري[٧]، وأبي محمد بن صاعد[٨]، ومحمد بن جعفر المَطِيري[٩]، وابن

---

٦٢٢ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١/٢٧٤)، و «صفة الصفوة» (٢/٢٦٦)، و«طبقات الحنابلة» (٢/١٥٥)، و«تبيين كذب المفتري» ص (٢٠٠)، و«المنتظم» (٧/١٩٨)، و«مناقب الإمام» (٦٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٥٠٥)، و«وفيات الأعيان» (٤/٢٠٤)، و«مختصر ابن منظور» (٢١/٢٥٧)، و«والوافي» (٣/٣٨ ـ ٣٩)، و«المقصد الأرشد» (٢/٣٤٠)، و«شذرات الذهب» (٤/٤٦٧)، ووفاته في هذه المصادر سنة ٣٨٧ هـ.

(١) في تاريخ بغداد، وطبقات الحنابلة: (وفريد عصره).
(٢) في ط، م: (وسمع).
(٣) في طبقات الحنابلة: (أحدهم).
(٤) في الطبقات: (أبو الحسين)، وهو تصحيف، والقزويني هو علي بن عمر بن محمد، توفي سنة ٤٤٢ هذا انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/٤٣)، و«المنتظم» (٨/١٤٦ ـ ١٤٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٦٠٩ ـ ٦١٣).
(٥) في م: (بجماعة).
(٦) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود السجستاني، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٨٣).
(٧) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٩٣).
(٨) تقدمت ترجمته في حواشي ص ٢٥٧.
(٩) في ط م (الطبري) وهو تصحيف وأبوبكر المَطِيري توفي سنة ٣٣٥ وانظر تاريخ بغداد ٢/١٤٥ ـ ١٤٦، والمنتظم ٦/٣٥٥)، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٠١.

زبَّان[١] الدِّمشقي. حدث عنه القاضي أبو علي بن أبي موسى[٢]، وأبو محمد الخلال[٣]، وعبد العزيز الأزَجي[٤]، وأحمد بن محمد المُقْرئ المعروف بابن حَمْدَوَيْه[٥].

قال أبو الحسين بن سَمْعون: ولدت في سنة ثلاث مئة.

قال البَرْقاني: قلت لأبي الحسين بن سَمعون:

أيها الشيخ تدعو الناسَ إلى الزهد في الدنيا والتَّرْكِ لها وتَلْبَسُ أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام؟! فكيف هذا؟ فقال: كلٌّ ما يصلحك مع الله فافعله، إذا صلح حالك مع اللهبلبس لَيِّن الثياب وأَكْل طيِّب الطعام فلا يضرُّك.

وقال عبد الواحد بن عمر[٦]: سمعت ابن سمعون يقول:

رأيتُ المعاصي نَذَالةً فتركتها مروءةً، فاستحالتْ ديانةً.

---

(١) في الطبقات: (ابن زياد الدمشقي) وفي ط: (ابن زيان) وكلاهما تحريف، وابن زبَّان الدمشقي هو: أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبَّان الكندي الدمشقي الضرير ويعرف بابن أبي هريرة، توفي سنة ٣٣٨ هـ انظر الإكمال ٤/١٢٠، وسير أعلام النبلاء (١٥ /٣٧٨)، والوافي بالوفيات ٦/٤٠٣.

(٢) هو محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي القاضي، ستردُ ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٥٥)، إن شاء الله.

(٣) هو أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي الخلال البغدادي، توفي سنة ٤٣٩ هـ وانظر تاريخ بغداد ٧/٤٢٥، والمنتظم ٨/١٣٢ ـ ١٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٣ ـ ٥٩٥.

(٤) الأزَجي: هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين وكلهم إلا ماشاء الله على مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله، والمشهور بهذه النسبة أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران الأزجي الخياط، توفي سنة ٤٤٤، الأنساب ١/١١٩ وانظر تاريخ بغداد ١٠/٤٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨.

(٥) ستردُ ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٦)، إن شاء الله تعالى.

(٦) المعروف بابن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي توفي سنة ٣٤٩ هـ وانظر تاريخ بغداد (١١/٧ ـ ٨)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٢١ ـ ٢٢).

[ط ٧٧/٢] / وقال أبو طاهر بن العَلاف:[١] حضرتُ أبا الحسين بن سَمْعُون يوماً في مجلس الوعظ، وهو جالس على كرسيِّه يتكلم، وكان أبو الفتح القَوَّاس [٢] جالساً إلى جنب الكرسي، فَغَشِيَه النُّعاسُ، فنام، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعةً، حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه، فقال له أبو الحسين. رأيْتَ رسول الله ﷺ في نومك؟ قال: نعم، قال أبو الحسين: فلذلك أمسكت عن[٣] الكلام خوفاً أن تنزعج وتنقطع عما كنتَ فيه، أو كما قال.

وحكى [أبو] [٤] علي بن أبي موسى الهاشمي قال حكى لي [وَحْيٌ][٥] مولى الطَّائع لله قال: أمرني الطائعُ أن أُوَجِّه إلى ابن سمعون فأحضره إلى دار الخلافة، ورأيت الطائعَ عل صفةٍ من الغضب، وكان يُتَّقَى في تلك الحال، لأنه كان ذا حِدَّة، فبعثت إلى ابن سَمْعون، وأنا مشغول القلب لأجله، فلما حضر أعلمتُ الطائعَ حضوره، فجلس مجلسه، وأذن له في الدخول، فدخل وسلم عليه بالخلافة، ثم أخذ في وَعْظِه، فأول ما ابتدأ به أنه قال: روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وذكر عنه خبراً، ولم يزل يَجْري في ميدان الوعظ حتى بكى الطائعُ لله، وسُمِع شهيقه، وابتلَّ منديلٌ بين يديه بدُموعه، فأمسك / ابن سَمْعون حينئذٍ، ودفع [١٧٢]

(١) في م: (أبو طاهر بن علان) وهو تحريف، وأبو طاهر بن العلاف، هو محمد بن علي بن محمد بن يوسف البغدادي أبو طاهر بن العلاف، توفي سنة ٤٤٢ هـ، انظر تاريخ بغداد ١٠٣/٣ ـ ١٠٤، والمنتظم ١٤٨/٨، وسير أعلام النبلاء ٦٠٨/١٦ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٦١٨) من هذا الجزء واسمه (يوسف بن عمر بن مسرور)

(٣) ليست اللفظة في ط .

(٤) ليست في م، ولا في ط، واستدركتها عن طبقات الحنابلة ١٥٧/٢ .

(٥) مكان اللفظة بياض في الأصل وفي هامشه تعليقة كتبها الناسخ (هنا بياض في أصل النسخة) وفي تاريخ بغداد ٣٩٢/٨: (دجى بن عبد الله، أبو الحسن الخادم الأسود الخصي، مولى أمير المؤمنين الطائع لله). توفي سنة ٤١٣هـ .

إليَّ الطائع درجاً فيه طيب وغيره، فدفعته إليه، وانصرف، وعدت إلى حضرة الطائع. فقلتُ: يا مولاي، رأيتُك على صفةٍ من شدة الغضب على ابن سَمْعون، ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره فما السبب؟ قال: رُفع إليّ عنه أنه ينتقص عليَّ بن أبي أبي طالب، فأحببت أن أتيقنَ ذلك لأقابله عليه إن صحَّ ذلك منه، فلما حضر بين يَدَيَّ افتتح كلامه بذكر علي بن أبي طالب والصلاة عليه، وأعاد وأبدأ في ذلك، وكان له مندوحة في الرواية عن غيره وترك الابتداءَ به، فعلمتُ أنه وفِّق[1] لما يزول به عنه الظِّنَّةُ به وتبرأ ساحته عندي، ولعله كوشف بذلك، أو كما قال.

ط [٧٨/٢] / توفي يوم النصف من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، ودفن بداره في شارع العتابيين[2] فلم يزل هناك حتى نقل في يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين وأربع مئة، ودفن في مقبرة إمامنا أحمد، رحمه الله تعالى، وقيل: إن أكفانه لم تكن بليت بعد.

وقال أبو الحسن البرداني[3]: لما حضرت ابنَ سمعون الوفاةُ قال لهم: إني أُدفن ثم أُنْبَشُ، فلما فرغ من غسله ظنَّ الناسُ أنهم يحملونه إلى الجامع يصلّون عليه، فاجتمع الخلقُ في الجامع فصلّوا عليه في باب الشام ودفنوه، فمضى الخبر إلى أهل الجامع أنه قد دفن، وكان متقدمهم أبو الفضل التميمي[4]، فقال: مَنْ دفنه؟ قوموا معي، فقام والخلق معه، حتى أتى إلى الدار التي قد دفن فيها، فنبشه وحمله إلى الجامع فصلَى[5] عليه، ثم ردَّه، ودفنوه.

---

(١) في ط: (موفق)، وما هنا عن م، ويوافق ما في الطبقات ١٥٨/٢.

(٢) في ط، م (العنابيين) وفي الطبقات ١٦١/٢: (العنانيين) وكلاهما تحريف، وما هنا عن تاريخ بغداد ٩٣/٤ و٢١٢ و٢٣٥ و٢٩٤.

(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن هارون، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٣)، إن شاء الله تعالى.

(٤) هو عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسود سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٣٢)، إن شاء الله تعالى.

(٥) في م: (وصلى)

وكان يحضر مجلسه أبو حامد الإسفراييني[1]، وأبو إسحاق بن شاقْلا[2]، وأبو حفص البرمكي[3]، وعلق من كلامه، وكان يُمْلي كلَّ يوم ثلاثاء، فإذا فرغ من الإملاء صعد[4] الكرسي وتكلَّم.

قال العُشَاري[5]: سأله أبو حامد الإسفراييني يوماً أن يجيزَ له شيئاً قد فاته، فقال: يا أبا حامد، لو قنعنا بالإجازة ما سافرنا الأسفار البعيدة.

وسئل ابن سَمْعون عن قوله تعالى: ﴿وَالْزَّيْتُون وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا[6] وغير مُتَشَابِهٍ﴾[7] فقال: مُشْتَبِه الأوراق، مختلف المذاق، هذا جلاء الظلام، وهذا شفاء السَّقَام.

وكان يوماً جالساً على الكرسي [يتكلّم، فعرق][8]، فرُمي[9] إليه بمروحةٍ، فأخذها، وأنشأ يقول: [من المجتث]

ما فِيــكِ مــن دفع[10] كربٍ لهــائــِم القَلْــب صَــبٍّ

/ فَهبْك رَوَّحْــتَ جِسْــمِي فمن يُــرَوِّحُ قَلْبــي ؟ ط [٧٩/٢]

---

(١) هو أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الأسفرايني شيخ الشافعية ببغداد، مات سنة ٤٠٦هـ وانظر تاريخ بغداد ٣٦٨/٤ - ٣٧٠، والمنتظم ٢٧٧/٧، وسير أعلام النبلاء ١٩٣/١٦ - ١٩٧ «وفيه قائمة طيبة بمصادرة».

(٢) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٦١٤.

(٣) هو عمر بن أحمد بن ابراهيم، تقدمت ترجمته برقم (٦٢٠) في هذا الجزء.

(٤) في م: (صعد على الكرسي) وآثرت رواية الطبقات ١٦١/٢ لأنها مصدر المؤلف.

(٥) هو محمد بن علي بن الفتح أبو طالب، سترد ترجمته برقم (٦٦٩) من هذا الجزء.

(٦) في ط: (متشابهاً) وهو خطأ.

(٧) سورة الأنعام: الآية ٩٩.

(٨) ليس ما بين المعقوفتين في الأصل م، واستدركته عن الطبقات مصدر المؤلف ١٦١/٢.

(٩) في م: (فأرمي).

(١٠) في ط: (رفع).

ومن كلامه رحمه الله تعالى:

ألا معتذر إلى ربه من تقصيره عن موافقته، ألا هاربٌ إلى أمْنِهِ من مَخَافته.

ألا بَاكٍ من قلبه العليل، ألا نادم قبل الرحيل؟ ألا كاتم ضره والغليل، ألا ساعٍ على أثر الدليل.

ألا باكٍ من مرض الخلل[1]، ألا فَزِع من الزَّلَل، ألا حَذِرٌ من المَلَل، ألا تائب من الخَطَل، ألا مجتهد في العمل، ألا مُنْتَظِر لقدوم الأجل.

ألا باكٍ في الخَلَوات، ألا هاجر للشهوات، ألا تارك للعَادَاتٍ، ألا ناظر لما هو آت.

ألا حَاذر من الريب، ألا فَار من العيّب.

ألا حَذر من تحكم المنايا في الأعضاء، ألا رَاث لجسده من البلَى، ألا آسف على ما فات من أوقات المنى، ألا زاهدٌ في الأولى، ألا ساع في طلب الأخرى.

في كلام طويل غير ذلك.

وكان يلقَّبُ بالناطق بالحكم.

وقال أبو ذَر الهَرَوي[2]: كان أبو بكر الأشعري وأبو حامد الإسفراييني[3] يُقَبِّلان يده إذا جاءاه.

ورَوى عنه الشبِّلي[4]، ومات قبله، رحمهما الله تعالى.

---

(١) في م: (الخليل).

(٢) هو عبد بن أحمد بن محمد المعروف بابن السَّماك، أبو ذر الهروي، توفي سنة ٤٣٥ هـ، وانظر تاريخ بغداد ١٤١/١١، وتبين كذب المفتري ٢٥٥ ـ ٢٥٦، والمنتظم ١١٥/٨-١١٦ وسير أعلام النبلاء ٥٥٤/١٧ ـ ٥٦٣.

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٢٧٤ من هذا الجزء.

(٤) هو دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس، وقيل جعفر بن دلف أبو بكر الشبلي، توفي سنة ٣٣٤ هـ، انظر طبقات الصوفية ٣٣٧-٣٤٨، وحلية الأولياء ٣٦٦/١٠-٣٧٥، وتاريخ بغداد ٣٨٩/١٤ - ٣٩٧، وللرسالة القشيرية ٢٥ ـ ٢٦، والمنتظم ٣٤٧/٦ ـ ٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ٣٦٧/١٥-٣٦٩.

وسَمْعُون: بفتح السين المهملة، وسكون الميم، وضم العين المهملة، وسكون الواو، بعدها نون، قيل: إن جده إسماعيل غيَّر اسمه فقيل سمعون.

وَعْنَبس: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الموحدة، وبعدها سين مهملة.

٦٢٣ ـ محمد بن الحسن بن أحمد أبو بكر السمسار

[ط ٨٠/٢] / سمع إسماعيل الصَّفّار[١]، وأبا عمرو بن السَّمّاك[٢]، وأبا بكر النجاد[٣]، وجعفر الخلدي[٤].

وذكره ابن ثابت[٥] فقال: كان صدوقاً من أهل القرآن، وينتحل في الفقه مذهب
[١٧٣] أحمد بن حنبل / حدثني عنه ابنه علي، وسمعته يقول: توفي أبي في أول يوم من المحرم سنة[٦] ثمان وثمانين وثلاث مئة، رحمه الله.

---

٦٢٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢١٣/٢، وطبقات الحنابلة ١٦٢/٢ وفيه (محمد بن الحسن بن قشيش أبو بكر السمسار)، والمنتظم ٢٠٥/٧، والمقصد الأرشد ٣٩٠/٢.

(١) في م: (إسماعيل القصار) وهو أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، مات سنة ٣٤١، وانظر تاريخ بغداد ٣٠٢/٦-٣٠٤، والمنتظم ٣٧١/٦-٣٧٢، ومعجم الأدباء ٣٣/٧-٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٥-٤٤١.

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٣٠١) التعليق رقم (٤) من هذا الجزء.

(٣) هو أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر النَّجَّاد الفقيه، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٩٨).

(٤) هو جعفر بن نُصَيّر بن قاسم أبو محمد. توفي سنة ٣٤٨ وانظر تاريخ بغداد ٢٢٦/٧ ـ ٢٣١، والمنتظم ٣٩١/٦، وسير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٥ ـ ٥٦١.

(٥) انظر تاريخ بغداد ٢١٣/٢.

(٦) في م (من سنة) وليست «من» في تاريخ بغداد.

٦٢٤ ـ عثمان بن عمرو بن المنتاب أبو الطيب، إمام جامع المنصور[١].

حدث عن البَغَوي[٢]، وابن صاعِد[٣]، وغيرهما، وكان رجلاً صالحاً.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، ودفن [عن] يسار الإمام أحمد.

٦٢٥ ـ محمد بن إسحاق بن محمد أبو عبد الله بن مَنْدَه الأصْبَهاني

مولده سنة عشر وثلاث مئة.

سمع عمَّ أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مَنْدَه بأصبهان، وأبا العباس الأصم[٤] بنيسابور، والهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي[٥] ببُخَاري، وخَيْثَمَةَ بن سليمان[٦] بأطرابلس، وأبا سعيد بن الأعرابي[٧] بمكة، وحَمْزة الكناني[٨] بمصر، وابن حَذْلَم[٩] بدمشق.

---

٦٢٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣١٠/١١، وطبقات الحنابلة ١٦٦/٢، والمقصد الأرشد ١٩٩/٢.

٦٢٥ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٦٧/٢، والمنتظم ٢٣٢/٧، ومناقب الإمام أحمد ٦٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٨/١٧، والعبر ٦١/٣-٦٢، والوافي ١٩٠/، وغاية النهاية ٩٨/٢، ولسان الميزان ٧٠/٥، والمقفّى الكبير ٢٩٩/٥، والمقصد الأرشد ٣٧٤/٢، وشذرات الذهب ٥٠٤/٤.

(١) في الطبقات والمقصد الأرشد (إمام جامع المدينة) وفي تاريخ بغداد (إمام جامع المنصور في الصلوات سوى الجمعات).

(٢) هو عبد العزيز محمد بن عبد العزيز، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٨٦).

(٣) تقدمت ترجمته في حواشي ص ٢٩١.

(٤) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بم بن مَعْقِل بن سنان مات سنة ٣٤٦ هـ وانظر المنتظم ٣٨٦/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٥، والوافي ٢٢٣/٥.

(٥) صاحب (المسند الكبير)، توفي بسمرقند سنة ٣٣٥ وانظر سير أعلام النبلاء ٣٥٩/١٥.

(٦) صاحب (فضائل الصحابة)، توفي سنة ٣٤٣ وانظر سير أعلام النبلاء ٤١٢/١٥.

(٧) هو أحمد بن زياد بن بشر بن درهم أبو سعيد الاعرابي، توفي بمكة سنة (٣٤٠) وانظر المنتظم ٣٧١/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧/١٥.

(٨) حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني المصري صاحب مجلس البطاقة، توفي سنة ٣٥٧هـ وانظر: سير أعلام النبلاء ١٧٩/١٦.

(٩) هو أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حَذْلَم الأسدي الدمشقي الأوزاعي توفي سنة ٣٤٧، وانظر سير أعلام النبلاء ٥١٤/١٥، والوافي ٤٠٥/٦

قال القاضي أبو الحسين[1]: وبلغني أنه قال: كتبت عن[2] ألف وسبع مئة شيخ.
وقال: طُفْتُ الشرقَ والغرب مرتين، ولم أسمع من مبتدع شيئاً.
وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.
ويأتي ذكر ولديه: عبد الوهاب[3]، وعبد الرحمن[4]، فيما بعد إن شاء الله تعالى.

ط [٨١/٢]

/٦٢٦ ـ إبراهيم بن جعفر أبو القاسم يعرف بابن السَّاجي المُتَخَصِّص بصبحة أبي بكر عبد العزيز(٥)

سمع إسماعيل الصفار[6]، وعلي بن محمد المصري[7]، وأبا عَمْرو بن السَّمَّاك[8].
روى عنه أبو القاسم الأَزَجي[9]، وأثنى عليه خيراً.
وصنف كتاب «البيان» على من خالف القرآن، وما جاء فيه من صفات الرحمن، وما قامت عليه أدلة البرهان».
توفي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وثلاث مئة[10]، ودفن في مقبرة عبد العزيز، بالجانب الشرقي.

---

٦٢٦ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ١٣٩/٢ ـ ١٤٠، والمقصد الأرشد ١/,٢٢٠

(١) المقصود صاحب طبقات الحنابلة ١٦٧/٢.
(٢) في م: (من).
(٣) انظر الترجمة رقم (٦٨٨) من هذا الجزء.
(٤) انظر الترجمة رقم (٦٨٥) من هذا الجزء.
(٥) هو المعروف بغلام الخليل عبد العزيز بن جعفر بن أحمد، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦١٣).
(٦) تقدمت ترجمته في حواشي ٣١٠.
(٧) تقدمت ترجمته برقم (٤٧١) من هذا الجزء.
(٨) تقدمت ترجمته في حواشي ص ٣١٠.
(٩) تقدمت ترجمته في حواشي ص ٣٠٥.
(١٠) في طبقات الحنابلة (سنة تسع وسبعين) وهو تصحيف.

٦٢٧ ـ أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور المُعَدّل أبو الحسين، المعروف بابن السُّوسَنْجِردي[١] البغدادي

سمع محمد بن عمرو الرزاز [٢]، وأبا عمرو بن السماك، وأحمد بن سلمان[٣] النَّجَّاد، وإسماعيل الخُطَبي[٤].

وكان ثقة، مستوراً، حسن الاعتقاد، شديداً في السنة.

وذكر عنه أنه[٥] اجتاز يوماً في سوق الكرْخ، فسمع سبَّ بعض الصحابة، فجَعَلَ على نفسه ألا يمشي قَطُّ في الكَرْخ، وكان يسكن شارع باب الشام فلم يعبر قنطرة الصَّرَاة حتى مات.

مولده في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي في رجب سنة اثنتين وأربع مئة، ودفن في مقبرة باب حَرْب، وكان / قد [٨٢/٢] صحب ابن بَطَّة[٦]، وأبا حفص البرمكي[٧].

---

٦٢٧ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٧/٤، وطبقات الحنابلة ١٦٨/٢-١٦٩، والأنساب ٣٣٥/٣، ومناقب الإمام أحمد ٦٢٥، والعبر ٧٨/٣، والمقصد الأرشد ١٢١/١، والشذرات ١١/٥.

(١) السُّوْسَنْجِرْدي: بالواو بين السينين المهملتين، وسكون النون، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة: هذه النسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها سَوْسَنْجرد (الانساب ٣٣٥/٣).

(٢) توفي الرزَّاز سنة ٣٣٩. انظر تاريخ بغداد ١٣٢/٣، والوافي ٢٩١/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٥.

(٣) في م، ط: (سليمان) وهو تصحيف وقد تقدمت ترجمته برقم (٥٩٨) في هذا الجزء.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٦١٠) من هذا الجزء.

(٥) في م: (أن) وهو تصحيف.

(٦) هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان. تقدمت ترجمته برقم (٦١٩) من هذا الجزء.

(٧) هو عمر بن أحمد بن ابراهيم، تقدمت ترجمته برقم (٦٢٠) من هذا الجزء.

٦٢٨ ـ عثمان بن عيسى، أبو عمرو، البَاقِلاني:

كان أحَد الزُّهاد المتعبدين، منقطعاً عن الخلق، مُلازماً للخَلْوة.

وكان يقول:

إذا كان وقت غروب الشمس أحْسَسْتُ بروحي كأنها تخرج ـ يعني لاشتغاله في تلك الساعة بالإفطار عن الذكر.

قال عثمان بن عيسى: حدثنا ابن أبي النَّجْم، حدثني يحيى بن حبيب العطَّار، قال: بلغني أن رجلاً من العلماء قال: كتبت أربع مئة ألف حديث، فما انتفعت منها إلا بأربعة أحاديث، وما انتفعت من الأربعة أحاديث إلا بأربع كلمات:

فأول كلمة: «اعمل لله على قدر حاجتك إليه».

والكلمة الثانية: «وعمل للآخرة على قدر إقامتك فيها».

والكلمة الثالثة: «واعمل للدنيا بقدر القوت».

والكلمة الرابعة: «واعْص ربك على قدر جَلَدِكَ على النار».

توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وأربع مئة، ودفن بمقبرة الجامع.

قال عبد الجبار[1]: لما دفن عثمان الباقلاني رأيت في المنام بعضَ مَنْ هو مدفون في جوار قبره، فقلت له: كيف فرحكم بجوار عثمان؟ فقال له: وأين عثمان؟ لما جيء به سمعنا قائلاً يقول: الفردوس، الفردوس، أو كما قال.

٦٢٩ ـ الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله البغدادي:

---

٦٢٨ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣١٣/١١ ـ ٣١٤)، و«طبقات الحنابلة» (١٦٩/٢ ـ ١٧١)، و«المنتظم» (٢٥٨/٧)، و«العبر» (١٦٣/٣)، و«المقصد الأرشد» (١٩٩/٢ ـ ٢٠٠).

٦٢٩ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٠٣/٧)، و«طبقات الحنابلة» (١٧١/٢ ـ ١٧٧)، و«المنتظم» (٢٦٣/٧)، و«مناقب الإمام» ص (٦٢٥)، و«مختصر تاريخ دمشق لابن منظور» (٣٢٥/٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٣/١٧)، و«دول الإسلام» ص (٢٤٢)، و«العبر» (٨٦/٣)، و«الوافي» (٤١٥/١١)، و«المقصد الأرشد» (٣١٩/١ ـ ٣٢٠)، و«شذرات الذهب» (١٧/٥).

(١) في الطبقات ١٧١/٢ (قال ابن جدا: سمعت عرساً الخباز يقول:).

إمام الحنابلة في زمانه، ومُدَرِّسهم، ومفتيهم.

له المصنفات[1] في العلوم المختلفات، له «الجامع» في المذهب نحو من أربع /مئة [٨٣/٢] جزء.

وله «تهذيب الأجوبة».

و «شرح الخِرَقي».

و «شرح أصول الدين».

و «أصول الفقه».

سمع أبا بكر بن مالك[2]، وأبا بكر / الشافعي[3]، وأبا بكر النّجاد[4]، وأبا علي [١٧٤] ابن الصواف[5].

قال القاضي أبو الحسين[6]: قرأت في بعض تصانيفه قال:

أعلم أن الذي يشتمل عليه كتابُنَا هذا من الكتب والروايات المأخوذة من حيث نقل الحديث والسماع منها: كتاب الأثرم[7] وصالح[8]، وعبد الله[9]، وابن منصور[10]،

---

(١) مصنفاته مذكورة في ذيل الدر المنضد ص ٧٨.

(٢) هو أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، تقدمت ترجمته برقم (٣٠٦)، من هذا الجزء.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدون أبو بكر الشافعي البغدادي صاحب «الغيلانيات العالية» توفي سنة ٣٥٤ هـ، وانظر تاريخ بغداد ٤٥٦/٥، والمنتظم ٣٢/٧، وسير أعلام النبلاء ٣٩/١٦.

(٤) هو أحمد بن سلمان، تقدمت ترجمته برقم (٥٩٨) من هذا الجزء.

(٥) هو محمد بن أحمد بن الحسن، تقدمت ترجمته برقم (٦٠١) من هذا الجزء.

(٦) المقصود صاحب طبقات الحنابلة، انظر ج ٢ / ص ١٧١.

(٧) الأثرم هو أحمد بن هانئ، تقدمت ترجمته برقم (٨٥) من الجزء الأول.

(٨) هو صالح بن الإمام أحمد بن حنبل، تقدمت ترجمته برقم ٩٨ من الجزء الأول.

(٩) هو عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، تقدمت ترجمته برقم (١٦١) من الجزء الأول.

(١٠) هو أحمد بن منصور بن سيار الرمادي أبو بكر تقدمت ترجمته برقم (٩١) من الجزء الأول.

وابن إبراهيم[1]، وأبو داود[2]، والميموني[3]، والمرّوذي[4]، وأبو الحارث، وأبو طالب[5]، وحَنْبل[6]، وعلي بن سعيد[7] ومهنا[8]، وأبو النضر[9]، وأبو الصقر[10]، ويعقوب بن بختان[11]، وإبراهيم بن هانئ[12]، وحمد بن علي، وجعفر بن محمد النسائي[13]، وعبد الكريم بن الهيّثم[14]، وأحمد ابن القاسم[15]، وزكريا بن الفرج، ومحمد بن الحكم[16]، وابنه بكر، وحَرْب الكرماني[17]، ويوسف بن موسى، وأحمد بن أصرم المزني[18] ومحمد

---

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي، تقدمت ترجمته برقم (٨١) من الجزء الأول.

(٢) هو سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تقدمت ترجمته برقم (١٢٣) من الجزء الأول.

(٣) هو عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميموني، تقدمت ترجمته برقم (١١٧) من الجزء الأول.

(٤) هو أحمد بن محمد بن الحجاج، تقدمت ترجمته برقم (١١٨) من الجزء الأول.

(٥) هو أحمد بن حميد المشكاني، تقدمت ترجمته برقم (٤٥) من الجزء الأول.

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١١٢).

(٧) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٤٦٣).

(٨) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥١٩).

(٩) هو إسماعيل بن عبد الله بن ميمون أبو النضر العجلي، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٠٤).

(١٠) هو يحيى بن يزداد، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٤٢).

(١١) هو يعقوب بن إسحاق بن بختان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٤٣).

(١٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٩٣).

(١٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٣٤٨).

(١٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٣٤).

(١٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٩٠).

(١٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٧).

(١٧) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٣٧٥).

(١٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٥٣).

ابن يحيى الكحال[1]، وابن مشيش[2]، وأبو زُرْعَة[3]، ومسلم بن الحجاج[4]، والمُشْكاني[5] وإبراهيم الحربي[6]، وأحمد بن هشام، وكتاب الخِرَقي[7].

فأما كتاب الأثرم[8] فقرأته على أحمد بن مسلم الحنبلي.

وساق القاضي أبو الحسين[9] أسانيده المتّصلة بالمذكورين إسناداً إسناداً، ثم قال:

أبو عبد الله بن حامد:

اعلم عَصَمنا الله وإياك من كل زَلَلٍ أن الناقلين عن أبي عبد الله رضي الله عنه ممن سميناهم وغيرهم أَثْبَات فيما نقلوه؛ وأُمناء فيما دَوَّنوه، وواجب تَقَبُّل[10] ما نقلوه، وإعطاءُ كل رواية حَظَّها على موجبها، ولا تُعللّ[11] رواية وإن انفردت؛ / ولا تُنْفَى عنه وإن غربت، ولا يُنْسب إليه في مسألةِ رجوعٌ إلا ما وجد ذلك عنه نصّاً بالصرِيح، وإن نقل «كنت أقول به وتركناه» وإن عَرِيَ عن حد الصريح في الترك والرجوع أُقِرّ على موجبه، واعتبر حال الدليل فيه لاعتقاده؛ بمثابة ما اشتهر من روايته. ط [٨٤/٢]

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٢٤٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٢٣٧) واسمه (محمد بن موسى بن مشيش).

(٣) هو عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٣٨).

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٨٦).

(٥) أحمد بن جنيد أبو طالب المُشْكاني صاحب أحمد بن حنبل، روى عن أحمد مسائل تفرد بها، توفي سنة ٢٤٤ هـ ونسبته إلى بلد من نواحي همذان «الأنساب ٣٠٦/٥».

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٥١).

(٧) هو الحسين بن عبد الله بن أحمد. تقدمت ترجمته في الجزء الثاني برقم (٥٧٩).

(٨) هو أحمد بن هانىء. تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٨٥).

(٩) المقصود صاحب طبقات الحنابلة (انظر ص ١٧١/٢ ـ ١٧٤).

(١٠) في م: (وواجب نقل مانقلوه).

(١١) في م: (ولا تنقل).

وقد رأيتُ بعض من ينتسب إلى الفقه يُلَيِّن القول في كتاب إسحاق بن منصور، ويقول: إن أبا عبد الله رَجَع عنه، وهذا قولُ من لا ثِقَةَ له بالمذهب، إذ لا أعلم أن أحداً من أصحابنا قال بما ذكره، ولا أشار إليه، وكتاب ابن منصور أصْلٌ بذاته حالُهُ يطابق نهاية شأنه، إذ هو في بدايته سؤالاتٌ محفوظة، ونهايتُه أنه عُرِض على أبي عبد الله، إلى أن قال: فما أنكر عليه من ذلك حرفاً ولا ردَّ عليه من جواباته جواباً، بل أقرَّ على ما نقله، ووصف ما رسمه[1]. واشتهر في حياة أبي عبد الله ذلك بين أصحابه، فاتخذه الناس أصلاً إلى آخر أوانه.

واختلف أصحابنا في كتبه: أيقال فيها قديم لا حكم له؟ فقال الخَلال[2] في «كتاب العقيقة»: إن ما رواه مهنا[3] قال: سألت أبا عبد الله عن رجل يختن ابنه لسبعة أيام فكرهه، وقال: هذا فعل اليهود، وقال لي أحمد بن حنبل: كان الحسن يكره أن يختن [الرجل] ابنه لسبعة أيام، إن ذلك قديم؛ والعمل على ما رواه حنبل[4] وغيره، ولفظ حنبل: إن أبا عبد الله قال: وإن خَتَن يوم السابع فلا بأس، وإنما كرهه الحسن لئلا يتشبَّه باليهود، وليس في هذا شيء.

ومن أصحاب أبي عبد الله بن حامد: القاضي أبو يَعْلَى[5]، وأبو إسحاق[6]، وأبو العباس البرمكيان، وأبُو طاهر بن القطان[7]، وأبو عبد الله بن الفقَّاعي، / وأبو القاسم، وأبو طالب ابن العشاري[8]، وأبُو بكر بن الخياط[9]. [ط ٢/٨٥]

(١) في ط: (ووصف على رسمه).
(٢) هو أحمد بن محمد بن هارون، تقدمت ترجمته في الجزء الثاني برقم (٥٨١).
(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥١٩).
(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١١٢).
(٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٨٩).
(٦) هو إبراهيم بن عمر بن أحمد، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٦٧).
(٧) هو أحمد بن إبراهيم القطان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٥٣).
(٨) هو محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح، ستَرد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٦٩).
(٩) هو محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر أبو بكر الخياط، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٠).

وكان له المقام المشهود في الأيام القادرية، وقد ناظر أبا حامد الإسفرايني[1] في وجوب الصيام ليلة الغمام، في دار الإمام القائم بأمر الله، بحيث يسمع الخليفةُ الكلامَ فخرجت الجائزة السنية له من أمير المؤمنين، فردَّها مع حاجته إلى بعضها، فضلاً عن جميعها، تعففاً وتنزهاً.

وكان يبتدئ في مجلسه بإقراء القرآن، ثم بالتدريس، وكان ينسخ بيده، ويَقْتَات من أجرته، فسُمِّيَ «ابن حامد الورّاق» لأجل ذلك.

وكان في كثير من أوقاته إذا اشْتَهَتْ نفسه الباقلاء لم يأكل معه دُهْناً، وإذا كان دهن لم يجمع بينه وبين الباقلاء.

وكان كثيرَ الحجِّ، فعوتب في / كثرة سفره وحَجَّاته مع كبر سنه، فقال: لعل [١٧٥]
الدرهم الزَّيفَ يخرج مع الدراهم الجيدة.

وقال أبو بكر بن الخياط[2]: سألت الشيخ أبا عبد الله بن حامد إمام الحنبلية في وقته عند خروجه إلى الحج في سنة اثنتين وأربع مئة، فقلت: على مَنْ نَدْرس؟ وإلى من نَجْلس؟ فقال: إلى هذا الفتى، وأشار إلى القاضي الإمام أبي يَعْلَى[3].

وحكي أن إنساناً مع الحاج جاءه بقليل ماء، وهو مستند إلى حجر وقد أشرف على التلف، فأَوْمأ إلى الجائي له بالماء: من أين هو؟ وأي شيء وجهه؟ فقال له: هذا وقته؟ فأومأ أن نعم؟ هذا وقته، عند لقاء الله عز وجل أحتاج أن أدري ما وجهه، أو كما قال.

وتوفي راجعاً من مكة بقرب واقِصَةَ[4]، سنة ثلاث وأربع مئة.

---

(١) تقدمت ترجمته في حواشي ص ٢٧٤.

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٠).

(٣) هو أحمد بن علي بن المثنى، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٨٩).

(٤) واقصة: منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة «معجم البلدان» (٥/٣٥٣ ـ ٣٥٤).

ط [٨٦/٢] **٦٣٠ ـ الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله المعروف بابن البغدادي الورع الزاهد:**

/ سمع عبدَ الله بن إسحاق البغوي(١) وطبقته.

وسمع منه القاضي أبو يَعْلى(٢)، وخَرَّجَ عنه في مصنفاته.

وكان صدوقاً، ديِّناً، عابداً، زاهداً، ورعاً.

وكان بعض الشيوخ الصالحين يقول:

كان أبو عبد الله بن البغدادي لا يزال يخرج إلينا قد انشقَّ رأسُه وانتفخت جبهته، فقيل له: وكيف ذلك؟ فقال: كان لا ينام إلا عند غلبة [النوم]، ولم يكن يخلو أن يكون بين يديه محبرة أو قدح أو شيء من الأشياء موضوعاً، فإذا غلبه النوم سقَطَ على ما يكون بين يديه، فيؤثر في وجهه أثراً.

قال: وكان لا يدخل الحمَّام، ولا يَحْلق رأسَه، لكن يقصر شعره إذا طال، وكان يغسل ثيابه بالماء حَسْبُ من غير صابون، وكان يأكل خبز الشعير، فقيل له في ذلك، فقال: الشعير والحنطة عندي سواء.

توفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان سنة أربع وأربع مئة، ودفن في باب حرب.

٦٣١ ـ أحمد بن سعيد أبو العباس الشَّامي يعرف بالشِّيحي(٣):

---

٦٣٠ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٥/١٨)، و«طبقات الحنابلة» (١٧٨/٢ ـ ١٧٩)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٦)، و«المقصد الأرشد» (٣٤١/١).

٦٣١ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٧٣/٤)، و«طبقات الحنابلة» (١٧٩/٢)، و«الأنساب» (٤٨٨/٣)، و«مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق» (٨٦/٣)، و«المقصد الأرشد» (١١١/١).

(١) هو أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني البغوي ثم البغدادي روى الكثير، وله أجزاء مشهورة تروى، توفي سنة ٣٤٩ وانظر: تاريخ بغداد ٤١٤/٩ ـ ٤١٥، وسير أعلام النبلاء (٥٤٣/١٥)، ولسان الميزان (٢٥٨/٣ ـ ٢٥٩).

(٢) هو أحمد بن علي بن المثنى، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٨٩).

(٣) في م، ط: (السنجي) وهو تحريف، والشيحي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها حاء مهملة مكسورة: هذه النسبة إلى «شيحة، وهي قرية من قرى حلب» «الأنساب» (٤٨٧/٣).

سكن بغداد، وحَدَّث بها عن عبد المنعم بن غلبون[1] المقرئ، وله كتب مصنفة في الزوال وعلم مواقيت الصلاة وغير ذلك.

وكان ثقةً، صالحاً، ديناً، حسن المذهب، وشهد عند القضاة وعُدِّل، ثم ترك الشهادة تزهُّداً.

وتوفي في ذي القعدة سنة ست وأربع مئة. ودفن بباب حرب.

وصحب جماعة من الشيوخ، وأكثر مصاحبته عمر البرمكي[2].

٦٣٢ ـ عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسْود أبو الفضل التَّميمي:

أمْلى الحديث بجامع المنصور، وحَدَّث عن أبي بكر النجاد[3]، وأحمد بن كامل[4]، / والبغوي[5]، وكانت له حلقة بجامع المدينة للوعظ والفتوى، وخرج إلى خراسان في الأيام القادرية. ط [٨٧/٢]

---

٦٣٢ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٤/١١)، و«طبقات الحنابلة» (١٧٩/١)، و«المنتظم» (٢٩٥/٧)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٧٣/١٧)، و«المقصد الأرشد» (١٤٣/٢ ـ ١٤٤).

....

(١) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي نزيل مصر أستاذ ماهر كامل كبير محرر ضابط ثقة خير صالح دين، توفي سنة ٣٨٩ هـ، غاية النهاية (٤٧٦/١ ـ ٤٧١).

(٢) هو أبو حفص البرمكي عمر بن أحمد بن إبراهيم، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٠).

(٣) هو أحمد بن سلمان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٩٨).

(٤) هو أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي تلميذ الطبري، قال الخطيب: كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ، وله في ذلك مصنفات ولي قضاء الكوفة، توفي سنة ٣٥٠. انظر تاريخ بغداد (٣٥٧/٤ ـ ٣٥٩)، معجم الأدباء (١٠٢/٤ ـ ١٠٨)، إنباه الرواة (٦٧/١ ـ ٦٨)، وسير أعلام النبلاء (٥٤٤/١٥ ـ ٥٤٦)، الوافي بالوفيات (٩٨/٧).

(٥) هو عبد الله بن اسحاق البغوي، تقدمت ترجمته في هوامش ص ٣٢٠.

وتوفي يوم الاثنين في ذي القعدة سنة عشر وأربع مئة، ودفن في يومه، وصلى عليه أخوه عبدُ الوهاب[1]، ودفن بين قبر إمامنا وبين قبر أبيه.

قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي[2] رحمه الله: وصلَّى عليه نحو من خمسين ألفاً، وكان صدوقاً، ثقة، وكان له يد في علوم كثيرة.

* * *

(١) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٥٤، إن شاء الله تعالى.

(٢) هذا الخبر مزيج مما ورد في المنتظم ٢٩٥/٧ ومناقب الإمام أحمد ٦٢٦.

الوفيات من سنة إحدى عشرة وأربع مئة[1]

٦٣٣ ـ أحمد بن موسى بن عبدالله بن إسحاق أبو بكر الزاهد المعروف بالروشنائي[2]:

من أهل مَصْرَاثا[3]، وهي قرية تحت كَلْوَاذَى[4].

سمع أبا بكر بن مَالك القَطِيعي[5]، وأبا محمد بن ماسي[6]، ومحمد بن أحمد بن المُفيد[7].

قال الخطيب[8]: كتبتُ عنه في قريته، ونعمَ العبدُ كان فَضْلاً وديانةً وصَلاحاً وعبادةً، وكان له إلى جنبه مسجد[9] يدخلُهُ ويُغْلِقه على نفسه، ويشتغل فيه بالعبادة ولا يخرج منه إلا لصلاة الجماعة.

---

٦٣٣ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٤٩/٥)، و«طبقات الحنابلة» (١٧٩/٢ ـ ١٨٠)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٦)، و«المنتظم» (٣٠١/٧)، و«المقصد الأرشد» (١٩٤/١).

(١) السطر عن م وحدها.

(٢) في الطبقات ومناقب الإمام: (الروشناني).

(٣) مصراثا: بالفتح والسكون والثاء مثلثة: قرية من سواد بغداد تحت كَلْواذى (معجم البلدان ١٣٦/٥).

(٤) كَلْوَاذى: موضع قرب مدينة السلام بغداد، وناحية الجانب الغربي من نهر بوق، وهي الآن ـ أي زمن ياقوت ـ خراب أثرها باق، بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر، معجم البلدان (٤٧٧/٤).

(٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٣٠٦.

(٦) هو عبد الله بن إبراهيم بن أيوب أبو محمد ماسي، تقدمت ترجمته في هوامش ص (٢٦٧).

(٧) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي المُفيد، توفي سنة ٣٧٨ وانظر تاريخ بغداد ٣٤٦/١ ـ ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٦ ـ ٢٧١، ولسان الميزان ٤٥/٥.

(٨) انظر تاريخ بغداد ١٤٩/٥.

(٩) في تاريخ بغداد: (مسجده).

قال[1]: وكان شيخنا أبو الحسين بن بشران[2] يزوره في الأحيان، ويُقيم عنده العَدد من الأيام، متبركاً برؤيته، ومُسْتَرْوِحاً إلى مشاهدته.

صحب ابن بَطَّة[3]، وابن حامد[4]، وغيرهما من شيوخ مذهبنا، ووُجد له مصنف بخط أبي القاسم الأزجي[5] ترجمه «المختصر، في أصول الدين» من كتاب أبي
[١٧٦] عبد الله بن حامد[4]، اختصار أبي / بكر الروشنائي» قال بعد تحميده وصلاته على نبينا محمد ﷺ:

ط [٨٨/٢] اختصرت هذا الكتاب من كتاب أبي عبد الله الحسن بن حامد / الفقيه الحنبلي بيَّضَ الله وجهه، في أصول الدين، وشَرْح مذهب المسلمين، من آل السنَّة الْمَرْضِيِّين؛ من المتقدمين والمتأخرين، ذكرت فيه[6] أقوال المخالفين، لتَعْلَمَ[7] المحقين والْمُبْطِلِين، على أصول إمام المسلمين في عصره ومن بعده إلى يوم الدين، الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنْبَل الشيباني في العراقيين، ومن وافقه على ذلك من أئمة المسلمين.

وتوفي بَمَصْرَاثا في ليلة السبت التاسع والعشرين من رجب سنة إحدى عشرة وأربع مئة، وخرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلاة عليه، وكان الجمع كثيراً، ودفن في قريته رحمه الله تعالى.

---

(١) أي الخطيب البغدادي، انظر تاريخ بغداد ١٤٩/٥.

(٢) هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر، الأموي البغدادي، روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية وكان صدوقاً ثبتاً توفي سنة ٤١٥ هـ «تاريخ بغداد ٩٨/١٢ ـ ٩٩، والمنتظم ١٨/٨ ـ ١٩، وسير أعلام النبلاء ٣١١/١٧ ـ ٣١٣.

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن حمدان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٦١٩.

(٤) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٢٩.

(٥) تقدمت ترجمته في هامش الصفحة (٣٠٥).

(٦) في ط: (في).

(٧) في م: (ليعلم).

٦٣٤ ـ الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميمي أبو عبد الله المعلم [إمام] مسجد[(١)] ابن دعيان :

حدث عن [ابن] السماك[(٢)] والنَّقَّاش[(٣)].

قال القاضي أبو الحسين[(٤)]: قرأتُ بِخطٍّ أبي علي البَرَدَاني[(٥)]: سمعت شيخنا أبا يَعْلَى[(٦)] يقول: قال لي أبو عبد الله التَّميمي:

رأيت النبي ﷺ في النوم، وكان في طاقات باب البصرة، فقلت: يا رسول الله ألست بالمدينة؟ قالَ لي: بلى، فقلت: من أين جئت؟ فقال: من عند أحمد، رضي الله عنه.

قال البَرَدَاني[(٥)]: وسمعت شيخنا ـ يعني القاضي ـ يترحَّمُ عليه، ويُثْني عليه. توفي سنة اثْنَتَيْ عشرَةَ وأربع مئة.

٦٣٥ ـ محمد بن علي بن عَمْرو بن مَهْدي الأَصْبهاني أبو سعيد النَّقَّاش الإمام الحافظ:

/سمع جدَّه لأمه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي[(٧)]، وعبد الله بن عيسى [ط ٨٩/٢]

---

٦٣٤ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠٥/٨)، و«طبقات الحنابلة» (١٨٠/٢ ـ ١٨١)، و«المقصد الأرشد» (٣٤٩/١).

٦٣٥ ـ ترجمته النقَاش في (ذكر أخبار أصبهان ٣٠٨/٢)، وسير أعلام النبلاء ٣٠٧/١٧، والعبر للذهبي ١٢٠/٣، وشذرات الذهب ١٥/٥).

(١) في ط: (المعلم بمسجد ابن دعيان) وفي الطبقات: (ابن زغبان)، والاستدراك عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٢) تقدمت ترجمته في هوامش الصفحة ٥٦٧.

(٣) هو محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الحنبلي النقاش، سترد ترجمته بعد هذه الترجمة مباشرة برقم (٦٣٥).

(٤) انظر «طبقات الحنابلة» (١٨٠/٢).

(٥) هو أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن، سترد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧٢٤).

(٦) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفَرّاء القاضي، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٧٢.

(٧) أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقاش ثقة صاحب أصول، كثير الحديث، توفي سنة ٣٤٥ «ذكر أخبار أصبهان ١٥٣/١».

الخَشَّـاب، وأبا محمد بن فـارس[1]، وأحمـد بن سعيد السِّمسـار، وأبا أحمد العَسَّـال[2]، وطبقتهم.

وسمع ببغداد، والبصرة، والكوفة، ومَرْو[3]، وجُرْجَان[4]، ودِيْنَوَر[5]، وهَمَذَان والحرمين، ونيسابور، ونَهاوَنْدَ[6]، وجَمَع، وصنَّف، وأملى، ورَوَى الكثير مع الصدق والأمانة.

ومن مصنفاته «طبقات الصوفية» وكتاب «القضاة».

روى عنه أحمد بن عبد الغفار ابن أَشْتَه[7]، والفضل بن عليّ الحَنَفي، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصَّحَّاف[8]، وغيرهم.

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني مسند أصبهان من الثقات العباد توفي سنة ٣٤٦ هـ «طبقات المحدثين بأصبهان (٢٣٧/٤ ـ ٢٣٨) وذكر أخبار أصبهان ٨٠/٢.

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد القاضي أبو أحمد الأصبهاني المعروف بالعسّال توفي سنة ٣٤٩ هـ (سير أعلام النبلاء ١١/١٦).

(٣) مرو: أهم وأشهر مدن خراسان وقصبتها «انظر معجم البلدان ١١٢/٤ ـ ١١٦).

(٤) جُرْجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ولها تاريخ ألفه حمزة بن يوسف السهمي (معجم البلدان ١١٩/٢).

(٥) الدِّيْنَوَر مدينة من أعمال الجبل قرب قَرْميسين بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً وبينها وبين شهرزور أربع مراحل، وفي بلدان الخلافة أن أطلالها اليوم تقع على نحو خمسة وعشرين ميلاً غربي كنكوار، (معجم البلدان: ٥٤٥/٢، وبلدان الخلافة الشرقية ٢٢٤، ٢٢٦).

(٦) نهاوند مدينة عظيمة في قبلة همذان وقال لسترنج: (ومدينة نهاوند على نحو أربعين ميلاً جنوب همذان التي تسمى اليوم همدان انظر معجم البلدان ٣١٣/٥ وبلدان الخلافة الشرقية ٢٢٩ و ٢٣٢.

(٧) في م، ط: (أشنه) وهو تصحيف، قال ابن نقطة: (أَشْتَه) بفتح الهمزة، وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المعجمة باثنتين وكذا قيده، الذهبي في المشتبه وابن ناصر الدين في التوضيح ٢٣٨/١ وأما الحافظ ابن حجر في التبصير ٢٠/١ فقيده بالضم.

(٨) في م ط: (الصحان)، وهو تحريف وانظر ترجمة الصحاف في سير أعلام النبلاء ١٧٦/١٩، والوافي بالوفيات ٦٧/٤، وشذرات الذهب ٤١٨/٥.

توفي في رمضان سنة أربَعَ عشرة وأربع مئة، وله أكثر من ثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

٦٣٦ ـ الخضر بن تميم بن مُزَاحم أبو القاسم التميمي[١]:

هكذا ذكره ابن ثابت[٢] فقال: لقيناه في مجلس أحمد بن البادا[٣]، وروى لنا حديثا[٤] من لفظه، وكان ضريراً.

توفي في ذي الحجة سنة خَمْسَ عَشَرَةَ وأربع مئة.

٦٣٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث ابن أبي العوام السعدي الفقيه الحنبلي أبو العباس:

مولده بمصر في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

كان ثقة، مأموناً، شهد عند محمد بن النعمان قاضي مصر في سنة أربع وثمانين، وناب في الحكم، ثم ولي القضاء بمصر في جمادى الآخرة، وقيل: في شعبان سنة خمس وأربع مئة، وهو الصحيح، وذلك في يوم السبت العشرين منه، بعد /قتل مالك ابن سعيد الفارقي القاضي بشهرين أو ثلاثة، في أيام الحاكم بأمر الله الفاطمي، فلما مات وولَي الظاهرُ ابنه أقَرَّه على القضاء، ولم يزل على القضاء إلى أن مات لعشرين ط [٩٠/٢]

---

٦٣٦ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٣٧/٨)، و«طبقات الحنابلة» (١٨١/٢).

٦٣٧ ـ ترجمته في كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ٦١٠ ـ ٦١٢ والجواهر المضية ٢٨٢/١ ـ ٢٨٤، وحسن المحاضرة ١٤٨/٢.

(١) في تاريخ بغداد: (الخضر بن تميم بن مزاحم بن إبراهيم) وفيه وفي طبقات الحنابلة: (التميمي الحنبلي).

(٢) انظر تاريخ بغداد ٣٣٧/٨.

(٣) في ط: (الفاربي) وسبب هذا التصحيف أن ناسخ م رسمها على الشكل التالي (البادى).

(٤) رواه الخطيب في «تاريخه» وهو: (قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة» صدق رسول الله ﷺ. (ع).

ليلة خلت من ربيع الأول، سنة ثماني عشرة وأربع مئة، فكانت ولايته اثنتي عشرة سنة وسبعة أشهر، ولما صلى عليه الظاهر بن الحاكم أخرج من كمه تراباً وأمر أن يوضع في قبره تحت خده.

وله مصنف حافل في مناقب أبي حنيفة وأصحابه.

٦٣٨ ـ الحسين بن أحمد السَّلال أبو عبد الله المُؤَدِّب:

كان يسكن عند دار أبي الحسين بن سَمْعون[(١)] بشارع العتابيين[(٢)].

وحدث عن عبد الباقي بن قانع[(٣)].

سمع منه أبو الفضل محمد بن عبد العزيز المهدي.

[١٧٧] توفي في شوال / سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

٦٣٩ ـ علي بن يوسف أبو الحسين بن الذَّهبية الزاهد الورع:

توفي في يوم الجمعة لست بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

---

٦٣٨ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٥/٨)، و«طبقات الحنابلة» (١٨٠/٢).

٦٣٩ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٨١/٢) وفيه (أبو الحسن بن الزهبية)، و«المقصد الأرشد» (٢٧٤/٢) وفيه أبو الحسن.

(١) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسين بن سمعون تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٢٢.

(٢) في ط، م والطبقات (ترجمة ابن سمعون): (العنابيين) وما هنا عن تاريخ بغداد ٩٣/٤ و ١٢، و٢٣٥ و ٢٩٤، وطبقات الحنابلة ١٨١/٢.

(٣) توفي ابن قانع سنة ٣٥١، وانظر في ترجمته: (تاريخ بغداد ٨٨/١١)، و«المنتظم» (١٤/٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٥٢٦/١٥).

ذكر من لم تؤرخ وفاته

٦٤٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البَرْمكِي :

صحب جماعةً ممن صحبوا مَنْ صحب إمامنا أحمد، وتخصَّصَ بصحبة أبي الحسن / ابن بشار(١)، وحكى عنه أشياء. ط [٩١/٢]

من ذلك قال: سمعت أبا الحسن بن بشار يقول:

اقْبَل منّي ما أقول [لك]: انظر إن اشتهيتَ باقلاً حَارّاً أو بارداً، فلا تسألْ سوى الله، فإنَّه يقضي حاجتَك، ولا تسأل سواه.

قال: وسمعته يقول:

بلغني عن المتوكل رحمه الله تعالى أنه كان ذات يوم جالساً وولَدَان له يلعبان بين يديه، فضرب أحدُهما الآخرَ، فقال: خُذْهَا مني وأنا الغلام الهاشمي العباسي، ثم إنهما لعبا فضربه الآخر، ثم قال: خذها مني وأنا الغلام الحنبلي، فسُرَّ بذلك المتوكل، وأقطعه.

قال: وكنت أسمعُه في دعائه يقول، إذا دعا:

اللهم أعْطَيْتَ فأجْزَلْتَ، وعافَيْتَ فَصَرَفْتَ البلاءَ، وكثَّرْتَ علينا الآلاء والنعماء، فأيَّ أياديك نذكر، أم أيَّ نعمائك نشكر، جميلَ ما أظهرت، أم قبيحَ ما سَتَرْتَ، نطيعك فتشكر، ونعصيك فتَسْتُر، ونسألك فتعطي، ونسكت فتكفي، فَلَكَ الحمد على جميل ما أظهرت، ولك الحمد على قبيح ما سترت(٢).

---

٦٤٠ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢/٧٤ ـ٧٥)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٢)

(١) هو (علي بن محمد بن بشار أبو الحسن الزاهد) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٨٢).

(٢) بعدها في الطبقات : (عجباً لمن عرفَكَ كيف يألَفُ غيرك؟ من ذا الذي عرفَكَ حقَّ معرفتِك؟ أم من ذا الذي قَدَّرَكَ حقَّ قدرك؟ سبحانك).

٦٤١ ـ ضِرار بن أحمد بن ثابت أبو الطَّيِّب الحَنْبَلي :

صحب جماعة من شيوخ المذهب. منهم: أبو علي الخِرَقي[(١)].

قال: سمعته يقول: حدثني أبو بكر المَرُّوذي[(٢)] قال:

سئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل وأنا أسمعُ عن الحُقْنَة، فقال: أكرهها؛ لأنها تشبه اللِّواط.

٦٤٢ ـ عُمر بن بَدر بن عبد الله أبو حَفْص المَغَازِلي[(٣)] :

ط [٩٢/٢]

سمع من ابن بشار[(٤)] مسائل صالح ومن القافلاني[(٥)] مسائل إبراهيم بن هانئ[(٦)].

حدث عنه ابنُ شاقلا[(٧)]، وأبو حفص البرمكي[(٨)]، وغيرهما.

له تصانيف في المذهب، واختيارات:

منها اختار جَوَازَ صلاة الجمعة في الوقت الذي يُصَلَّى فيه العيد.

واختار إذا صلَّى إمام الحي جالساً، وصلَّى من خَلْفَه قياماً لم تبطل صلاته.

---

٦٤١ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٤٥/٩)، و«طبقات الحنابلة» (١٢٧/٢)، و«المقصد الأرشد» (٤٥٤/١).

٦٤٢ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٢٨/٢)، و«الوافي بالوفيات» (٤٤٠/٢٢)، و«المقصد الأرشد» (٢٩٧/٢).

(١) هو الحسين بن إسحاق أبو علي الخرقي، سبقت ترجمته برقم (٣٧٠).

(٢) هو أحمد بن محمد بن الحجاج تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١١٨).

(٣) المغازلي: بفتح الميم، والغين المعجمة، وكسر الزاي بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المغازل وعملها (الأنساب ٣٥١/٥).

(٤) هو علي بن محمد بن بشار، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٨٢).

(٥) هو جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٨٦).

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (٩٣).

(٧) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦١٤).

(٨) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٠).

واختار إذا نذر ذَبْحَ ولده وجَبَ عليه ذبحُ كبشٍ، وغير ذلك.

٦٤٣ ـ الحسن بن يحيى بن قيس أبو بكر المقرئ:

سمع مختصر أبي القاسم الخِرَقي[١] منه، وحَدَّث بهذا المختصر جماعة منهم أبو عبد الله بن حامد[٢]، وأُبو طالب العُشَاري[٣].

٦٤٤ ـ أبو الحسين البِرْتي:

ذكره القاضي أبو يعلي[٤]، فقال: كان شيخاً يجتمع المشايخ عنده، ويتذاكرون، رحمه الله تعالى.

٦٤٥ ـ محمد بن سيما بن الفتح أبو بكر الحنبلي البغدادي:

سمع عبد الله بن إسحاق المَدَائِني، وعبد الله بن محمد البَغَوي، ويحيى بن صاعد، وكان صدوقاً.

٦٤٦ ـ أبو الحسن الجَزَري البَغْدادي:

---

٦٤٣ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٤٠/٢)، و«الوافي بالوفيات» (٣٠٢/١٢ ـ ٣٠٣).

٦٤٤ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٤٢/٢)؛ وفيه (أبو الحسن البرتي)، وفي «معجم البلدان» (٣٧٢/١)، و«الأنساب» (٣٠٨/١): «البِرْت بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان: بليدة في سواد بغداد قريبة من المَزْرَفَة).

٦٤٥ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٣١/٥)، و«طبقات الحنابلة» (١٦٢/٢ ـ ١٦٣)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٤)، و«المقصد الأرشد» (٤١٣/٢).

٦٤٦ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٦٧/٢)، و«المقصد الأرشد» (١٥٩/٣).

(١) طبع هذا المختصر في المكتب الإسلامي بدمشق طبعته الثانية ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م، وانظر الترجمة رقم ٣٧٠ من هذا الجزء.

(٢) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٦١٤.

(٣) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٦٩ واسمه (محمد بن علي بن الفتح).

(٤) انظر الطبقات (١٤٢/٢).

كان له قَدَمٌ في المناظرة، ومعرفة في الأصول والفروع.

صحب جماعةً من شيوخنا، وتخصَّصَ بصحبة أبي علي النَّجَّاد[1]، وكانت له [ط ٩٣/٢] حلقةٌ / بجامع القصر.

ومن تلامذته أبو طاهر بن الغُباري[2].

ومن جملة اختياراته:

أنه لا مَجَاز في القرآن.

وأنه يجوز تخصيص عموم الكتاب والسنّة بالقياس.

وأن ليلة الجمعة أفْضَلُ من ليلة القدر.

والمنيّ نجس، وغير ذلك.

٦٤٧ ـ أحمد بن عثمان بن عَلان[3] بن الحسن الكَبْشي[4] يعرف بابن شكاثا[5] أبو بكر الحنبلي:

---

٦٤٧ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٦٧/٢)، و«الوافي» (١٧٨/٧)، و«المقصد الأرشد» (١٤١/١).

....

(١) هو أحمد بن سلمان، تقدمت ترجمته برقم (٥٩٨) من هذا الجزء.

(٢) في الأصل، وط: (ابن العبادي) وهو تصحيف محرف، وهو (محمد بن أحمد بن محمد) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٥٧).

(٣) في المقصد الأرشد: (غيلان).

(٤) الكبشي: بفتح الكاف، وسكون الياء الموحدة، وفي آخرها الشين المعجمة هذه النسبة إلى موضع ببغداد يقال له الكبش وراء الحربية: وكان الكبش والأسد شارعين عظيمين بالجانب الغربي، وهما الآن ـ كما يقول ياقوت ـ برٌّ قفر بين النصرية والبرية في طرفهما قبر إبراهيم الحربي رحمه الله (الأنساب ٢٦/٤، ومعجم البلدان ٤٣٤/٤).

(٥) في الأصل وط: (سكاثا)، وفي الوافي: (ابن شكا) وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف.

صحب جماعة من شيوخنا: أبو إسحاق بن شاقلا[1]، وابن بطة[2]، وأبو حَفْص البرمكي[3]، وغيرهم.

٦٤٨ ـ عبد العزيز بن أحمد بن يَعْقوب أبو القاسم الحَرْبي الواعظ الحنبلي ويعرف بغُلام الزَّجَّاج[4]:

حدث عن محمد بن حسين الآجُرِّي[5] المقيم كان بمكة.

وذكره الخطيب في تاريخه[6]، فقال: حدثني عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، وأبو محمد الخلال، وذكر لي أبو طالب أنه سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

/ قال[6]: وسألت عنه الخلال فقال: كان أمِّيّاً، لا يكتب، وكان قد جالَسَ أهل [١٧٨]
العلم، ولقي الشيوخ، فحفظ عنهم.

٦٤٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسن أبو الفتح الفقيه الحَنْبَلي يعرف بابن أبي حَبِيب:

---

٦٤٨ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠/٤٦٥)، و«طبقات الحنابلة» (٢/١٦٨).

٦٤٩ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٤٣٠)، و«طبقات الحنابلة» (٢/١٦٨)، و«العبر» (٤/٢٢٥) و«الوافي» (٨/٢٣٠)، و«المقصد الأرشد» (١/٢٠٥).

....

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦١٤).

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦١٩).

(٣) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٠).

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن السَّرِيّ الزَّجَّاج البغدادي، لزم المبرد، وأخذ العربية عنه أبو علي الفارسي وله كتاب معاني القرآن وغيره، توفي سنة ٣١١ وقيل ٣١٦، وانظر تاريخ بغداد ٦/٨٩ ـ ٩٣، ومعجم الأدباء ١/١٣٠ ـ ١٥١، ووفيات الأعيان ١/٤٩ ـ ٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٠.

(٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦١٦).

(٦) انظر تاريخ بغداد ٤٦٥ ـ ٤٦٦.

ط [٩٤/٢] / حدث عن أبي علي بن الصواف[١]، هكذا ذكره الخطيب[٢]، وقال: حدثني عنه عبدُ العزيز [بن علي] الأَزَجي[٣].

٦٥٠ ـ إبراهيم بن الحسين أبو إسحاق البَنَّا [الحنبلي]:

هكذا ذكره الخطيب[٤] وقال: حدث عن محمد بن إسحاق المقرئ [المعروف] بشاموخ[٥]، حدثني عنه عبدُ العزيز [بن علي] الأزجي[٣]، انتهى.

* * *

٦٥٠ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٦٠، والاستدراك عنه، و«طبقات الحنابلة» (١٦٨/٢).

....

(١) هو محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٠١).

(٢) الخبر في تاريخ بغداد (٤٣٠/٤)، والاستدراك عنه.

(٣) الأَزَجي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم نسبة إلى باب الأَزَج وهي محلة كبيرة في بغداد، وعبد العزيز بن علي بن أحمد أبو القاسم الأزجي الخياط من مشايخ الخطيب البغدادي ترجم له في تاريخه ٤٦٨/١٠ (وانظر الانساب ١١٩/١).

(٤) انظر تاريخ بغداد ٦٠/٦.

(٥) ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٥٨/١) وقال: (حديثه كثير المناكير، مات سنة ٣٥٢).

أول وفيات أهل الطَبَقَة الرابعَة

من سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة

المرتبَة الأولى مِنهَا

٦٥١ ـ عبد السلام بن الفَرَج أبو القاسم المَزْرفي[١] صاحب ابن حامد[٢]:

له تصانيف في المذهب، وكانت حلقته[٣] بجامع المدينة.

توفي سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

٦٥٢ ـ الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الله المعروف بالفُقَّاعي[٤]:

صاحب فتوى ونظر، وكانت حلقته بجامع المدينة.

وله تصانيف في الأصول والفروع.

وتزوج بنتَ شيخه ابن حامد[٢].

توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

---

٦٥١ ـ ترجمته في «الطبقات» (١٨١/٢)، و«مناقب الإمام» ص (٦٢٦)، و«الوافي بالوفيات» (٤٣٢/١٨)، و«المقصد الأرشد» (١٧٥/٢).

(١) في ط: (المرزقي) وهو تحريف، والمَزْرفَة قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينهما ثلاثة فراسخ (معجم البلدان ١٢١/٥).

(٢) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان، تقدمت ترجمته برقم (٦٢٩) من هذا الجزء.

(٣) في الطبقات: (وكانت له حلقة بجامع المدينة).

(٤) الفُقَّاعي: بضم الفاء، وفتح القاف المشدّدة، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الفُقَّاع وعمله، (وانظر الأنساب ٣٩٥/٤، وقد سقطت منه لفظة (المشددة) وهي ضرورية، واللباب ٤٣٧/٢، ولب اللباب ١٩٨) والفُقّاع ـ كرُمّان ـ شراب يتخذ من الشعير يخمّر حتى تعلوه فقاعاته (القاموس المحيط والمعجم الوسيط: فقع).

٦٥٣ ـ أحمد بن إبراهيم القطّان أبو طاهر :

صاحب «التعليق» و«التحقيق» ، و«الفرائض» و«الأصول» .

وهو أحد أصحاب ابن حامد(١) .

توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة .

[٩٥/٢ط] **/٦٥٤ ـ عبد الوهاب بن عبد العزيز أبو الفرج التَّميمي :**

جلس بعد أخيه أبي الفضل(٢) للفتْوى والوعظ .

وتوفي عشيةَ الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وأربع مئة . ودُفن إلى جنب أبيه أبي الحسن(٣)، فصار أبو الحسن(٣) بين ابنيه ، وصلّى عليه ولدُه أبو محمد(٤) ، رحمهم الله تعالى .

٦٥٥ ـ محمد بن أحمد بن أبي مُوسى أبو علي الهاشِمي القَاضي :

كان عاليَ القدر ، ساميَ الذكر ، له القَدَم العالي ، والحظ الوافر عند الإمامين القادِرِ بالله(٥) ، والقائم بأمر الله(٦) .

---

٦٥٣ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٨٢/٢)، و«الوافي بالوفيات» (٢٠١/٦)، و «المقصد الأرشد» (٧٢/٢).

٦٥٤ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٢/١١)، و«طبقات الحنابلة» (١٨٢/٢)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٦).

٦٥٥ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٥٤/١)، و«طبقات الحنابلة» (١٨٢/٢ ـ ١٨٦)، و«المنتظم» (٩٣/٨)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٦)، و«المقصد الأرشد» (٣٤٢/٢)، و«شذرات الذهب» (١٣٨/٥).

(١) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان ، تقدم برقم (٦٢٩) من هذا الجزء .

(٢) هو عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث ، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ص (٦٣٢) .

(٣) في الأصل م : (الحسين) وهو تحريف ، وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦١٧) .

(٤) هو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو محمد التميمي ، سترد ترجمته في الجزء الثالث برقم ٧٠٦ ، إن شاء الله تعالى .

(٥) القادر بالله : هو أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر ، تولى الخلافة بعد الطائع سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٢٢ هـ ، انظر تاريخ الخلافاء للسيوطي ٤١١ ـ ٤١٧ .

(٦) القائم بأمر الله هو : أبو جعفر عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن المقتدر ، تولي الخلافة بعد أبيه القادر بالله سنة ٤٢٢ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٧ هـ ، انظر تاريخ الخلفاء ٤١٧ ـ ٤٢٣ .

سمع الحديث من جماعة منهم محمد بن المُظَفَّر[١].

صنف «الإرشاد»[٢] في المذهب، قال القاضي أبو الحسين[٣]: وشاهدتُ أجزاء [بخطه][٤] من شرحه لكتاب الخِرقي[٥]، وكانت حلقته بجامع المنصور، ويفتي، ويشهد.

وصحب أبا الحسن التميمي[٦] وغيره من شيوخ المذهب.

قال القاضي أبو الحسين[٧]:

قرأت على المبارك بن عبد الجبار[٨]، من أصله في حلقتنا بجامع المنصور، قلت له: حدثَكَ القاضي الشريفُ أبو علي قال:

باب ما تنطق به الألسنة، وتعتقده الأفئدة من واجب الديانات.

حقيقةُ الإيمان، عند أهل الأديان: الاعتقادُ بالقلب والنطق باللسان، أنَّ الله عز وجلَّ واحد أحد، فرد صمد، لا يغيّره الأبد، ليس له والد ولا ولد، وأنه سميع

(١) هو أبو الحسين محمد بن المُظَفَّر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي، وقيل هو من ذرية الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه سمع من أبي القاسم البغوي والطبري وأبي جعفر الطحاوي وأبي الحسن جوصا وغيرهم، وروى عنه أبو حفص بن شاهين والدار قطني وأبو نعيم وغيرهم توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، وانظر تاريخ بغداد ٢٦٢/٣ ـ ٢٦٤، و«المنتظم» (١٥٢/٧ ـ ١٥٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٤١٨/١٦ ـ ٤٢١) وفيه مصادر أخرى.

(٢) الدرر المنضد (٢١).

(٣) هو صاحب طبقات الحنابلة والخبر وارد في ١٨٢/٢.

(٤) الاستدراك عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٥) هو مختصر الخرقي تقدم الحديث عنه في ترجمة الخرقي رقم ٦٠٨ من هذا الجزء.

(٦) أبو الحسن التميمي هو عبد العزيز بن الحارث بن أسد، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٦١٧.

(٧) انظر طبقات الحنابلة ١٨٢/٢.

(٨) هو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الصيرفي ابن الطيوري قال ابن ناصر: الثقة الثبت الصدوق، مات سنة (٥٠٠) هـ وانظر المنتظم (١٥٤/٩) وسير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩.

بصير، بديع قدير، حكيم خبير، عليّ كبير، وليّ نصير، قويّ مُجير، ليس له شبه[1] ولا نظير، ولا عَوْن ولا ظَهِير، ولا شريك ولا وزير، ولا نِدٌّ ولا مُشِير.
ط [٩٦/٢] سبق الأشياء فهو قديم [لا] كقدمها، وعلم كون / وجودها في نهاية عدمها، لم تملكه الخواطر فتكيفه، ولم تدركه الأبصار فتصفه، ولم يخل من علمه مكان فيقع به التأيين[2] ولم يعدمه زمان فينطلق عليه التأوين[3]، ولم يتقدّمه دهر ولا حين، ولا كان قبله كون ولا تكوين، ولا تجري ماهيّته في مقال، ولا تخطر كيفيّته ببال، ولا يدخل في الأمثال والأشكال، صفاتُه كذاته ليس بجسم في صفاته، تعالى أن يُشبَّه بمبتدَعاته، أو يضاف إلى مصنوعاته ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شيء وَهُوَ السَمِيع البَصِير﴾[4] أراد ما العالم[5] فاعلُوه، ولو عَصَمهم لما خالفوه، ولو شاء[6] أن يطيعوه جميعاً لأطاعوه، خلق الخلائق وأفعالَهم، وقَدَّر أرزاقهم وآجالهم، لا سَمِيَّ له في أرضه وسَمواته، على العرش استوى، وعلى الملك احتوى، وعِلْمُه محيط بالأشياء.

كذلك سئل أحمد بن حنبل عن قوله عز وجل: ﴿ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إلا هُوَ رَابِعُهمْ، وَلا خَمْسَةَ إلا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلا أدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أكْثَرَ إلا هُوَ مَعَهُمْ
[١٧٩] أَينَمَا كَانُوا﴾[7] / فقال علمه.

والقرآنُ كلامُ الله تعالى، وصفة من صفات ذاته، غير مُحْدَث ولا مخلوق[8]، كلامُ ربِّ العالمين، في صدور الحافظين، وعلى ألسنة الناطقين، وفي أسماع

---

(١) كذا في الأصل م وفي الطبقات مصدر المؤلف: (شبيه).
(٢) التأيين بياء ين هو السؤال بأين، أي لايقال: أين هو).
(٣) التأوين ــ بالواو وبعدها ياء ــ السؤال عن الأوان وهو الزمان، أي لايقال متى كان.
(٤) من الآية ١١ من سورة الشورى.
(٥) في طبقات الحنابلة (أراد ما الخلق فاعلوه).
(٦) في الطبقات: (ولو أراد أن يطيعوه).
(٧) من الآية ٧ من سورة المجادلة.
(٨) في الطبقات: (غير مخلوق ولا مُحْدَث).

السـامعين، وبأكـفٍّ [1] لكاتبين، وبملاحظـة [1] الناظريـن، برهانـه ظاهـر، وحكمـه قاهـر، ومعجزهُ باهــر.

وأنَّ الله تعالى كلّم موسى تكليماً، وتجلّى للجبل فصار دكّاً هشيماً.

ط [٩٧/٢] / وأنّه خلق النفوس وسوَّاها، وألْهَمَهَا فجورَهَا وتقواها.

والإيمانُ بالقَدَر خيره وشرّه حلوه ومره، (٢ كلٌّ من الله تعالى ٢)، وأنَّ مع كل عبد رَقِيباً وعَتِيداً، وحفيظاً وشهيداً، يكتبان حسناته، ويُحْصِيان سيئاته، وأن كل مؤمن وكافر، وبَرٍّ وفاجر، يُعَايِنُ عمله عند حضور مَنِيَّتِهِ، ويعلم مصيره قبل ميتَتِهِ.

وأن مُنْكَراً ونكيراً إلى كل أحد ينزلان، سوى النبِّيين، فيسألان ويمتحنان عَمَّا يعتقده من الأديان.

وأن المؤمن يُخْبَرُ في قبره بالنَّعيم، والكافر يُعذَّب بالعذاب الأليم، وأنه لا مَحِيصَ لمخلوق عن القدر المقدور، ولن يتجاوز ما خُطَّ في اللوح المسطور.

وأن الساعَةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فيها وأن الله يَبْعَثُ مَنْ في القبور.

وأن الله جلّ اسمُه يُعيدُ خَلْقَه كما بَدَأهم. ويَحْشُرُهم كما أفْنَاهم[3] من صَفَائح القبور، وبطون الحِيتان في تُخوم البحور، وأجواف السِّباع وحواصل الطيور[4].

وأن الله تعالى يتجلَّى في القيامة لعباده الأبْرَار، فيَرَوْنه بالعيون والأبصار.

وأنه يُخْرِج أقْوَاماً من النار؛ فيُسْكِنهم [الجنة][5] دارَ القَرار، وأنه يقبل شفاعة محمد المختار، في أهل الكبائر والأوْزَار.

---

(١) اللفظة في الطبقات بدون باء الجر.

(٢ ـ ٢) ليس مابين الرقمين في طبقات الحنابلة.

(٣) في الطبقات: (ابتدأهم).

(٤) في الطبقات: (النسور).

(٥) الاستدراك عن الطبقات مصدر المؤلف.

وأن الميزان حق، يُوضَع فيه أعمال العباد، فمن ثَقُلَتْ موازينه نَجَا من النار، [ومن خفت موازينه أدخل جهنم وبئس القرار][1].

وأن الصِّرَاطَ حق يجوزه الأبرار.

وأن حَوْضَ رسول الله ﷺ حق يَرِدُه المؤمنون ويُذَاد عنه الكفار.

وأن الإيمان غيْرُ مخلوقٍ، وهو: قول باللسان، وإخلاصٌ بالجَنَان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالأوزار[2].

وأن محمداً ﷺ خاتمُ النبيين، وأفضل المُرسلين، وأمته خير الأمم أجمعين. وأفضلُهم القَرْنُ الذين شاهدوه، وآمنوا به وصَدَّقُوه، وأفضل القَرْن الذين صحبوه أربَعَ عشرة مئة بايَعوه بيْعَةَ الرضوان، وأفضلهم أهْلُ بدر الذين نَصَرُوه، وأفضلهم أربعُون في الدار كَنَفُوه[3]، وأفْضَلُهم عشرة عَزَّرُوه ووَقَّرُوه، شهد لهم بالجنة، وقُبِضَ وهو عنهم راضٍ، وأفْضَلُ هؤلاء العشرة الأبرار: الخلفاء الراشدون المهدِيُّون الأربعة الأخيار، وأفضل الأربعة أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله / [ط ٩٨/٢] عنهم، وأفضل القُرُون الذين يَلُونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يتبعونهم.

وأن نتولّى أصحابَ محمد ﷺ بأسْرِهم، ولا نبحث عن اختلافهم في أمرهم، ونُمْسِك عن الخوض في ذكرهم إلا بأحسن الذكر لهم.

وأن نتولى أهلَ القبلة ممّن ولي حَرْبَ المسلمين على ماكان منهم[4] من علي وطَلْحَة والزُّبير وعائشة ومُعَاوية رضوان الله عليهم.

---

(١) الاستدراك عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٢) في الطبقات مصدر المؤلف: (بالعصيان).

(٣) في الأصل م: (كفنوه) وهو تحريف

(٤) في الطبقات: (فيهم).

ولا ندخل فيما شَجَر بينهم اتباعاً لقول رب العالمين: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يَقُولُون: ربَّنَا اغْفِرْ لنا ولإخواننا الذين سَبَقُونا بالإيمان ولا تَجْعَلْ في قلوبنا غِلا للذين آمنوا، ربَّنَا إنك رؤوف رحيم﴾[1].

قال القاضي أبو الحسين[2]: سمعت رزق الله[3] يقول:

زُرْت قبر الإمام أحمد صحبة القاضي الشريف، فرأيته يقبل رِجْلَ القبر، فقلت له: في هذا أثر؟ فقال لي: أحمد في نفسي شيء عظيم، وما أظن أن الله تعالى يؤاخذني بهذا. أو كما قال.

مولده في ذي القعدة سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، ودفن بقرب قبر إمامنا، رحمه الله تعالى.

٦٥٦ ـ الحسن بن شهاب / بن الحسن بن شهاب أبو علي العُكْبَرِي[4] صاحب الخطِّ البديع: [١٨٠]

له الفقه، والأدب، والإقراء، والحديث، والشعر، والفُتْيَا الواسعة. لازم أبا عبد الله بن بَطّة[5] إلى حين وفاته.

---

٦٥٦ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/٣٢٩)، و«طبقات الحنابلة» (٢/١٨٦ ـ ١٨٧)، و«الأنساب» (٤/٢٢٢)، و«المنتظم» (٨/٩٢)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٥٤٢)، و«الوافي بالوفيات» (١٢/٥٥)، و«المقصد الأرشد» (١/٣٢٠ ـ ٣٢١)، و«شذرات الذهب» (٥/١٤٣).

(١) من الآية ١٠ من سورة الحشر.

(٢) الخبر في طبقات الحنابلة ٢/١٨٦.

(٣) هو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز أبو محمد التميمي، سترد ترجمته برقم ٧٠٦ من الجزء الثالث إن شاء الله تعالى.

(٤) العكبري: بضم العين، وفتح الباء الموحدة، وقيل: بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها: بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، وهي أقدم من بغداد، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين . . . ومنهم أبو علي الحسن بن شهاب . . .) «الأنساب ٤/٢٢٢».

(٥) عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري، تقدمت ترجمته برقم ٦١٩ من هذا الجزء.

ولد بعُكْبَرا في المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة ـ وقيل: سنة إحدى وثلاثين ـ وسمع الحديث على كبر السِّنِّ من أبي علي بن الصواف[1]، وأحمد بن يوسف، وأبي علي الطُّوماري[2]، وكان ثقة، أميناً.

ط [٩٩/٢] / قال ابن شهاب: كسبت في الوِرَاقَة خمسة وعشرين ألف درهم راضِيَّة[3]، وكنت أشتري كاغداً [4] بخمسة دراهم، فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث لَيَالٍ، وأبيعه بمئتي درهم، وأقلُّه بمئة وخمسين[5].

وقال ابن شهاب: أقام أخي أبو الخطاب معي في الدار عشرين سنة ما كلمته، وأشار إلى أنه كان يُنْسَب إلى الرَّفْض.

له مُصنَّفات في الفقه والفرائض والنحو.

توفي في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ودفن بعُكْبَرا، وقد رثاه علي بن الفرج العُكْبَرِيُّ فقال [6]:

يا عينُ ما فَيْضُ الدمـاءِ بِعَـابِ ... فابكـي بأرْبَعَةٍ على ابن شـهاب
عَلَمٌ من الأعلام[7] غُيِّب في الثَّرَى ... فَثَوَى رهينَ جَنَادِلٍ وتُرَابِ

---

(١) هو محمد بن أحمد بن الحسن، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٠١.

(٢) هو عيسى بن محمد بن أحمد الجُريجي الطُّوماري البغدادي من ذرية فقيه مكة ابن جريج، وكان قد شهر بصحبة ابن طومار الهاشمي فنسب إليه، مات سنة ٣٦٠ هـ وانظر تاريخ بغداد ١١/ ١٧٦ ـ ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٦٤ ـ ٦٥ وفيه ذكر لمصادر أخرى.

(٣) أي مما صُكَّ في زمن الإمام الراضي بالله.

(٤) الكاغَدُ: القرطاس، مُعَرَّب (القاموس: الكاغد).

(٥) كذا في الأصل م: وفي الطبقات (بمائة وخمسين درهم) وهو خطأ وفي ط: (بمائة وخمسين [درهماً]).

(٦) الأبيات في طبقات الحنابلة ١٨٧/٢.

(٧) في الأصل م: (الإسلام) وماهنا أصح وهو رواية الطبقات مصدر المؤلف.

يا مَوْتُ كم أسكنتَ في دُورِ[1] البلى مِنْ سيِّدٍ، وغلبْتَ من غَلابِ
لهفي علــى من كــان أفْصَحَ ناطقٍ وأجَـلَّ معتمدٍ لأخْــذِ جواب
لـو كان يَدْرِي القبرُ مَنْ فـي لَحْـدِهِ لَرَقى إلى العَلْيَـاء في الأسباب[2]
يـا عُكْبَـرَاء لقد فُجِعْتِ بسيدٍ جَمٍّ المحاسن طاهـرِ الأثواب
ولقد[3] فقدتِ بـه مصابيحَ الدُّجى من بين أشياخ وبَيْن شباب
إن كان شَخْص أبي عليٍّ قد مضى فحديثُـه باقٍ على الأعْقَـابِ[4]

٦٥٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر الغُبَاري[5]:

/ له النبل والفضل، صحب جماعةً من الشيوخ، وتخصَّص بصُحْبَة أبي الحسن [ط ٢/١٠٠]
الجزري، وكانت له حلقتان: إحداهما بجامع المنصور، والأخرى بجامع الخليفة.

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

٦٥٨ـ علي بن محمد بن علي العَلَوي الحُسَيْني المُقْرِئ أبو القاسم الزَّيدِي الحَرَّاني[6]:

كان صالحاً ربَّانِيّاً، وآخر من روى عن النَّقَّاش[1] القراءات والتفسير.

---

٦٥٧ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٨٨/٢)، و«المقصد الأرشد» (٣٤٣/٢)، و«شذرات الذهب» (١٥٧/٥).

٦٥٨ ـ ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٥٠٥/١٧)، و«ميزان الاعتدال» (١٥٥/٣ و ٤٥٤)، و«العبر» (٣/ ١٧٨ و ١٧٩)، و«معرفة القراء الكبار» (٣١٥/١)، و«غاية النهاية» (٥٧٢/١ ـ ٥٧٣)، و«شذرات الذهب» (١٦٠/٥).

....

(١) في الطبقات: (دار البلى).
(٢) في الطبقات: (في الأنساب).
(٣) في الطبقات: (فلقد).
(٤) في حاشية الأصل م: (لعل الأجود: على الأحقاب).
(٥) في الأصل م: (العبادي)، وماهنا عن طبقات الحنابلة مصدر المؤلف.
(٦) الحَرَّاني نسبة إلى بلدة من الجزيرة وهي من ديار ربيعة (الأنساب ١٩٥/٢).

توفي بحرَّانَ في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة .

٦٥٩ ـ القاضي المُوَقَّر الحَنبلي هو أبو عبد الله بن ماكولا :

كان رجلاً جليلَ القدر ، عاليَ الأمر ، ظاهرَ الصَّلاح ، يَحْضُره شيوخ المذهب مثل ابن الفقاعي[٢] ، وابن الغباري[٣] ، وأبي طالب بن البقال[٤] .

وكان يقضي بين عسكر بغداد نحو أربعة آلاف غلام ، تَمْضي[٥] قَضَاياه عليهم أبلغ من قضاء المُقَدَّم عليهم[٦] لما كان له في نُفُوسهم من الدين ، ولا[٧] يُبْرم الأحكام بينهم إلا[٧] على مذهب إمامنا رضي الله عنه .

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وأربع مئة ، ودفن في مقبرة إمامنا .

---

٦٦٩ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٨٩/٢) .

وأما ما ورد في تاريخ بغداد ٨٠/٨ والعبر ٢١٥/٣ ، والشذرات ٢٠١/٥ من أن أبا عبد الله بن ساكولا هو الحسين بن علي بن جعفر العجلي الجرباذقاني فأظن أنه رجل آخر غير المترجم عند النعيمي لأن ذاك شافعي وهذا حنبلي وفروق أخرى يمكن ملاحظتها من المقارنة بين الترجمتين .

....

(١) النَّقَّاش هو العلامة المفسِّر ، شيخ القراء أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي وهو مؤلف «شفاء الصدور» من التفسير ، وكان واسع الرحلة ، قديم اللقاء ، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات وله مصنفات ذكرها الذهبي توفي سنة ٣٥١ هـ ، انظر تاريخ بغداد ٢٠١/٢ ـ ٢٠٥ ، والمنتظم ١٤/٧ ـ ١٥ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٨ ـ ١٤٩ ووفيات الأعيان ٢٩٢/٢ ـ ٢٩٣ ، والوافي ٣٤٥/٢ ـ ٣٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٣/١٥ ـ ٥٧٦ وفيه ذكر مصادر أخرى .

(٢) هو الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الله المعروف بالفقاعي ، تقدمت ترجمته برقم ٦٥٢ من هذا الجزء .

(٣) في الأصل م (العبادي) وقد تقدم الحديث عن ذلك في ترجمة ابن الغباري رقم ٦٥٧ من هذا الجزء .

(٤) أبو طالب بن البقال هو أحمد بن عبد الله بن سهل ، انظر الترجمة ٦٦٣ من هذا الجزء .

(٥) في الأصل (يمضي) وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف .

(٦) في الأصل : ط : (المقدم عليه) وما هنا عن الطبقات مصدر المؤلف .

(٧) ليست اللفظة في م .

٦٦٠ ـ هبة الله بن محمد بن أحمد أبو الغنائم بن الغُباري[١] :

/ أنفذه أبوه أبو طاهر[٢] إلى القاضي أبي يَعْلَى[٣] فدرس عليه، وأفتى، وناظر، [ط ١٠١/٢] وجلس بعد موت أبيه في حلقته.

وتوفي في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٦٦١ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخَيّاط العُكْبَري المقرئ :

كان من أصحاب ابن بَطَّة[٤]، فقيهاً.

مات سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٦٦٢ ـ محمد بن علي بن إبراهيم أبو الخَطَّاب الشاعر :

---

٦٦٠ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٨٩/٢)، وفي «المقصد الأرشد» (٧٧/٣)، و«شذرات الذهب» (١٧٩/٥).

٦٦٢ ـ ترجمته في «تتمة اليتيمة» (٨٧/١)، و «تاريخ بغداد» (١٠١/٣)، و«الإكمال» (٢٢٧/٣)، و«الأنساب» (٢٠/٢ ـ ٢١)، و«المنتظم» (١٣٥/٨)، و«معجم البلدان» (١٠٤/٢)، و«مختصر تاريخ دمشق لابن منظور» (١١٥/٢٣)، و «الوافي بالوفيات» (١٢٤/٤ ـ ١٢٥)، و«لسان الميزان» (٣٠٣/٥)؛ ويلاحظ أن كتب الحنابلة مثل الطبقات والمقصد الأرشد قد أخلت به.
وفي هذه المصادر أنه كان يعرف بالجُبِّلي نسبة إلى جبُّل بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها، ولام، وهي بليدة بين النعمانية وواسط من الجانب الشرقي «معجم البلدان» (١٠٣/٢)، قال الخطيب البغدادي : (سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره وقيل : إنه كان رافضياً شديد الترفض).
قال السمعاني وياقوت : وفيه قال أبو العلاء قصيدته :

غير مجد في ملتي واعتقادي ... نوح باك ولا ترنم شادي

---

(١) في الأصل م ، وط : (ابن البغدادي) وما هنا عن الطبقات مصدر المؤلف.
(٢) تقدمت ترجمته برقم ٦٥٧ من هذا الجزء.
(٣) هو والد صاحب طبقات الحنابلة وهو محمد بن الحسين بن محمد بن خلفَ بن أحمد بن الفراء أبو يعلى، ستردترجمته برقم ٦٧٢ من هذا الجزء.
(٤) هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، ستردترجمته برقم ٦١٩ من هذا الجزء.

فمن شعره قوله(١): [من المنسرح]

مـا حكَـم الحـبُّ فَهْـو مُمْتَثَـلُ وما جَنَـاه الحبيـبُ مُحْتَمَـلُ

[١٨١] / تَهْوَى وتَشْكُو الضَّنَى وكل هوىً لا يُنْحِـلُ الجسـمَ فَهْوَ مُنْتَحَـلُ

سافر إلى الشام، واجتاز بمَعَرّة النعمان(٢)، وامتدح أبا العلاء بن سليمان بأبيات فأجابه عنها(٣).

وكانت وفاته في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، رحمه الله تعالى.

٦٦٣ ـ أحمد بن عبد الله بن سهل أبو طالب، المعروف بابن البَقَّال:

صاحب الفُتيا، والنظر، والمعرفة، والبيان، والإفصاح، واللسان.

---

٦٦٣ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٣٩/٤)، و«طبقات الحنابلة» (١٨٩/٢ ـ ١٩٠)، و«المقصد الأرشد» (١٢٢/١)، و«شذرات الذهب» (١٨١/٥).

(١) البيتان في المنتظم برواية (يهوى ويشكو) في البيت الثاني.

(٢) معرَّة النعمان: بلدة بين حلب وحماة وكانت أيام ياقوت من أعمال حمص لكنها اليوم تابعة لمحافظة إدلب، وأما النعمان الذي أضيفت إليه فقيل هو النعمان بن بشير الصحابي المعروف، وقيل بل هو النعمان الملقب بالساطع بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بَرِيح بن خُزيمة بن تيم الله وهو تنوخ، وقال أبو العلاء المعري يتشوق إلى المعرة وهو ببغداد: [من الطويل]

فيا برق ليس الكـرخ داري وإنمـا رماني إليهـا الدهـر منذ ليـال

فهل فيك من ماء المعرَّة قطرةٌ تُغيث بها ظمآن ليس بسال

وللأستاذ سليم الجندي كتاب في تاريخها اسمه (تاريخ معرة النعمان) طبعته وزارة الثقافة السورية، وانظر معجم البلدان ١٥٦/٥.

(٣) أورد الخطيب البغدادي في تاريخه ٣ /١٠٢ هذا الجواب بقصيدة في اثني عشر بيتاً مطلعها:

أشفقت من عبء البقاء وعابه ومللت من أري الزمان وصابه

ووجدت أحداث الليالي أولعت بأخي النـدى تثنيه عن آرابـه

وأرى أبا خطاب نال من الحجى حظاً رواه الدهـر عن خطابـه

لاتطلبن كلامـه متشـبهاً فالدر ممتنع على طُلاَّبـه

سمع أبا العباس عبدَ الله بن موسى الهاشمي[1]، وأبا بكر بن شَاذَان[2].

ودرس الفقه على أبي عبد الله بن حامد[3]، وكانت له حلقة بجامع المنصور، ومنزله بباب البصرة، ومسجدهُ بباب الطاقات.

له المقامات المشهورة بدار الخلافة، من ذلك قوله بالديوان والوزير ابن حاجب النعمان[4]: (الخلافَةُ خيْمة، والحنبليون أطْنَابُها، ولئن سَقَطَت الطُّنب لتَهْوِيَنَّ الخيمة)[5]، وغير ذلك.

/ توفي في شهر ربيع الأول سنة أربعين وأربع مئة، ودفن بمقبرة إمامنا. ط [١٠٢/٢]

* * *

(١) هو عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي، محدث ضعيف، توفي سنة ٣٧٤ هـ وانظر تاريخ بغداد ١٥٠/١٠.

(٢) بعدها في الطبقات: (في آخرين)، و أبو بكر بن شاذان هو أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البغدادي البزاز، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً كثير الحديث، مات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة وانظر تاريخ بغداد ١٨/٤ ـ ٢٠، والمنتظم ٧٢/٧ ـ١ ـ ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٠٦ وفيه مصادر أخرى.

(٣) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان، تقدمت ترجمته برقم ٦٢٩ من هذا الجزء.

(٤) هو علي بن عبد العزيز بن إبراهيم أبو الحسن المعروف بابن صاحب النعمان: شاعر، وكاتب، كتب للطائع العباسي ثم للقادر بعده وخوطب برئيس الرؤساء، توفي سنة ٤٢٣ هـ وانظر تاريخ بغداد ٣١/١٢، ومعجم الأدباء ٣٥/١٤ ـ ٣٩، وميزان الاعتدال ٢٣٢/٢ والأعلام ٣٠٠/٤.

(٥) قبلها في الطبقات: (الخلافة بيضة، والحنبليون أحضانها، ولئن انقشعت البيضة لتنفقشنَّ عن مُحٍّ فاسد.).

ذِكرُ مَن لم تُؤرّخ وَفَاته

٦٦٤ ـ محمد بن حامد[١] المعروف بابن جَبَّار الحَنْبلي :

كان ينزل بإسكاف[٢]، وله قَدم في أنواع العلوم والأدب والفقه، وكان يُشَار إليه بالصَّلاح والزهد.

٦٦٥ ـ عبد الوهاب بن حَزَوَّرَة[٣] الوَرَّاق أبو بكر :

ذكره أبو محمد عبدُ العزيز الكتاني الدمشقي في تصنيفه. قال[٤]: ورد ـ [نعي أبي][٥] بكر عبد الوهاب بن حزورة الوراق ـ في شعبان سنة خمسين، وأربع مئة، من تِنِّيس[٦]، حدث بشيء يسير عن [تمام بن محمد الرازي، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر الجوبري، وجد له بلاغ][٧]، وكان فيه خير، يُعْطِي أصحابَ الحديث الورَقَ، وكان يذهب إلى مذهب أحمد بن حنبل، رضوان الله عليه، انتهى.

٦٦٤ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٨٩/٢)، و«شذرات الذهب» (١٧٩/٥).

٦٦٥ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٩١/٢)، و«مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق» (٢٨١/١٥).

....

(١) في الأصل م : (جامع) وهو تصحيف.

(٢) إسكاف: بالكسر ثم السكون وكاف وألف وفاء وهناك إسكافان إحداهما إسكاف العليا، من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، والثانية إسكاف السفلى بالنهروان أيضاً، وانظر معجم البلدان ١٨١/١، وبلدان الخلافة الشرقية ص ٨٤.

(٣) في المصادر : (حَزَوَّر)

(٤) نقل هذا الخبر ابن عساكر في تاريخه ٦٠٧/١٠ من طبعة دار البشير بالسند التالي: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني قال.

(٥) في ط م (يعني أبا بكر) عبد الوهاب بن حزورة الوراق في شعبان سنة خمسين يعني وأربع مئة).

(٦) تِنِّيس : بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة : جزيرة في بحر مصر قريبة من البر مابين الفرما ودمياط والفرما في شرقيها (معجم البلدان ٥١/٢).

(٧) مابين المعقوفتين مستدرك عن تاريخ دمشق ومكانه في م ط والأصل (أبي ياسر).

المرتبَة الثَانيَة

مِنَ الطَبقَة الرابعَة

الوفيات من سنة إحدى وأربعين وأربع مئة[1]

٦٦٦ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو العباس البَرْمَكي :

سمع أبا حفص بن شاهين[2]، وأبا القاسم بن حَبَابَة[3]، وكان صَدُوقاً.

مولده في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

وتوفي في ليلة الخميس / الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين [ط ١٠٣/٢] وأربع مئة، ودفن في مقبرة إمامنا أحمد.

صحب أباه، وقرأ على أبي عبد الله بن حامد[4].

٦٦٧ ـ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البَرْمَكي :

---

٦٦٦ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٩٥/٤)، و«طبقات الحنابلة» (١٩٠/٢)، و«مناقب الإمام» ص (٦٢٧)، و«المقصد الأرشد» (١٤٩/١)، و«شذرات الذهب» (١٨٣/٥).

٦٦٧ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣٩/٦)، و«طبقات الحنابلة» (١٩٠/٢)، و«الأنساب» (٣٢٩/١)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٧)، و«معجم البلدان» (٣٦٧/١)، و«سير أعلام النبلاء» (٦٠٥/١٧)، و«العبر» (٢١٠/٣ ـ ٢١١)، و«الوافي بالوفيات» (٧٣/٦)، و«شذرات الذهب» (١٩٧/٥).

---

(١) السطر عن الأصل م وحدها.

(٢) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب، ثقة مأمون صنف مالم يصنفه أحد وتفسيره في نيّف وعشرين مجلّداً كله بأسانيد، وانظر تاريخ بغداد ٢٦٥/١١ ـ ٢٦٧ والمنتظم ١٨٢/٧ ـ ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ٤٣١/١٦ ـ ٤٣٥ وفيه مصادر أخرى.

(٣) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابَة بالتخفيف ـ البغدادي المتُّوني البزاز، سمع من أبي القاسم البغوي كتابه المعروف بـ «الجعديات» وتوفي سنة تسع وثمانين وثلاث مئة (وانظر تاريخ بغداد ٣٧٧/١٠، والإكمال لابن ماكولا ٣٧٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٤٨/١٦ وفيه مصادر أخرى.

(٤) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان، تقدمت ترجمته برقم ٦٢٠ من هذا الجزء.

قيل: إن سلفه كانوا يسكنون قرية تسمى البَرْمَكية[١] فنُسبوا إليها.

وكان ناسكاً، زاهداً، فقيهاً، مفْتِياً، قيماً بالفرائض وغيرها.

حدث عن أبي بكر بن بُخَيّت[٢]، وابن مالك القطيعي[٣]، وابن ماسي[٤].

وله إجازة من أبي بكر عبد العزيز[٥].

وصحب ابن بَطّة[٦]، وابن حامد[٧]، وعلَّق عنهما.

قال القاضي أبو الحسين[٨]: وحدثني عنه جماعة منهم شيخنا الشريف أبو جعفر القاضي[٩]، وأبو علي يعقوب بن المبارك بن عبد الجبار واللفظ له: أخبرنا إبراهيم البرمكي، [قال]: أنبأنا[١٠] علي بن عبد العزيز بن مردك[١١] حدثنا[١٢] عبد الرحمن بن أبي حاتم [قال] حدثنا[١٢] صالح بن أحمد بن حنبل قال، وذكر يوماً عنده ـ يعني عند أبيه ـ رجل فقال:

---

(١) قال ياقوت (كان أسلافه يسكون محلة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية) من قرى بغداد وقيل هي محلة فيها، انظر الأنساب ومعجم البلدان ٤٠٣/١ و ٣٦٧.

(٢) في م ، ط : (ابن نجيب) وهو محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيّت العُكبري البغدادي الدقّاق وثقه الخطيب وقال مات سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٦١/٥ ـ ٤٦٢، وسير أعلام النبلاء ٣٣٤/١٦ وفيه مصادر أخرى.

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي، تقدمت ترجمته برقم (٣٠٦) من هذا الجزء.

(٤) بعد هذه اللفظة في الطبقات : (في آخرين) وابن ماسي تقدمت ترجمته في هـ ٣/ص ٣٠١ من هذا الجزء.

(٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٤٨).

(٦) هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان أبو عبد الله بن بطة، تقدمت ترجمته برقم (٦١٩) من هذا الجزء.

(٧) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان، تقدمت ترجمته برقم (٦٢٩) من هذا الجزء.

(٨) المقصود صاحب طبقات الحنابلة، والخبر في ج١٩٠/٢ والاستدراكان عنه.

(٩) في الأصل م، وط : (أبو جعفر والقاضي أبو علي يعقوب المبارك) وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف.

(١٠) في م : (أنا).

(١١) في م ، ط : (مدرك) وماهنا عن طبقات الحنابلة مصدر المؤلف.

(١٢) في م : (ثنا).

يا بنيَّ، الفائزُ مَنْ فازَ غداً، ولم يكن لأحد عنده تَبِعَة.

ولد في رمضان سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربع مئة، ودفن في مقبرة إمامنا، وكانت له حَلْقَة بجامع المنصور.

٦٦٨ ـ الحسين بن عثمان بن الحسين أبو عبد الله البَرَدَاني:

ط

/ صاحبُ القاضي أبي يعلى(١)، وكان له التحقيق، وأنهى معظم التعليق، وله المعرفة بالأدب، وخرج إلى ميَّافَارِقين(٢)، وجلس هناك مدرساً ومفتياً. [١٠٤/٢]

وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

٦٦٩ ـ محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح العُشَارِيّ أبو طالب:

حدث عن جماعة منهم: أبو بكر محمد بن يوسف العَلاف، وأبو بكر محمد بن أحمد اللؤلؤي، وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن غيلان السِّمْسار، والدَّارقُطْني(٣)، والمُخَلِّص(٤)، وابن أخي ميمي(٥)، في جماعة سواهم.

---

٦٦٨ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٩١/٢)، و«المقصد الأرشد» (٣٤٥/١ ـ ٣٤٦).

٦٦٩ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠٧/٣)، و«طبقات الحنابلة» (١٩١/٢ ـ ١٩٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٨/١٨)، و«المقصد الأرشد» (٤٦٩/٢)، و«شذرات الذهب» (٢٢٣/٥).

(١) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٧٢)، إن شاء الله تعالى.

(٢) ميّافارقين: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ثم فاء، وبعد الألف راء، وقاف مكسورة، وياء، ونون وهي أشهر مدينة بدياربكر: فتحها عياض بن غنم، معجم البلدان ٢٣٥ ـ ٢٣٨، وبلدان الخلافة الشرقية ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٣) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدَّارَقُطْني من أهل محلة دار القطن، توفي سنة ٣٨٥ هـ وانظر: تاريخ بغداد ٣٤/١٢ ـ ٤٠، والمنتظم ١٨٣/٧، ووفيات الأعيان ٢٩٧/٣ ـ ٢٩٩، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦ ـ ٤٦١ وفيه مصادر أخرى.

(٤) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي مُخَلِّص الذهب من الغش، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة. وانظر تاريخ بغداد ٣٢٢/٢، والمنتظم ٢٢٥/٧، وسير أعلام النبلاء ٤٧٨/١٦ وفيه مصادر أخرى.

(٥) هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق أحد الثقات ويعرف بابن أخي ميمي مات سنة تسعين وثلاث مئة وانظر تاريخ بغداد ٤٦٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٥٦٤/١٦ وفيه مصادر أخرى.

[١٨٢] كان العُشَاري / من الزُّهاد، وصحب(١) أبا عبد الله بن بَطّه(٢)، وأبا حفص البرمكي(٣)، وأبا عبد الله بن حامد(٤).

حكى أبو الحسين بن الطُّيُورَي(٥) قال: قال بعض أهل البادية:

إنا إذا قُحِطْنَا استسقينا بابن العُشَارِيّ فنُسْقَى.

وذكر لي أيضاً قال:

كنا نمشي في قراءة الحديث فتبقى في الجزء بقية، فنحرص لنتمته، فيقول لنا: أنا لا أقول(٦) لكم تمسوا عندنا، علّموا على الموضع، يتورع أن يقول بلسانه ما ليس في نفسه.

وقال لي أيضاً: لما قدم عسكر طغرلبك(٧) لقي بعضهم لابن العُشاري في يوم الجمعة، فقال له: أي شيء معك يا شيخ؟ فقال: ما معي شيء، ونسي أن في جيبه نفقة، ثم ذكر، فنادى ذلك القائل له، وأخرج ما في جيبه وتركه بيده، وقال: هذا معي، فهابه ذلك الشخص وعظَّمه.

وله كرامات ظاهرة كثيرة.

مولده سنة ست وستين وثلاثمائة.

---

(١) في م: (صحب) من غير الواو.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٦١٩) من هذا الجزء.

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٦٢٠) من هذا الجزء.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٦٢٩) من هذا الجزء.

(٥) هو أبو الحسين المبارك عبد الجبار بن أحمد البغدادي الصيرفي ابن الطُّيوري، سمع أبا طالب العُشاري وعدداً كثيراً وارتحل وجمع وخرج وسمع مالا يوصف كثرة، مات سنة خمس مئة وانظر المنتظم ١٥٤/٩، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩ وفيه مصادر أخرى.

(٦) في ط: (إنا لانقول لكم) وفي الطبقات: (أنا لا أقوله لكم حتى تمسوا عندي).

(٧) طُغْرُلْبَك هو محمد بن ميكائيل السلطان ركن الدين أبو طالب أصل السلجوقية من برّ بخارى عاش سبعين عاماً وكان بيده خوارزم ونيسابور وبغداد والري وأصبهان توفي سنة ٤٥٥ بالري، وانظر أخباره في المنتظم ١٩٠/٨، والكامل ٤٧٣/٩، ووفيات الأعيان ٦٣/٥، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/١٨.

وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الأولى / سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ودفن بمقبرة إمامنا أحمد، إلى جانب أبي عبد الله بن طاهر، وكان كل واحد منهما زوج أخت الآخر. ط [١٠٥/٢]

٦٧٠ ـ الحسين بن مبشر(١) الكتّاني(٢) أبو علي(٣) المقرئ الدمشقي:

كان من أهل الدين والسُّنن، ثقة.

توفي عشية يوم الأحد الخامس عشَر من ذي القعدة، ودفن يوم الاثنين وقت الظهر، سنَةَ ثلاث وخمسين وأربع مئة، وكان في عشر التسعين.

وأقام خمسين سنة يقرأ في الجامع، وحَدّث بكتاب «المعاني» لابن النحاس، و«الناسخ والمنسوخ»(٤) له، وحدث عن أستاذه الإسكاف(٥) [المقرئ](٦) رحمه الله تعالى.

٦٧١ ـ أبو بكر بن أبي علي(٧) الحَدَّاد، الشيخ الصالح:

---

٦٧٠ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٩٣/٢)، و«تاريخ دمشق لابن عساكر» ـ طبعة دار البشير المصورة ـ (١٢٩/٥)، و«غاية النهاية» (٢٤٩/١)، و«المقصد الأرشد» (١٦٠/٣)، و«تهذيب بدران» (٣٦٤/٤).

٦٧١ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١٩٣/٢)، و«المقصد الأرشد» (٤٧٠/٢).

(١) في تاريخ دمشق (الحسين بن بشر بن عبيد الله أبو علي المُرّي المقرئ المعروف بالكتاني).

(٢) في ط، م: (الكثاني) وماهنا عن الطبقات وتاريخ دمشق.

(٣) في الطبقات (أبو علي بن الحسين) وقد أقحمت لفظة (بن) إقحاماً لأنه سيعيده أثناء الترجمة بدونها.

(٤) طبع كتاب «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابي جعفر أحمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ في مصر مطبعة السعادة ٣٢٣ هـ/١٩٠٥ م، ومطبعة مصر ١٩٣٨م، انظر ذخائر التراث العربي الإسلامي ٨٧٥.

(٥) هو أبو بكر محمد بن يونس بن هاشم الإسكاف الدمشقي، توفي سنة أربع مئة بدمشق وفي مختصر ابن منظور توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة وانظر مختصر ابن منظور ٣٧٦/٢٣، وغاية النهاية ٢٨٩/٢.

(٦) الاستدراك عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٧) اسمه في الطبقات والمقصد الأرشد (أبو بكر محمد بن علي الحداد).

كان يتردَّد إلى أبي يَعْلَى[1] رحمه الله كثيراً.

وتوفي سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

٦٧٢ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفرَّاء القاضي الكبير أبو يَعْلَى إمام الحنابلة:

كان عالم زمانه، وفريد عصره، ونَسِيجَ وَحْدِه، وقَرِيعَ دَهْرِه.

مولدُهُ لتسع أو ثمان وعشرين ليلة خَلَتْ من المحرم سنة ثمانين وثلاث مئة.

وعنه انتشر مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه، وكان له في الأصول والفروع القَدَمُ العالي، وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي، والخطر الرفيع عند الإمامَين ط
[١٠٦/٢] /القادر بالله، والقائم بأمر الله[2]، وأصحاب الإمام أحمد رضي الله عنه له يتبعون، ولتصانيفه يدرسون ويُدَرِّسون، وبقوله يُفْتُون، وعليه يُعَوِّلون، والفقهاء ـ على اختلاف مذاهبهم وأصولهم ـ كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون ويُطِيعُون، وبه ينتفعون، وبالآئتمام به يَقْتَدُون.

وقد شوهد له من الحال، ما يُغْنِي عن المَقَال، لاسيما مذهب إمامنا أحمد بن محمد ابن حنبل رحمه الله، واختلاف الروايات عنه، وما صح لديه منه.

مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث، والفتاوى، والجَدَل، وغير ذلك من العلوم.

مع الزهد والورع والعِفَّة والقناعة، وانقطاعه عن الدنيا وأهلها، واشتغاله بسَطْر العلم وبَثِّه وإذاعته ونشره، سوى ما انضاف إلى ذلك من الجَلالة والصبر على المكاره،

---

٦٧٢ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٥٦/٢)، و«طبقات الحنابلة» (١٩٣/٢)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٧)، و «المنتظم» (٢٤٣/٨)، و«مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق» (١٢٠/٢٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٨٩/١٨)، و«العبر» (٢٤٥/٣ ـ ٢٤٦)، و«الوافي بالوافيات» (٧/٣)، و«المقفى الكبير» (٦٨٠/٥)، و«المقصد الأرشد» (٣٩٥/٢)، و«شذرات الذهب» (٢٥٢/٥).

(١) انظر الترجمة التالية رقم (٦٧٢).

(٢) تقدمت ترجمتهما في هامش الصفحة (٣٠٢).

والاحتمال لكل جريرة إن لحقته من عدوه، وزلل إن جرى من صديقه، وتَعَطُّفه بالإحسان على الصغير والكبير، واصطناع المعروف إلى الداني والقاصِي، جارياً على سَنَن الإمام أحمد رضي الله عنه، ولم يَزَلْ على طول الزمان يَزْداد جلالَةً ونُبْلاً وعلماً.

وأما شيوخه فأول سماعه للحديث سنة خمس وثمانين وثلاث مئة. من أبي الحسن السُكري[1]، عن أحمد بن عبد الجبار الصوفي، عن يحيى بن معين[2] وغيره.

وسمع من جماعة عن البَغَوِيِّ[3]، وقد حدث البَغَوِيّ عن أحمد بن حنبل:

فسمع[4] من أبي القاسم موسى بن عيسى السَّرَّاج عن البَغَوي وغيره.

ومن أبي الحسن علي بن معروف، وابن صاعد، وابن أبي داود، وغيرهم.

ومن أبي القاسم بن حَبَابَة[5] عن البغوي /. [١٨٣]

ومن أبي الطيب، وأبي طاهر المخلص، وأبي القاسم عيسى بن علي الوزير، وأبي القاسم بن سويد، وأبي القاسم الصيدلاني، / وأم الفتح بنت القاضي أبي بكر [ط ١٠٧/٢] [أحمد][6] بن كامل.

---

(١) هو أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحميري البغدادي الحربي السكري ويعرف أيضاً بالصيرفي والكيّال، عُمِّر دهراً وتفرد بأشياء حدّث عنه القاضي أبو يعلى محمد بن الفراء وأبو محمد الخلاّل وغيرهما، وتوفي سنة ست وثمانين وثلاث مئة، ترجمته في تاريخ بغداد ٤٠/١٢، والمنتظم ١٨٨/٧، وسير أعلام النبلاء ٥٣٨/١٦ وفيه ذكر لمصادر أخرى.

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم ٢٨.

(٣) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، تقدمت ترجمته في الجزء الأول برقم (١٨٦).

(٤) في ط: (وسمع).

(٥) في الأصل م، وط: (جبارة) وهو تحريف وانظر تاريخ بغداد ٣٧٧/١٠ والإكمال ٣٧٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٤٨/١٦.

(٦) الاستدراك عن الطبقات ١٩٦/٢.

ومن جَدِّه لأمه أبي القاسم ، ومن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن مالك ، ومن القاضي أبي محمد الأكفاني ، ومن أبي نصر بن الشاه ، ومن أبي عبد الله النيسابوري ، ومن أبي الحسن الحمامي ، ومن أبي الفتح بن أبي الفَوَارس وغيرهم .

وسمع بمكة ، ودمشق ، وحلب .

فأما عدد أصحابه الذين سمعوا منه الحديث فالعدد الكثير ، والجمُّ الغَفِير : منهم أحمد بن علي بن ثابت ، وعبد العزيز العاصمي[1] النَّخْشَبي ، وعمر بن [أبي][2] الحسن الدِّهِستاني الحافظ ، وهبة الله بن عبد الوارث الشِّيرازي ، وإسحاق بن عبد الوهاب بن مَنْده الحافظ المقرئ ، وعمر الأُرْمَوي ، وأحمد بن الحسن بن خيرون ، وابنا خاله : أبو طاهر ، وأبو غالب ، وأبو الحسين[3] بن الطيوري ، وأبو علي البرداني ، وأبو الغنائم النَّرْسي ، وأبو بكر المقدسي ، وأبو منصور الخياط ، وأبو منصور ابن الأنباري ، ومحمد بن عمارة العُكْبَري ، ومحمد بن أحمد بن مَزْدين ، وأبو الحسن ابن المبارك الرفاء ، وأبو القاسم الغُوري ، وأبو بكر بن الفقيرة ، وأبو العباس المُخَلَّطي ، وأحمد بن العلثي[4] ، وأبو بكر وأبو الحسين ابنا يوسف ، وابنا عمهما أبو محمد ، وأبو الحسن[5] بن رضوان وابنا عمهما أبو نصر وأبو

---

(١) في م ، وط : (القاضي) وهو تصحيف والصحيح ماأثبتناه كما ورد في الطبقات ٢٠٤/٢ وانظر ترجمته في معجم البلدان ١٧٥/١ و ٢٧٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٨ ، وتذكرة الحفاظ ١١٥٦ .

(٢) ليست (أبي) في الأصل ولا في ط ، واستدركتها عن مصادره ، انظر معجم البلدان ٤٩٢/٢ (دِهِسْتان) ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢٨/١٩ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٣٧ .

(٣) في م ، ط : (أبو الحسن) وهو خطأ ، وهو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي الصَّيرفي ابن الطيوري توفي سنة خمس مئة وانظر المنتظم ١٥٤/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩ .

(٤) في م : (أحمد بن العلبي) وهو تحريف ، وسترد ترجمته في الجزء الثالث برقم ٧٢٩ ، إن شاء الله تعالى .

(٥) في الأصل م ، وط : (وأبو الحسين) وهو تصحيف ، وانظر ترجمة ابن رضوان في سير أعلام النبلاء ١٠٥/١٨ .

الحسين، وأبو جعفر الأصبهاني، وأبو الكرم المبارك بن فاخر النحوي، وأخوه [أبو] عبد الله بن الدباس، وأبو طاهر وأبو القاسم ابْنَا البلدي، وأبو العز العُكْبَري[1]، وغيرهم.

فأما الذين تَفَقَّهوا وعَلّقُوا وسمعوا الحديث فأبو الحسن[2] البغدادي، وأبو جعفر[3] [وأبو الغنائم[4] بن الغُبَاري][5]، وأبو الغنائم بن زبيبا[6]، وأبو علي بن البناء[7]وأبو الوفاء /ابن القَوَّاس[8]، والقاضي أبو علي البَرْزَبيني[9]، والقاضي أبو الفتح بن جَلَبَة[10]، وعلي [ط ١٠٨/٢] ابن عمر الضَّرير الحَرَّاني[11]وأبو ياسر الحضرمي[12]، وأبو عبدالله الأنماطي، والحسين

---

(١) في الأصل م ، ط : (العكبراني).

(٢) في ط : (أبو الحسين) وهو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي مات سنة ٤٦٨ هـ (طبقات الحنابلة ٢٣٤).

(٣) هو أبو جعفر الشريف عبد الخالق بن عيسى، ستَرِد ترجمته برقم (٦٨٤) من هذا الجزء، إن شاء الله تعالى.

(٤) هو هبة الله بن محمد أبو الغنائم بن الغُباري، تقدمت ترجمته برقم (٦٦٠) من هذا الجزء.

(٥) الأستدراك عن طبقات الحنابلة ٢٠٤/٢.

(٦) ستَرِد ترجمته برقم (٦٧٣) من هذا الجزء، إن شاء الله تعالى.

(٧) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله، ستَرِد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٧)، إن شاء الله تعالى.

(٨) هو طاهر بن الحسين بن أحمد، ستَرِد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٩٤)، إن شاء الله تعالى.

(٩) في ط : (البرديني) وهو تصحيف، وهو يعقوب بن إبراهيم بن أحمد، ستَرِد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧٠٣)، إن شاء الله تعالى.

(١٠) هو عبد الوهاب بن أحمد ، ستَرِد ترجمته برقم (٦٩٥) من هذا الجزء، إن شاء الله تعالى.

(١١) ستَرِد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧٠٧)، إن شاء الله تعالى.

(١٢) في م : (الحظرمي)، وفي الطبقات (الحصري).

البَرَداني[1]، و [أبو] الحسن[2] النهري، وأبو البركات بن شَهْلى [3]، وأبو محمد شافع[4]، وأبو الوفاء بن عقيل[5]، وطلحة العاقولي[6]، ومحفوظ الكلوذاني[7]، وأبو الحسن بن جَدًّا العُكْبَري[8]، وأبو الفرج المقدسي[9] وأبو الحسن[10]، بن زُفَر العُكْبَري، وأبو عبد الله الرّاذاني[11]، وأبو الحسن بن البركات[12]، وأبو عبد الله الباجِسْرائي[13]، وأبو يعلى بن الكيال [14]، وأبو القاسم بن القاضي أبي يعلى[15]، وغيرهم ممن يشق إحصاء أسمائهم.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٦٦٨) من هذا الجزء.

(٢) في م ، ط : (والحسن النهري) وهو أبو الحسن علي بن المبارك النهري توفي سنة نيف وثمانين وأربع مئة (طبقات الحنابلة ٢/٢٥٢).

(٣) في ط : (بن سيلي) وفي الطبقات (بن شبلي) وسترد ترجمته برقم ٦٩١ من هذا الجزء، إن شاء الله تعالى.

(٤) هو شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٩٩)، إن شاء الله تعالى.

(٥) سترد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧٤٧)، إن شاء الله تعالى.

(٦) سترد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧٤٤)، إن شاء الله تعالى.

(٧) سترد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧٤٠)، إن شاء الله تعالى.

(٨) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨١)، إن شاء الله تعالى.

(٩) سترد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧٠٤)، إن شاء الله تعالى.

(١٠) في ط : (أبو الحسين)، و سترد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧١٨)، إن شاء الله تعالى.

(١١) في ط : (البرداني) وهو محمد بن الحسن الراداني، سترد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧١٧)، إن شاء الله تعالى.

(١٢) في ط : (بن ركاب).

(١٣) سترد ترجمته برقم ٦٧٩ من هذا الجزء، إن شاء الله تعالى.

(١٤) هو حمزة بن الكيال أبو يعلى، سترد ترجمته برقم (٦٨٩) من هذا الجزء، إن شاء الله تعالى.

(١٥) في م (أبو القاصم) وهو تحريف، وسترد ترجمته برقم (٦٨٢) من هذا الجزء، إن شاء الله تعالى.

وكان[1] قد حضر القاضي أبو يعلى في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة في دار الخلافة في أيام القائم بأمر الله رحمه الله مع الجمّ الغفير، والعدد الكثير من أهل العلم، وكان صحبته الزاهدُ أبو الحسن القزويني، لفساد قول جَرَى من المخالفين لما شاع قراءة كتاب «إبطال التأويلات» فخرج إلى القاضي أبي يعلى من الإمام القائمِ بأمر الله الاعتقادُ القادِريُّ في ذلك بما يعتقده[2] القاضي أبو يعلى[2].

وكان قبل ذلك قد التمس منه حمل كتاب «إبطال التأويلات» ليُتَأَمَّل، فأعيد إليه، وشكر له تصنيفه.

وذكر بعض أصحاب القاضي أنه كان حاضراً في ذلك اليوم، قال: رأيت قارئ التوقيع الخارج من القائم بأمر الله قائماً على قدميه، والموافقُ والمخالفُ بين يديه، ثم أخِذَتْ في تلك الصحيفة خطوطُ الحاضرين من أهل العلم والفقهاء على اختلاف مذاهبهم، وجعلت كالشرط المشروط.

فأول من كتبه الشيخ الزاهد القزويني[3]: هذا قول أهل السنة، وهو اعتقادي، وعليه اعتمادي، ثم كتب القاضي أبو يعلى / بعده، وكتب القاضي أبو الطيب [ط ١٠٩/٢] الطبري[4]، وأعيانُ الفقهاء من بين مُوَافق ومخالف.

---

(١) الخبر في الطبقات ١٩٧/٢.

(٢) في م (القائم بأمر الله والاعتقاد القادري في ذلك مما يعتقده) وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٣) هو أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد، ابن القَزْويني البغدادي الحربي الزاهد، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين يُقرئ القرآن ويروي الحديث ولا يخرج من بيته إلا للصلاة، مات سنة ٤٤٢، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٣/١٢، والمنتظم ١٤٦/٨ ـ ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٧ ـ ٦١٤.

(٤) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي القاضي أبو الطيب، توفي سنة ٤٥٠هـ ترجمته في تاريخ بغداد ٣٥٨/٩ ـ ٣٦٠، والمنتظم ١٩٨/٨، ووفيات الأعيان ٥١٢/٢ ـ ٥١٥، وسير أعلام النبلاء ٦٦٨/١٧ ـ ٦٧١، وطبقات السبكي ١٢/٥ ـ ٥٠، وطبقات الإسنوي ١٥٧/٢ ـ ١٥٨.

فنقل عن أبي القاسم عبد القادر بن يوسف[1] أنه قال بعد خروجه عن ذلك المجلس: روي عن النبي ﷺ أنه قال:

[١٨٤] «لا تزال طائفة من أمتي / على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة»[2].

فلما أرادوا النهوض من ذلك المجلس الْتَفَتَ ابن القزويني[3] الزاهد إلى القاضي أبي يعْلَى فقال له: كما في نفسك.

فقال له القاضي: الحمد لله على ما تَفَضَّل به من إظهار الحق.

فقال له ابن القزويني: لا أقنع بهذا، وأنا أحضر بجامع المنصور وأُمْلِي أحاديثَ الصفات.

فحضر القزويني الزاهدُ جُمَعَاتٍ[4] مُتَرادفات بجامع المنصور، وأملى أحاديثَ[5] الصفات ناصراً لما سَطَّره القاضي.

---

(١) هو عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف أبو القاسم البغدادي أصبهاني الأصل كتب عنه الخطيب البغدادي وقال: كان من أهل الأمانة والصدق والدين والفضل، حسن الصوت بالقرآن، مات سنة ست وثلاثين وأربع مئة «تاريخ بغداد ١١/١٤١»، ومختصر ابن منظور ١٥/١٦٩.

(٢) رواه البخاري رقم (٣١١٦) في فرض الخمس، ومسلم رقم (١٠٣٧) في الإمارة من حديث معاوية رضي الله عنه، ورواه مسلم رقم (١٩٢٠) من حديث ثوبان، ورقم (١٩٢٣) من حديث جابر، ورقم (١٩٢١) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٣) هو أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد، ابن القَزْويني البغدادي الحربي الزاهد، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين يُقرئ القرآن ويروي الحديث ولا يخرج من بيته إلا للصلاة، مات سنة ٤٤٢، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/٤٣، والمنتظم ٨/١٤٦ ـ ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٩ ـ ٦١٤.

(٤) في طبقات الحنابلة: (جمعاً).

(٥) في طبقات الحنابلة: (أخبار).

ثم توفي ابن القزويني ليلَةَ الأحد الخامس من شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وصلى عليه بين الحربية والعتابيين(١) مما يلي الخندق، وحضره عالم كثير، وجرى تشغيب(٢) بين أصحابنا وبين المخالفين لنا في الفروع.

فحضر القاضي أبو يعلى في سنة خمس وأربعين [في](٣) دَارِ الخلافة مجلسَ أبي القاسم علي بن الحسن رئيس الرؤساء، ومعه جم غفير، وعدد كثير من شيوخ الفقهاء، وأماثل أهل الدين والدنيا.

فقال رئيس الرؤساء في ذلك اليوم على رؤوس الأشهاد: القرآنُ كلام الله، وأخبارُ الصفات تُمَرُّ كما جاءت، وأصْلَحَ بين الفريقين، ففاز القاضي أبو يعلى بخير الدارين إن شاء الله تعالى.

ولو تتبعنا هذه المقالات لطالت الحكايات.

وكان من قضاء الله تعالى أن توفي قاضي القضاة ابنُ ماكولا(٤)، فتبيَّن(٥) للإمام القائم بأمر الله احتياجُ الحريم إلى قاض عالم زاهد، فراسَلَ رئيس الرؤساء بالشيخ [أبي](٦) منصور ابن يوسف وبغيره إلى القاضي أبي يعلى [و] خوطب ليليَ القضاء بدار

---

(١) في م: (العنابيين) وماهنا عن الطبقات وانظر تاريخ بغداد ٩٣/٤ و ٢١٢ و ٢٣٥ و ٢٩٤.

(٢) في الأصل (تشعث) وهو تصحيف.

(٣) ليست في الأصل واستدركت عن الطبقات.

(٤) الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد العجلي الجَرْباذْقاني ثم البغدادي صاحب كتاب «الإكمال في مشتبه النسبة» وغير ذلك قتله غلمانه سنة ٤٧٥ أو ٤٧٦ أو ٤٧٧ أو ٤٨٦ أو ٤٨٧ هـ وسرقوا ماله وهربوا، ترجمته في المنتظم ٥/٩ و٧٩، ومعجم الأدباء ١٠٢/١٥ ـ ١١١، ووفيات الأعيان ٣٠٥/٣ ـ ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٥٦٩/١٨ ـ ٥٧٨، وفوات الوفيات ١١٠/٣ ـ ١١٢.

(٥) في الأصل: (قبيّن).

(٦) ليست في الأصل واستدركت عن الطبقات.

الخلافة والحريم أجمع، فامتنع من ذلك، وكُرِّر عليه السؤالُ، فلما لم يجد بُدّاً من ذلك اشترط عليهم شرائط:

منها أنه لا يحضر(1) أيام المواكب الشريفة، ولا يخرج في الاستقبالات، ولا يقصد دار السلطان، وفي كل شهر يقصد نهر المعلى يوماً وباب الأزج يوماً، ويستخلف من ينُوب عنه في الحريم، فأجيب إلى ذلك.

[ط ١١٠/٢] /وكان قد ترشّحَ لولاية القضاء بالحريم القاضي أبو الطيب الطبري(2) فَعُدِلَ عنه إلى القاضي أبي يعلى، وقُلِّد القضاء في الدماء والفروج والأموال، ثم أضيف إلى ولايته بالحريم قضاء حَرَّان(3) وحُلْوان(4)، فاستناب فيهما، فأحْيَا الله به من صناعة القضاء ما أُميتَ من رسومها، [ونشرما](5) طُوِيَ من أعلامها، فعاد الحكم بموضعه جديداً، والقضاء بتدبيره رشيداً.

فكان كما قال فيه تلميذهُ علي بن نَصْر العُكْبَري(6) لما ولي القضاء(7): [من الخفيف]

رفـعَ الله رايَـةَ الإسـلامِ ... حين رُدّتَ إلى الأجلِّ الإمامِ

التقيِّ النقيِّ ذي المنطقِ الصا ... ئبِ في كلِّ حُجّةٍ وكَلامِ

---

(١) في الأصل م: (لايحظر).

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة.

(٣) حرَّان هي قصبة ديار مُضر، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم (معجم البلدان: ٢/٢٣٥).

(٤) حُلْوان العراق وهي آخر حدود السواد ممايلي الجبال من بغداد (معجم البلدان ٢/٢٩٠).

(٥) ليست مابين المعقوفتين في م، ولا في ط واستدركت عن الطبقات.

(٦) علي بن نصر بن سعد بن محمد الكاتب أبو تراب ولد بعكبرا ونشأ بها ثم انحدر بعد أن بلغ إلى بغداد وقرأ الأدب والنحو على ابن برهان النحوي، مولُده سنة ٤٢٨ ووفاته سنة ٥١٨ (معجم الأدباء ١٥/٩٧).

(٧) الأبيات في طبقات الحنابلة ٢/١٩٩.

خائفٍ مُشْفِقٍ إذا حضر الخصـ ـمان[1] [يخشى][2]من هَوْل يَوْمِ الخصامِ
لم يزدهُ القضاءُ فخراً، ولكن قـد كسا الفَخْرَ سائرَ الأحكـامِ[3]
بك يابنَ الحُسَين شُدَّتْ عرى الديـ ـنِ وقامـتْ دعائـمُ الإسـلامِ
رحمة من مُدبِّر الخلق للخلْـ ـقِ أظلَّـتْ إذْ قُمْـتَ في ذا المقامِ
تَمَّمَ اللهُ للخليفـةِ مـا أعـ ـطاه مـن نعمـةٍ مَـدَى الأيـامِ
فلقـد قلـد القضـاء رفيـع الـ ـقـدر ذا رأفـة علـى الأيْتَـامِ
قد حَوَى مِنْ رعاية الدين ما يعـ ـصمـه عـن مَوَاقفِ الآثـامِ
وصَلَ اللهُ ما حَبَاه من النِّعـ ـما[4] بنعماه في جنانِ المقامِ

وامتدح بعضُ[5] أهلُ العلم القاضيَ بأبيات منها[6]:[من البسيط]

الحَنْبَلِيُّـون[7] قومٌ لا شَـبِيهَ لـهـم في الدِّين والزُّهد والتَّقْوى إذا ذُكِرُوا
/ أحكامهـم بكتـاب الله مُذْ خلقـوا وبـالحديث ومـا جـاءت بـه النـذر[8] [١٨٥]
إن الإمـام أبـا يَعْلَـى فقيهـهم حَبْـر عـروف بمـا يأتـي وما يَـذَرُ
[صِلْ فاقتدرْ فلك المسطور إن فخروا مـا نـائمٌ مثـل يقظـانٍ بـه سهـرُ][9]

(١) في الأصل : (الخصم) ولا يستوي بها الوزن .
(٢) ليست مابين المعقوفتين في م ، ولا في ط واستدركت عن الطبقات .
(٣) في الأصل م : (الحكام) وماهنا عن الطبقات ،
(٤) في الأصل والطبقات : (النعماد) وفي ط : (النعمادي) ولا يستقيم الوزن في كل هذه الروايات .
(٥) ليست اللفظة في م ولا في ط ، واستدركت في هامش الأصل م .
(٦) الأبيات في الطبقات ٢/٢٠١ .
(٧) في ط وحدها : (الحنبليّون) .
(٨) في الأصل م : (القدر) وماهنا عن الطبقات مصدر المؤلف .
(٩) ليس في الأصل ولا في ط واستدرك عن الطبقات مصدر المؤلف .

ومعلوم ما خَصّ الله به القاضيَ من النعم الدينية، والرتب السامية العلية، لا يُعرف في شرق الأرض وغربها شخصٌ يتقدَّم في علم مذهبه عليه، أو يضاف في / ذلك إليه، [ط ١١١/٢] هذا مع تَقَدُّمه في مدينة بغداد على فُقَهَاء زمانه، بقراءته القرآن بالقراءات العشر وكثرة سماعه للحديث، وعُلُوٍّ إسناده في الروايات.

ولقد حضر الناسُ مجلسَه وهو يُمْلي حديث رسول الله ﷺ بعد الجمعة بجامع المنصور على كرسِيٍّ عبد الله بن الإمام أحمد رحمهما الله تعالى، وكان المبلِّغون عنه والمستملون ثلاثة:

أحدهم أخو زوجته أبو محمد جابر.

والثاني أبو منصور بن الأنباري(١).

والثالث أبو علي البَرَدَاني(٢).

وذكر جماعةٌ من الفقهاء ممن حضر الإملاء أنهم سجدوا في حلقة الإملاء على ظهور الناس لكثرة الزحام في صلاة الجمعة، وما رأى الناس في زمانهم مجلساً للحديث اجتمع فيه ذلك الجمٍّ الغفير والعدد الكثير، وذلك مع نهاية من حضر من الأعيان وأماثل الزمان من النقباء وقاضي القضاة والشهود(٣) والفقهاء، وكان يوماً مشهوداً.

وكتب أبو نصر عبيد الله(٤) بن سعيد السِّجْزي الحافظ من مكة حَرَسَها الله تعالى كتاباً ذكر فيه أبياتاً وجواباً عن جوابه، فقال(٥): [من الوافر]

---

(١) سترد ترجمته إن شاء الله برقم (٧٣٣) في الجزء الثالث.

(٢) سترد ترجمته إن شاء الله برقم (٧٢٤) في الجزء الثالث.

(٣) في الأصل: (الشهود) من دون الواو.

(٤) في ط: (عبد الله) وفي هامشه إشارة إلى الرواية الثانية وهو عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري السجستاني أبو نصر السجزي وهو مؤلف كتاب (الإبانة الكبرى) في أن القرآن غير مخلوق توفي سنة ٤٤٤ هـ وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٤ ـ ٦٥٧، وتذكرة الحفاظ ١١١٠ ـ ١١٢٠ والجواهر المضيئة ٢/٤٩٥.

(٥) ليست اللفظة في ط: والأبيات في طبقات الحنابلة ٢/٢٠٢.

كتابُــك ســيِّدي لمّا أتاني سُرِرْتُ به وجدَّد لي ابتهاجا
وذكْرُكَ بالجميلِ لنا جميلٌ يقلِّدنــا ولــم يمـــزج مزاجــا
جللــت عن التصنُعِ فــي وِدَادٍ فلـم نـرَ فــي تودّدكَ اعْوِجَاجَـا
وقد كثُرَ المُــداجي والمرائي فلا تَحْفِلْ بمن[1] راءى وداجى
حَيِيتَ مُعَمَّراً، وجُزِيت خيراً وعِشْت لدين ذي التَّقْوَى سراجا

وأنشد بعض الشعراء في مثله يقول[2]: [من البسيط]

تِلْكَ المكارمُ لا قَعْبَان مِنْ لَبَنٍ شِيبا بماءٍ فعادَا بَعْدُ أبْوَالا

فأما عدد مصنفاته فكثير، فنشير إلى ذكر ما تيسر منها، فمن ذلك[3]:

١ ـ أحكام القرآن[4]، ٢ ـ ونقل القرآن[5]، ٣ ـ وإيضاح البيان[6]، ٤ ـ ومسائل الإيمان[7]٥ ـ والمعتمد[8]، ٦ ـ ومختصر المعتمد[9]، ٧ ـ والمقتبس[10]، ٨ ـ ومختصر المقتبس[11]، ٩ ــ وعيون المسائل[12]، ١٠ـ والرد على الكرامية[13]، ١١ـ والرد على

---

(١) في م : (بما) وفي الطبقات (عن)، والأولى غلط والثانية مصحفة.
(٢) البيت لأبي الصلت الثقفي من قصيدة قالها يمدح أهل فارس حين قتلوا الحبشة مطلعها:
لله درهمُ من عصبةٍ خرجوا ما إن ترى لهمُ في الناس أمثالاً
وهو سابع أبيات القصيدة.
(٣) في ط : (فمن مصنفات أبي يعلى) وماهنا عن الأصل م وهو يوافق مافي الطبقات ٢/٢٠٥.
(٤) الطبقات ٢/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩١.
(٥) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥.
(٦) الطبقات ٢/٢٠٥.
(٧) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥ وسير أعلام النبلاء ١٨/١٩.
(٨) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩١، والفهرس الموحد للمكتبة المركزية ٢/٦٨٥، وفيه أنه طبع بتحقيق الأستاذ وديع زيدان حداد، بيروت، دار المشرق ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.
(٩) الطبقات ٢/٢٠٥، والسير ١٨/٩١.
(١٠) الطبقات ٢/٢٠٥، والسير ١٨/٩١.
(١١) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥.
(١٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩١، والدرر النضيد ٢٠.
(١٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩١.

[١١٢/٢ ط] السالمية[١]، ١٢- والرد على المجسِّمة[٢]، ١٣- والرد على ابن اللبان[٣]، ١٤- /وإبطال التأويلات لأخبار الصفات[٤]، ١٥- ومختصر إبطال التأويلات[٥]، ١٦- والانتصار للشيخ أبي بكر[٦]، ١٧- والكلام في الاستواء[٧]، ١٨- والكلام في حروف المعجم[٨]، ١٩- والقطع على خلود الكفار في النار، ٢٠- وأربع مُقَدِّمات في أصول الديانات، ٢١- وإثبات إمامة الخلفاء الأربعة، ٢٢- وتبرئة معاوية، ٢٣- والرسالة إلى إمام الوقت، ٢٤- وجوابات مسائل وردت من الحرم ٢٥- وجوابات مسائل وردت من تنيس، ٢٦- وجوابات مسائل وردت من ميَّافارقين، ٢٧- وجوابات مسائل وردت من أصفهان، ٢٨- والعُدَّة في أصول الفقه[٩]، ٢٩- [ومختصر العدة[١٠]، ٣٠- والكفاية[١١]][١٢]، ٣١- ومختصر

---

(١) في ط: (الرد على الباطنية) وفي طبقات الحنابلة ٢٠٥/٢ (الباطنية)، وسير أعلام النبلاء ٩١/١٨ (الرد على السالمية والمجسمة) والسالمية فرقة من المعتزلة المتصوفة نشأت بالبصرة أسسها سهل التستري. انظر القاموس الاسلامي ٢٠١/٣، ومعجم الفرق الإسلامية ١٣١.

(٢) في طبقات الحنابلة ٢٠٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٩١/١٨ وقد جمع الكتابين في كتب واحد.

(٣) طبقات الحنابلة ٢٠٥/٢).

(٤) طبقات الحنابلة ١٩٧/٢ و ٢٠٥.

(٥) طبقات الحنابلة ٢٠٥/٢.

(٦) طبقات الحنابلة ٢٠٥/٢، والدر النضيد ٢٠ هـ.

(٧) طبقات الحنابلة ٢٠٥/٢، والسير ٩١/١٨.

(٨) من الكتاب رقم (١٨) إلى الكتاب رقم (٢٧) وردت في طبقات الحنابلة فحسب ٢٠٥/٢.

(٩) طبقات الحنابلة ٢٠٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٩١/١٨، والدر النضيد ٢٠ هـ والفهرس الموّحد للمكتبة المركزية ٧٨١/٢ وفي الأخيرين أنه طبع في ثلاثة أجزاء بتحقيق د. أحمد علي المباركي ـ بيروت ـ مؤسسة الرسالة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

(١٠) طبقات ٢٠٥/٢، وسير ٩١/١٨ والدر النضيد ٢٠ (هـ).

(١١) طبقات ٢٠٥/٢، والدر النضيد ٢٠(هـ) وفيه: (منه المجلد الرابع في دار الكتب المصرية برقم (٣٦٥ ـ أصول الفقه).

(١٢) مابين المعقوفتين مستدرك عن الطبقات.

الكفاية[1]، ٣٢- والأحكام السلطانية[2]، ٣٣- وفضائل أحمد[3]، ٣٤- ومختصر في الصيام[4]، ٣٥ - وإيجاب الصيام ليلة الغمام[5]، ٣٦ - ومقدمة في الأدب[6]، ٣٧ - وكتاب الطب[7]، ٣٨ - وكتاب اللباس[8]، ٣٩ - والأمر بالمعروف[9]، ٤٠ - وشروط أهل الذمة[10] ٤١ - والتوكل[11]، ٤٢ - وذم الغناء، ٤٣ - والاختلاف في الذبيح، ٤٤ - وتفضيل الفقر على الغنى، ٤٥ - وفضل ليلة الجمعة على ليلة القدر، ٤٦- وتكذيب الخيابِرَة[12] فيما يَدّعونه من إسقاط الجزية/، ٤٧- [١٨٦] وإبطال الحيل[13]، ٤٨- والفرق بين الآل والأهل[14]، ٤٩- والمجرد في المذهب[15]، ٥٠ - وشرح الخرقي[16]، ٥١- وكتاب الروايتين[17]، ٥٢- وقطعة من الجامع

---

(١) طبقات ٢/٢٠٥، والدر النضيد ٢٠ (هـ).

(٢) طبقات ٢/٢٠٥، والدر النضيد ٢٠ (هـ) والفهرس الموحد للمكتبة المركزية ٢/٩١٢ وفي الأخيرين أنه طبع بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٦ هـ/١٩٣٨.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩١.

(٤) طبقات ٢/٢٠٥، والدر النضيد ٢٠ (هـ).

(٥) طبقات ٢/٢٠٥، والدر النضيد (هـ) وفيهما (إيجاب الصيام ليلة الإغمام).

(٦) الطبقات ٢/٢٠٥)

(٧) الطبقات ٢/٢٠٥، والسير ١٨/٩١.

(٨) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥.

(٩) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥.

(١٠) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥ والدر النضيد (هـ).

(١١) من الكتاب رقم (٤١) إلى الرقم (٤٦) في طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥.

(١٢) الخبايرة: جمع خيبري، وهو المنسوب إلى خيبر.

(١٣) الطبقات ٢/٢٠٥، والدر النضيد ٢٠ (هـ).

(١٤) الطبقات ٢/٢٠٥.

(١٥) الطبقات ٢/٢٠٥، والدر النضيد ١٩.

(١٦) الطبقات ٢/٢٠٥، والدر النضيد ٢٠ (هـ) وفيه: (منه الجزء الثالث في الظاهرية «فقه حنبلي ـ ٥٤» والرابع: يبتدئ بكتاب الأشربة ـ في الأزهرية تحت رقم (١٠٦٤٣).

(١٧) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥، والدر النضيد ٢٠ (هـ) وفيه: (كتاب الروايتين والوجهين) طبعت منه «المسائل الفقهية والأصولية» بالرياض بتحقيق د. عبد الكريم اللاحم.

الكبير[1]، ٥٣- والجامع الصغير[2]، ٥٤- وشرح المذهب[3]، ٥٥- والخلاف الكبير[4]، ٥٦- والخصال والأقسام[5].

وفيه يقول بعضهم[6]:[من الخفيف]

قد نَظَرْنا مصنَّفَات الأنام وسبَرْنا[7] شريعة الإسلام

ما رأينا مصنَّفاً جمع العلَم مع الاختصار والإفهام

مثلَ ما صنَّفَ الإمامُ أبو يَعْلى كتابَ الخصالِ والأقسام

ومن نظر في تصانيفه حقيقةَ النظرِ علم أن ما وَرَاءه مَرَاماً ولا مقالاً إلا ما يدخل على البَشَر من التقصير عن الكمال، ويخرج به العالم عن[8] منازل الأنبياء، ويتميز به المتأخر عن مراتب أهل التقدم من العلماء. [ط ١١٣/٢]

توفي في ليلة الاثنين بعد العشاء تاسعة عشر شهر[9] رمضان سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وصلى عليه ولدُه أبو القاسم[10] يوم الاثنين بجامع المنصور، وكان الجمع

(١) الطبقات ٢/٢٠٥ وفيه (قطعة من الجامع الكبير فيها الطهارة وبعض الصلاة والنكاح والصداق والخلع والوليمة والطلاق)، والدر النضيد ٢٠ (هـ) وفيه (الجامع الكبير، (عمل قطعة منه).

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥ - ٢٠٦ والدر النضيد ٢٠ (هـ) وفيه نسخة في مخطوطات وزارة الأوقاف الكويتية).

(٣) الطبقات ٢/٢٠٦، والدر النضيد ٢٠ (هـ).

(٤) الطبقات ٢٠/٢٠٦، والدر النضيد ٢٠.

(٥) الطبقات ٢/٢٠٦، والدر النضيد ٢٠ (هـ) وله كتابان آخران.

٥٧ - الجامع المنصوص: الدر النضيد ١٩.

٥٨ - التعليق: الدر النضيد ٢٠.

٥٩ - التعليقة الكبيرة في الخلاف، بقدر عشر مجلدات، في دار الكتب المصرية منها مجلدة، وفي تركيا منها مجلدة أيضاً.

٦٠ - تفضيل الغني على الفقير، منه نسخة مقروءة سنة ٤٥٨ في مجموع رقم (٨).

(٦) الأبيات في الطبقات ٢/٢٠٦.

(٧) في الأصل م: (فسبرنا).

(٨) في ط: (عن) وماهنا عن م والطبقات مصدر المؤلف.

(٩) في ط: (من شهر) وليست في الأصول.

(١٠) هو عبيد الله بن محمد بن الحسين الفراء، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٢)، إن شاء الله تعالى.

يزيد على الحد، وأفطر خلق كثير من شدَّة ما لحقهم من الحر في الصوم، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنهما ولقد[1] انتقض السؤدَدُ بمصابه، وانثلم المذهب بذهابه، فهو كما قيل[2] [من البسيط]

اليوم ماتَ نظامُ الفهمِ واللَّسَنِ ... وماتَ مَنْ كانَ يُعْدِيني على الزَّمَنِ
وأظْلَمَتْ سُبلُ الآداب إذ حُجِبتْ ... شمسُ المعارفِ في غيْم من الكَفَنِ

وكما قيل[3] [من البسيط]

لا أمٌّ للموت[4] كَمْ يُبْلي بجدّته ... في كلِّ يومٍ حكيماً ما لَهُ[5] خَلَفُ
أصاب قَصْداً هِلالاً في تكامُلِه ... وبحر منطقه ما ليس يَغْتَرِفُ
لم يُبْلِهِ الدهْرُ ما دامتْ بدائعه ... تُطْوَى على جَمْعها الأحشاءُ والصحفُ

وكما قيل[6]: [من البسيط]

عِشْ ما بدالَكَ في الدنيا فَلَسْتَ تَرَى ... في النّاسِ منه ولا من علمه خَلَفا

وقال تلميذه على بن أخي نصر يرثيه[7]: [من الخفيف]

أسفٌ دائمٌ وحُزّنٌ مقيم ... لمصاب به الهُدَى مَهْدُومُ
مات نَجْلُ الفَرَّاء أمْ رُجّت[8] الأر ... ضُ أمِ البَدْر كاسِفٌ والنجومُ
لهْفَ نفسي على إمامٍ حَوَى الفَضْـ ... ـلَ، بصير[9] بالمشكلات عَلِيمُ

---

(١) في م: (فلقد).
(٢) البيتان في طبقات ٢/٢١٦.
(٣) الأبيات في طبقات الحنابلة ٢/٢١٧.
(٤) يبدأ البيت في الطبقات بقوله: (للموت) مما يجعله مكسوراً.
(٥) اللفظة مستدركة في هامش الأصل م.
(٦) البيت في الطبقات ٢/٢١٧.
(٧) الأبيات في الطبقات ٢/٢١٧ ـ ٢١٨.
(٨) في م الأصل: (فرجت)، وما هنا عن الطبقات مصدر المؤلف.
(٩) في م: (بصيراً) وفي الطبقات (وهو).

ط [١١٤/٢]

/ خُلُقٌ طاهرٌ، ووَجْهٌ مُنيرٌ ... وطريقٌ إلى الهُدَى مستقيمُ

كان للدِّين عُدَّةً، ولأهل الد ... دِينِ في[1] النَّائبات خِلٌّ حَمِيمُ

من يَكُنْ للدروس[2] بَعْدَكَ أم مَنْ ... بجِدَالِ المخالفين يَقُومُ

من لَفْهم الحديث والطرق يُسْتو ... ضَحُ منه صحيحه والسقيمُ

من لفَصْل القَضَاء إن أشْكَلَ الحكـ ... ـم وضَجّتْ بالنازلات الخصومُ

درسَتْ بعدك[3] المدارسُ، فالعلـ ... ـم طريدٌ وحَبْلُه مصرومُ

هكذا[4] يذهبُ الزمانُ ويَفْنَى الـ ... ـعلْمُ فيه ويُجْهَلُ المعلومُ

إنَّ قبراً حواكَ يا أيُّها الطَّوْ ... دُ عجيبٌ رحْبُ الفَناء عظيمُ

إن يكن شَخْصُه مَحَتْهُ يدُ الدهـ ... ـر فذكراه[5] في الدهور مقيمُ

فَنُحيًّا[6] بذكْرِه كلّ وقت ... ومُحيَّاه في التراب رَميمُ

آمري بالسلُوِّ مهلاً ففي القلـ ... ـب غرامٌ مبرِّحٌ ما يَرِيمُ

[١٨٧] / كلما رُمْتُ سَلْوة هَيَّج الحز ... نَ صنيعٌ له وفعلٌ كريمُ

غير أنَّ القضاء جارٍ على ... ـق قضاءٌ من ربهم محتومُ

فعلى الشامتين خزي مُقيم ... وعليه الصلاة والتسليمُ

---

(١) في الطبقات : (ولأهل الدين عدة في) ولا يستقيم الوزن بها.

(٢) في م ، والطبقات (للدرس) ولا يستقيم بها الوزن.

(٣) في طبقات الحنابلة : (بعده).

(٤) في الطبقات : (وهكذا) ولا يستقيم الوزن بها.

(٥) في م : (فذكره) ولا يستقيم الوزن بها.

(٦) في م :(نَتَحيًّا).

ذكر ما رآه الصالحون في المنام:

قال مسعود الحبشي اليوسفي(1): لم أدرك الصلاة على القاضي الإمام أبي يَعْلى، فبقيتُ ضيِّقَ الصدر، فلما كان أول جمعة أتت على موته وأنا مُصْعد في الدجلة، بقرب الزاهر، إذا رجل(2) شيخ هناك عليه آثار النسك، فقال لي: السلام عليك، ثم قال: أنت مسعود مولى أبي يوسف(3)؟ قلت: نعم، قال: ألقي إليك شيئاً(4) تلقيه إلى صاحبك، قلت: نعم، قال: رأيت البارحة - وهي ليلة الجمعة - كأني بائت / في رِباط الزَّوْزَني(5). في(6) مقابل جامع المنصور، وقد أقبل عشرة أنفسٍ من نحو باب الشام يقدمهم شخص لم أر كهيئته(7)، ونوره، فقلت لأحدهم(8): من أنتم؟ فقال: هذا النبي ﷺ، ونحن العشرة، فقلت: ما الذي جاء به ﷺ [وبكم](9)؟ فقال: سَلْ نبيك، فقلت: يا رسول الله أنت بالمدينة، فما(10) الذي جاء بك؟ فقال: جئت وأصحابي، صلَّيت على أبي يَعْلَى بن الفَرَّاء، فقلت له: من أقول لصاحبي الذي رأى هذه الرؤيا، فقال: ما عليك، هذا لفظه، أو كما قال. [ط ١١٥/٢]

(1) في الطبقات: (سعود الحبشي الصوفي).

(2) في الطبقات (إذ دخل).

(3) في الطبقات (أنت سعود مولى ابن يوسف).

(4) في الطبقات: (إن ألقى إليك شيء).

(5) في م: (رباط الزورة).

(6) ليست اللفظة في الطبقات.

(7) في م: (لم أر بهيئته).

(8) في م: (فقلت لآخرهم).

(9) ليست في الأصل واستدركت عن الطبقات مصدر المؤلف.

(10) في م: (ما).

وقال محمد بن مواهب: سمعت أبا الحسن بن جدا[1] يقول: كنت نائماً في داري ليلة مات القاضي الإمامُ أبو يعلى رحمه الله، فهتف بن هاتف[2]، وقال: [من الكامل]

ما العيش بعدك مستطابُ [3] هيهات أن يُغْشَى لمثلك بابُ

فانتبهت، فلما أسْفَرَ الفجر سمعت منادياً ينادي: من أراد الصلاة على القاضي الإمام أبي يعلى، فعلمت أن الهاتف والبيت الشعر لأجله.

قال ابن جدا وسألت الله عز وجل بعد موت القاضي الإمام أبي يعلى أن أراه في النوم، فرأيته، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: يا أبا الحسن[4]، وحقك لقد هُدينا لأمرٍ عظيم.

[ط ١١٦/٢] قال ابن جدا: وسألت الله تعالى أن أرى القاضي أبا يَعْلَى في المنام دفعةً / أخرى، فرأيته فقلت: يا سيدي كيف المذهب ثَمّ؟ فقال لي: يا أبا الحسن، المذهب بينا وبين جهنم سَدٌّ من حديد.

قال[5] ابن سيرين: ما حدثك الميت بشيء في النوم فهو حق؛ لأنه في دار حق.

وقال بعض الفقهاء: رأيت ابن بكر[6] العكبري في النوم بعد موته، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: أنا عند القاضي أبي يَعْلَى، فقلت له: قد علمت أنك قريب[7] من تربته، فقال: أنا عنده في الجنة، أو كما قال.

---

(١) هو علي بن الحسين بن أحمد أبو الحسن العكبري، سترد ترجمته برقم (٦٨١) من هذا الجزء، إن شاء الله تعالى.

(٢) في م: (فهتف لي هاتف).

(٣) هذا الشطر ينقصه تفعيله حتى يستقيم وزنه.

(٤) في الطبقات (يا أبا الحسين) وهو خطأ وسيذكره مرة أخرى في الخبر ذاته بكنيته الصحيحة.

(٥) في الطبقات: (قلت أنا: وقال ابن سيرين).

(٦) في الطبقات (ابن بكير العكبري)

(٧) في م: (أنك قريباً) وهو خطأ.

ذكر نبذة من آدابه وورعه

قال أبو الحسن النَّهْري[1]: كنت في بعض الأيام أمشي مع القاضي الإمام أبي يعلى، فالتفتُّ، فقال لي: لا تلتفتْ إذا مشيْتَ، فإنه ينسب فاعلُ ذلك إلى الحمق.

قال النَّهْري[1]: وقال لي القاضي يوماً آخر، وأنا أمشي معه، إذا مشيْتَ مع من تُعَظِّمه أين تمشي منه، فقلت: لا أدري، فقال: عن يمينه، تقيمه مقام الإمام في الصلاة، وتخلِّي له الجانب الأيسر إذا أراد أن يستنثر أو يزيل أذى جعله في الجانب الأيسر.

وقال النهري [أيضاً] [2]: لما قدم الوزير ابن دارست عبرت أُبصره[3]، ففاتني درسُ ذلك اليوم، فلما حضرت قلت: يا سيدي تتفضل وتعيد لي الدرس؟ فقال: أين كنت في أمسنا؟ فقلت: مضيت أبصرت ابن دارست، فأنكر عليَّ [ذلك][2] إنكاراً شديداً، وقال: ويْحَكَ تمضي وتنظر إلى الظَّلَمَة؟ وعنَّفني على ذلك، وقال: روي عن النبي ﷺ أنه قال «النظر إلى الظالمين يُطْفِئ نور الإيمان»[4] أو كما قال.

ط / وكان ينهانا دائماً عن مخالطة أبناء الدنيا، وعن النظر إليهم والاجتماع بهم، [١١٧/٢] ويأمر بالاشتغال بالعلم[5]، ومخالطة الصالحين.

وكان القاضي / كلَّ ليلة جمعة يختم الختمة في المسجد بعد صلاة العشاء الآخرة، [١٨٨] ويدعُو ويُؤَمِّن الحاضرون على دعائه، ما أَخَلَّ بهذا سنين عديدة إلا لمرضٍ أو عذرٍ، سوى ما كان يختمه في غير تلك الليلة.

---

(١) هو علي بن المبارك، سترد ترجمته إن شاء الله في الجزء الثالث برقم (٧١٠).

(٢) الاستدراك عن الطبقات.

(٣) في م: (أبصرته).

(٤) لم أجده بهذا اللفظ والله أعلم.

(٥) في م: (في العلم).

ولقد أجمع[1] الفُقَهاء والعُلَماء وأصحاب الحديث والقُرَّاء والأدَبَاء والفُصَحَاء وسائر الناس ـ على اختلافهم ـ على [صحة[2] رأيه، ووفور عَقْله، وحُسْن مُعْتَقَدِه، وجميل طريقته، ولطف نفسه، وعلو همته، وزهده[3]، وورعه، وتَقَشُّفه، ونظافته، ونزاهته، وعفته.

وكان ممن جمعت له القلوب، فإنه روى عن محمد بن واسع[4] أنه قال:[5] إذا أقْبَلَ العبدُ بقلبه إلى الله تعالى أقبل اللهتعالى إليه بقلوب المؤمنين.

وقال الإمام الحافظ أبو الفرج بن الجوزي[6] رحمه الله تعالى عن القاضي أبي يعلى: له التصانيف الكثيرة في الأصول والفروع، وانتهى إليه مذهبُ أحمد، وله أصحاب متوافرون، وكان فقيهاً، نزهاً، متعففاً، ثقة، حَسَنَ السَّمْت والصمت، فلما مرض أوصى أن يغسِّله الشريفُ أبو جعفر[7]، وأن يكفنَ في ثلاثة أثواب، ولا يُقْعد له لعزاء، ولا يخرق عليه ثوب، ومشى مع جنازته قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني[8]وجماعة القضاة

(١) في م: (اجتمع) وماهنا عن الطبقات وهي أصح.

(٢) الاستدراك عن الطبقات ٢/٢١٤.

(٣) ليست اللفظة في الطبقات.

(٤) محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس، الإمام الرباني القدوة أبو بكر ويقال أبو عبد الله الأزدي البصري عابد، زاهد، صالح، له أقوال في الزهد توفي سنة ١٢٣ هـ وقيل ١٢٧ هـ ترجمته في تاريخ البخاري ١/٢٥٥، والجرح والتعديل ٨/١١٣، وحلية الأولياء ٢/٣٤٥ ـ ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ٦/١١٩ ـ ١٢٣ وفيه ذكر مصادر أخرى.

(٥) القول في سير أعلام النبلاء ٦/١٢١ برواية: «إذا أقبل العبد بقلبه على الله، أقبل الله بقلوب العباد عليه».

(٦) النص بخلاف الرواية في مناقب الإمام أحمد ٦٢٧، والنص هنا أكمل من نص ابن الجوزي.

(٧) هو عبد الخالق بن عيسى بن أحمد أبو جعفر الشريف سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٦٨٤.

(٨) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حَسّويه الدامغاني الحنفي، مات في رجب سنة ٤٧٨ «تاريخ بغداد ٣/١٠٩، والمنتظم ٩/٢٢ ـ ٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٥ ـ ٤٨٨ وفيه مصادر أخرى.

والشهود، ونقيب الهاشميين طَرَّاد[1]، وأرباب الدولة، وأبو منصور بن يوسف، وأبو عبد الله بن حراه[2]، وقبره ظاهر بمقبرة أحمد، وكان الجمع يزيد على الحد، وأفطر خلق كثير من شدة ما لحقهم من الحر في الصوم.

قال الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر النابلسي[3]: أخبرنا أبو الفتح محمد ابن محمد / بن إبراهيم الميدومي[4] رحمه الله تعالى بالقدس الشريف، قال أخبرني [ط ١١٨/٢] الشيخ نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف الحراني[5]، قال: أنشدنا الإمام الحافظ أبو الفرج بن الجوزي[6] رحمه الله تعالى ورضي عنه: [من الرجز]

يا نادباً أطلالَ كلِّ نادِ ... وباكياً في إثْرِ كلِّ حادِ

ثم قال: وساقها بكمالها، وفيها بعد ذكر أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: [من الرجز]

وانْحَازَ علمُ الكُلِّ فاعْلَمْهُ إلى الـ ... ـقاضي أبي يَعْلَى على السَّدادِ
كانت علومُ أحمد كأحرفٍ ... مفترقاتٍ لا تَرَى من هادِ
فضمَّهَا بعلمه فأصبحتْ ... قولاً مفيدَ الأمر في الإيرادِ
وصحبُهُ لا تَنْسَهم فإنهم ... كانوا كنُورِ البدرِ في السوادِ

---

(١) هو طراد بن محمد بن علي بن حسن أبو الفوارس الزينبي، نقيب النقباء، الهاشمي العباسي البغدادي، قال السمعاني: «ساد الدهر رتبة وعلواً وفضلاً ورأياً وشهامة»، توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، ترجمته في الإكمال ٢٠٢/٤، والمنتظم ١٠٦/٩، وسير أعلام النبلاء ٣٧/١٩، والجواهر المضيئة ٢٨١/٢ ـ ٢٨٢.

(٢) في المنتظم ٢٤٣/٨ (عبد الله بن جردة).

(٣) ستَرِد ترجمته إن شاء الله في الجزء الخامس برقم (١٥٨٤).

(٤) محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي، صدر الدين أبو الفتح، وهو أعلى شيخ عند الحافظ العراقي من المصريين ولقد أكثر عنه توفي سنة ٧٥٤ هـ «الدرر الكامنة ١٥٧/٤».

(٥) ستَرِد ترجمته إن شاء الله في الجزء الرابع برقم (١١٦٦).

(٦) ستَرِد ترجمته إن شاء الله في الجزء الرابع برقم (١٠٦٥).

ولابْنِهِ وابن ابنِه فضائلٌ بفضلهـا تملأُ كـــلَّ نادِ
عِتْرتُهُ تشابَهَتْ أبعاضُها وهكـــذا خالصةُ الأولادِ
ففخرُهم ينطقُ عنه علمُهم بألْسُنٍ قَوَاضبٍ حدادِ
إن أبا يَعْــلَى غدا كجدِّه فاعْجَبْ لقسم الجوهر المفرادِ
مهلاً فلو كنتُ أرى تناسُخاً لقلتُ هذا ذاك باعتقادِ

* * *

ط [٢/١١٩]

/الطَبَقَة الخَامِسَة

أولها أصحاب القاضي أبي يعلى رحمهم[١] الله تعالى

المرتبة الأولى مِنهَا

أول وفيات أهل الطبقة الخامسة من سنة ستين وأربع مئة[٢]

٦٧٣ ـ عليٌّ بن طالب بن محمد بن زِبِّيا[٣] البَغْدادي أبو الغَنائم :

من قُدَمَاء أصحابِ القاضي أبي يعلى: تفقه عليه، كان يدرِّس في الحريم بالمسجد المقابل لباب بدر، وله أيضاً حلقة بجامع المهدي للمناظرة.

وقرأ عليه أبو تراب بن البقال[٤]، وأبو الحسن[٥] ابن الفاعوس، وغيرهما.

ونسخ بخطه كثيراً من تصانيف القاضي «كالخلاف الكبير»[٦]، نسخه مرتين و«العدة»، و«أحكام القرآن»، و«الجامع / الصغير»، وغير ذلك. [١٨٩]

---

٦٧٣ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٣١/٢)، و«ذيل الطبقات» (١٣٧/١)؛ وفيه (علي بن أبي طالب)، و«مناقب الإمام أحمد» (٦٢٨)، و«المقصد الأرشد» (٢٢٨/٢ ـ ٢٢٩).

(١) في ط : (رحمه) وفي الطبقات : (الطبقة السادسة وهم أصحاب الوالد رضي الله عنهم)

(٢) السطر عن م وحدها.

(٣) في ط : (زيبياً) وسيضبطها المصنف بالحروف في آخر الترجمة، وانظر تبصير المنتبه ٦٠٣ و ٦٧٠ وفيهما بفتح الزاي.

(٤) هو شيخ الشافعية أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن البَقَّال الأزجي، مات سنة ٤٧٧هـ ترجمته في طبقات السبكي ٣٣٣/٤، وطبقات الإسنوي ٢٣٩/٢ ـ ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٨ ـ ٥٥٠.

(٥) في ط : (أبو الحسين) وهو تصحيف، وهو علي بن المبارك، ستـرد ترجمته برقم ٧٥٣ في الجزء الثالث إن شاء الله.

(٦) تقدمت كتب القاضي في ص ٣٦٥ ـ ٣٦٨ من هذا الجزء.

وهو أول من توفي من أصحاب القاضي أبي يعلى بعده، ودفن قريباً منه.

روى عن أبي الحسين بن بشران[1]، ونصر بن محمد بن علي الآمدي.

روى عنه القاضي عزيز[2] بن عبد الملك الجيلي.

قال ابن عقيل[3]: كان من أصحاب القاضي أبي يعلى أرباب الحلَق ابن الباز كردي وابن زِبيبا، فقيهان، مفتيان، ولهما حلقتان بجامع الرصافة، ويقصان الفقه شرحاً للمذهب على وجه ينتفع به العوامُّ.

توفي أبو الغنائم بن زِبيبا[4] في يوم الخميس ثاني عشري[5] ربيع الآخر سنَة ستين وأربع مئة، وصُلي عليه من الغد بجامع القصر، وكان له جمع كثير.

[ط ٢/١٢٠] /وزِبِيْبا[4]: بكسر الزاي وبكسر الباء الموحدة، بعدها أخرى مثلها ساكنة وياء مفتوحة من تحتها باثنتين.

٦٧٤ ـ علي بن الحسين القرميسيني[6] أبو منصور:

---

٦٧٤ ـ ترجمته في طبقات الحنابلة ٢/٢٣١، وذيل الطبقات ١/٧ ـ ٨.

(١) هو علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسين الأموي البغدادي ابن بشران، توفي سنة ٤١٥ هـ وانظر تاريخ بغداد ١٢/٩٨، والمنتظم ٨/١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣١١ وفيه مصادر أخرى.

(٢) كذا في م، ط. وهو أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي القاضي المعروف بشيذله الفقيه الشافعي الواعظ، كان فقيهاً فاضلاً واعظاً ماهراً فصيح اللسان حلو العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه وأصول الدين والوعظ وجمع كثيراً من أشعار العرب، وتولى القضاء بمدينة بغداد بباب الأزج، توفي سنة ٤٩٤ هـ وانظر ترجمته في المنتظم ٩/١٢٦، ووفيات الأعيان ٣/٢٥٩، وشذرات الذهب ٥/٤٠٨.

(٣) ستَرد ترجمته إن شاء الله في الجزء الثالث برقم (٧٤٧).

(٤) في ط: (زبيبا).

(٥) في ط: (ثاني عشر).

(٦) القرْمِيسني: بكسر القاف ـ وعند ياقوت بالفتح ـ، وسكون الراء، وكسر الميم، والسين المهملة المكسورة بين اليائين الساكنتين آخر الحروف والنونُ في آخرها، هذه النسبة إلى قِرْمِيسِين وهي بلدة بجبال العراق، وعلى ثلاثين فرسخاً من همذان عند دينور على طريق الحاج (الأنساب ٤/٤٧٩ ومعجم البلدان ٤/٣٣٠).

أحد من علّق عن القاضي أبي يَعْلَى من الخلاف والمذهب، وسمع منه الحديث، وزوّجَ ابنته لأبي علي بن البنا[1]، وأولدها أبا نصر.

توفي في رجب سنة ستين وأربع مئة عن ست وثمانين سنة، ودفن بباب حَرْب.

٦٧٥ - عبد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن توبة العُكْبَري الخيّاط، الأديب، الكاتب، أبو محمد، صاحب الخط والأدب.

روى عن الأحنف العكبري من شعره، وروى[2] عنه الخطيب.

توفي يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة إحدى وستين وأربع مئة.

٦٧٦ - عبد الباقي بن محمد بن عبدالله أبو طاهر، المعروف بصهر هبة [الله] البزاز المقرئ:

كان يلازم حلقة القاضي[3] إلى حين موته.

وسمع منه الحديث، وحضر تدريسه.

وكان شيخاً صالحاً مُعَدّلاً، من أعيان أهل بغداد، وحدث.

توفي ليلة الجمعة لعشرين خلت من صفر سنة إحدى وستين وأربع مئة، ودفن يوم الجمعة في مقبرة إمامنا أحمد، رحمهما الله تعالى.

٦٧٧ - عبد الله البَرَداني أبو محمد الزاهد:

/ كان مُنْقَطعاً في بيت بجامع المنصور يتعبد فيه خمسين سنة. ط [١٢١/٢]

وكان من خيار المسلمين، لا يقبل من أحد شيئاً، مع الزهادة والعبادة،

---

٦٧٥ - ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٣١/٢)، و«ذيل الطبقات» (٨/١)، و«المقصد الأرشد» (٣٩/٢).

٦٧٦ - ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٣١/٢)، و«مناقب الإمام» ص (٦٢٨)، و«المقصد الأرشد» (٧٩/٢).

٦٧٧ - ترجمته في «ذيل الطبقات» (٨/١)، و«المقصد الأرشد» (٣٨/٢).

(١) ستَرِد ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٧).

(٢) في م: (روى) بدون الواو.

(٣) هو القاضي أبو يعلى، تقدمت ترجمته برقم (٦٧٢) من هذا الجزء.

روى عنه أبو بكر المِزْرفي[1] الفرضي أنه قال:

رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: يا عبد الله مَنْ تمسك بمذهب أحمد في الأصول سامحته فيما اجترح أو فيما فرط ـ في الفروع.

وذكر ابن البنا عمن يثق به أنه رأى في منامه في حياة البرداني هذا مَلَكَين قد نزلا من السماء، فقال أحدهما لصاحبه: فيم جئت؟ قال: أخْسِفُ بأهل بغداد، فإنه قد عَمَّ فيها الفساد، فقال له الملك الآخر: كيف تفعل هذا وفيها عبدُ الله البرداني؟

توفي يوم السبت سادس ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربع مئة، وصُلِّي عليه بجامع المنصور، وكان خلقاً عظيماً، ودفن بمقبرة الإمام أحمد، وتولّى غسله والصلاة عليه الشريفُ أبو جعفر[2]، رحمه الله تعالى.

٦٧٨ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي أبو الحسن المعروف بالآمدي ويعرف قديماً بالبغدادي[3]:

نزل ثغرآمد[4]، وهو أحد أكابر أصحاب القاضي أبي يَعْلَى، بلغ من النظر الغاية، وكان له مروءة يحضر عنده الشيخ أبو إسحاق الشيرازي[5]، وأبو الحسن الدامغاني[6]،

---

٦٧٨ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢/٢٣٤)، و«ذيل الطبقات» (١/٨ ـ ٩)، و«المقصد الأرشد» (٢/٥٢ ـ ٥٣).

....

(١) هو شيخ القراء أبو بكر محمد بن الحسين بن علي البغدادي، ومزرفة دون عُكْبَرا، من شيوخ ابن عساكر وابن الجوزي والسمعاني، توفي سنة سبع وعشرين وخمس مئة وكان ثقة متقناً، ترجمته في التحبير ١/٥٤٩، ومعجم البلدان ٥/١٠٦، وطبقات السبكي ٧/٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٣١.

(٢) هو عبد الخالق بن عيسى بن أحمد، سترد ترجمته إن شاء الله برقم ٦٨٤ من هذا الجزء.

(٣) في م: (بالغدادي).

(٤) آمد: بكسر الميم، وهي أعظم مدن دياربكر وأجلُّها قدراً وأشهرها ذكراً (معجم البلدان ١/٥٦).

(٥) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزباذي الشيرازي الشافعي، نزيل بغداد، قيل: لقبه جمال الدين، توفي سنة ٤٧٦ ببغداد أشهر كتبه المهذب والتنبيه واللمع وشرحه وطبقات الفقهاء، وانظر: تبين كذب المفتري ٢٧٦، والمنتظم ٩/٧ وتهذيب الاسماء واللغات ٢/١٧٢، ووفيات الأعيان ١/٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢ وفيه ذكر لمصادر أخرى.

(٦) انظر الأنساب ٢/٤٤٦.

وكانا فقيهين، فيضيفهما بالأطعمة الحسنة، وكان يتكلم معهما إلى أن يمضي من الليل أكثره، وكان هو المتقدم على جميع أصحاب القاضي أبي يعلى.

قال ابن عقيل[1]: وسمعت المتولي لما قدم يذكر أنه لم يشهد في سفره أحْسَنَ نظراً من الشيخ أبي الحسن البغدادي بآمدَ.

وكان أحد الفقهاء الفضلاء؛ والمناظرين الأذكياء / وسمع الحديث من أبي القاسم [١٩٠]
ابن بِشْرَان[2]، وأبي إسحاق البَرْمَكي[3]، وأبي الحسن بن الحرَّاني[4]، وابن المُذْهِب[5]، وغيرهم، وسمع من القاضي أبي يعلى ودرس عليه الفقه، وأجلس في حلقة النظر والفتيا بجامع المنصور في موضع ابن حامد[5]، ولم يزل يدرس ويفتي ويناظر إلى أن خرج من بغداد، ولم يحدث ببغداد بشيء، لأنه خرج منها في فتنة البساسيري[6]

---

(١) هو علي بن عقيل، سترد ترجمته إن شاء الله برقم (٧٤٧) في الجزء الثالث.

(٢) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران أبو القاسم الأموي مولاهم البغدادي صاحب الأمالي الكثيرة وسمع الكثير هو وأخوه أبو الحسين بن بشران المعدل من جماعة مات سنة ٤٣٠ هـ (تاريخ بغداد ١٠ ٤٣٢، والمنتظم ١٠٢/٨، وسير أعلام النبلاء ٤٥٠/١٧ وفيه ذكر مصادر أخرى.

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٦٦٧) من هذا الجزء.

(٤) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الحرّاني صاحب «تاريخ الجزيرة» كان ثقة حافظاً نبيلاً، توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة «سير أعلام النبلاء» (٢٠/١٦).

(٥) هو أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي البغدادي الواعظ ابن المُذْهب، مات سنة أربع وأربعين وأربع مئة (تاريخ بغداد ٣٩٠/٧، والمنتظم ١٥٥/٨، وسير أعلام النبلاء ٦٤٠/١٧، والوافي ١٢١/١٢).

(٦) هو أبو الحارث الملقب بالمظفر ملكُ الأمراء آرسلان التركي البساسيري، ترقت به الأحوال إلى أن نابذ الخليفة القائم بأمر الله وخرج عليه وكاتب صاحب مصر المستنصر، فأمده بأموال وسلاح فأقبل في عسكر قليل وتوثب على بغداد، ففرّ منه القائم وتذمّم بأمير العرب مها رش، وعاث جمع البساسيري، وأقام الدعوة بالعراق للمستنصر سنة وقتل الوزير، وفعل القبائح حتى أقبل طغرليك ونصر الخليفة ونزح البساسيري فاتبعه عسكر فقاتل حتى قتل سنة إحدى وخمسين وأربع مئة في ذي الحجة (انظر المنتظم ١٩٠/٨، وسير أعلام النبلاء ١٣٢/١٨ ـ ١٣٣، ووفيات الأعيان ١٩٢/١ والوافي ٣٤٠/٨).

في سنة خمسين وأربع مئة إلى آمد وسكنها، واستوطن بها، ودرس بها الفقه إلى أن توفي بها في سنة سبع ـ أو ثمان ـ وستين وأربع مئة، وقبره هناك مقصود بالزيارة.

وكان يدرس في مقصورة بجامع آمد، وله هناك أصحاب يتفقَّهون عليه، وبرع منهم طائفة.

وله كتاب «عمدة الحاضر، وكفاية المسافر»[1] في الفقه في نحو أربع مجلدات، وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد كثيرة نفيسة، ويقول فيه: ذكر شيخُنا ابن أبي موسى[2] في الإرشاد، فالظاهر أنه تفقّه عليه أيضاً.

وسمع منه بآمِدَ أبو الحسن بن الغازي[3]، «السنةَ» للخلال[4] عن أبي إسحاق البرمكي[5] وعبد العزيز الأزجي[6].

٦٧٩ ـ محمد بن عمر بن الوليد البَاجِسْرَائي[7] الفَقيه أبو عبد الله:

كانت له حلقة بجامع المنصور.

---

٦٧٩ ـ ترجمته في «ذيل الطبقات» (١/٩ ـ ١٠)، و«المقصد الأرشد» (٢/٤٨٤).

....

(١) الدّر النضيد ١٩.

(٢) هو محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي القاضي، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٥٥).

(٣) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم ٧١٩ من الجزء الثالث، إن شاء الله.

(٤) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٨١).

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٦٦٧) من هذا الجزء.

(٦) هو أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكَّر البغدادي الأزجي، روى عنه الخطيب والقاضي أبو يعلى توفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة (تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨٠ وفيه مصادر أخرى).

(٧) في م: (الباجسري) والباجسرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الجيم، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتينُ من تحتها هذه النسبة إلى باجِسْرَى، وهي قرية كبيرة في شرقي بغداد، على عشرة فراسخ منها، بينها وبين حلوان، قرية من بعقوبا، (الأنساب ١/٢٤٥، ومعجم البلدان ١/٣١٣).

تردَّد إلى مجلس القاضي أبي يَعْلَى الزمَانَ الطويل، وسمع منه الحديثَ والدرس.

توفي سنة تسع وستين وأربع مئة، وله خمس وتسعون سنة.

٦٨٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن موسى بن جعفر أبو بكر الخَيَّاط المُقْرئ/ [ط ١٢٣/٢] البغدادي:

ولد سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

وقرأ على أبي أحمد الفَرَضي(١)، وأبي الحسن(٢) السوسَنْجِرْدِي(٣)، وغيرهما. وسمع الحديث من ابن الصلت(٤)، ورأى أبا عبد الله بن حامد(٥)، وتردد إلى القاضي أبي يعلي، وسمع درسه، وحضر أماليه، واشتغل بإقراء القرآن ورواية الحديث.

وقرأ عليه خلق كثير منهم القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي يَعْلَى(٦) وغيره.

وحدث عنه جماعة كثيرون، وانتهى إليه إسناد القراءة في وقته.

---

٦٨٠ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٣٢/٢) (أبو بكر بن علي)، و«ذيل الطبقات» (١٠/١ ـ ١١)، و«المنتظم» (٢٩٧/٨)، و«مناقب الإمام» ص (٦٢٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٣٦/١٨)، و«العبر» (٢٦٧/٣ ـ ٢٦٨)، و«المقصد الأرشد» (٤٧٠/٢)، و«شذرات الذهب» (٢٨٩/٥).

(١) هو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ من أهل بغداد، توفي سنة ست وأربع مئة (تاريخ بغداد ٣٨٠/١٠)، والأنساب (٣٦٦/٤)، واللباب (٤٢٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢١٢/١٧).

(٢) في ط والأنساب (٣٣٥/٢): (أبو الحسن) وهو تصحيف وهو أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر ابن مرور تقدمت ترجمته برقم (٦٢٧) من هذا الجزء.

(٣) هذه النسبة إلى سوسَنْجِرْد: بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم سين أخرى، ونون ساكنة وجيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة من قرى بغداد (معجم البلدان ٢٨١/٣ والأنساب ٣٣٥/٣).

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي العبدري البغدادي الجرائحي المُجْبر قال الخطيب: ابنا الصلت ضعيفان، توفي سنة خمس وأربع مئة (تاريخ بغداد ٩٤/٥، والأنساب «المجبر»، واللباب ١٦٥/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨٦/١٧، والوافي بالوفيات ١٣٠/٧).

(٥) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٢٩).

(٦) ستَرِد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧٥٥) إن شاء الله تعالى.

وكان عالماً ورِعاً، متديناً، ثقةً، صالحاً، صبوراً على الفقر، مُتَعَفّفاً، وكان من البَكّائين عند الذِّكْر، أثَّرت الدموعُ في خدَّيه، وكان عظيم النظر[1]، قانتاً، خشن العيش، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو الكَرَم الشَّهْرَزُورِي[2].

توفي ليلة الخميس ثالث جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربع مئة، ودفن في مقبرة جامع المدينة، وهي مدينة المنصور، وصلّى عليه أبو محمد التميمي في الجامع.

٦٨١ ـ علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جَدَا أبو الحسن العكبري:

الشيخ، الصالح، الزاهد، الفقيه، الأمّار بالمعروف والناهي عن المنكر.

سمع أبا علي بن شاذان[3] وأبا القاسم الخرقي[4]، وغيرهما.

وكان فاضلاً، خيراً ثقة، مستوراً، أميناً، شديداً في السنة، على مذهب أحمد رضي الله تعالى عنه، كثير الصلاة، حَسَن التلاوة للقرآن، ذا لسان وفصاحة في/ [ط ١٢٤/٢] المجالس والمحافل، وله في ذلك كلام منثور، وتصنيف مذكور مشهور.

---

٦٨١ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٣٤/٢)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١١/١ ـ ١٢)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٢٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٩١/١٨)، و«المقصد الأرشد» (٢٢٠/٢ ـ ٢٢١)، و«شذرات الذهب» (٢٩٣/٥).

(١) في م: (عديم النظر) وهو من التصحيفات الغريبة التي تقلب المعنى.

(٢) هو أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري البغدادي مصنف كتاب «المصباح الزاهر في العشرة البواهر» شيخ صالح ديّن خير عالي الروايات، مات سنة خمسين وخمس مئة (المنتظم ١٦٤/١٠، ومعجم الأدباء ٥٢/١٧، وسير أعلام النبلاء ٢٨٩/٢٠).

(٣) هو أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز الأصولي، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح السماع صدوقاً) مات سنة خمس وعشرين وأربع مئة (تاريخ بغداد ٢٧٩/٧، وتبيين كذب المفتري ص ٢٤٥ والمنتظم ٨٦/٨ ـ ٨٧، وسير أعلام النبلاء ٤١٥/١٧ ـ ٤١٨ وفيه ذكر مصادر أخرى).

(٤) هو عمر بن الحسين بن عبد الله، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٠٨).

قرأ الفقه على القاضي أبي يعلى، وله مصنف في الأصول.

توفي فجأة في الصلاة في يوم الأحد سابع عشر رمضان سنة ثمان وستين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد.

وجَدَا: بفتح الجيم.

روى عنه جماعة، وحدث بشيء يسير، روى أبو الحسن بن جَدَا، قال: ذكر أن فتى من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي زُرْعَةَ الرازي بهذه الأبيات، فاستحسنت منه، وهي:[من الكامل]

دين النبيِّ محمـدٍ أخبَـارُ [1] نعمَ المطيةُ للفتَى الآثارُ

لا تَعْدِلَنَّ عن الحديث وأهله فالرأي ليلٌ والحديث نهارُ

ولربَّما غَلَطَ الفتى إثْرَ الهدى والشمسُ بازغةٌ لها أنوارُ

/٦٨٢ ـ **عُبَيد[2] الله بن محمد بن الحسين بن الفَرَّاء أبو القاسم بن القاضي أبي يَعْلَى:** [١٩١]

ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة.

قرأ بالروايات على جماعة، وسمع الحديث من والده وجَدِّه لأمه جابر بن ياسين[3]، وغيرهما، ورحل في طلب الحديث والعلم إلى واسط، والبصرة، والكوفة، وعُكْبَرا، والموصل، والجزيرة، وآمد، وغير ذلك.

---

٦٨٢ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٣٥/٢)، و«ذيل الطبقات» (١٢/١)، و«ذيل تاريخ بغداد لابن النجار» (١١٧/٢ ـ ١٢٠)، و«المقصد الأرشد» (٥٣/٢ ـ ٥٤).

(١) في ذيل طبقات الحنابلة: (أختار) وهي أجود من رواية الأصل.

(٢) في ط: (عبد الله) تصحيف.

(٣) هو جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن محمويه الشيخ المسند أبو الحسن البغدادي الحِنّائي العطار قال الخطيب: كتبت عنه وسماعه صحيح، توفي سنة أربع وستين وأربع مئة، (تاريخ بغداد ٢٣٩/٧، والمنتظم ٢٤٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٤٦/١٨).

وقرأ بآمد من الفقه على أبي الحسن البغدادي قطعةً صالحة من الخلاف والمذهب، وكان قد علَّق قبل سفره عن[1] الشريف أبي جعفر[2]، وكان حَضَر قبل ذلك درس والده وعلَّق عنه.

[١٢٥/٢ ط] / وكان يحضر مجالس النظر في الجُمَع وغيرها، ويتكلم في المسائل مع شيوخ عصره.

وكان والده يأتمّ به في صلاة التراويح إلى أن توفي.

وهو أكبر ولد القاضي أبي يَعْلَى. وهو الذي تولّى الصلاة عليه بجامع المنصور.

وكان ذا عفة، وديانة، وصيانة، حسنَ التلاوة للقرآن، كثيرَ الدرس له، مع معرفته بعلومه، وله معرفة بالجرح والتعديل وأسماء الرجال والكُنَى وغير ذلك من علوم الحديث، حسن القراءة له، وله خط حسن.

ولما وقعت فتنة ابن القُشَيْري[3] خرج إلى مكة، فتوفي في مضيِّه إليها، بموضع يعرف بمعدن النَّقْرة[4]، في أواخر ذي القعدة سنة تسع وستين وأربع مئة، وله ست وعشرون سنة وثلاثة أشهر ونيف وعشرون يوماً، رحمه الله تعالى وعوَّضه الجنة.

٦٨٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن هارون أبو الحسن، البَرَداني[5]، الفَرَضيّ، الأمين:

---

٦٨٣ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧)، و«ذيل الطبقات» (١٣/١ ـ ١٥) و«الأنساب» (٣١٢/١)، و«معجم البلدان» (٣٧٦/١)، و«المقصد الأرشد» (٣٤٣/٢)، و«شذرات الذهب» (٢٩٩/٥).

....

(١) في م: (علي) وماهنا موافق لما في الطبقات مصدر المؤلف.

(٢) هو عبد الخالق بن عيسى بن أحمد انظر الترجمة بعد التالية رقم (٦٨٤).

(٣) سيتحدث المؤلف عنها في الترجمة رقم (٦٨٤).

(٤) النقرة: يروى بفتح النون، وسكون القاف، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف وهي بطريق مكة التي يقال لها (معدن النقرة) ورواه بعضهم بسكون القاف وهو من منازل حاج الكوفة بين أضاخ وماوان (معجم البلدان ٢٩٨/٥).

(٥) البَرَداني: بفتح الباء الموحدة، والراء، والدال المهملة، وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى البَرَدان: بالتحريك من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صريفين من نواحي دُجَيْل، انظر معجم البلدان ٣٧٥/١، والأنساب ٣١٢/١).

والد الحافظ أبي علي الآتي ذكره[1].

ولد بالبَرَدَان[2] سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى بغداد سنة ست وأربع مئة، واستوطنها، وسمع الكثير من أبي الحسن بن رَزقويه[3] وغيره من الخلق.

وروى عنه جماعة، صحب القاضي[4]، وتردَّد إلى مجالسه في الفقه وسماع الحديث.

ط

/وكان رجلاً صالحاً، صدوقاً، وحافظاً لكتاب الله تعالى، عالماً بالفرائض وقسمة التركات، كتب بخطه الكثير، وخَرَّج تخاريج، وجمع فنوناً من الأحاديث وغيرها، وخطه ضعيف، وكان أمين القاضي أبي الحسين بن المهتدي[5]. [١٢٦/٢]

توفي[6] يوم الخميس ثامن عشر[7] ذي القعدة سنة تسع وستين وأربع مئة، ودفن يوم الجمعة بباب حَرْب، وتبعه خلق عظيم.

---

(١) سترد ترجمته إن شاء الله تعالى في الجزء الثالث برقم ٧٢٤.

(٢) البَرَدَان: تقدم تعريفها في حواشي الترجمة (٢٤٢).

(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البغدادي البزاز، قال الخطيب: كان ثقة صدوقاً، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديماً للتلاوة، مات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة (تاريخ بغداد ٣٥١/١، والمنتظم ٤/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٨، والوافي بالوفيات ٦٠/٢).

(٤) المقصود القاضي أبا يعلى محمد بن الحسين بن الفراء تقدمت ترجمته برقم (٦٧٢) من هذا الجزء.

(٥) هو محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد المهتدي بالله المعروف بابن الغريق، سيد بني هاشم في عصره، قال الخطيب: كان ثقة نبيلاً ولي القضاء بمدينة المنصور، وكان يقال عنه راهب بني هاشم، مات سنة خمس وستين وأربع مئة (تاريخ بغداد ١٠٨/٣، والمنتظم ٢٨٣/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/١٧، والوافي بالوفيات ١٣٧/٢).

(٦) ولادته سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة (الطبقات ٢٣٦/٢).

(٧) في م: (ثامن عشري).

وله كتاب «فضيلة الذكر والدعاء» رواه عنه ابنه أبو علي[١].

روينا عن أبي الحسن البَرَدَاني بسنده عن النبي ﷺ أنه قال «الذهَبُ بالذهب وَزْناً بوَزْن، مثلاً بمثل، من زاد أو ازْدَادَ فقد أَرْبَى»[٢].

٦٨٤ ـ عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبَد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي العباسي:

وأبو موسى هو كنية جده الأعلى عيسى بن أحمد بن موسى.

هذا هو الصحيح [في نسبه][٣]، وهو ابن أخي الشريف أبي علي محمد بن أحمد ابن محمد بن عيسى بن موسى[٤] صاحب «الإرشاد».

ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

وكان عالماً، فقهياً، وَرِعاً، عابداً، زاهداً، قَوَّالاً بالحق، لا يُحَابي ولا تأخذه[٥] في الله لومة لائم.

---

٦٨٤ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢/٢٣٧ ـ ٢٤١)، و«المنتظم» (٨/٣١٥ ـ ٣١٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٤٦ ـ ٥٤٨)، و«العبر» (٣/٢٧٣ ـ ٢٧٤)، و«دول الإسلام» (٢/٥)، و«البداية والنهاية» (١٢/١١٩)، و«ذيل طبقات الحنابلة» ١/٢٥ ـ ٢٦ وطبعة المعهد الفرنسي (١/١٥)، و«النجوم الزاهرة» (٢/١٠٦)، و«شذرات الذهب» (٣/٣٣٦).

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو علي البرداني، سترد ترجمته برقم (٧٢٤) في الجزء الثالث إن شاء الله.

(٢) رواه البخاري رقم (٢١٧٦) ومسلم رقم (١٥٨٤) من حديث أبي سعيد الخدري، ورواه مسلم رقم (١٥٨٨) (٨٤) وأحمد في المسند رقم (٧٥٠٥) والنسائي (٧/٢٧٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) زيادة عن الذيل.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٦٥٥) من هذا الجزء.

(٥) في م: (لا يأخذه) وكلتا الروايتين صحيحة.

سمع أبا القاسم بن بشران[١]، وأبا محمد الخلال[٢]، وغيرهما وتفقه على القاضي أبي يَعْلَى، وشهد عند أبي عبد الله الدامغاني[٣]، ثم ترك الشهادة، ولم [يزل][٤]

يدرس / بمسجده بسكَّة الخِرَقي من باب البصرة وبجامع المنصور، ثم انتقل إلى الجانب [ط ١٢٧/٢]

الشرقي فدرس في مسجد مُقَابل لدار الخلافة، ثم انتقل لأجل [مالحق نهر المُعَلَّى من][٤]

الغَرَق إلى باب الطّاق[٥]، وسكَن[٦] درب الديوان / من الرُّصَافة[٧]، ودرَّس بمسجدٍ [١٩٢]

على باب الدرب، وبجامع المهدي.

بدأ بدَرْس الفقه على القاضي أبي يعلي[٨]، من سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة إلى سنة إحدى وخمسين يقصد إلى مجلسه، ويعلِّق، ويعيد الدرس في الفروع وأصول الفقه، وبَرَعَ في المذهب.

---

(١) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران الأموي البغدادي صاحب الأمالي، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، ثبتاً صالحاً، مات سنة ثلاثين وأربع مئة (تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠ ـ ٤٣٣، والمنتظم ١٠٢/٨، وسير أعلام النبلاء ٤٥٠/١٧).

(٢) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال أبو محمد، قال الخطيب: (كتبنا عنه وكان ثقة، وله معرفة وتنبُّه، وخرّج المسند على الصحيحين، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة، ومات في سنة تسع وثلاثين واربع مئة (تاريخ بغداد ٤٢٥/٧، والمنتظم ١٣٢/٨، وسير أعلام النبلاء ٥٩٣/١٧).

(٣) هو قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حَسُّويه الدامغاني الحنفي، تولى القضاء بعد ابن ماكولا سنة ٤٤٧، وتوفي سنة ٤٧٨ (تاريخ بغداد ١٠٩/٣، والمنتظم ٢٢/٩، والسير ٤٨٥/١٨).

(٤) زيادة عن ذيل الطبقات.

(٥) (طاق أسماء) بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلّى منسوب إلى أسماء بنت المنصور وإليه ينسب باب الطاق (معجم البلدان ٥/٤).

(٦) ط: (سكن).

(٧) الرُّصافة: محلة بالجانب الشرقي من بغداد، وبلصقها محلة أبي حنيفة الإمام، وبها قبره (معجم البلدان ٤٦/٢).

(٨) تقدمت ترجمته برقم (٦٧٢) من هذا الجزء.

ودَرَّس وأفتى في حياة شيخه القاضي، وكان مختصر الكلام، مليح التدريس، جيِّدَ الكلام في المناظرة، عالماً بالفرائض وأحكام القرآن والأصول.

وكان له مجلس للنظر في كل يوم اثنين، ويقصده جماعة من فقهاء المخالفين، وكان شديد القول واللسان على أهل البدع، ولم تزل كلمته عاليةً عليهم، ولا يردُّ يدَه عنهم أحد، وانتهى إليه في وقته الرحلة لطلب مذهب الإمام أحمد.

وكان إمام الحنابلة في عصره بلا مُدَافَعة، مرضيَّ الطريقة، مُقَدَّم[1] أهل زمانه شَرَفاً وعلماً وزهداً؛ وكان عند الإمام الخليفة[2] حتى إنه وَصَّى عند موته بأن يغسله تبركاً به، وكان حول الخليفة ما لو كان غيره لأخذه، وكان ذلك كفايةَ عمره، فما التفت إلى شيء منه، بل خرج ونسي مئْزَرَه حتى حُمل إليه، ولم يشهد عنه أنه شرب ماءً في حلقه علي شدَّةِ الحرِّ، ولا غَمَسَ يَدَه في طعام أحد من أبناء الدنيا.

وله تصانيف عدة:

١ - منها «رؤوس المسائلة»[3] وهي مشهورة.

٢ - ومنها شرح المذهب، وصلَ فيه إلى أثناء الصلاة وسَلَكَ فيه مسلك القاضي في الجامع الكبير.

٣ - وله جزء في أدب «الفقه»

وبعض فضائل أحمد وترجيح مذهبه.

---

(١) في م: (مقدام).

(٢) هو الخليفة القائم بأمر الله بن القادر، تولى الخلافة سنة (٤٢٢)، وتوفي سنة ٤٦٧ هـ وانظر (تاريخ الخلفاء ٤٢٢، وزامباور ٤).

(٣) لم يذكر صاحب الدر المنضد في ص ٢١ من كتبه سوى هذا الكتاب فهو لم يستوعب كل كتب الحنابلة.

/وقد تفقه عليه طائفةٌ من أكابر المذهب كالحلواني[١] وابن المخرّمي[٢] والقاضي أبي [ط ١٢٨/٢] الحسين.

وكان معظماً عند الخاصة والعامة، زاهداً في الدنيا إلى الغاية، قائماً في إنكار المنكر[٣]، مجتهداً في ذلك.

ولما احتضر القاضي أبو يَعْلَى أوصى أن يغسله الشريفُ أبو جعفر؛ فلما احتضر القائمُ بأمر الله قال: يغسلني عبدُ الخالق، ففعل، ولم يأخذ مما هناك شيئاً، فقيل له: قد وصى لك أميرُ المؤمنين بأشياء كثيرة، فأبى أن يأخذ، فقيل له: فقميص أمير المؤمنين تتبرَّكُ به؛ فأخذ فوطة نفسه فنشفه بها؛ وقال: قد لحق هذه الفوطة بركةُ أمير المؤمنين، ثم استدعاه في مكانه المقتدي[٤]؛ فبايعه منفرداً، وكان أولَ مَنْ بايع، وقال الشريف: لما بايَعته أنشدت:[٥]

إذَا سيِّدٌ منا مضى قام سيدٌ

وأرتج عليَّ تمامه، فقال هو:

قؤول لما قال الكرام فَعُولُ

قال القاضي أبو الحسين: قلت له بعد اجتماعي معه: أين سَهْمنا مما كان هناك؟ فقال: أحييتُ جمالَ[٦] شيخنا والدك الإمام أبي يَعْلَى، يُقال هذا غلامه تَنَزَّهَ عن هذا القدر الكثير، فكيف لو كان هو.

---

(١) الحلواني هو محمد بن علي بن محمد بن عثمان أبو الفتح الزاهد، سترد ترجمته إن شاء الله في الجزء الثالث برقم (٧٣٠).

(٢) هو أبو سعد المبارك بن علي المُخَرَّمي البغدادي، سترد ترجمته في الجزء الثالث برقم (٧٤٦) إن شاء الله تعالى.

(٣) في ذيل ابن رجب: (إنكار المنكرات بيده ولسانه).

(٤) المقتدي بأمر الله تولى سنة ٤٦٧ هـ، وتوفي سنة ٤٨٧ هـ (تاريخ الخلفاء ٤٢٣ ـ ٤٢٦، وزامباور ٤).

(٥) البيت للسموأل بن عادياء انظر حماسة أبي تمام ٥٤ برواية (إذا سيّد منا خلا قام سيِّدْ).

(٦) في ط: (حال) وماهنا عن م ويوافق مافي الطبقات والذيل مصدري المؤلف.

وفي سنة أربع وستين وأربع مئة اجتمع الشريفُ أبو جعفر ومعه الحنابلة في جامع القَصر، وأدخلوا معهم أبا إسحاق الشيرازي[1] وأصحابه، وطلبوا من الدولة قلع [ط ١٢٩/٢] /المواخير، وتَتَبُّعَ المفسدين والمفسدات، ومن يبيع النبيذ، وضَرْبَ دراهم تقع بها المعاملة عوض القراضة، فتقدم الخليفة بذلك، فهرب المفسداتُ، وكُبست الدور؛ وأريقت الأَنْبذَة؛ ووعدوا بقلع المواخير ومكاتبة عضر الدولة برفعها؛ والتقدم بضرب الدراهم التي يتعامل بها؛ فلم يقنع الشريفُ ولا أبو إسحاق بهذا الوَعْد؛ وبقي الشريف مدةً طويلةً متعتِّباً مُهاجراً لهم.

وحكى أبو المعالي صالح بن شافع[2] عمَّن حدَّثه أن الشريف رأى محمداً وكيل الخليفة ـ حين غرقَتْ بغداد سنة ست وستين، وجَرَى على دار الخليفة العجائب وهم في غاية التخبط[3]؛ فقال الشريف أبو جعفر: يا محمد يا محمد، فقال له: لَبَّيْكَ يا سيدنا؛ فقال: قل له كتَبْنا وكتبتم، وجاء جوابُنَا قبل جوابكم؛ يشير إلى قول الخليفة: سنكاتب [١٩٣] في رفع المواخير، / ويريد بجوابه الغَرَقَ وما جرى فيه.

وفي سنة ستين وأربع مئة كان [أبو] علي بن الوليد[4] شيخ المعتزلة قد عَزَم على

---

(١) أبو إسحاق الشيرازي هو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزبادي، صاحب طبقات الفقهاء، توفي سنة ٤٧٥هـ، (تبيين كذب المفتري ٢٧٦ ـ ٢٧٨، والمنتظم ٧/٩ ـ٨، وتهذيب الأسماء واللغات ١٧٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨ وفيه ذكر مصادر أخرى كثيرة).

(٢) ستر د ترجمته إن شاء الله في هذا الجزء برقم (٦٩٩).

(٣) في م: (التخبيط) وهو تصحيف.

(٤) هو أبو علي محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد الكرخي المتكلم، أتقن علم الاعتزال على أبي الحسين البصري، مات سنة ثمان وسبعين وأربع مئة (المنتظم ٢٠/٩، وسير أعلام النبلاء ٤٨٩/١٨، والوافي ٨٤/٢).

إظهار مذهبه لموت الشيخ أبي منصور بن يوسف[1]، فقام الشريفُ أبو جعفر وأهلُ مذهبه وسائر الفقهاء وأعيان أهل الحديث، ومنعوا ذلك؛ ثم وقعت فتنة[2] ابن القُشَيْري[3] - وهو أبو نصر - لما وَرَدَ بغداد سنة تسع وستين وأربع مئة، وأخذ في الحطِّ على الحنابلة، وجرى أمور يطول شرحها، وعُقِدَ مجلس حضره الشريفُ أبو جعفر وغيرُه، ووقع الصلح بين الفقهاء.

ثم إن أمير المؤمنين أفْرَدَ للشريف أبي جعفر موضعاً بدار الخلافة، وأمره بالجلوس فيه، وكان الناس يَدْخلون عليه مُدَيْدَةً، ثم قيل: قد كثر استطراق الناس دار الخلافة، فاقتصر على من تعين دخولُه، فقال: مالي غرض في دخول أحد عليّ فامتنع الناس.

ثم إن الشريف مرض مرضاً أثر في رجليه فانْتَفَخَتَا، فيقال: إن بعض المتفقهين من الأعداء ترك له في مَدَاسه سمّاً، والله أعلم.

قال القاضي أبو الحسين: أخذ الشريف أبو جعفر في فتنة أبي نصر بن القشيري /وحُبس أياماً، فَسَرَدَ الصوم، وما أكل لأحد شيئاً. ط [١٣٠/٢]

---

(١) هو الشيخ الأجلّ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف البغدادي، قال الخطيب: كان أوحد وقته في فعل الخير ودوام الصدقةِ والإفضال على العلماء والنصر لأهل السنة والقمع لأهل البدع توفي سنة ستين وأربع مئة (تاريخ بغداد ٤٣٤/١٠، والمنتظم ٢٥٠/٨ وسير أعلام النبلاء ٣٣٣/١٨).

(٢) الفتنة بالتفصيل في ذيل ابن رجب ٢٥/١ ـ ٢٨.

(٣) هو أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القُشَيْري النيسابوري النحوي المتكلم، اعتنى به أبوه وأسمعه وأقرأه حتى برع في كل العلوم، ووعظ ببغداد وبالغ في التعصب للأشاعرة والغض من الحنابلة، فقامت الفتنة على ساق واشتد الخطب . . . وبلغ الأمر إلى السيف، واختبطت بغداد، وظهر مبادر البلاء، ثم حج ثانياً وجلس، والفتنة تغلي مراجلها؛ وكتب ولاة الأمر إلى نظام الملك ليطلب أبا نصر بن القشيري إلى الحضرة إطفاء للثائرة كلما وفد عليه أكرمه وعظمه، وأشار عليه بالرجوع إلى نيسابور، فرجع ولزم الطريق المستقيم، ثم ندب إلى الوعظ والتدريس فأجاب، ثم فتر أمره، وضعف بدنه وأصابه فالج، فاعتقل لسانه إلا عن الذكر نحواً من شهر مات في سنة أربع عشرة وخمس مئة (سير أعلام النبلاء ٤٢٤/١٩، وانظر: تبيين كذب المفتري ٣٠٨، والمنتظم ٢٢٠/٩).

قال: ودخلت عليه في تلك الأيام؛ ورأيته يقرأ في المصحف، فقال لي: قال الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾[1] تَدْري ما الصبر؟ قلت: لا، قال: هو الصومُ، ولم يفطر إلى أن بَلَغَ منه المرضُ، وضجَّ الناس من حبسه، وأُخرج إلى الحريم الطَّاهِري[2] بالجانب الغربي، فمات هناك.

ولما اشتد مرضُه تحامل بين اثنين، ومضى إلى باب الحجرة، فقال: جاء المَوْت ودَنَا الوقت، وما أحبُّ أن أموت إلا في بيتي بين أهلي، فأذن له، فمضى إلى بيت أخته بالحريم.

قال أبو علي بن البنا[3]: جاءت رقعةٌ بخط الشريف أبي جعفر ووصيته إلى أبي عبد الله بن جردة وهذه نسختها: مالي يشهدُ الله سوى الحَبْل والدَّلو وشيء يخفى عليَّ لا قَدْر له، والشيخُ أبو عبد الله إن راعاكم بعدي؛ وإلا فالله لكم. قال الله تعالى ﴿ولْيَخْشَ الَّذين لو تَرَكوا من خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَليهم فليتقوا الله﴾[4] ومذهبي الكتابُ والسنةُ وإجماعُ الأمة وما عليه مالك وأحمدُ والشافعي وغيرهم ممن يكثر ذكرهم، والصلاة بجامع المنصور إن سَهَّل [الله تعالى][5] ذلك عليهم، ولا يُعْقَدُ لي عَزَاء، ولا يُشَقُّ عليَّ جيب، ولا يلطم خد، فمن فَعَلَ ذلك فالله[6] حسيبه.

---

(١) سورة البقرة /٤٥.

(٢) في ط: (الحريم الظاهري) وهو تحريف وهي محلة بأعلى مدينة السلام ببغداد في الجانب الغربي منسوبة إلى طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق، وبها كانت منازلهم، وكان من لجأ إليها آمناً فلذلك سُمي الحريم، وكان أول من جعلها حريماً عبد الله بن طاهر بن حسين، (معجم البلدان ٢/٢٥١).

(٣) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، سترد ترجمته برقم (٦٨٧) في الجزء الثالث إن شاء الله.

(٤) سورة النساء الآية / ٩.

(٥) الاستدراك عن ذيل الطبقات.

(٦) في ط: (فإن الله) وماهنا عن م ويوافق مافي الذيل.

وتوفي رحمه الله تعالى ليلَةَ الخميس سحراً خامسَ عَشَرَ صفر سنة سبعين وأربع مئة.

وغسَّله أبو سعيد البَرَدَاني[1] وابن الفتى[2] بوصية منه، وكانا قد خَدَماه طول مرضه.

وصُلِّي عليه يوم الجمعة ضُحى بجامع المنصور، وأمَّ الناسَ أخوه الشريفُ أبو الفضل محمد، ولم يسع الجامعُ الخلقَ[3]، ولم يتهيأ لكثير منهم الصلاةُ.

ولم يبق رئيسٌ ولا مرؤوس من أرباب الدولة وغيرهم إلا حَضَره، إلا من شاء الله، وازدحم / الناسُ على حَمْله. ط [١٣١/٢]

وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلق، وعَظُم البكاء والحزنُ، وكانت العامةُ تقول: ترحَّمُوا على الشريف الشهيد القتيل المسموم، لما ذكر من أن بعض المبتدعة ألقى في مَدَاسه سماً، ودفن إلى جانب قبر الإمام أحمد، ولزم الناسُ قبره، وكانوا يبيتون عنده كل ليلة أربعاء، ويختمون الختمات، ويخرج المتعيِّشون فيبيعون الفواكهَ والمأكولات، فصار ذلك فرجة[4] للناس، ولم يزالوا على ذلك مدة شهور، حتى دخل الشتاء ومنعهم البرد، فيقال: إنه قرئ على قبره في تلك المدة عشرة آلاف ختمة.

[١٩٤] ورآه بعضهم في المنام، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: لمّا وَضعتُ في قبري / رأيتُ قبةً من دُرَّة بيضاء، لها ثلاثةُ أبوابٍ، وقائل يقول: هذه لك، ادْخُل من أي أبوابها شئتَ.

---

(١) هو محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البرداني، سترد ترجمته إن شاء الله برقم ٧٢٢ في هذا الجزء.

(٢) في ط، والطبقات (وابن القيمة). وهو العلامة مدرس النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن عبد الله أبي طالب بن محمد النهرواني ثم الأصبهاني، كان واعظاً باهراً متضلعاً من الفقه والكلام وافر الجلالة، مات سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة (تبيين المفتري ٣١٨، والمنتظم ٢٢/١٠، وسير أعلام النبلاء ٦١١/١٩).

(٣) بعدها في الذيل: (وانضغطوا).

(٤) في ط: (فرجاً) وماهنا عن م ويوافق مافي الذيل مصدر المؤلف.

ورآه آخر في المنام فقال: ما فعل الله بك؟ قال: التقيت بأحمد بن حنبل، فقال لي: يا أبا جعفر لقد جاهَدْتَ في الله حَقَّ جهاده، وقد أعطاك[1] الله الرضا، رحمه الله تعالى.

روينا عن الشريف أبي جعفر بسنده عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا يَلِجُ النارَ أحدٌ بكي من خشية الله تعالى حتى يعود اللَّبَنُ في الضَّرْع، ولا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ولا دُخانُ جهنم في منخري امرئ أبداً»[2].

قال ابن عقيل[3]، في الفنون[4]: مما استحسنته[5] من فقه الشريف الإمام الزاهد أبي جعفر عبد الخالق بن عيسى بن أبي موسى الهاشمي، كرم الله وجهه وتدقيقه، وإن كان أكثر من أن[6] يحصى، ما قال في أول قدوم الغُزِّ إلى[7] بغداد، وجعلوا يأخذون من أموال الناس في الطرقات، وتَقْصُر أيدي العوام عنهم، فقال: الذي يشبه[8] من مذهب /أبي حنيفة أن يُجْرَى عليهم أحكام قُطَّاع الطريق وإن كان ذلك في [ط ١٣٢/٢]

---

(١) في ط: (أعطاني) ولا يستقيم المعنى بها.

(٢) رواه أحمد في المسند رقم (١٠١٨٣) والترمذي رقم (١٦٣٣) والنسائي (١٢/٦) والحاكم في المستدرك رقم (٧٦٦٧) وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قالا، من حديث أبي هريرة. (ع).

(٣) هو أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل، سترد ترجمته في الجزء الثالث إن شاء الله برقم (٧٤٧)، وقد طبع من الكتاب مجلدان سنة ١٤١١ هـ / ١٩٩١م ـ مكتبة لينة ـ د منهور بتحقيق جورج مقدسي.

(٤) لم أجده فيما طبع من كتاب الفنون.

(٥) في ط، (أستحسنه) وماهنا عن م ويوافق مافي الذيل مصدر المؤلف.

(٦) ليست اللفظة في ط.

(٧) في ط والذيل (الغزالي) والغُزّ: قوم من الأتراك هاجموا المدن الإسلامية واحتلّوها وفعلوا بها الأعاجيب وكانت الموصل التي احتلوها سنة (٤٢٠ هـ) بداية نهايتهم، انظر أخبارهم في الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٧٧/٩ ـ ٣٩٠.

(٨) في ذيل ابن رجب (الذي نسبه).

الحضر، لأنهم عَلَّلُوا بأن في الحضر يلحق الغَوْثُ فلا يكون لهم حكم قطاع الطريق في الصحارى والبراري، وهذا التعليل موجودٌ في الحضر، لأنه لا مُغِيثَ يغيث منهم؛ لقوتهم واستطالتهم على العوام.

قال ابن رجب[١]: هذا قريبٌ من قول القاضي أبي يَعْلَى: فإن أصحابَنَا اختلفوا في المحاربين في الحَضَر، هل تجري[٢] عليهم أحكام المحاربين؟ فظاهر كلام الخِرَقي[٣] أنها لا تجري عليهم، وقال أبو بكر: أحكام المحاربين جارية عليهم، وفصَّل القاضي بين أن يفعلوا ذلك في حَضَرٍ يلحق فيه الغوثُ عادةً أو لا، فإن كان يلحق فيه الغوثُ عادةً فليسوا بمحاربين، وإلا فهم محاربون، ومعلومٌ أن السلطان إذا امْتنَع من دفعهم ـ إما لضَعْفه وعَجْزه، وإما لكونه ظالماً يسلط أعوانه على الظلم ـ تعذَّر لحوقُ الغوث مع ذلك عادة، فثبت لهم ـ على قوله ـ أحكام المحاربين، والله أُعلم.

ومما نقل من الفنون[٤] لابن عقيل حادثة رجل حَلَف على زوجته بالطلاق الثلاث[٥]، : لا فعْلتِ كذا، فمضى عليه مدة، ثم قالت: قد كُنْت فعلتُه، هل تُصَدَّق مع تكذيب الزوج لها؟ فأجاب[٦] الشريف الإمام أبو جعفر بن أبي موسى: تُصَدَّق ولا ينفعه تكذيبه، وأجاب الشيخُ الإمام أبو محمد: لا تُصَدَّق عليه، والنكاح بحاله.

قال ابن رجب[٧]: أبو محمد أظنه التميمي[٨].

---

(١) انظر ذيل ابن رجب (٣٢/١).

(٢) في ط: (تُجْرَي) وفي م (تجري) وماهنا عن ذيل ابن رجب مصدر المؤلف.

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٠٨).

(٤) لم أجده فيما طبع من «الفنون».

(٥) في ط: (والثلاث) وماهنا عن م وهو موافق لما في الذيل.

(٦) في م: (أجاب).

(٧) انظر الذيل ـ ط ـ المعهد الفرنسي ٣٢/١.

(٨) ستردُ ترجمته إن شاء الله في الجزء الثالث برقم (٧٠٦).

ومن الفنون[1] أيضاً مسألة إذا وجَدَ على ثَوْبِه ماء، واشتبه عليه، أمَذْيٌ أم مَنِيٌ؟ إن قلتم يجب حمله على أقل الأحوال من كونه مَذْياً، لأن الأصل سقوطُ غُسل البدن أوْجَبْتُم غسل الثوب، لأن المَذْيَ نجس، والأصل سقوطُ غسل الثوب، / [ط ١٣٣/٢] فتقابلا[2].

فقال الشريف أبو جعفر بن أبي موسى رحمه الله تعالى[3]:

لا يجب غسل الثَوْب ولا البدن جميعاً، لترددِ الأمر فيهما، وأوجب غسل أربعة[4] الأعضاء لأن الخارج، أيٌّ خارجٍ كان، يوجب غسل الأعضاء، وقد ذكر[5] هذه ابنُ تميم في كتابه من الفنون، وعَزَاها إلى ابن أبي موسى، فربما توهم السامع أنه ابنُ أبي موسى صاحب الإرشاد، وليس كذلك.

وهذه المسألة تشبه مسألة الرَّجُلَين إذا وجدا على فِراشهما مَنِيّاً، ولم يعلما مَنْ خرج منه، أو سمعا صوتاً ولم يعلما صاحبه، وفي وجوب الغسل والوضوء عليهما روايتان، ولكن أرجحهما لايجب، وعلى القول بانفاء الوجوب فقالوا: لا يأتمُّ أحدهما بصاحبه ولا يصافه وحده؛ لأنه يظهر حكم الحدث المُتَيَقن باجتماعهما، ويعلم أن صلاة أحدهما باطلة، فتبطل الجماعة والمصافَّة.

[١٩٥] ونظيرُ هذا ماقلنا في المختلفين في جهة القبلة / إنه لا يأتَمُّ أحدُهما بصاحبه، فإنه يتيقّن باجتماعهما في الصلاة خطأ أحدهما في القبلة، فتبطل جماعتهما.

---

(١) لم أجده فيما طبع من كتاب الفنون.

(٢) في الذيل: (متقابلاً).

(٣) في م والذيل: (رضي الله تعالى عنه).

(٤) في م، ط: (الأربعة) وماهنا عن ذيل ابن رجب وهو الأصح لغة.

(٥) في ط: (وذكر) وماهنا عن م ويوافق مافي ذيل ابن رجب.

وكذلك ماذكره أكثر الأصحاب: في رجُلَين علّق كلٌّ منهما عِتْقَ عبده على شرط، ووجد أحدُ الشرطين[1]، ولا يعلم عينه، أنه لايحكم بعتق عبدٍ واحد منهما، ويستصحب أصل ملكه، فإن اشترى أحَدُهما عبدَ الآخر أَخْرَجَ المعتَقَ منهما بالقرعة، على الصحيح أيضاً.

فكذلك يقال ههنا: يستصحب أصْلُ طهارة الثوب والبدن من النجاسة والجنابة ولكن ليس له أن يصلي بحاله في الثوب، لأنا نتيقن بذلك حصولَ المفسِدِ لصلاته[2]، وهو إما الجنابة وإما النجاسة.

ومن غرائب الشريف ما نقل عنه ابنُ تميم في كتابه: أن المتوضِّئ إذا نَوَى غسل النجاسة مع الحدث لم يُجْزِئْه، وأن طهارة المستحاضة لا ترفع الحدث.

ط [١٣٤/٢] /وذكر الشريف في رؤوس مسائله: أن القَدْرَ المجزئ مَسْحُه في الخفين ثلاثةُ أصابع، وأن أحمد رجع إلى ذلك في مسح الخف ومَسْحِ الرأس، قال: وكان شيخنا ينصر أولاً مَسْحَ الأكثر، ثم رأيته مائلاً إلى هذا، وهو غريبٌ جداً.

٦٨٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد ابن مَنْدَةَ بن بطَّةَ بن أَسْتَنْدار ـ واسمه الفيرزان ـ بن جَهَارْ بَخْت، العَبْدي الأَصْبهاني الإمامُ الحافظ أبو القاسم بن الحافظ الكبير أبي عبد الله بن مَنْدَه

---

٦٨٥ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٤٢/٢)، و«المنتظم» (٣١٥/٨)، و«مناقب الإمام» ص (٦٣٠)، و«تذكرة الحفاظ» ص (١١٦٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٤٩/١٨)، و«العبر» ٢٧٦/٢، و«الوافي بالوفيات» (٢٣٣/١٨)و و«فوات الوفيات» (٢٨٨/٢)، و «البداية والنهاية» (١١٨/١٢)، و«ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب» (٢٦/١ ـ ٣١)؛ وفي طبعة المعهد الفرنسي (٢٦/٢ ـ ٣١)، و«المقصد الأرشد» (١٠٦/٢ ـ ١٠٧)، و«الشذرات» (٣٠٣/٥).

(١) في ذيل ابن رجب: (أحد الشرطين يقيناً).

(٢) في ذيل ابن رجب (كأنا نتيقن بذلك حصول المفسد لصلاحياته).

ومندة: لقب إبراهيم جَدِّه الأعلى.

ولد سنة ثلاث[1] وثمانين وثلاث مئة.

سمع أباه، وأبا بكر بن مَرْدويه[2]، وخلقاً كثيراً، وكان كثير السماع، كبيرالشأن، جليل القرد، واسع الرواية.

سافر لبلاد الحجاز، وبغداد، وهمذان[3]، وخُرَاسان.

وصنَّفَ التصانيف وخَرَّج التخاريج.

وكان ذا وقار وسَمْت وأتباعٍ فيهم كثْرة، [وكان][4] متمسكاً بالسنة، مُعْرِضاً عن أهل البِدَع، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر لا يخاف في الله لومَةَ لائمٍ.

وكان سعدُ بن محمد الزَّنجاني[5] يقول: حَفِظ الله الإسلامَ برجُلَين أحدهما بأصبهان والآخر بَهَراة، عبد الرحمن بن مَنْدة، وعبد الله الأنصاري[6].

[ط ١٣٥/٢] / ولم يكن في عَصْره وبلده مِثْلُه في وَرَعه وزُهْده وصِيَانته، وحالُه أظْهَرُ من ذلك، وكانت بينه وبين القاضي أبي يَعْلَى مكاتبات.

---

(١) في المنتظم ٣١٥/٨: (ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة).

(٢) هو محدث أصبهان أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيه بن فُوْرَك بن موسى بن جعفر الاصبهاني صاحب «التفسير الكبير» و«التاريخ» و«الأماني» و «المستخرج على صحيح البخاري» توفي سنة عشر وأربع مئة ترجمته في تاريخ أصبهان (١٦٨/١، وسير أعلام النبلاء ٣٠٨/١٧ وفيه ذكر مصادر أخرى.

(٣) في ط: (همدان) وهو تصحيف.

(٤) الاستدراك عن ذيل ابن رجب.

(٥) في م: (الريحاني) وهو تصحيف. انظر (الإكمال ٢٢٩/٤، و«الأنساب ١٦٨/٣ والمنتظم ٣٢٠/٨، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٨).

(٦) سترد ترجمته إن شاء الله في هذا الجزء برقم (٧٠٢).

وكان صاحب خلق وفُتُوَّة وسَخَاء وبَهَاء[1].

وكان سيفاً على أهل البدَع، عظيم الحلم، كثير العلم.

قال ابن السمعاني: سمعت الحسين بن عبد الملك[2] يقول: سمعت عبد الرحمن بن مندة يقول:

قد تَعَجَّبتُ من حالي مع الأقربين والأبعدين، فإني وجَدْتُ بالآفاق التي قصدْتُها أكثر من لقيته بها موافقاً أو مُخَالفاً دعاني إلى مساعدته على مايقوله، وتصديق قوله، والشهادة له في فعله على قبولٍ ورضى، فإن كنت صدقته سَمَّانِي موافقاً.

وإن وقَفْتُ في حرفٍ من قوله أو في شيء من فعله سَمَّاني مخالفاً.

وإن ذكرت في واحدٍ منهما أن الكتاب والسنة بخلاف ذلك سَمَّاني خارجياً.

وإن رَوَيْتُ حديثاً في التوحيد سماني مُشَبِّهاً.

وإن كان في الرؤية سَمَّاني سالمياً.

وأنا متمسك بالكتاب والسنة، متبرئ إلى الله تعالى من التشبيه، والمثل، والضد، والنِّد، والجسم، والأعضاء، والآلات، ومن كل ما ينسب إليَّ، ويُدَّعى عليَّ، من أن أقول في الله تعالى شيئاً من ذلك، أو قلته، أو أراه، أو أتوهمه، أو أتخذه، أو أنتحله.

قال ابن السمعاني: وسمعت الحسن بن محمد بن الرضا العَلَوي [يقول:][3] سمعت خالي أبا طالب بن طَبَاطَبَا يقول: كنت أَشْتُم أبداً عبدَ الرحمن بن مَنْدَة، فرأيت عمر رضي الله تعالى عنه [في المنام][3] ويَدُه في يد رجل عليه جُبَّة [صوفٍ][3]

---

(١) في م: (جهاد) وماهنا يوافق مافي ذيل ابن رجب.

(٢) هو مسند أصبهان أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الخلاّل الأثري الأديب، توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة (سير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٠).

(٣) الاستدراك عن ذيل ابن رجب.

زرقاء، وفي عينيه نكتة، فسلمت عليه، فلم يردَّ عليَّ، فقال: لم تشتم هذا إذا سمعت
[١٩٦] اسْمَه؟ فقيل لي: هذا أميرُ المؤمنين عمر، وهذا عبد الرحمن / بن مندة، فانتبهت،
فأتيْتُ أصبهان، وقصدت عبد الرحمن، فلما دخلت عليه صادَفْتُه على النَّعت الذي
[ط ١٣٦/٢] /رأيته في المنام عليه جُبة زرقاء، فلما سلمت عليه قال: وعليك السلام يا أبا طالب،
وقبلها ما رآني ولا رأيته، فقال قبل أن أنطق: شَيْءٌ[1] حرَّمه الله ورسوله يَجُوز لنا أن
نحله؟ فقلت: اجعلني في حل، وناشدته الله، وقَبَّلْتُ عينيه[2]، فقال: جعلتك في حل
مما يرجح[3] إليّ.

حدث عنه خلق كثير من الحُفَّاظ والأئمة وغيرهم.

وله تصانيف كثيرة.

منها كتاب «حرمة الدين»

وكتاب «الرد على الجَهْمية» وبين فيه بطلان ماروي عن الإمام أحمد في تفسير حديث «خلق الله آدم على صورته[4]» بكلام حسن.

وله كتاب «صيام يوم الشك».

وبأصبهان طائفة من أهل البدَع ينتسبون إلى ابن منده هذا، وينسبون إليه أقوالاً في الأصول والفروع وهو منها برئ:

منها أن التيمم بالتراب يجوز مع القدرة على الماء.

ومنها أن صلاة التراويح بِدْعَة، وقد ردَّ عليهم علماء أصبهان من أهل الفقه والحديث، وبينوا أن ابن منده برئ مما نسبوه إليه من ذلك.

---

(١) في م: (بشيء).

(٢) في ذيل ابن رجب: (وقبلت بين عينيه).

(٣) في م: (يرجع).

(٤) رواه أحمد في المسند رقم (٨٠٥٣) والبخاري رقم (٥٨٧٣) في الاستئذان، ومسلم رقم (٢٨٤١) من حديث أبي هريرة (ع).

توفي في شوال سنة سبعين وأربع مئة، بأصبهان، وشيَّعه خلق كثير لا يحصيهم إلا الله تعالى.

روينا عن أبي القاسم بن منده بسنده عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما من امرئ يتصدَّق بصدقةٍ من كَسْب طيب، ولا يقبل الله إلا طيباً، حتى ولو بَتْمْرَة، إلا أخذها الله بيمينه، ثم ربَّاها له، كما يُرَبِّي أحدكم فَلُوَّهُ - أو فَصِيله - حتى يوفيه يوم القيامة مثل الجبل العظيم»[1].

ومن اختيارات أبي القاسم أنه كان يذهب إلى الجَهْر بالبسملة في الصلاة، ولا يرى صيام يوم الغَيْم.

وقال:

علامة الرضا إِجابةُ الله تبارك وتعالى من حيث دَعَا بالكتاب والسنة.

/ وعلامة الوَرَع الخروجُ عن الشبهات بالأخبار والآيات. ط [١٣٧/٢]

وعلامةُ القناعة السكوتُ على الكتاب والسنة في الوقوف عند الشبهة.

وعلامة الإخلاص زيادةُ السر على الإعلان في إيثار قوله تعالى، وقول رسوله ﷺ على الأقاويل كلها بالإيمان والاحتساب.

وعلامةُ الصبر حَبْسُ النفس في استحكام الدرس بالكتاب والسنة.

وعلامةُ التسليم الثقةُ بالله الحكيم في قوله، والسكونُ إلى الله العظيم[2] بقول رسول الله في جميع الأشياء.

وقال في كتاب الرد على الجهمية:

---

(١) رواه أحمد في المسند رقم (٨١٨١) والبخاري رقم (١٣٤٤) في الزكاة ومسلم رقم (١٠١٤) من حديث أبي هريرة بلفظ «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب . . .». (ع).

(٢) في ذيل ابن رجب: (العليم).

التأويلُ عند أصحاب الحديث فرعٌ[1] من التكذيب.

٦٨٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الرزاز المقرئ الزاهد أبو بكر المعروف بابن حُمُدُّوه:

ولد يوم الأربعاء لثمان عشرة خَلَتْ من صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وحَدَّث عن خلق كثير، وهو آخر من حَدَّث عن أبي الحسين بن سَمْعُون[2]، وتفقَّه على القاضي أبي يَعْلَى[3] مع الشريف أبي جعفر[4]، وكانا يصطحبان إلى المجلس، وكان ثقة، زاهداً، متعبداً، صدوقاً، حسن الطريقة، كثير القراءة للقرآن والإقراء له، ختَّم خلقاً كثيراً.

توفي ليلة السبت رابع عشري ذي الحجة سنة سبعين وأربع مئة ودفن من الغد بباب حرْب.

قال السلفي[5]: سألت أبا على البَرَدَاني[6] عن ابن حُمُدُّويه صاحب ابن سمعون[2]، فقال: هو بضم الحاء وتشديد الميم وضمه أيضاً، يعني وبالياء.

[ط ١٣٨/٢] ذكره ابن نقطة[7]، قال: / وغيره يقول بخلاف قوله، منهم من يقول «حُمَدُّوه» بضم الحاء، وتشديد الميم وفتحها، بغير ياء بعد الواو.

---

٦٨٦ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٨١/٤)، و«طبقات الحنابلة» (٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٣٠)، و«الوافي بالوفيات» (٣٣٦/٧)، و«ذيل ابن رجب» (٣١/١) ـ وفي طبعة المعهد الفرنسي ٤٠/١، والمقصد الأرشد ١٦٨/١، و«شذرات الذهب» (٣٠٥/٥).

(١) في ذيل ابن رجب: (نوع).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٦٢٢) من هذا الجزء.

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٦٧٢) من هذا الجزء.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٦٨٤) من هذا الجزء.

(٥) في م: (السيلفي) وهو تصحيف.

(٦) سترد ترجمته برقم (٦٨٧) من هذا الجزء.

(٧) انظر تكملة الإكمال لابن نقطة (٢٨١/٢).

روينا عن ابن حُمُّدوه بسنده عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تصدَّقَ على رجل بفرس له، ثم وجدها تُبَاع في السوق، فأراد[1] عمر أن يشتريها / فأتى [١٩٧] رسولَ الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ، «لا ترتَدَّ[2] في صدقتك» قال الزهري: فكان ابن عمر يصنع في صدقته إن رَدَّها عليه الميراثُ يوماً لا يحبسها عنده.

٦٨٧ ـ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الإمام أبو علي المقرئ المحدث الفقيه الواعظ صاحب التصانيف شيخ الإسلام:

ولد سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

وقرأ القراءة على أبي الحسن الحمامي[3] وغيره، وسمع الحديثَ من هلال الحفار[4] وخلقٍ كثير، وتفقه أولاً على أبي طاهر بن الغُباري[5] ثم على القاضي أبي

٦٨٧ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤)، و«المنتظم» (٣١٩/٨)، و«مناقب الإمام أحمد» ص (٦٣٠)، و«معجم الأدباء» (٢٦٥/٧)، و«إنباه الرواة» (٢٧٦/١)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٨٠/١٨)، و«تذكرة الحفاظ» ص(١١٧٦)، و«العبر» (٢٧٧/٣)، «والوافي بالوفيات» (٣٨١/١١)، و«ذيل ابن رجب» (٣٢/١) وطبعة المعهد الفرنسي (٤١ ـ ٤٧)، و«المقصد الأرشد» (٣٠٩/١)، و«شذرات الذهب» (٣٠٦/٥).

(١) في م: (وأراد) وماهنا عن ط ويوافق مافي ذيل ابن رجب.
(٢) م: (لاترد).
(٣) هو علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامي البغدادي، قال الخطيب: كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تفرّد بأسانيد القراءات وعلّوها في وقته، مات سنة سبع عشرة وأربع مئة (تاريخ بغداد ٣٢٩/١١، والإكمال ٢٨٩/٣، والمنتظم ٢٨/٨، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/١٧).
(٤) هو هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الكَسْكَري ثم البغدادي مسند بغداد قال الخطيب: (كان صدوقاً، مات في صفر سنة أربع عشرة وأربع مئة كتبنا عنه) (تاريخ بغداد ٧٥/١٤، والمنتظم ١٥/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٩٣/١٧).
(٥) في م: (العبادي) وهو تصحيف، وقد تقدمت ترجمته برقم ٦٥٧ من هذا الجزء.

يَعْلَى، وهو من قُدَماء أصحابه، وحضر عند أبي علي بن أبي موسى[1]، وناظر في مجلسه، وتفقَّه أيضاً على أبي الفضل التميمي[2]، وغيره.

وسمع منه الحديثَ خلقٌ كثير، وقرأ عليه الحافظُ الحُمَيْدي[3] كثيراً.

حَدَّثَ عنه وَلَدَاه: أبو غالب أحمد[4]، ويحيى[5] وأبو الحسين بن الفراء[6]، وغيرهم.

ودرس الفقه كثيراً، وأفتى زماناً طويلاً، وعلَّق عن القاضي أبي يَعْلَى المذهب والخلاف، ودرَّس بدار الخلافة في حياته وبعد وفاته.

[ط ١٣٩/٢] وصنف كتباً في الفقه والحديث /والفرائض وأصول الدين وعلوم مختلفات، وكان متقنا[7] في العلوم، أديباً، شديداً على أهل الأهواءِ، إماماً في علوم شتى، وطبقته[8] في الأدب والشعر والرسائل حسن الهيئة والعبادة.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٦٨٤) من هذا الجزء.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٦٣٢) في هذا الجزء.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يَصل الأزدي الحميدي الأندلسي المَيورقي الفقيه الظاهري صاحب ابن حزم وتلميذه، توفي سنة ثمان وثمانين وأربع مئة (المنتظم ٩٦/٩، ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٨، وسير أعلام النبلاء ١٢٠/١٩).

(٤) توفي أبو غالب سنة سبع وعشرين وخمس مئة ترجمته في المنتظم ٣١/١٠ ومشيخة ابن الجوزي ٦٩، وسير أعلام النبلاء ٦٠٣/١٩).

(٥) سترد ترجمته إن شاء الله في الجزء الثالث برقم (٧٦٤).

(٦) سترد ترجمته إن شاء الله في الجزء الثالث برقم (٧٥٩).

(٧) في ذيل ابن رجب: (متفنناً).

(٨) في ذيل ابن رجب: (وطبقة).

وكان له حلقتان، إحداهما بجامع المنصور وَسَط الرواق، والأخرى بجامع القصر حيال المقصورة، للفتوى والوعظ وقراءة الحديث، وكان يُفتِي الفُتْيَا الواسعة، ويفيد المسلمين بالأحاديث والمجموعات وما يقرئه من السنن.

وكان نقيَّ الذهن[1] جيد القريحة، تدُلُّ مجموعاتُه على تحصيله لفنون من العلم[2].

وقد صنف قديماً في زمن شيخه الإمام أبي يعلى في المعتقدات وغيرها، وكتب له بخطه عليها بالإصابة والاستحسان.

ووقع له في مجموعاته من المعتقدات ما يوافق بين المذهبين الشافعي وأحمد رحمهما الله تعالى، ويقصد به تأليفَ القلوب، واجتماعَ الكلمة، فلقد كان من شيوخ الإسلام النُّصحاء والفقهاء الألباء[3]. ويبعد غالباً أن يجتمع في شخصٍ من التفنن في العلوم ما اجتمع فيه.

وقد جمع المصنَّفَات في فنون العلم جموعاً حسنةً تزيدُ على ثلاث مئة مجموع. وذكر عنه أنه قال: صنْفتُ خمس مئة مصنفٍ.

وكان طاهر الأخلاق، حسن الوجه والشَّيْبَة، محبّاً لأهل العلم، مُكْرِماً لهم

روينا عن الإمام أبي علي بن البناء بسنده عن النبي ﷺ أنه قال:

«الدنيا سِجْنُ المؤمن وجنة الكافر[4]».

---

(١) في م: (فقيه البدن) وماهنا عن ذيل ابن رجب مصدر المؤلف.

(٢) في ذيل ابن رجب (من العلوم).

(٣) في م: (من شيوخ الإسلام الفصحاء والفقهاء الأولياء).

(٤) رواه أحمد في المسند رقم (٨١١٢) ومسلم رقم (٢٩٥٦) في الزهد، والترمذي رقم (٢٣٢٥) في الزهد، وابن ماجه رقم (٤١١٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. (ع).

ط [١٤٠/٢] / ومن مصنفاته:

١ - شرح الخرقي[١] في الفقه مجلد، ٢ - للكامل[٢] في الفقه، ٣ - الكافي المجدد في شرح المجرد[٣]، ٤ - الخصال والأقسام، ٥ - نزهة الطالب في تجريد المذاهب، ٦ - آدب العالم والمتعلم، ٧ - شرح كتاب الكرماني في التعبير، ٨ - شرح قصيدة ابن أبي داود في السنة، ٩ - المنامات المرئية للإمام أحمد جزء، ١٠- أخبار الأولياء والعُبَّاد بمكة جزء، ١١- صفة العباد في التهجد والأوراد جزء، ١٢- المعاملات والصبر على المنازلات أجزاء كثيرة، ١٣- الرسالة في السكوت ولزوم البيوت جزء، ١٤- سلوة الحزين عند شدة الأنين جزء، ١٥- طبقات الفقهاء أصحاب الأئمة الخمسة، ١٦- التاريخ، ١٧- مشيخة شيوخه، ١٨- فضائل شعبان، ١٩- كتاب اللباس، ٢٠- مناقب الإمام أحمد، ٢١- أخبار القاضي أبي يَعْلَى جزء، ٢٢- شرف أصحاب الحديث، ٢٣- ثناء أحمد على الشافعي وثناء الشافعي على أحمد، ٢٤- وفضائل الشافعي، ٢٥- كتاب الزكاة وعقاب من فرط فيها جزء، ٢٦ - المَفْصُول والموصول[٤] في كتاب الله جزء، ٢٧ - شرح الإيضاح في النحو للفارسي، ٢٨ - مختصر غريب الحديث لأبي عبيد مرتب على حروف المعجم.

ومن فوائد ابن البنا الغريبة: أنه حكى في شرَح الخِرَقي عن بعض الأصحاب أنه يُعْفَى عن يسيرِ تغيُّرِ رائحةِ / الماءِ بالنجاسة كقول الخرقي في التغير[٥] بالطاهرات. [١٩٨]

---

(١) الدر المنضد ٢١.

(٢) في ذيل ابن رجب (الكافي المحدد) وانظر الدر المنضد ٢١.

(٣) في م ط: (آداب)، وسيرد الاسم صحيحاً بعد صفحات في ص (٤١٥).

(٤) ليست اللفظة في ذيل ابن رجب.

(٥) في م: (التغيير).

وذكر في شرح المجرد، أن من أَخَّرَ الصلاةَ عمداً في السفر وقَضَاها في الحضر[1] أن له القصر كالناسي.

قال: ولم يفرِّق الأصحاب بينهما، وإنما يختلفان في الإثم[2] وعدمه، وهذا النقل غريب جداً.

وقد ذكر نحوه القاضي أبو يَعْلَى الصغير في شرح المذهب، ولا يُعرف في هذه المسألة كلام صريح للأصحاب، إلا أن بعض الأئمة المتأخرين ذكر أنه لا يجوز القصر، للعامِدِ، واستشهد على ذلك بكلام جماعة من الأصحاب في مسائل، وليس له فيما ذكره حجة، والله أعلم.

وذكر في هذا الكتاب أن حكم اقتداء بعض المسبوقين ببعض فيما يقضونه / من [ط ١٤١/٢] صلاتهم لا فَرْقَ بين الجمعة و غيرها، وأن الخلاف جارٍ في الجميع، وهذا بخلاف ما ذكره القاضي وأصحابُه موافقةً للشافعي أن الجمعة لا يجوز ذلك فيها، وَجْهاً واحداً، لأنها لا تُقَام في موضع واحد في جماعتين.

قال ابن البنا: وفي هذا عندنا نظر، لأنه يجوز إقامتها مرتين، يعني للحاجة.

ومما أنشده أبو علي بن البنا لنفسه على البديهة[3]: [من الطويل]

إذا غُيِّبَتْ أشباحُنَا كان بيننا ... وسائلُ صُدْقٍ في الضَّمِير تراسلُ
وأرواحُنا في كل شرقٍ ومَغْرِبِ ... تلاقي بإخلاصِ الوداد تواصلُ

---

(١) في م: (السفر) واستدرك الناسخ في الهامش (الحظر).

(٢) في ذيل ابن رجب: (المأثم).

(٣) الأبيات في ذيل ابن رجب ٤٧/١.

وثم أمـــورٌ لو تحققــتَ بعضَـها لكنتَ لنا بالعذر فيهـا تقابـل[١]

وكم غائب والقلبُ منه مســالمٌ وكم زائر في القلب منه بلابلُ

فلا تجزعَنْ يوماً إذا غاب صاحبٌ أمين، فما غابَ الصديقُ المجاملُ

توفي[٢] رحمه الله تعالى ليلة السبت خامس رجب سنة إحدى وسبعين[٣] وأربع مئة، وصلى عليه في الجامعين جامع القصر وجامع المنصور، وكان الجمع فيهما متوفراً[٤] جداً، أمَ الناس في الصلاة عليه أبو محمد التميميُّ[٥] وتبعه خلق كثير وعالمَ عظيم، ودفن بباب حَرْب، رحمه الله تعالى.

٦٨٨ ـ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد مَنْدَة الأصبهاني أبو عمرو بن أبي عبد الله:

وهو آخر من مات ممن سمع والده أبا عبد الله المتقدم ذكْرُه في الطبقة الثالثة، ووفاةُ أبي عمرو في سنة نَيِّفٍ وسبعين وأربع مئة[٦].

---

٦٨٨ ـ ترجمته في «المنتظم» (٣٠٩/٨)، و«معجم الأدباء» (١٨/١٢ ـ ١٩)، و«وفيات الأعيان» (٥١٦/٢ ـ ٥١٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٤٠/١٨)، و«العبر» (٢٨٤/٣)، و«شذرات الذهب» (٣٢١/٥).

....

(١) مكان هذا البيت والذي يليه البيت التالي:

وثَمَّ أمورٌ لو تحققت منه مسالم وكم زائر في القلب منه بلابل

(٢) في ط: (وتوفي) وماهنا عن م وهو موافق لما في الذيل.

(٣) في طبقات الحنابلة ٢٤٤/٢ (إحدى وتسعين).

(٤) في ط: (متوافراً) وماهنا عن م وهو موافق لما في الذيل.

(٥) ستردُ ترجمته برقم ٧٠٦ من الجزء الثالث إن شاء الله تعالى.

(٦) في المنتظم والعبر والشذرات وفاته سنة (٤٧٥).

٦٨٩ ـ حَمْزَة بن الكَيَّال البَغْدادي أبو يَعْلَى الفقيه الزاهد

/ تفقه على القاضي أبي يعلى، وتردَّد إليه زماناً متواصلاً [١]، وسمع منه علماً [ط ١٤٢/٢] واسعاً، وعلَّق عنه.

وكان رجلاً صالحاً، زاهداً، مُلازماً لبَيْتِهِ ومسجده، حافظاً للسانه، معتزلاً عن الفتن والخصومات والمراء.

وقيل: إنه كان يحفظ الاسم الأعظم.

توفي يوم الأربعاء سابع عشري شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، ودفن بمقبرة باب الدير، رحمه الله تعالى.

٦٩٠ ـ أبو بكر بن عمر الطَّحَّان:

حضر درس[٢] القاضي أبي يعلى وعَلَّق عنه.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

* * *

---

٦٨٩ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» ٢ (٢٥٢)؛ وفيه (أبو يعلى بن الكيال) و«ذيل ابن رجب» (٣٧/١)، وفي طبعة المعهد الفرنسي (٤٧/١)، و«شذرات الذهب» (٣٠٧/٥).

٦٩٠ ـ ترجمته في «ذيل ابن رجب» (٣٧/١)، وفي طبعة المعهد الفرنسي (٤٨/١).

....

(١) في ذيل ابن رجب: (مواصلاً).

(٢) في ط: (دروس) وماهنا عن م ويوافق مافي ذيل ابن رجب.

ذكر من لم تؤرخ وفاته

٦٩١ ـ عبد الباقي بن جعفر بن شَهْلى[1] الفقيه الحنبلي أبو البركات أحد المُقلِّين:

حَدَّث بشيء يسير، وتفقه على القاضي أبي يَعْلَى، وعلَّق عنه، وسمع الحديث.

٦٩٢ ـ أبو القاسم الغوري:

من أصحاب القاضي أبي يَعْلَى

[ط ١٤٣/٢] / كان شيخاً، صالحاً، مقرئاً[2] ديناً، انتهى.

٦٩٣ ـ علي بن محمد بن الفرج بن إبراهيم البَزَّاز، المعروف بأخي نصر العُكْبَري:

كان له تقدّم في القرآن والحديث والفقه والفرائض، وجمع إلى ذلك النسك والورع.

وكان فقيه الحنابلة بعُكبَرَا[3]، والمفتي بها، وكان له ذكر شائع في الخير، ومحل رفيع عند أهل بلْدته.

[١٩٩] توفي يوم الاثنين / ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة[4] بعكبرا.

ومما أنشده لنفسه[5]: [من البسيط]

---

٦٩١ ـ ترجمته في «ذيل ابن رجب» (٣٧/١) وفي طبعة المعهد الفرنسي (٤٨/١).

٦٩٢ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٥٣/٢).

٦٩٣ ـ ترجمته في «ذيل الطبقات» لابن رجب (٣٧/١ ـ ٣٨) وطبعة المعهد الفرنسي (٣٧/١ ـ ٣٨)، و«شذرات الذهب» (٣١٧/٥).

(١) قال القاضي أبو يعلى: وهو ابن شَهْلي بالياء) ذيل ابن رجب ٤٨/١.

(٢) في م، ط: (مقرباً) وما هنا عن الطبقات مصدر المؤلف.

(٣) عكبرا: تقدم التعريف بها في هوامش الترجمة رقم

(٤) في الشذرات: وفاته سنة ٤٧٤ هـ.

(٥) الأبيات في ذيل ابن رجب ٤٩/١

اِعجب لمحتكرِ الدُّنيا وبانيها | وعن قَليلٍ على كُرْه يُخَلِّيها
دَارٌ عواقبُ مفروحاتها حَزَنٌ | إذا أعَارت أساءت في تقَاضِيها
يا مَنْ يُسَرُّ بأيام تَسيرُ به | إلى الفناءِ وأيام يُقَضِّيها
قفْ في منازلِ أهلِ العزِّ مُعْتبراً | وانْظُرْ إلى أيٍّ شيء صار أهلوها
صاروا إلى جَدَثٍ فيه محاسنُهم | على الثَّرَى ودَوِيٌّ الدود يعلوها

٦٩٤ ـ طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن القَوَّاس البغدادي الفقيه الزاهد الورع أبو الوفاء:

ولد في سنة تسعين وثلاث مئة.

وقرأ القرآن علي أبي الحسن الحمامي[١]، وسمع الحديث من هلال الحفار[١] ومن / جماعته، وتفقه أولاً على القاضي أبي الطيب الطبري الشافعي[٢]، ثم تركه وتفقَّه [ط ١٤٤/٢] على القاضي أبي يَعْلَى، ولازمه حتى بَرَعَ في الفقه، وأفتى، ودَرَّس، وكانت له حلقة بجامع المنصور للفتْوَى والمناظرة، وكان يُلْقي المختصرات من تصانيف شيخه القاضي أبي يَعْلَى [درساً][٣] ويلقي من مسائل الخلاف درساً، وكان إليه المنتهى في العبادة والزهد والورع. من أعيان الفقهاء الحنابلة، وزُهادهم [كان][٣] قد أجهد نَفْسه

٦٩٤ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٤٤/٢)، و«المنتظم» (٨/٩)، و«مناقب الإمام» ص (٦٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٥٢/١٨)، و«العبر» (٢٨٦/٣)، و«الوافي بالوفيات» (٣٩٤/١٦)، و«ذيل الطبقات لابن رجب» (٣٨/١ ـ ٤٢)، وطبعة المعهد الفرنسي ٤٩/١ ـ ٥٣، و«البداية والنهاية» (١٢٥/١٢)، و«المقصد الأرشد» (٤٥٧/١ ـ ٤٥٩)، و«شذرات الذهب (٣٢٦/٥).

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الترجمة رقم (٦٨٧).
(٢) تقدمت ترجمته بهوامش الترجمة (٣٧٣).
(٣) الاستدراك عن ذيل ابن رجب.

في الطاعة والعبادة، واعتكف في بيت الله خمسين سنة، وكان يُواصل الطاعة ليلَه ونهاره[1] قارئاً للقرآن، فقيهاً ورعاً، خشن العيْش.

وكانت له كرامات ظاهرة، أماراً بالمعروف، نَهَّاءً عن المنكر.

قال عبد الوهاب بن المبارك الحافظ[2]: سأل واحدٌ أبا الوفاء بن القَوَّاس عن مسألة في حلقته بجامع المنصور، وكان الشيخ ممن[3] قد رأى السائل في الحمام بلا مئزر[4] مكشوف العَوْرَة، فقال له: لا أجيبك عن مسألتك حتى تقوم ههنا في وَسَط الحلقة وتَخْلَع سراويلك وقميصَك وتقف عُرْيَاناً، فقال له السائل: يا سيدنا أنا أستحيي، وهذا مما لايمكن، فقال له: يا فلان فهؤلاء الحُضُور أو جماعة منهم الذين كانوا في الحمام ودَخَلْتَ مكشفاً[5] بلا مئزر، ما الفَرْقُ[6] بين جامع المنصور والحمام؟ فاستحيا الرجلُ من ذلك، ثم ذكر فصلاً طويلاً في النهي عن كشف العَوْرَة، وأجاب عن سؤاله.

وكان شجاعاً مقداماً[7]، [ملازماً لمسجده][8]، يَهَابُه المخالفون، له شوكة ومنعَة، أُمَّةً في نفسه، حدث عنه جماعة.

[ط ١٤٥/٢] روينا عن أبي الوفاء طاهر بن القَوَّاسِ بسَنَدِه عن النبي ﷺ / أنه قال «لكل شيء حليةٌ، وإن حليةَ القرآن الصوتُ الحسنُ[9]».

---

(١) في ذيل ابن رجب (ليله بنهاره).

(٢) سترد ترجمته برقم (٧٧٠) من الجزء الثالث إن شاء الله تعالى.

(٣) ليست اللفظة في ط.

(٤) في ط: (بلاستر).

(٥) في م: (مكشوفاً).

(٦) في ذيل ابن رجب (ايش الفرق).

(٧) في م: (مقدماً).

(٨) الاستدراك عن ذيل ابن رجب.

(٩) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤٨٤/٢) والضياء في المختارة من حديث أنس رضي الله عنه وإسناده ضعيف. (ع).

ذكر أبو علي الحسن بن البنا[1] في كتاب «أدب العالم والمتعلم» أنه حَدَثَ في زمانه مسألة ـ وهي هل يجوز أن يقرأ على المحدِّثِ الثقة كتاب ذكر أنه سماعه، وليس هُنَاك خط يشهد به من شيخ ولا غيره ـ وأن فقهاء عصرهم اتفقوا على جواز ذلك وكتبوا به خطوطهم، وذكر خلقاً ممن أفتى بذلك، أولُهم أبو محمد التميمي[2] من أصحابنا، وقال: الخط عادة مُحْدَثة، استظهرها المحدثون من غير إيجاب لها.

وكتب أبو إسحاق الشيرازي[3] تحت خطه «جوابي مثله»

قال ابن البنا: وكتبت أنا: المحدثُ الثقةُ القولُ قولُه في ذلك، ولو رأوا سماعَه في كتاب، حتى يقول المحدث «ما سمعته» لم يجز أن يقرأ عليه، والسلفُ رضي الله عنهم على هذا، وكانوا يحدِّثون بالأحاديث، وأكثرهم يذكرها من حفظه، ويسمعونها منهم، وإن لم يُظْهروا خطاً من حَدَّثهم به.

قال: وبلغني أن الشريف الأجلَّ أبا جعفر بن أبي موسى[4] كذلك أفتى، وذكر / [٢٠٠] أجوبة كثيرة، منها جواب ابن القَوَّاس، ولفظه: الظاهرُ العدالةِ يُقْنَع بمجرد قوله، ولا يطالب بخط من أَسْنَدَ عنه من شيوحه، وكتبه[5] ابن القواس الحنبلي.

وذكر مثل ذلك عن قاضي القضاة أبي عبد الله بن الدامغاني[6]، وأبي نَصر[7] بن الصبَّاغ، وأبي بكر الشَّامي[8]، وغيرهم.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٦٨٧) من هذا الجزء.

(٢) سترد ترجمته إن شاء الله برقم (٧٠٦) من الجزء الثالث.

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٦٨٤) من هذا الجزء.

(٥) في ذيل ابن رجب : (وكتب).

(٦) تقدمت ترجمته .

(٧) في م : (وأبي النظر)، وأبو نصر الصباغ هو محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد الاصبهاني روى عنه ابن ناصر والسلفي، مات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة (المنتظم ٢٠٢/٩، وسير أعلام النبلاء ٣٧٤/١٩).

(٨) الشامي هو محمد بن المُظَفَّر بن بكران بن الشامي الحموي الشافعي الزاهد مات سنة ثمان وثمانين وأربع مئة (المنتظم ٩٤/٩ ـ ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٨٥/١٩).

قال ابن رجب[1]: وقد وقع في المئة السابعة مثلُ هذه المسألة في صحيح مسلم لما قال القاسم الإربلي: سمعته من المُؤَيَّد الطُّوسي[2] فَقُبِلَ ذلك منه، وسمع عليه الكتاب غيره مرة، وسمعه منه الحفاظ والفقهاء، وأفتى بالسماع عليه جماعةٌ منهم قاضي القضاة شمس الدين بن أبي عمر المقدسي.

ط [١٤٦/٢] وتوفي أبو الوفاء طاهرٌ يومَ الجمعة سابعَ عَشَرَ شعبان سنة ست وسبعين / وأربع مئة، ودفن إلى جانب الشريف أبي جعفر[3] بدكة الإمام أحمد، رضي الله عنه، ليس بينه وبينه غيرُ قبر الشريف، رحمهم الله تعالى ورحمنا بهم.

٦٩٥ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جَلَبَة البغدادي ثم الحَرَّاني الخزَّاز أبو الفتح قاضي حَرَّان[4]:

اشتغل ببغداد، وتفقَّه بها على القاضي أبي يَعْلَى، وسمع الحديث منه ومن جماعة، ثم استوطن حَرَّان، وصحب بها الشريفَ أبا القاسم الزيدي[5]، وأخذ عنه، وتولَّى بها القضاء.

٦٩٥ ـ ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣١٥/١١)، و«طبقات الحنابلة» (٢٤٥/٢)، و«مناقب الإمام» ص (٦٣١)، و«سير أعلام النبلاء» (٥٦٠/١٨)، و«العبر» (٢٨٦/٣)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٤٢/١ ـ ٤٤)، وطبعة المعهد الفرنسي (٥٤/١ ـ ٥٧)، و«المقصد الأرشد» (١١٨/٢)، و«شذرات الذهب» (٣٢٧/٥).

(١) ذيل طبقات الحنابلة ـ طبعة المعهد الفرنسي (٥٣/١).

(٢) رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري، من طبقة ابن عساكر وسمع منه ابن الصلاح وابن نقطة والبرزالي والضياء وغيرهم، توفي سنة سبع عشرة وست مئة (وفيات الأعيان ٣٤٥/٥، وسير أعلام النبلاء ١٠٤/٢٢).

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٦٨٤) في هذا الجزء.

(٤) حَرَّان وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم، وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم (معجم البلدان ٢٣٥/٢).

(٥) هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني الزبدي الحَرَّاني الحنبلي السُّني مقرئ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، (سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٧، وغاية النهاية ٥٧٢/١).

وكان فقيهاً، فصيحاً، كتب الكثير من مصنَّفَات القاضي[1]، وكان يلي قضاء حَرَّان من قِبَله، وكتب عهداً بولايته القضاء بحَرَّان، وكان ناشراً للمذهب، داعياً إليه، وكان مفتي حران وواعظها وخطيبها ومدرسها.

وله تصانيف:

منها مختصر المجرد.

ورؤوس المسائل.

وأصول فقه.

وأصول دين.

وكتاب النظام بخصال الأقسام. وسمع منه الحديث.

وفي زمانه كانت حَرَّان لمسلم بن قريش[2] صاحب الموصل، وكان رافضياً، فَعَزَمَ القاضي أبو الفتح على تسليم حَرَّان إلى جبق[3] أمير التركمان لكونه سُنِّياً، فأسرع ابنُ قريش إلى حَرّان وحَصَرَها ورماها بالمجانيق وهَدَم سورها وأخذها، ثم قتل القاضي أبا الفتح ووَلَدَيْه وجماعة من أصحابه، وصلبهم على السور، سنة ست وسبعين وأربع مئة، وقبورُهم ظاهرة بحَرّان تزار، رحمه الله عليهم

روينا عن القاضي أبي الفتح بن جَلَبَة بسنده عن النبي ﷺ أنه قال «من اتقى الله تعالى كل[4] لسانه ولم يشف غيظه[5].

---

(١) يقصد أبا يعلى صاحب الترجمة (٦٧٢) من هذا الجزء.

(٢) له ترجمة في وفيات الأعيان ٢٦٧/٥، وسير أعلام النبلاء ٤٨٢/١٨.

(٣) انظر الكامل في التاريخ ١٣٠/١٠، و١٤٠، و٢٠٣، و٤٢٨.

(٤) في هامش م: (لعله كَلا بمعنى حفظ أو ملك والله أعلم).

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه وإسناده ضعيف. (ع).

ط [١٤٧/٢] / ومن اختياراته أنه كان يختار استحبابَ مسح الأذنين بماء جديد بعد مَسْحهما بماء الرأس، وهو غريب جداً.

قال القاضي أبو يَعْلَى: أخرج إليَّ أبو الفتح عبدُ الوهاب بن أحمد الحراني هذه الأبيات قال: وجدتها في كتاب المصباح، قال: أنشدني علي بن منصور[١] قال: [من البسيط]

يا طالب العلمِ صَارِمْ كلَّ بَطَّالِ ... وكل غـادٍ إلى الأهواء مَيَّالِ
وَاعْمَلْ بعلمِك سِراً أو عَلانية ... يَنْفَعْكَ يوماً على حالٍ من الحالِ
خُذْ ما أتاك بـه ما جـاء مـن أثَر ... شِـبهاً بِشِـبْهِ وأمْثَالاً بأمْثَـالِ[٢]
ولا تميلَــنَّ يا هــذَا إلى بدَع ... تضل أصحابها بالقيل والقالِ
ألا فَكُنْ أثَرِيّاً خالصاً فَهماً ... تَعِشْ حميداً ودَعْ آراء ضُــلالِ

وجَلَبة: بفتح الجيم واللام والباء الموحدة.

٦٩٦ ـ عبدُ الله بن عَطَاء بن عبد الله بن منصور[٣] بن [أبي] الحسن بن إبراهيم الإبراهيمي الهَرَوي المحدِّث الحافظ أبو محمد:

أحد الحفاظ المشهورين الرحالين.

سمع بهَرَاةَ من عبد الواحد المَلِيحي[٤]، وشيخ الإسلام الأنْصَاري[٥].

---

٦٩٦ ـ ترجمته في «المنتظم» (٩/٩)، و«العبر» (٣/٢٨٦)، و«الوافي» (١٧/٣١٩)، و«ذيل الطبقات» (١/٤٤ ـ ٤٥)، وطبعة المعهد الفرنسي (١/٥٧ ـ ٥٨)، و«شذرات الذهب» (٥/٣٢٨).

(١) في ذيل ابن رجب (أنشدني أبو منصور الفقيه لأحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله).

(٢) جاء هذا البيت في الذيل بعد الذي يليه.

(٣) الاستدراك عن ذيل الطبقات مصدر المؤلف.

(٤) مسند هراة أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المَليحي الهروي كان ثقة صالحاً توفي سنة ثلاث وستين وأربع مئة (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٥).

(٥) هو شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي، سترد ترجمته إن شاء الله برقم (٧٠٢) في هذا الجزء.

وببوشنج[1] من / أبي الحسن الداودي[2]. [٢٠١]

وبنيسابور من أبي القاسم القُشيري[3] وأبي عثمان النميري وجماعة.

وببغداد من أبي الحسين بن النقور[4] وطبقته.

وبأصبهان من/ عبد الرحمن[5] وعبد الوهاب[6] ابني مندة وجماعة. ط [١٤٨/٢]

وكتب بخطه الكثيرَ، وخرَّجَ التخاريج للشيوخ، وحدَّث، وروى عنه جماعةٌ، ووثَّقَه طائفة من حُفَّاظ وقته في الحديث.

وكان صدوقاً حافظاً، متْقِناً، حسن التذكير، يَفْهم الحديث، ويحفظ، صحيح النقل، كثير الكتابة، حَسَن الفهم، وخرَّج شيوخ الإمام أحمد وترجمهم.

وتوفي في طريق مكة بعد عَوْدِه منها، على يومين من البصرة، سنة ست وسبعين وأربع مئة، رحمه الله تعالى.

---

(١) بُوشَنْج: بفتح الشين، وسكون النون، وجيم: بليدة نواحي هراة، بينهما عشرة فراسخ، وقال الذهبي (بلدة على سبعة فراسخ من هراة وبعضهم يقول: بسين مهملة، «معجم البلدان» (٥٠٨/١)، وسير أعلام النبلاء ٢٢٦/١٨).

(٢) هو أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر الداوودي البُوشَنْجي، توفي سنة سبع وستين وأربع مئة (المنتظم ٢٩٦/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢٢/١٨).

(٣) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري الشافعي صاحب «الرسالة»، توفي سنة خمس وستين وأربع مئة (تاريخ بغداد ٨٣/١١) تبيين كذب المفتري ٢٧١، والمنتظم ٢٨٠/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢٧/١٨).

(٤) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النَّقُّور البغدادي البزاز، قال الخطيب: كان صدوقاً، مات سنة سبعين وأربع مئة (تاريخ بغداد ٣٨١/٤، والمنتظم ٣١٤/٨، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/١٨).

(٥) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٥).

(٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٨).

٦٩٧ ـ أحمد بن علي بن عبد الله المقرئ الصوفي المؤدب أبو الخَطَّاب البَغْدادي:

ولد سن اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

قرأ القرآن بالسبع على أبي الحسن الحمامي [(١)]، وقرأ عليه خلقٌ، وروى عنه الحديثَ جماعةٌ.

وله مصنف في السبعة.

وله قصيدة في السنة.

وقصيدة في عدد الآي.

وكان من شيوخ الإقراء ببغداد، المشهورين بتجويد القراءة وتحسينها.

روي عنه أنه قال: كنت على مذهب الإمام الشافعي، وكان عادتي ألا أرَجِّعَ في الأذان، ولا أقْنُتَ في صلاة الفجر، غير أنني أجْهَر ببسم الله الرحمن الرحيم.

وكان عادتي أيضاً ليلَةَ الغيم، أنوي من رمضان كما جرت عادة أصحاب أحمد.

[ط ١٤٩/٢] فلما كان في بعض الليالي: رأيْتُ كأنني في دار حسنةٍ جميلةٍ، وفيها من / الغلمان والخَدَم والْجُنْد خلق كثير، وهم صغار وكبار، والدخل والخرج، والأمرُ والنهي، فإذا رجل بهي شيخ على سريرٍ، والنورُ على وجهه ظاهرٌ. وعلى رأسه تاجٌ من ذهب مُرَصَّع بالجوهر، وثيابٌ خُضْرٌ تلمع، وكان إلى جنبي رجلٌ مُمَنْطَقٌ يشبه الجُنْد، فقلت له: بالله هذا المنزل لمن؟ قال: لمن ضُرِبَ بالسوط حتى يقول: القرآن مخلوق، قلت أنا في الحال: أحمد بن حنبل، قال: هو ذا.

---

٦٩٧ ـ ترجمته في «الوافي» (٢٠٣/٧)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٤٥/١ ـ ٤٨)، و«طبعة المعهد الفرنسي» (٥٨/١ ـ ٦٢)، و«غاية النهاية» (٨٥/١)، و«المقصد الأرشد» (١٤٣/١).

(١) تقدمت ترجمته في حاشية الترجمة (٦٨٧).

فقلت: والله إن في نفسي أشياء كثيرة أشتهي أن أسأله عنها، وكان على سرير، وحَوْلَ السرير خَلْقٌ قيام، فأومأ إليّ أن اجْلسْ وسلْ عما تريد، فمنعني الحياء من الجلوس، فقلت: يا سيدي عادتي لا أرَجِّع في الأذان، ولا أقنت في صلاة الفجر، غير أنني أجْهَرُ ببسم الله الرحمن الرحيم وأخشع، فقال بصوت رفيع عال: أصحابُ رسول الله ﷺ أتْقَى منك وأخْشَع وأكْثَرُهُمْ لم يجهروا بقراءتها، فقلت: عادتي ليلَةَ الغيم أصومُ كما قال الإمام أحمد بن حنبل، فقال: اعتقد ما شئْتَ من أي مذهب تدين الله به، ولا تكن مَعْمَعياً، وأنا أرعد، فلما أصبحتُ أعْلَمْتُ من يُصلِّي ورائي بما رأيتُ، ولم أجهر بعدُ، ودعاني ذلك إلى أن قلت هذه القصيدة، وهي هذه[1]: [من الطويل]

حقيقةُ إيماني أقولُ لتسمعوا — لعليٍّ به يوماً إلى الله أرْجِعُ
بأنْ لا إلهٌ غيرُ ذي الطَّوْل وَحْدَهُ — تعالى بلا مثلٍ، له الخلقُ خُضَّعُ
وليس بمولودٍ، وليس بوالدٍ — يَرَى ما عليه الخلقُ طراً، ويَسْمَعُ

وذكر أبياتاً، إلى أن قال:

وإن كتابَ الله ليس بمُحْدَث — على ألسنٍ تُتْلُو، وفي الصَّدْر يُجْمَعُ
وما كَتَبَ الحُفَّاظ في كل مصحف — كذَلِكَ إن أَبْصَرْتَ أو كنتَ تسمعُ
وللجبَلِ الرحْمنُ لَّما بَدَا له — تَدَكْدَكَ خَوْفاً كالشّظَى[2] يتقطّعُ
وكلّم مُوسَى ربُّه فوقَ عرشه — على الطُّور تكليماً، فما زال يَخْضَعُ

[١٥٠/٢] ط / وذكر بقية الاعتقاد، إلى أن قال[3]: [من الطويل] [٢٠٢]

---

(١) الأبيات في ذيل ابن رجب (١/٦٠).
(٢) في هامش م: (يقال تشظى الشيء إذا تقطع وتطاير شظايا أي قطعاً).
(٣) الأبيات في ذيل ابن رجب ١/٦٠ ـ ٦٢.

وعَنْ مذهبي إنْ تسألوا فابْنُ حنبل ... بـه أقتـدي ما دُمْـتُ حيّاً أمتَّعُ
وذاك لأنـي في المنـام رأيْـتُـه ... يَرُوح ويَغْـدو في الجنان ويرْتَـعُ
وفـي منـزلٍ بُنْيَانُـه غيـر مُشْـبه ... لبنيان ذي الدنيا وفي العين أوْسَعُ
وفيـه من الأصحاب مالاَ أعُدُّهُم ... وحورٌ وولْـدَانٌ بهـم يتمتَّـعُ
وفيه بُيُـوتٌ ما استدارتْ منيـرة ... زَرَابِيُّها[1] مَبْثُوثة[2] فيه تَلْمَـعُ
وكـان إلى جَنْبي نقيـبٌ مُمَنْطَـقٌ ... عليـه ثيـابٌ مسْكُهَا يتضـوَّعُ
فقلـت لـه: بالله ذا المنزلُ الذي ... أَرَاه لمن؟ قل لـي فإني مُـرَوَّعُ
فقال:ولاتدري[3]؟فقلت:وكيف لي ... بعلـم إليه أنْتَ أهْـدَى وأسْـرَعُ
فقال: لمـن بالسـوط يُضربُ تارةً ... ليرجع في الأخرى، وما فيه مَطْمعُ
يقـول: كـلامُ الله ليس بمحـدَث ... وليس بمخلوقٍ، فما شئتُم اصْنعوا
فقلت له في الحال: ذاك ابن حنبلٍ ... إمـام تقـيٌّ زاهـدٌ متورِّعُ
وإنـي لَمُشْتـاقٌ إلَيـه فَدُلَّنـي ... ففـي النفس حاجاتٌ إليـه تَسرَّعُ
فـأوْمَـا إليـه فالتفـتُّ إذا بـه ... على سُدَّةٍ من وجهه النورُ يَسْطَعُ
ومـن سُنْدس أثوابه في اخْضِرارها ... على رأسِـهِ تـاجٌ بِدُرٍّ مُرَصَّعُ
ومـن حوله وِلْدٌ صِباح وغِلْمَه ... تُوَاصِلُ بالكاسات قَوْمـاً وتَقْطَعُ
أشـار بأطـراف البَنَـانِ تعطُّفـاً ... أن اقْرُبْ فقل ما شئتَهُ منك يُسْمَعُ[4]
فأومَا[5]أن اجْلِسْ، فامتنعت مهابةً، ... وداخلني رُعْبٌ وعيناي تدمعُ

---

(١) الزَّرابي جمع زربية وهي الطنفسة وقيل البساط ذو المخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم (النهاية ٢/٣٠٠).

(٢) أي منشورة (النهاية ١/٩٥) وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى من سورة الغاشية ١٦/٨٨ : (وزرابيّ مبثوثة).

(٣) في م : (ألاتدري) وماهنا عن م ، وهي موافقة لذيل ابن رجب نسخة المؤلف.

(٤) في ذيل ابن رجب (نسمع) وفي هامشه إشارة إلى الرواية الأخرى.

(٥) في ذيل ابن رجب (وأوما).

فقلت له: يا أزْهَدَ الناسِ كلهم عليك اعتمادي[1] دُلّني كيف أصْنَعُ
طُبِعْتُ على أشيـاء هُـنَّ ثلاثـةٌ وكـلٌّ على ما قَـدَّرَ الله يُطْبَـعُ
فمنهـا إذا غُمَّ الهـلالُ لليلـة صبيحتُهَا عشر، وعشرون[2] تَتْبَعُ
/أصوم كما قال الإمام ابنُ حنبلٍ فَلَصَّـوْمُ خير من سـواه وأنْفَـعُ ط [٢/١٥١]
وعند صلاة الصبح لَسْتُ بقانتٍ وعند نِدائي عادتِي لا أرَجِّـعُ
ولكـن إذا مـا قُمْتُ لله طائِعـاً أبَسْمِلُ جهراً في الصَّلاة وأخْضَعُ
فقال بصوت جَهْورِي سَمِعْتُه: صحابُ رسول الله أتْقَى وأخْشَعُ
وأكثرهـم لم يجهـروا بِقِراتهـا وهُمْ قدوة في الدين أيضـاً ومفْزَعُ
وإن تعتقد ما شئْتَ من أيٍّ مذهب بـه الله يرضَى والنبـيُّ المُشَـفَّعُ
ولا تـك فيه مُعْمَعِيّاً كلاعـبٍ يدين بما يَهْـوَى وللعـزم يدفـعُ
فقلت له: في النفس شيء أقولُه أنا[3] في صِفَاتِ الحقِّ أيضاً متعتعُ
فقـال: تعالى الله ليس كمثْلِـهِ كما قال شيء، ثم للـذكر فَاتَّبعُوا
فمـا كـان فيـه من صفـات مليكنا على الرأس والعينين ما عنْه مَدفَعُ[4]
وما جاء في الأخبار عن سيِّد الورَى رَوَتْـه ثقـاتٌ عنـه لا يُتمنـعُ
/فليـس لتركِ الحقِّ عنـديَ رُخْصَةٌ إذا كـان جُهَّـالٌ لـه قد تَتَبَّعُـوا [٢٠٣]
فكن حَنْبلِيّاً تَنْجُ من كل فتنةٍ فأحْمَـدُ عنـد الله في الزُّهْـد أبـرَعُ

---

(١) لايجوز الاعتماد إلا على الله تعالى، قال تعالى (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله، يصيب به من يشاء من عباده).

(٢) في ط: (وعشرين).

(٣) في ط: (لنا).

(٤) في م: (مافيه مدفع).

وذكر باقي القصيدة.

توفي يوم الثلاثاء سادس عشري رمضان، سنة ست وسبعين وأربع مئة ودفن بباب حَرب.

٦٩٨ ـ أحمد بن مرزوق بن [عبد الله بن][١] عبد الرزاق الزَّعْفَراني المُحَدِّث أبو المعالي:

[١٥٢/٢ط] / سمع الكثير، وطلب بنفسه، وكتب بخطه.

وكان همه[٢] جمع الحديث وطلبه، حدَّث باليسير عن جماعة، روى عنه أبو علي البَرَدَاني[٣].

توفي ليلة الثلاثاء مستهلَّ المحرم سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، ودفن من الغد بباب حَرْب، وكان شاباً.

وهو أخو أبي الحسن محمد الشافعي الذي هو من أصحاب الخطيب أبي بكر.

٦٩٩ ـ شافِع بن صالِح بن حاتِم بن أبي عبد الله الجيلي[٤] أبو محمد:

---

٦٩٨ ـ ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٧٤/٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب» (٤٨/١ ـ ٤٩)، و«طبعة المعهد الفرنسي» (٦٢/١)، و«المقصد الأرشد» (١٩٥/١)، و«شذرات الذهب» (٣٣٨/٥).

٦٩٩ ـ ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٤٧/٢)، و«المنتظم» (٣٩/٩)، و«مناقب الإمام» ص (٦٣١)، و«الوافي بالوفيات» (٧٦/١٦)، و«ذيل ابن رجب» (٤٩/١)، و«طبعة المعهد الفرنسي» (٦٣/١)، و«المقصد الأرشد» (٤٤٠/١)، و«شذرات الذهب» (٣٤٧/٥).

(١) الزيادة عن ذيل ابن رجب.

(٢) في م: (همته).

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البرداني أبو علي، سترد ترجمته إن شاء الله برقم (٧٢٤) في الجزء الثالث.

(٤) الجيلي: بكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها كيل وكيلان فعرب ونسب إليها وقيل جيلي وجيلاني.

قدم بغداد بعد الثلاثين والأربع مئة، وسمع من القاضي أبي يَعْلَى ومن غيره، وتفقّه على القاضي، وكتب مُعْظَم تصانيفه في الأصول والفروع، ودرّس الفقه بمسجد الشريف أبي جعفر(1) بدرب المطبخ شرقيّ بغداد وكان يؤمُّ به، وخَلَفَه أولادُهُ من بعده في ذلك، حتى عرف المسجد بهم.

وكان متعففاً، متقشفاً، ذا صلاح، حسن الطريقة، صحيح الأصول.

كتب التصانيف في مذهب الإمام أحمد، ودرّس الفقه.

توفي(2) يوم الثلاثاء سادس عشر من صفر سنة ثمانين وأربع مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب حَرْب.

٧٠٠ـ عبدُ الله بن نصر الحِجَازي أبو محمد الزَّاهد:

سمع الحديث، الزُّهّاد، وتفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وكان خشن العيش، متعبداً، وحَجّ على قدميه بضْعَ عَشَرَةَ حجة.

توفي في ربيع الأول سنة ثمانين وأربع مئة، ودفن بباب حَرْب.

ط [١٥٣/٢]

/ **٧٠١ـ محمد بن علي بن الحسين بن القَيِّم الخَزَّاز(3) الحريمي أبو بكر:**

طلب الحديث، وسمعَ من جماعة، وكتب بخطه الحديث والفقه.

قال ابن رجب: وأظنه جالَسَ القاضي أبا يَعْلَى، وحدث باليسير.

---

٧٠٠ ـ ترجمته في «ذيل ابن رجب» (٤٩/١)، و«طبعة المعهد الفرنسي» (٦٣/١)، و«المقصد الأرشد» (٦٤/٢)، و«شذرات الذهب» (٣٤٧/٥).

٧٠١ ـ ترجمته في «ذيل ابن رجب» (٥٠/١)، و«طبعة المعهد الفرنسي» (٦٤/١)، و«شذرات الذهب» (٣٤٨/٥).

(1) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٤).

(2) في ط: (توفي في يوم).

(3) الخَزّاز بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى نسبة للصنعة والحرفة المعروفة.

توفي يوم الأحد سلْخ ذي الحجة سنة ثمانين وأربع مئة، ودفن بباب حَرْب، والله أعلم.

* * *

المرتبة الثَّـانِيَة

مِنَ الطبقَة الخَامِسَة

٧٠٢ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمَد بن علي بن جعفر بن منصور ابن مَتّ الأنْصاريُّ الهَرَوي.

الفقيه، المُفَسِّر، الحافظ، الصوفي، الواعظ، شيخ الإسلام، أبو إسماعيل.

وهو من وَلَدِ أبي أيُّوب زيدِ بن خالد الأنصاري[1]، صاحب رسول الله ﷺ.

ولد في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

---

٧٠٢ ـ ترجمته في «المنتظم» (٩/٤٤)، و«مناقب الإمام» ص (٦٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٠٣)، و«العبر» (٣/٢٩٩ ـ ٣٠٠)، و«ذيل الطبقات» (٥٠ ـ ٦٨)، و«طبعة المعهد الفرنسي» (١/٦٤ ـ ٨٥)، و«شذرات الذهب» (٥/٣٤٩).

(١) في م، ط، وذيل الطبقات: (أبي أيوب زيد بن خالد الأنصاري) وهو خطأ فاسم أبي أيوب: خالد ابن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري الخزرجي شهيد بدراً والعقبة الثانية والمشاهد كلها مات بالقسطنطينية مرابطاً سنة إحدى وخمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة خمسين (ترجمته في الاستيعاب ٢/٤٢٤، وجامع الأصول ١٣/٤١٢، وأسد الغابة ٢/٩٤، ومختصر ابن منظور ٧/٣٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٠٢، والإصابة ١/٤٠٥).

وسمع الحديث بهَرَاةَ من يحيى بن عمار السِّجْزي[1]؛ وأخذ منه علم التفسير، وأبي منصور الأزْدِي[2]، وأبي الفضل الجاروديٍّ الحافظ[3]، وأخذ منه علم الحديث، وغيرهم، وبنيسابور من أبي سعيد الصيرفي[4]، وجماعة.

وصحب الشيوخ، وتأدَّبَ بهم، وخَرَّج الأمالي والفوائد الكثيرة لنفسه ولغيره من شيوخ الرُّوَاة، وأملى الحديث سنين.

/ وصنَّف التصانيف الكثيرة منها: [ط ١٥٤/٢]

كتاب «ذمُّ الكلام[5]»، وكتاب «الفاروق»، وكتاب «مناقب الإمام أحمد»، وكتاب «منازل السائرين»، وكتاب «علل المقامات»، وله كتاب «التفسير للقرآن» بالفارسية؛ جامع، و«مجالس التذكير» بالفارسية؛ حسنة، وغير ذلك.

وكان سيداً عظيماً، وإماماً عالماً عارفاً[6]، وعابداً[7] زاهداً، ذا أحوال ومقامات وكرامات ومجاهدات، كثير السهر بالليل، شديد القيام في نَصْر السنّة والذَّبٍّ عنها والقَمْع لمن خالفها.

---

(١) هو أبو زكريا الشيباني النِّيهي السجستاني نزيل هراة وكان فصيحاً حسن الموعظة رأساً في التفسير توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة (ترجمته في سير أعلام النبلاء١٧/٤٨١، والعبر ٣/١٥١).

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين أبو منصور الأزدي الهروي الشافعي، توفي سنة عشر وأربع مئة (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٤، والوافي بالوفيات ١٢/١١٥، وطبقات السبكي ٤/١٩٦).

(٣)هو الحافظ أبو الفضل محمد بن محمد الجارودي الهَرَوي، حدث عنه شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وكان يقول: (حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل الجارودي) مات في شوال سنة عشرة وأربع مئة (سير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٤، والوافي ٢/٤٦١، وطبقات السبكي ٤/١١٥ ـ ١١٦).

(٤) هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي النيسابوري أبو سعيد، توفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة (العبر ٣/١٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٠).

(٥) منه نسخة في الظاهرية برقم (حديث ٢٣٧).

(٦) في م: (وارفاً).

(٧) في م: (عابداً) بدون الواو.

وكان شديد الانتصار والتعظيم لمذهب / الإمام أحمد، ومن جُمْلة ألفاظه: مذهب أحْمَدَ أحمدُ مَذْهَبٍ. [٢٠٤]

وأنشد يوماً في مجلسه على المنبر بِهَرَاة[١] [من الطويل]:

أنا حنْبَليٌّ ما حَيِيتُ وإن أمُتْ ... فوصيَّتي للناس أن يَتَحَنْبَلُوا

وله قصيدة نونية طويلة مشهورة، ذكر فيها أصُولَ السّنة، ومدح أحمد وأصحابه فيها؛ فمنها[٢] [من الكامل]:

وإمامِـــيَ القَـوَّامُ لله الّـــذي ... دَفَنُوا حميدَ الشأن في بَغْدَان
جَمَعَ التُّقَى والزُّهْدَ في دنياهُم ... والعلمَ بعد طهارة الأرْدَانِ
عَـوْنٌ[٣] النبي وصَيْرَفيٌّ حديثه ... ومُفَلِّقٌ[٤] أعْـرَافهَـا بمَعَـانِ
حَبْر العراق، ومحنَةٌ لذوي الهوى ... يـدري ببغضته ذَوُو الأضْغَانِ
عَرَفَ الهدى فاختار ثَوبَيْ نُصْرة ... وشجا[٥] بمهجتـه عرى عِرْفَـانِ
عرضَتْ له الدنيا فأعْرَضَ سالماً ... عنها كفعل الراهب الخُمْصَانِ[٦]
هانت عليـه نَفْسُـه فـي دينه ... ففدى الإمــامُ الديـنَ بالجثمانِ
لله ما لقي[٧] ابنُ حنبـلَ صـــابراً ... عزمــاً وينصـره[٨] بلا أعْـوَانِ
أنـا حنبليٌّ ما حييتُ وإن أمُتْ ... فوصيتـي ذاكم إلى إخْـوَانـي
إذ دينُهُ ديني، وديني دينهُ ... ما كنت إمَّعَـةً لـه دينَـانِ

(١) البيت في ذيل ابن رجب ١/٦٨.
(٢) الأبيات في ذيل ابن رجب ١/٦٨.
(٣) في م و الذيل: (خطم).
(٤) في ط: (ومُغَلّق).
(٥) في ط: (وسخا).
(٦) في م: (الخمصان) تصحيف).
(٧) في م: (ماألفى).
(٨) في م: (وبنصره).

ط [١٥٥/٢] / وقد جَرَى لشيخ الإسلام مِحَنٌ في عمره، شُرِّد عن وطنه مدة، بسبب تعصب المبتدعين عليه من المعتزلة وغيرهم، وكان إخراجه من هَرَاة في يوم الجمعة عشري رمضان سنة ثمان وسبعين وأربع مئة قبل الصلاة، ولم يُمْهَلْ للصلاة، وخرج إلى بُوشَنْجَ [١]، ثم أذن له في الرجوع إلى هَراة، فدخلَهَا يوم الأربعاء، رابع عشر محرم، سنة ثمانين وأربع مئة، وكان يوماً مشهوداً.

وكان الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ آيةً في التفسير، وحفظ الحديث، ومعرفة اللغة والأدب، وكان يدخل عليه الجبابرة والأمَرَاء، فما كان يُبَالي بهم، ويرى بعضَ أصحاب الحديث من الغرباء فيكرمهم[٢] إكراماً يتعجب منه الخاص والعام.

وكان يقول: إلهي عصمةً أو مغفرةً، فقد ضاقت بنا طريق المعذرة.

وقد سبق في ترجمة عبد الرحمن ابن منده[٣] قول سعد الزَّنجاني[٤] عنه[٥]: إن الله حفظ به الإسلام وبابن منّده.

ومن خصائص شيخ الإسلام أنه كان إذا حضر المجلس لبس الثياب الفاخرة، وركب الدوابَّ الثمينة، والمراكب المعرفة، وتكلف غاية التكلف، ويقول: إنما أفعل هذا إعزازاً للدين، ورَغْماً لأعدائه، حتى ينظروا إلى عزِّي وتجمُّلي فيرغبوا في الإسلام إذا رأوا عزَّه، ثم إذا انصرف إلى بيْته عاد إلى المُرقَّعة، والقعود مع الصوفية في الخانقاه؛ يأكل معهم ما[٦] يأكلون، ويلبس ما يلبسون، ولا يتميز في المطعوم والملبوس عن آحادهم[٧]، وكلُّ ما نُقل عنه من سيرته محمود.

---

(١) تقدم التعريف به في .

(٢) في م : (فيكرمه) وهو تصحيف.

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٦٨٥).

(٤) في م ط : (سعيد الريحاني) وفيه تحريف وتصحيف، وانظر هوامش الترجمة (٦٨٥).

(٥) تقدم هذا الكلام في ص من هذا الجزء.

(٦) في م : (يأكل معهم ممايأكلون).

(٧) بعدها في ذيل ابن رجب : (على هذا كان يزجي أيامه).

ومن جملة ما أخذه أهلُ هَرَاةَ عنه من محاسن سيره: التبكير بصلاة الصبح، وأداء الفرائض في أوائل أوقاتها، واستعمال السنن والأدب فيها.

ط

ومن ذلك / : تسميتُه الأولاد بالعَبْد المضاف إلى أسماء الله تعالى ـ كعبد الخالق، وعبد الخلاق، وعبد الهادي، وعبد الرشيد، وعبد المجيد، وعبد المعز، وعبد السلام، وإلى غير ذلك مما كان يحثهم ويدعوهم إلى ذلك ـ فتعودوا الجَرْيَ على تلك السنة وغير ذلك من آثاره. [١٥٦/٢]

وأنشد فيه أبو القاسم أسعد بن علي البارع الزَّوْزَني[١]، وقد حضر مجلسه[٢] [من المتقارب]:

[٢٠٥] وقالوا: رأيْتَ كعبد الإله / إماماً إذا عَقَد المجلسا؟

فقلت: أما إنني ما رأيت / ولم يَلْقَ قبلي ممن عسا

فقالوا: يجئ نظيرٌ له؟ / فقلت: كمُسْتَقْبلٍ من عَسَى

وقال أبو الحسن الباخَرْزِي[٣] فيه: هو في التذكير في الدرجة العليا، وفي علم التفسير أوْحَدُ الدنيا، يَعِظ فيصطاد القلوبَ بحسن لَفْظه، ويمحِّصُ الذنوب بيُمْن وَعْظِه، ولو سمع قُسٌّ بن ساعدَة تلك الألفاظ، لما خطب بسوق عكاظ.

وقال فيه أبو عاصم الحسينُ[٤] الهروي شيخُ الأفاضل بِهَراة:[٥] [من الهزج]:

---

(١) هو أبو القاسم أسعد بن علي بن أحمد البارع الزوزني، قال عنه السمعاني: كان شاعر عصره، وواحد دهره بخراسان، له القصائد الحسنة، والمعاني الدقيقة الغريبة وقد شاع ذكره وسار شعره، توفي سنة ٤٩٢ بنيسابور (دمية القصر ـ دار العروبة ٤٥٠/٢، والأنساب ١٧٦/٣، ومعجم الأدباء ٢٣٩/٢).

(٢) الأبيات في ذيل ابن رجب ٨٢/١.

(٣) انظر دمية القصر ١٨٨/٢ ـ طبعة دار العروبة ـ.

(٤) كذا في م، ط، وذيل ابن رجب، والذي في دمية القصر ١٧٩/٢ (أبو عاصم الفضيل بن محمد الفُضَيلي شيخ الأفاضل بهراة توفي سنة ٤٧١ له ترجمة في دمية القصر ١٧٩/٢، وطبقات الفقهاء ص ٨٦، وطبقات السبكي ٣٠٩/٥.

(٥) البيتان في دمية القصر ١٨٠/٢ وذيل ابن رجب ـ المعهد الفرنسي ـ ٨٢/١.

عيُون النَّــاسِ لم تلقَ ولا تلـق كعبـد الله [1]
ولا يُنكــر هــذا غيـ ـرُ من مالَ عن المِلَّهْ [2]

قال الباخرزي: فقلت أنا[3] [مجزوء الرمل]:

ط [١٥٧/٢]

/مجلسُ الأُستاذِ عبدِ الـ ـله رَوْضُ العارفينــا
أَلْحَقَ الفخر بنا بَعْـ ـد احتكام العار فينا[4]

وفي النقولات من أخباره وآثاره، وما قيل فيه من الأشعار، وما نقل عنه من العبارات كثيرة، وهو في الفقه على مذهب أهل الحديث: يُعَظِّم الشافعي وأحمد، ويقرب بينهما في أجوبته ما يوافق قول الشافعي تارةً، وقول أحمد أخرى، والغالب عليه اتباعُ الحديث.

ومن شعر شيخ الإسلام مما أنشده الرهاوي بإسنادِهِ عنه[5] [من البسيط]:

سبحانَ من أحمد[6] الحسنى لطالبها[7] حتى إذا ظَهَـرَتْ في عبـده مُدِحــا
ليس الكريم الذي يُعْطِي لتمدحَـــهُ إن الكريـم الذي يُثْني بما سمحا[8]

---

(١) بعده في الدمية: (فأجزته بقولي).

(٢) في ط والذيل: (عن الله) وماهنا عن م والدمية.

(٣) البيتان في دمية القصر ٢/ ١٨٠، وذيل ابن رجب ١/ ٨٢ - ٨٣.

(٤) رواية البيت في الذيل:

ألحق الفخر بنا بعد حكم العارفينا

(٥) البيتان في ذيل ابن رجب (١/ ٨٣) والشذرات ٥/ ٣٤٩.

(٦) في الذيل والشذرات (أجمل).

(٧) في م: (بطالبها).

(٨) في الذيل والشذرات (بما مُنحا).

وأنشد له[1] [من الكامل]:

نهواك نحنُ، ونحن منك نَهَابُ أهَوىً وخَوْفاً؟ إنَّ ذاك عُجَابُ
شخص العقولُ إليك ثم استحسرت وتحيَّرَتْ في كُنْهك الألبابُ

ولشيخ الإسلام شعر كثير حسن جداً، وله كلام في التصوف والسلوك دقيق.

توفي رحمهالله تعالى يوم الجمعة، بعد العصر، ثاني عشر[2] ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، ودفن يوم السبت بكَازِيَارِكاه[3] مَقبرة بقرب هراة، وكان يوماً كثير المطر، شديد الوحل، وقد كان الشيخ يقول في حياته: / إن استأثرالله بي في [ط ٢/١٥٨] الصيف فلا بد من قطع[4]، مخافة المطر، فصدقالله ظنه في ذلك.

حدث عنه جماعةٌ من الحفاظ وغيرهم.

روينا عن شيخ الإسلام بسنده، عن النبي ﷺ أنه قال: «إقرؤوها على مَوْتَاكم»؛ يعني[5] يس.

وقال شيخ الإسلام: أنشدنا يحيى بن عمار[6]، أنشدني أبو المنذر محمد بن أحمد ابن جعفر الأديب، أنشدني الصُّولي لأبي العباس ثَعْلَب[7][من الرمل]:

---

(١) البيتان في ذيل ابن رجب ٨٣/١.

(٢) في الذيل: (ثاني عشرين).

(٣) في م: (بكاربارگاه)، والتصويب من الذيل ومعجم البلدان، قال ياقوت: كازياركاه: بعد الألف زاي، وياء مثناة، وألف وراء: جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم منهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن عمر الأنصاري) معجم البلدان ٤٢٩/٤.

(٤) في الذيل: (نطع) وهي الأشبه بالصواب.

(٥) رواه أبو داود رقم (٣١٢١) في الجنائز، باب القراءة على الميت، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٠٧٤) باب مايقرأ على الميت، وابن ماجه رقم (١٤٤٨) في الجنائز، وأحمد في المسند (٢٦/٥ و ٢٧) من حديث معقل بن يسار وهو حديث ضعيف. (ع).

(٦) تقدمت ترجمته قبل صفحات.

(٧) الأبيات في ذيل ابن رجب ٨٥/١.

رُبَّ ريحٍ لأناسٍ عَصَفَتْ ثم ما [إنْ][1] لبثَتْ أن رَكَدَتْ
وكَذَاكَ الدهرُ في أفْعَالـهِ قَدَمٌ زلّتْ وأخـرى ثبتَـتْ
بالـغٌ ما كـان يرجـو دُونَهُ ويَدٌ عمَّا استقلَّت قَصُرَتْ
وكذا الأيَّـامُ من عاداتِهَـا أنهَا مُفْسدة ما أصْلَحَتْ
ثم يأتيك[2] مَقَاديرُ لها فترى مُصْلِحة ما أفْسَدَتْ

رحمه الله، وعفا عنه.

(١) زيادة عن ابن رجب.

(٢) في الذيل: (تأتيك).

آخر الجزء الثاني من كتاب المنهج الأحمد

ويتلوه الجزء الثالث وأوله ترجمة

يعقوب بن إبراهيم بن أحمد

ابن سطور العكبري

البرزيني

* * *

تمّ ، بعونه تعالى ، طبع هذا الجزء من

المنهج الأحمد

على مطابع دار صادر في بيروت

في يناير (كانون الثاني) ١٩٩٧